

Copyright © King Saud University

٨١٠

ج ٢٠

جمع الشوارد والفنون ، تأليف علي الملاح - كان
حييا قبل ١١٨٢ هـ . بخط ابراهيم بن مبارك
ابن سليم سنة ١١٨٢ هـ .
١٥٢ ق ٢٥ س ٢١ × ٣٢ سم

٩٥

نسخة حسنة ، ناقصة الأول ، خطها نسخ معتاد
١ - أدب اللغة العربية أ - الملاح ، علي -
كان حييا قبل ١١٨٢ هـ ب - الناسخ

ج - تاريخ النسخ
Copyright © King Saud University

وباب الصلاة وباب الصيام
ومستنبط الوحي بحر العلوم
ولهال مني والصفاء والحمد
احب النبي احب الوصي
ليفضلها الطرف كل الورى

وباب الصلاة وباب الصيام
ومستنبط الوحي بحر العلوم
ولهال مني والصفاء والحمد
احب النبي احب الوصي
ليفضلها الطرف كل الورى

وقال الصاحب بن عباد في القيد رضي الله عنه من المطويل

رمىنا بالحاد وبغض ابي بكر
ضجيع رسول الله في القار وقبر

اذا ما ذكرنا من علي فضيلة
وهل يغفل الصديق الا منافق

وقال البارع من الوافر في القيد رضي الله عنه

اكان لسانه يجري بلا لا
واعتق من ذخاير بلا لا
لما بقي الاله له بلا لا

ابوبكر حبي في الله مالا
لقد واسى النبي بكل شي
لوان البحر الفضة اعتقادا

وقال المعين في عمر بن الخطاب رضي الله عنه من البسيط

من نشأ ومشي واعتم واعمل
وجاوز الشمس في الاشرق والفر
ذلت رقاب صعب الخلق اذ امر
داست احكامه السادات والامر
تسرى فتشى اليهم منية حمرا
صادت احاديثه من شهره سهر
لجاء جبريل في ايامه عمرا

هذا الذي اشتد في الاسلام واشتهر
سرى بدرته الافاق فاليقة
دانت قلوب ملوك العالمين له
ساس السلاطين بالتقطيب قاطبة
الى القياصرة الاقصى هيبته
باين الاكاسرة الكامين جاره
لوجاز بعد الصفي المصطفى رسل

وقال في عثمان بن عفان رضي الله عنه من البسيط

احني ليعون لذاه الدين عمرانا
اهدي لحننا الهدى خيلا ولغزانا
مجهز بجيش فرسانا وركبانا
لحجج بد قيق الفلك قرانا

ان الذي ارتاد رصونا وغفرانا
دنيار لعلو الدين دار علا
الى غزاة تبوك عز مشهده
اليه يرجع امر من قرأنا



تاريخ الورود
الرقم السام
الرقم الخاص
كتاب جامع

وقد قيل في أبيه
هو الذي كان في يوم الجمعة
هو الذي كان في يوم الجمعة
هو الذي كان في يوم الجمعة
هو الذي كان في يوم الجمعة

طلاب النور في سريره	الاسرة عينا وعنوانا
نبي عليه النبي الهاشمي رضي	ولم يصل على من سب عثماننا

وله في الرضا رضي الله عنه هـ

عليه جنة	قيم النار والجنة
ولي المصطفى مفا	امام الايمان والجنة

وقال الخيزوري في الرضا رضي الله عنه من السرايع

حب علي بن ابي طالب	ولا باطنه ظاهر
خير عن مفضله انه	نطقه وحسن في خاتاهم
فمن تولي غيرهم قدر كنه	زكته في الدنيا وفي الآخرة

وقال الصاحب بن عباد في علي رضي الله عنه من الوافر

خلقت لغير ذنب من تراب	فارجع بالذنوب الى التراب
انا وجميع من فوق التراب	فداء تراب لعل ابي تراب

وله ايضا في رضي الله عنه من البسيط

منكح الله عندي جاوزت املتي	فليس يبلغنا شكركي ولا املتي
لكن احبته عندي وارضاهما	محبي لا مير المؤمنين علي

وقال المعيني في رضي الله عنه من الرمل

ابن عم المصطفى زين الزمان	في نظام الدين فرم مؤمن
ما به في واجب الشجع وقضى	هو والفرا نيتي في قرن
اسد الله وسيف قاصب	ليقطع البيض ويورق بالبدن
حينها جت فتنة مظلمة	اطفاء الله به نارا الفتن
اذن واعية للمجتبي	وجرى في قلبه ماء الفطن
ما لم يفضده وول لظي	ولم يوالاه فردوس عن
في السموات يكتفي بالحسين	وفي الارض يكتفي بالحسن

وقال الشافعي رضي الله عنه في الصحابة رضي الله عنهم من الطويل

الا ان خير الناس بعد محمد	عليهم سلاما بالغي وبالبكر
---------------------------	---------------------------

من بعده

هذا هو محمد بن حسن بن علي بن ابي طالب
هو الذي كان في يوم الجمعة
هو الذي كان في يوم الجمعة
هو الذي كان في يوم الجمعة
هو الذي كان في يوم الجمعة

من بعدك القييد لقيته ذرو	على رغم من عاصي من بعدك عرو
ومن بعدك عثماني كنت بعدك	ابو الحسن المرعي من اكرم البشر
منفضهم عاز على كل مسلم	وجهم من فضي الكون لما افقر

وقال الامام الشافعي رضي الله عنه في الصحابة رضي الله عنهم

زعمه الواقفون حب علي	كذبوا والذي قرأت كتابه
انا عبد لعبد عبد علي	غير اني احب كل الصحابة

وقال ابو نواس في الصحابة رضي الله عنهم من البسيط

اني احب ابا حفص وسعيته	كما احب عتيقا صاحبا العار
وقد رصيت عليا قدوة العلماء	وما رصيت لقبيل الشيخ في الدار
كل الصحابة عندي ساد للنجب	فهل علي بهذا القول من عار
اني كنت تعلم اني لا احبهم	الا لاجل اني عتقتني من النار

وقال غيرهم في الصحابة رضي الله عنهم من الوافر

مقاتلات الصحابة عين صدق	فلم جاوزهم وهم واعتد بهم
الم يقل النبي هم بنو م	باتهم اقتد بهم اهند بهم

وقال غيرهم في الصحابة رضي الله عنهم من الطويل

حيار عباد الله بعد نبينا	هم العشر قوم بشر واجنان
ذبير وطلم وابن عوف وعامر	وسعدان والصمران والختان

وقال الطبري في الصحابة رضي الله عنهم هـ

خيار الناس بالاجماع	بعد المصطفى المدي
ابو بكر ابو حفص ابو عمر	ابو بكر

وقال المعيني في الصحابة رضي الله عنهم من الطويل

كبار كرام كخلق سبعة اعبد	فاوهم اولاهم وهو احمد
وصديق تليهم وفاروق ثالث	ورابعهم ذو النور ذاك المجيد
وخامسهم لب الشري سيف ربنا	علي على الاعداء سيف مجيد
وسادسهم والسابع كنان قد	سرى كل قوم منهم وهو سيد

هذا هو محمد بن حسن بن علي بن ابي طالب
هو الذي كان في يوم الجمعة
هو الذي كان في يوم الجمعة
هو الذي كان في يوم الجمعة
هو الذي كان في يوم الجمعة

مترشح	مزدادي من سقام الضر والنكد ولم ينعني لطيف الذرع بي بلد	وحال حولي وضاع الحول والجلد طرقت باب الرجا والناس قد قد
	وبت أشكوا الى محلي ما لحد	
	فاجبت به تجشوع في مخاطبة وهمته في بلوغ القصد راغبة	وعين من دموع العين ساكبة وقلت يا علي في كل نايبه
	ومن عليه لكشف الضراعة	
	تدري كحقياق من حين الكفر	فليس يخفك اخفاها واهمها
	لكنتي لتشتي النفس افعمها	اشكوا اليك امورا انت تعلمها
	مالي على حملها صبر ولا جلال	
	ذكرت في الذكرايات ما لوعة	اعلمنا رحمة كالفضل واسعة
	فرحت والنفس اصبحت في طامعة	وقدمدت يدي بالذل خاضعة
	اليك يا خير من مدت اليه يد	
	بسطة لثري بالبسطايبه	وبالاماني وسيل السور كاسبه
	والمرات لم تبرح فصاحبه	فلا ترونها يا رب خائبة
	فبحر جودك يروي كل من رده	
قال ابن الجوزي فتح الوردة عينها غرات الشوق حولها فصبحت على سوء المجاوز قليلا فاذا هي تجنى وتقبل ريقا لاربع كلمات في التوراة الظلم بادم ولوم حد الناس والمظلوم سالم وان ذمه الناس والقانع غني وانجاع او غري وكريض فقير ولوم ملك الدنيا وقال بعض الحكماء		
	اذ لم يذكر ذوا العلوم بعلمه	ولم يستفد علما سني ما تعلمه
	فكم جامع للكتب في كل مذهب	يزيد مع الايام في علمه عما
	ومن محاسن ما قيل في الاضياف من الابيات قول مسكين الدارمي	
	لحافي لحاف الضيف والبيت بيتي	ولم يلحقني عند غزال قطع
	احد ان الحديث من القري	ونعلم نفسي انه سوف يجمع
	وعما يكتب الى المحسن هذه الابيات	

يا سرور

يا سيد الادابه الاحسان لي فتى	اقم بشكري القى بك قبلي
بلغتني كلما املت فيك وقد	تركنتي مع حب الدنيا بلا ايلي
كتب للقوي صديق سافر من مصر الى دمشق قاضيا	
ايها السائر سر في دعة	وامض بمحمودا فاعلان خلف
انما انت سمات مهمطر	حينما صرفه الله النصف
ليت شعري اياي ارض اجذبت	فاغيتت بك من اجل النصف
خطفك الله بغيت دوننا	وحرمناك بذنب قد سلف
قال رحمه الله تعالى	
لا تقبل الشعر لثمة تعفه	وتنام والشعر غير نيام
واعلم بانفسهم اذ لم يصفوا	حكوا لافسهم على الحكم
وجناية الجاني عليهم تنقضي	وكلوهم تبقى على الانام
له من هذه الابيات رحمه الله تعالى	
يا قلب كايد في الغرام وكايد	واصبر وجادل من لحاك وجالد
واذا البت لفرقه وتباعدا	زر من تحب ودع مقالته حاسدا
ليس المحسود على المحوي بمساعد	
ليست زياره من تحب منك	فاطرح مقالة حاسداك مفتر
فوق زمر والمخيم ومشر	لم يخلق الرحمن احسن منظر
من عاشقين على فراش واحد	
متكرين من العواذل ارضا	حشا كمين فوامدا قد ارضا
متوشقين العذب من الرضا	سعايقن عليها خلق الرضا
متوسدين بمحضر وبمساعدة	
لم يفكر بمقال لوام عرو	فاذا الغرام حشا الحشا وترو
فلام من قد لام يلق في لورا	واذا التفت القوي على الهوى
فالناس من ضرب في جريد بارد	
اتراه ينفع فاللام وهو مروي	يا صاح ما لبلا المحبة مزدوي

عز الوصال فقل لمن لك قد دوى **هـ** يا من يلوم على الهوى اهل الهوى

هل تستطيع صلاح قلب فاسد

فاسم اخي نصيحة من عالم **هـ** ازمرت ان تحظى بعيشن سالم

عش مفردا وبقي زمانك سالم **هـ** واذا اضطررت لصاحبه عالم

فاحبر وجرب في رضا وشداد

واستقت قلبك ان استك شواهد **هـ** فاذا اقام له بودك شاهد

فاصحب على حرص وحرصه نزايد **هـ** واذا صفالك من زمانك واحد

فهو المراد ولا ارادك لو احب

وله تحميس ابيات البهائم هـ

مفتون

بطان عنى شرك **هـ** يا صايد الى شرك **هـ** غيب عنى شرك **هـ**

هـ بالله قل لي خبرك **هـ** فلي تلامم ارك **هـ** **هـ**

يا من جفاني وسلا **هـ** وهدجني وسلا **هـ** وما نفعني سلا **هـ**

هـ يا سبق الناس الى **هـ** مودني ما اخرجك **هـ** **هـ**

جل اضطباري انقصما **هـ** وحيل ظهري انقصما **هـ** والدمع في انقصما

هـ يا ناسيا عدي ما **هـ** كما لم يدي اذكرك **هـ** **هـ**

الصبروني وظعن **هـ** واجسم في الشيب ظعن **هـ** والخط في القلب ظعن

هـ يا اها المعرض عن **هـ** احبابه ما اصدرك **هـ**

السقم لي قد وكرا **هـ** ففرت في الشبه كرا **هـ** يا غايبا ما فكرا **هـ**

هـ يا خفوني والكرا **هـ** مذعنت عنى معترك **هـ** **هـ**

فارحم معني قد كالم **هـ** مذنبت لا يدرك صلم **هـ** انت الموقارم الم **هـ**

هـ وترهق انت فلم **هـ** حرمت عيني نظورك **هـ** **هـ**

فلولني لا يطالما **هـ** اسامم ابطالما **هـ** يا ما نحي ابطالما **هـ**

هـ خذت قلبا طالما **هـ** على ظلم انصرك **هـ** **هـ**

اورثتني طول الزمن **هـ** سقامه طول الزمن **هـ** يا اسري من غير من

هـ كيف تغيرت ومن **هـ** هذا الذي قد عرك **هـ** **هـ**

هـ يا النبي المطلي **هـ** ليس سواك مطلي **هـ** فكيف ترضى المطل في **هـ**

هـ وكيف يا معذني **هـ** قطعت عنى خبرك **هـ** **هـ**

هـ كما لا نيم قد كمال **هـ** قلبي ما كمال **هـ** فقلت لما كمال **هـ**

هـ ومن غرامي كمال **هـ** لأمك قلبي عز زرق **هـ** **هـ**

هـ لو ملكك لو ساعدما **هـ** ما روجدي عدما **هـ** ابدلتني الدمع دما

هـ فاعجب لصب فيك ما **هـ** شكاك الا شكرك **هـ** **هـ**

هـ فلو ضبت بالهوى **هـ** وذبت من حور الجوى **هـ** قلبي السلوى مانوى

هـ والله لا خنت الهوى **هـ** لك الفمان والدرك **هـ** **هـ**

هـ الدمع فاق الهرما **هـ** ولجسم ذاق الهرما **هـ** ولجسم كم انهرما

هـ يا اخذا قلبي اما **هـ** فضيت منه وطرك **هـ** **هـ**

هـ يا مستدع السخط **هـ** قد شبت فارحم وخطي **هـ** لعام عشق وخطي **هـ**

هـ قد كان لي صبر بيطي **هـ** لاسه فيه عمارك **هـ** **هـ**

جفن حسودي ما وقد **هـ** والنوم جفني قد فقد **هـ** والحرق في الاحشا وقد

هـ وحق عينيك لقد **هـ** نصبت عينيك شرك **هـ** **هـ**

لم عاذل قد تقما **هـ** وزاد قلبي سقما **هـ** بعد له صبحي فاما

هـ وعاذل يحسد ما **هـ** ابقينا ولا ترك **هـ** **هـ**

ما وزفينا حده **هـ** بما استحق حده **هـ** بصارم قد حده

ما زال يسعي جرده **هـ** يا ظبي حتى تفرك **هـ** **هـ**

وله ايضا تحميس هذه الابيات التي للاؤواء المشقى ٢١٥٠

اصبحت صبا تولا في ولا زمني **هـ** حليف شوق تولا في ولا زمني

فيا ظلي اذ احادنيما سكتي **هـ** مابه ربك اعوجا على سكتي

وعاتباه لعل العتب ليعطفه

واستعطفاه لصب صبره انصفا

ولا طفاه عسى بانس يقول كما **هـ** وحدناه وقولا في حديثنا

ما بال عبدك بالهجران تسلفه

قد صار ذامجة بالوجد راجفة	ومقلة من بعد غير طارفة
تجد طاعن ليدوما بعاطفة	فان تبسم قولا في ملاطفة
ما ضلوا بوصول منك تتف	
فان تكن رحمة لي منه تجلب	ومن محبا لا مع السؤل والادب
فغرفني وقولا بيننا شيب	وان بدني لكافي ومحمد غضب
فقال طاه وولا لسر لغرفة	
وقال ايضا محبا هذه الابيات	
لما جفاني اخلاي وزواري	ولم اجدي بعينا عند اخطاري
وصرت ارضي من الدنيا باوطاري	فارت اهلوا واطاني واطاري
ولا ابالي عينا كنت اوطاري	
ودعلت بان الناس في زمين	قد استوى سالم منهم ودوا من
ودعلا فوق منطيق ذوو لكن	جردت نفسي فلا اوري الى سكن
لا نخلع عذاري منه اعداري	
فلم تكن بفراق الالف مفكرة	وفي معاش غدا ليست مفكرة
ادني اللباس ادي لي فيه يسر	وان تكن قيت الانا دجوه سر
لا فرق ما بين ديسا واطاري	
فاتح وعش فغردا عني بالادر	فالناس اشون فكن منهم على حذر
مفي فسل عنهم انبنا عن خبر	اني سبرت بني الدنيا على صغر
حتى يتسفيح اسفار واسفار	
ففي التجارب لم افيت من عدد	فلم اجد في هجوم الكرب ذا عدد
لكنهم في الرجا كانوا ذوي عدد	فلم اتق منهم اصلا على احد
لكن داري لعدى مادمت في الداد	
ان الشدايد تدعو السادة العظما	الى الدانة لقوت اولفط ظما
لوم تكن لم يكن شملي بهم نظما	لعم ولا ضرورات الزمان لما
ارحمت في سوتهم اسعاد اشعاري	

اذ صغر

ان صغت مدحا فلم ابرح الفحة	او قلت قد حاب بقرع او شح
فغير مدح وذم لست انحد	فالذل الهجو والمفضل المدح
وكل شي جعلناه مقداري	
وقال ايضا محبا هذه الابيات	
مغالي من احب وزال كربي	وبعد البعد فزيت بطيب قربي
فرحت وقد فرحت اقول احبي	ادم يارب خلواني بحبي
لا قضي بالتواصل منه ديني	
الهي بالمجد بالمشاي	امطعني اذي واشروشا
لاظفر بالامان وبالاواني	ولا تجعل هناك سوى لساني
حنيا بين محبوبي وسيي	
ومن وقرالها اجزل قرانا	ودم بالسعد بي وبه قرانا
وحذر الودي بامن برانا	وان قدرت اناسا ناسرانا
بحقك فليكن انسان عيني	
وقال الشيخ احمد العلقمي اخوانكمي رحمه الله	
دنا بعد الثاني والتاي	ونبنا بعد قبيل وعيني
واحي بالوصال قتل حيي	ادم يارب خلواني بحبي
لا قضي بالتواصل منه ديني	
وطول بيننا الليل اللنداني	وقصد وشنا درك العياني
وزدني واحدا واجعله ثاني	ولا تجعل هناك سوى لساني
حنيا بين محبوبي وسيي	
ومتعنا ببقينا زامنا	وسامحنا بما نحن امانا
ولا تسطق بما نحن لسانا	وان قدرت اناسا ناسرانا
بحقك فليكن انسان عيني	
وهذه الابيات الثلاثة لولي الله تعالى الشيخ ابي العباس الحريي سئل الشيخ	
عبد الرحمن الحميدي تخميسها فخمسها وقال	

٢٧
٢٨
٢٩
٣٠
٣١
٣٢
٣٣
٣٤
٣٥
٣٦
٣٧
٣٨
٣٩
٤٠
٤١
٤٢
٤٣
٤٤
٤٥
٤٦
٤٧
٤٨
٤٩
٥٠
٥١
٥٢
٥٣
٥٤
٥٥
٥٦
٥٧
٥٨
٥٩
٦٠
٦١
٦٢
٦٣
٦٤
٦٥
٦٦
٦٧
٦٨
٦٩
٧٠
٧١
٧٢
٧٣
٧٤
٧٥
٧٦
٧٧
٧٨
٧٩
٨٠
٨١
٨٢
٨٣
٨٤
٨٥
٨٦
٨٧
٨٨
٨٩
٩٠
٩١
٩٢
٩٣
٩٤
٩٥
٩٦
٩٧
٩٨
٩٩
١٠٠

منقول
لوام حبك مهددي لي لئلا يدي
ومركب الشوق تجري لي تجري
يا من حلال فيه نفسي وندوبي
كما حلال فيه نفسي ولعدي

موالهواك بقلبي قط ما حصلا
وليس عنك فؤاد الصبق سلا
وغير قدرتك عندي ما علا وغلا
قافل مرادك ما عندي سوال ولا

تفاوت بين تبعدي وتقربي
في روض حسن مرعاه وبهجت
وكلمة شيت منه فهو لغيت
وفي اذكارك لا تنقل من بهجت

قد اقيت في حبه ذات تهيبي
وايضاً الحمد لله في ابيات اولي الله المذكور رفع الله تعالى
منقول
يا سادة قلبي هم سكانه
وصانق عن سلوهم امكانه
ومن هواهم سيدت اركان
كل زمان ينقضي اوانه

وحسب لا ينقضي زمان
لم يدرككم عامه من شهر
قد صلت في نية الهوان فكم
وكل سكران صهي من سكر

الا هو لكم ما صهي سكرانه
ومن النوى ضيق جسم وال
على زمان قد تقضي عال
وليه من الغرام عال

وليله من الجوى سكرانه
قد زاد في غوامه ولوع
وغير من اضطبار هجوعه
محكم لقد حوت دموعه

ولا هو لكم ما جرى مرجانه
والشيخ عبد الرحمن الحمدي محمداً
منقول
من فتنت به في حب هاندي
فقلت والقلب في ضروفي ضربي
ولم اقل لعدول قط هاندي
يا من باحاطه المصنوع ارقدي

29
ومن اليه ما تلا في سعي قدومي
ومن بسهم اصاب القلب حاجبه
ومن قصدي لا تلا في مراقبه
ومن قصدي لي يحجب عنه حاجبه

خوفاً عليه من الواسي اضم في
وما لي نوم اجفا في جفونه
وما لي طول اسقام يجفونه
وما لي عن هني بشر وصفونه

وتادكي في الهوى لهما على وضم
سواء في خاطري والقلب ما خطر
ولم يوق لي الا هو اذا خطر
ولوليت بسقم شفتي خطرا

خلا سواء تخافاه الكرى نعي
ملكك كلي فاكثرت في اوقاقل
حزت لجمال وجميل الحزن من جمال
فاعرض وعرض وعروا عدل وصدول

داخن ولون وارض واعضب واعف وانتقم
ودل واعزل وجد ورفوف
وداود واجرح وخذ واسم وملون
واعط واسم وزر واقطع وزون

السيد الحسن الاخلاق والشيم
ما غير ذكرك في سمع الحب حلال
لأن اختياراً علوي ولا ولا
وما سوى قدرك السامي علا وغلا

منقول
اسلو هواك ولا السلوان من سبي
والشيخ احمد العلفي محمداً لا بيات الشيخ علي ابن النبي الكاتب
هذا الوبع وهذا الغيث زاين
فكيف ترعب عرش تباشير
وبأكر الرضوخ زاهي الزهر زاهر
يا كرم صبحك اهني العيش يا كن

فقد ترنم فوق الايك طائر
اسكرت فالليل بادحت طرته
تسرى السرقة فينا من اسرته
وحيل النار وهذا نور غرته

والله اعلم
بما في
القلوب
والله اعلم
بما في
القلوب

كالرو من تطمو على كمر ازاهره

هدى وجيش الدي ولي باعد	من خيفة الفجر في دها، اسوده
وراية الشرق ترهوا في مجده	وكوكب الصبح غاب على يد

مخلق بملأ الدنيا بياض

رق النسيم وراق الراح والرجب	وعرد الطير طاهز الطرب
فالبيط محتلب والقبض محتب	فاهض الى ذوب يا توت لها محب

تنوب عن افر من هوى جواهر

مدانة ما لنا في تركها شياه	لستقدح النار من قداحها النب
فالورد وهي وما في الشرق مشبه	عمراء من دجنة الساق لها شبه

فهل جناها مع العنقود عاصم

في راحة الراح روح الروح فانتق	كاس هلال به نجم على شفق
يدبرها وعبون الزهر في ارق	ساق تكون من صبح ومن شفق

فابيض حذاء واسودت عدا بين

منهف جاد في معناه واصفه	كأما صيغ من لطف معاطفه
تخف خواصه غيل روادفه	بيض سوافه لعش من اسفاه

لعن نواظره حرم ساور

احوى حوى الحز فيه تذهب المبح	مودد الخد باهي الظرف مبيح
بيلج الوجه كسائم المي عنبح	فعلج النفر معسول اللقا بح

موت الحزن فحل للخط شاطم

ريم من الترك ترك الوفا صلفا	لشفي شفاها لصب بالثناء شفا
منعم بحيم ترهوارقة وصفا	مهفوف التديدي حبه ترفا

محض الحضر على الردف وافر

رنا اليافا قرا نارسا بيله	وعلم البدر ما اندي غلاميله
لما مشى وانثى من حبي دلايله	لعلت باننا الوادي شماميله

وزودت سحر عبيبه جاذون

هنا ما يكتب لمن كان في محل ثم رحل عنه

ولقد جلست مع الاحبة هاهنا	ولسوف يجلس بعدنا الاصحاب
ويبشرونا صف الزمان مكر	ويضنا بعد النعيم تراب

وقال بعضهم

اصحى بعير في المشيب وانما	ابداه طول صدوده وفراقه
وهو الذي اخذ الشهاب فزاده	في ليل طرته وفي احداقه

ولبعضهم

وبيضاء سوداء البعوض سالها	اكلت عيني المراض بصقي
فقلت وان الكحل مني وانما	نجات بعيني الليل من صبح طرقي

ولبعضهم

فرأيت الصدود من وصل جب	جاء لي مثل الصباح المبين
قلت اي الدي الذي فرخا	قال لي قد حبا به في عيني

قال الشيخ عبد الرحمن الحمدي خميس

كلفت به فلم اختر خلافة	طريف حار انواع الظرافه
عليه ادلة تبدي القيا ف	شمايله تدل على اللطافه

ورقيقته تنوب عن السلافه

ومن لمعانة ضوء الاماكن	ومن نفحاته عطر المساكن
وفي حظارة تحريك ساكن	وفي وجناته ورد وكن

عقارب صدغه منعت وقافه

حمياه تنزه عن مثا	لقد قر الشمس مع الهلال
كما اسر النفوس بلا قتال	فلو اعطى الامارة ذوا جمال

لحق له بان يعطى الخلافة

وقال الشيخ يحيى الاصيلي خميس مثله

ورب مهفوف ارجوا اشتلا ف	بخا لفتي ولا البغي خلا ف
على كل الملاح له انافه	شمايله تدل على اللطافه

ورقيقته تنوب عن السلافه

حبيب حبه في القلب ساكن	ملك ورحمة كل المحاسن
تقي فيه زلال غير اسن	وفي وجناته ورد ولكن

عقارب صدغه منعت قطافه

تجلى في بجاء واكتمال	وتاه بعنة وحلا دلال
يصول وليس يسبح بانصال	ولو اعطى الامانة ذواجمال

حق له بان يعطى الخلافة

وقال محمد بن النحاس المحلي

سلم على المولى الهاء وصف له	شوقى اليه وانتي مملوكه
ابدا يحركني اليه تشوق	جسمي به هم مسعوده فهو ك
لكن تخلت بعد في كائناتي	الف وليس بممكن تحريكه

في الشيب

اعني الشباب والاحباب له

يا بوس من فقد الشباب وغريته	منه مفارق راسه بخضاب
يرجوا غضارة وجهه بخضابه	ومصير كل عازة لخراب
اني وجدت اجل كل مضيقه	فقد الشباب وقرقة الاحباب
لم يبلغنا المغتار من حقيقه	فقد الشباب وقرقة الاحباب
شيان لو بكت الدماء عليهما	عليان حتى يوذنا عذابه

وقال القاضي الفاضل في العذار

ولما بدى بنت بخد معدي	ظلمة ليله في ضياء كخاري
خلعت عذارى في هواه ولم ازل	جليع عذار في جدي عذارى

وله ايضا فيه

ايا فترا وجهه جنة	خلعت الرقيق الكوتر
ومشور دمي غذا احر	على اس عارضك الاخضر

وله ايضا فيه

في العذار والعذار

اورشني سقا وجنك مشهي	فلذ الف جسمي مثل حفرك ناحلا
----------------------	-----------------------------

وسنت بي لما اتيتك سايلا
لا بد ان ياتي عذارك سايلا

وقال ابن المعتز في الضا

دب العذار على صغيفه خد	مثل الطراز فزاد فيه تحيري
فكانه القندل باب معلقا	تحت الدجاء بلا سار من عبري

وقال الحاجر ايضا فيه

بروي وقلبي ذالك العارض الذي	غدا عذرا فوق السوالف سايلا
درى خده اني اجن من الهوى	فاظهر لي قبل اجنوت سلايلا

وقال الشيخ محمد الدمياني كحفي محنا

لقد عانقت من حازا الظرافة	وقلت غصيدة ما ابدى عفافه
وعاطي من لما فيه ارنشافه	شمايله تدل على اللطافه

ورقيقته تنوب عن السلافه

محاسنه عليها كم نشأ حذر	ففي خده اس وهو فائن
ولكن لحظه عند مطاعن	وفي وجناته ورد ولكن

عقارب صدغه منعت قطافه

ملك قد تحكم في الموالى	فيقضي بالجمال وبالحبالى
وعيسى بالوصال وبالملاى	ولو اعطى الامانة ذواجمالى

حق له بان يعطى الخلافة

وقال الشيخ رجب السنواي محنا

شفقت بشاذن حازا الظرافه	حكى الخيطى لينا وانعطافه
وقلب الصب لا يبغي خلافة	شمايله تدل على اللطافه

ورقيقته تنوب عن السلافه

لطاع الامر منه بلا مطاعن	عن العذرا صبري عنه واهل بل واهل
وفي عينيه سحر كس ساكن	وفي وجناته ورد ولكن

عقارب صدغه منعت قطافه

فلك كاذبي روح ومال	واضح بالمحاسن في كمال
ومنصب حسد سام ومال	فلو اعطى الامارة ذوا جمال

لحق له بان يعطى الخلافة

وقال الشيخ احمد العلقمي الخواكي مسجعا لها

لناقل الجلال عن الطرافة	عن العدا القومير عن الترافة
عن الذات البهية بالظافة	باز اللطف فيلا الكثافة
فصدقتا ولو قلنا خلافة	شماله تذلل على اللطافة

ورقيقته تنوب عن الشرافة

محاسن تنوع المحاسن	وحرل وجد قلب كان ساكن
فان ترم اطعمه وانت امن	وقل يا رب سلم من فوائن
الم تر الجلال به معادن	وفي وصامة وردد ولكن

عقارب صدقة منعت قطافة

تبدى في دروع من جلال	واسياق الواحظ في امسا
ورمح قوامه وافي اعتدال	وعكر حسنه رايي ببال
به قتل المحيي بلا قتال	فلو اعطى الامارة ذوا جمال

لحق له بان يعطى الخلافة

وقال ابن عبد ربه رحمه الله

يا ذا الذي خط العذار بجدة	خطين هاجا لوعة وبلا بلا
ما صحت عندي ان الخط يصار ما	حق لست من العذار هاجا ميلا

وقال الشيخ نزه الدين احمد بن عبد الملك القراري

بدرى لم تذيب مقلته	عاشقا عن قاتل لفرسان
يجبين نقول يا ل هلال	ولحظ نقول يا ل سنان

وله ايضا مسموع رحمه الله تعالى

يشبه وجه بدرى من سافد	بيد لا تقوم بلا ضافة
ويبين ما لم يدرى مسافه	الم تر شكك طرف الظافة

ولم يكسر اثواب الترافة	شماله تذلل على اللطافة
------------------------	------------------------

ورقيقته تنوب عن المسرافة

غزائل طرفه ساج وساجن	وكرمه في حبه لاج ولاجن
وقول عواذلى واه وواهين	اصبر وهو لوماج وماجن
وكيف الصبر عن شاذ وشاذن	وفي وجناته وردد ولكن

عقارب صدقة منعت قطافة

تبدى وهو خيط في دلال	كبر فوق غصن في كمال
بفرق ضحى وفرق من ليال	يفضل به ويهدي من صلال
عليه بذاوذا ثوب الخلال	ولو اعطى الامارة ذوا جمال

لحق له بان يعطى الخلافة

وقال شيخ شهاب الدين احمد بن عبد الملك القراري رحمه الله

لما استنى وصبا يفتنى	قلت له يا سلافتنى
الى متى افديك من محسن	يا حسن ما لا تحسن

الى تقوس في الهوى متغصنه

فياك غراي شاع في الاسن	وثوب صبر تغنك لم نكسني
وانت الامر الذي مسني	زفت بالورد وبالسوسني

صغية خد بالها مذهبه

فتنتي فيك وحررتني	وصف في روق ان شيتني
فك بالوصل اذا جيتني	وقد اباصد غلنا اجيتني

منه وقد الدغني عقره

قلت له يا غصن ما تشني	قال نعم عنك الى مسكني
قلت فقي حسنك لا تلحنني	يا حسنه ان قال ما احسنني

وبالذالك الققط ما اعذب

قال وفي فيه الشراب الهني	ليس لي حفي يا فتى افتني
ديني اسئام في دلي	قلت له كلان عندي سني

وكل افعال مستعذبه

ما سكت من البائتة للين	وقال للظن قفوا على
اودع العاشق بالاعين	نفوق السهم ولم يخطي

ومذراي ميتا اعجبه

قال وقد ودعني يا صني	كنت عن البدر توجهي عني
فت بالوجد ولم يحيني	وقال كم عاشق وكم حبي

وحبه اياي قد اعجبه

يا وبع هذا الصب قد ضمني	يا ليتك عاش وباليستي
احيته بالوصل لكن فني	برحمه الله على اني

فتلى له لم ادر ما اوجبه

وقال الشيخ عبد الرحمن الحميدي رحمه الله

ما سلف اهديتني	وصد عن وصلي ولم يرضني
فقلت ولحم خيل صني	يا حرم مالك لم تحسن

الى نفوس في الهوى متعبه

سواك للعنا ولم يحسن	وفيك طاب الذكر للاسر
لفتني يا ساحرا اعين	رقت بالورد وبالوسن

صحة حد بالهلا مذهب

بالبحر والاعاد افيتني	ولو تشا بالوصل احيتني
هل نافي على وباليستي	وقد ابي صدغك ان اجتني

منه وقد الدغني عقربه

ما عاد لي قولك عندي دني	اذكره في عدي ديدني
لم تهوما قال وباليستي	يا حسنه اذ قالها احيتني

وبالذالك اللفظ ما اعذبه

لم انس اذ قال وقد اعني	والبسر من روياه قد عني
صفني بوصف جامع باتن	قلت له كلن عندي سني

وكل الفاظ مستعذبه

فيا الذي خضك بالاحني	من كل من انت عنه غني
بالخط من الخطك جد واعطني	نفوق السهم ولم يخطي

ومذراي ميتا اعجبه

فعند ما بي حل ما حلني	فاعند من حيلي ما قد بني
رني لحالي بعد ما حبي	وقال كم عاش وكم حبي

وحبه اياي قد اعجبه

كساه ثوب المقم حتى قني	ما توما فاز لعيش هني
وقوته والله لم احدي	برحمه الله على اني

فتلى له لم ادر ما اوجبه

وقال الشيخ عبد الرحمن الحميدي رحمه الله

صفالي من احب وزال كربي	ولعد البعد قرت بطيب فربي
ثرت وقد فرحت اول حبي	ادم يارب خلواني بحبي

لا قضى بالبق اصل منه ديني

الا هي بالمجد بالمشاني	امطعني اذني واشرواني
لا ظفرا لا مان ولا امانني	ولا تجعل هناك سوي لسانني

حنيا بان محبوبي وبيني

ومن وثر الهنا اجزل قرانا	ودم بالبعد بي وبه قرانا
وخذ بصر الوردى بامن برانا	واذ قدرت انسا نابرانا

تحقق فليكن انسا زعيني

سورة سوال الشرفي بحبي الاصلي تغذ الله بروحه ورحمته

ما قول مولانا الامام العالم	الارجد الفرد بهذا العالم
علامته العصر ودون العرب	وحجة الدهر على فن الادب
الشيخ ذي الدين عبد الرحمن	هو الحميدي البليغ الماسني
لا زال اراق الورد والعلني	سلا معظما معبلا

في مجلس فيه سادة	تشى لكل منهم الوسادة
وصدروهم حيا ومفق فامل	بحر علوه مديد كامل
فبينما يجلسهم قد نظما	اذ جاشعرو عليهم سلما
قباهم لم يرى محترما	وجل في الصدور ان يقوما
فهل يقومون لحق الجبر	ام يتأسون بذاك الخبر
ابن لنا الاوفى بالاداب	لازلت في الخيرات ذاداب
ما بعثكم بجواب نافع	ناظم يحيى لاصيل الشافعي

فاجابه الشيخ عبد الرحمن الحميري شفا الله تعالى

اقول بعد الحمد للسلام	ووافر الصلاة والسلام
على بني القيام امرا	من عند لقادم قد حضرا
ادبنا وبين الاداب	لنلك السداد والصواب
علمنا حتى نرى علمنا	قد انما القيام منا علمنا
فحيث كان القادم المتقا	لفضله القيام كان حقنا
ونقل ما سن الرسول اصله	وتركه لقادر لا يصالح
وليس في قيامهم الصدر	نقص يري بل الشراح الصدر
بل لا نرى نفعلهم ترك الادب	في حقه وربما هذا احب
هذا جوابي وبجواب اعجزا	فكرى فرد الصدره لي اعجزا
فاعذر منقر بعجزه قد اعترف	من جبر علمك القدر معترف
ولم اكن اجدر فيه سعيا	واما الفضل لديك عجي
وليس خاف مثل المعيري	فقله راقدا الحميري

سوال الشيخ عبد الله الحارثي

انبت وردا ناضرا ظري	في وجهه كالقمر الطالع
فلم سقم شفتي لثمة	والحق ان الزرع للزراع

جوابه الشيخ سري الدين الصايغ كعنى رحمه الله تعالى

لا اهل الحب في حينا	عبيدنا في شرعنا الواسع
---------------------	------------------------

والعبد المذنب

والعبد لا ملك له عندنا	فحقه للسدة المانع
وقال اخر وعذائنا	
لما سرفت بنا ظري من خد	وردا اجنته صوارم الاحداق
قطع الكرى عن مقلوب نعمدا	والقطع حاد جناية السراق

جوابه الشيخ عبد الرحمن الحميري شفا الله

ناظرك الزارع وهو الذي	له هنا الحق بلا دافع
وهو بالاستيفاء شاهد	بما شحظ السنا البارع
فالقم مدرام حياة جنى	لذا شفاها خض بالمانع

وشهد الشيخ عبد الرحمن الحميري اطال الله بقاء قول سيدي عمري الفارض رضي الله عنه

تترس وردا احمر اقلق	في وجهه كالقمر الطالع
فلم سقم شفتي لثمة	والحق ان الزرع للزراع

وقد رات البيتين الاولين في الطبقات الصغرى للقاضي عبد الوهاب المالكي وجوابها ايضا

قل لا في الفضل ومن فضله	رعى به مغربنا المشرق
غربت وردا وملكت الجنى	وليس لغرس ظالم نرحق

وبيت سيدي عمري الفارض رضي الله عنه

زرعت بالخطا وردا فوق وجهه	حقا ظري في النجى الذي غرسا
---------------------------	----------------------------

تكملة الشيخ عبد الرحمن الحميري في حقه

ذكا من عجايب حياة تغيرت	وقامته منها الغصون لغيرت
وغرسنا مقلتي ما تخيرت	نظرت اليه تطرق فتعيرت

دقاني فكري في بديع صفات

دعاه الهوى صبا فلما	واسلم سقا كالماء شاة قلبه
تتقي جفن معجزه من حسبه	فاوجي اليه الوهم الي احبيه

فاثر ذاك الوهم في وجنانه

ومما نقل عن الزمخشري رحمه الله

اذا سألوا عن مذهبي ابع مبه	واكنه اذ كذبت لي اسم
----------------------------	----------------------

ما خفيا قلت قالوا باني	ابيع الطلا وهو شراب المحرم
وان ما كيا قلت قالوا باني	ابيع لهم الكلا الصلاي ونحرم
وان جليا قلت قالوا باني	تقيل حلولي اوباني مجسم
وان قلت من اهل الكريهيات	يقولون تيسر لسويدي وفيهم
وان قلت صوفيا يقولون امداس	ومن ذا الذي من السن الناس يسلم
وان قلت في ذوا الكلام فانهم	يراق لهم من بزعمهم الدم
وان قلت افي فيلسوفي مذهب	يقولون علم في الكلام محرم
وان قلت شيعيا يقولوا باني	اسب ابابكر الامام المقدم
وقد عرفت فيما يدعون فلم اجده	على زعمهم في الناس من هو مسلم
فيا ليت شعري في المذاهب كلها	افن ذا الذي من السن الناس يسلم

فان شاعرا
فان شاعرا
فان شاعرا
فان شاعرا

فان شاعرا
فان شاعرا
فان شاعرا
فان شاعرا

لقاء اكثر من لقاء اوزار	فلا تبال اصدوا عنك ام زادوا
لهم لدرين اذا جازك اوطار	فان قصوها تنحو عنك اوطاروا
خلا قين فتجنبهم او عار	وفرجم ما ثم للمره او عار
اوصار افعالهم تعدي عاكرهم	فلو يروك فقد ماض راو صاروا

وقال بعضهم

يا قاطعين حبال الوصل مذر حلوا	قطعتهم بسببوف المجر اوصالي
تركتموا كل قلب بعد فرقكم	ما بين محترق بالنادا وصالي
ان كان يوسف اوفى بالجمال لكم	فان والذ بالبحر ن اوصالي

وقال غيره

اذا رات الوداع فاصبر	ولا يحزنك البعاد و
ولتظن العود عن قريب	فان قلب الوداع عاد و

وقال خنجر

بليكه بحسن جودي بالفاكرما	لمحرم قلبه قد ذاب فيك اذا
افدت قلبي فقلت بالاحادتنا	قد قال سبحانه ان للهلك اذا

قوال الخوهر في القيم

ان زدت الزاجر اعظم من حري اوقاف	تم شد وسطك وعمر بالقي اوقاف
فان حالك الضد باغي بالصا اوقاف	افرا النسا اوسا او فصلت اوقاف

فوق البن حلال وشفا	شرعها الفس قلبي وشفا
فهو كالمسك لونا وشفا	عرفها بشفه من عرف
فهو سبعة صا فيه	خصص الله بها اهل الصفا
فهو كاللبن الخالص في	حلها والشرب منها شرفا
سحنة الممسوق لذة	مد شربنا ها نركنا الزففا
تقضم الاكل وتبدي فرجا	وسرورا ونشأ طاعنا
يا لها من قهوة ما ذاقها	من به من الم لا شفا
قم بها حاننا تها نحيها	بين اقوام كرام طرفا
سادة سادوا وشادوا كراما	من ايا ديمهم كفت وكفا
ظبي سرب بين شرب كلما	طاف بالقهوة خلنا اوطفا
تجئله من يدي ساق بدا	شبه بدر القم من غير خفا
حز لما تبدي حسنه	طاف بالقهوة حيا وشفا
يزج القهوه من ارياقه	فلما التقي فيها الشفا
لم يذقها عالم حرمها	تاب واستغفر عما سلفا
او يذقها جاهل عنقني	مزم ما كان فيها عنفا
كيف تدعى مجرم ونري	شيخنا المبكر في شفا
لو يكن في شربها من ريبه	ما شربها عند قبر المصطفى

قيل ان القرشي لما طلبه السلطان بسبب خط زور نقل عنه فاخفى في بيته ثلث سنه
 فكتب الى ابن فضل الله سالة النظر في حاله في رقعة او لها يقبل الارض ويبي ان له
 ثلث سنه محقق محتفي في حواشي البيت محتفي توقيعات الرقاع من صاحب القوار

وسوال الملوك نسخ هذا الاما لفضاح بحيث لا يحصل على الملوك غيار فاذ الملوك وخوفوا في
 المصنف ما يحل عود رجاء **وقال الشيخ شهاب الدين احمد بن عواد في كاسيت**

في رثاء كاتب رقيق حواسي
 كم رجا خده قد سجننا
 ما عليه محققا من غيار
 بحال الفضل من شعار

وله دوبيت مردوف

اهوى قمر	سائر الخلق قمر	افديه حبیب
حیا وخطر	فاور ذال خلق خطر	غصن بکثیب
منه لبحر	فتنت والعقل بحر	یا قوم طیب
دمی کنهر	مذرت وصلاته	فالحال عجیب

ولجامعه الفقير علي بن محمد الملاح دوبيت مردوف

هذا رمضان	فذا في مريلا	من خوف ملا	يا في بجزل	من كل قبيل
فالعيد اتي	وجا حبيبي بطلا	بالكا سر كمال	من صرفي غمر	من كرم اصل
ناديت له	وصاد قلبي ومطلا	ما ذا بجلال	ما وجه قمر	من غير ميل
في ريقك سكر	لذي الرشف جلا	بارد وحلال	والكاس لغير	يشفي لعليل

وقال ايضا رحمه الله تعالى

قالوا بدى المحبوب في حلة
 رايته كالشربط الى
 طالعته قبل هلال حكت
 وقد المياس كالخطي
 فقلت جل النعم المعطي
 فقال لا واسد بل قرطي

ولكاشه ايضا موال تغزل في اسم اسكندر

يا عم في الما في شفت خنجر حور
 فقال اقصدك تصلي قلت يا ازهر
 حاكم تودحظ ظاهر وهو انور
 بالاشرفية فقللي جامع اسكندر

ولكاشه ايضا موال اربعة واحدة

شافت سفره وكان زادي بجلبان
 عاروت من سقر في باربع خدم جليبان
 يحكوا الكواكب وفيهم يد ريجل بان
 جميع في المعجزة ان قلت له جل بان

والحمدي ايضا

فارت اهلي واطاني واطاري
 جمدت نفسي فلا اوى الي سكن
 وان تكن قيمت الانسان جوهره
 الى سورت بني الدنيا على صغري
 فلم اتق منهم اصلا على احد
 نعم ولولا ضرورت الزمان لما
 فالعذل الهجو والمفضال المدح
 فلا ابالي بغيرا كنت واطاري
 لان خلق عذاري فيه عذاري
 لا ورق ما بين ديباج واطاري
 مني بتصفيح اسفار واسفاري
 لكن اداري الوري مادم في الاداري
 ارحضت في سوقهم اسعار اشعاري
 وكل شي جعلناه بمقتدار

وقال الشيخ صلاح الدين الحوريري

يا من هموا سولي وكل زادني
 اهلا وسهلا مرحبا يا سادني
 ولقرهم فرج في فخر وسعادني
 بقدر ومك تزل السور وباحني

وعذى بها طرا الهناء لغرد

وت برويتكم عيون محبكم
 الى سورت الى السماء محبكم
 فبحقكم لا سبعا وامن صبركم
 وعلى المنازل قد علوت بقرنكم

حتى كافي فوق من الفرقد

رفت اشاراتي وورق قلتي
 وبلغت قبل مشيتي امنيتي
 والتم شعلي باجتماع اجني
 سجان من بال عز ابد ذلتي

وانا التي منحها عليها احسد

يا من اليهم في الحال المنته
 ولقد وقعت يد اركم اسد بها
 كم عاشق مثلي فهو وما انتهي
 اني اطلعت على البقاء وحدها

فتقى كاشق الرجال وسعد

وله محبتا ايضا رحمه الله تعالى

لطف بعد اعراض ونبه
 ولما اذ را ظمائي اليه
 وطاوعني وخالف عاذ لي
 سقاني خمر من ريق فيه

وحيا بالعدار وما يليه

والملوك ما في
 ٢٠
 ٢١
 ٢٢

عن بطول الومل منه وحياله

بلغت القعدة بصدق وعددي	وثلث الوصل في ساعات سعددي
ورق وقرعيني بعد بعددي	وبات معاني هذا بخدي

فقدت بعزبي ما رشحني

غزال في الانام بلا شبيه

سعدنا بالوصال وما سقيننا	ومن داء النعلل قد شفيننا
ومن شمس المداينة قد سقيننا	وبات النذر مطمح علينا

سلوه لا ينم على احبيه

وقال عابن مخنف

تر يا باداب وعقل مكاتر	تسمى ريشا بين باد وحاضر
فانزمت اذ ترقى العلا بمفاخر	تواضع تكن كالجمح لاح لما ظر

على صفات الماء وهو ربيع

وحاذر صفه جاهلا غرضه	وكن عنه معزولا وجنب نفسه
ولا تبغني يوما يحيط بك بنجه	لانك كالذخان يرفع نفسه

الى طبقات الجوى وهو وضع

وقال الحمد لله محمد الله تعالى

زادني من احب مدح اب واثق	مايئا ما سنيا كهمز عودي
وخلونا من حاسد وزقيب	وور في ميني بصدق وعودي
فاعتقنا الى الصبح فاعني	صوت تقبل خذ جسر عودي
ولما لغرم عن البحر اعني	وسداه عن شريد وعودي

وله في اسم علي بن محمد اوده

قد هام قلبي وزاد وجددي	بنا ذن اجمل الشوسا
ببحر قد امانات صبا	ولم يوصل احى نفوسا
فلا عجيب اذا اتسني	من دون كل الملاح غنيا

وله ايضا في اسم سلامة

عشت طلبيا فزيدا	في كمن يدعي سلامة
قد صدعني من غير ذنب	وكف عني سلامة

للعند
قالي

ان كنت ترجوا سلامة
فحجب من قد سلامة

لميلط رحمه الله تعالى في الغزوة مع

يقول عذولي في قعر الزرع	وشربة حلوا ليرها مثل
فقلت على ما عبقنا بمرارة	قد اخترتها فاجتر لنفسك ما عيلا

ولد فيها ايضا مشهرا رحمه الله تعالى

يا عاليا السواد فترتنا التي	فلا شفاء القس من امرضها
افلا تراها وهي في فجاجها	تحكي سواد العين وسطياحة

ولد فيها ايضا رحمه الله تعالى

اروي هوة البن في عصريا	على شربها الناس قد اجمعوا
وهارت لسراها عادة	وليت تضر ولا تنفعوا

وقدم الشيخ سليمان الديلمي على شيخ الاسلام الشيخ نور الدين المقدسي
اكتفى ادام الله النعم به امن فاحضر الغزوة التي من بين فلما شرب منها الشيخ سليمان
الديلمي اشهد بديها فقال

هوى البن اتقنا	من امام ذي كال
----------------	----------------

فاحابها الشيخ المقدسي بديها

فاشربوها ودعونا	من هوى قبل وقال
-----------------	-----------------

فبلغ الشيخ البكري ذلك فاشهد بديها وقال

حال من هوى هواها	ملا لي بحر مالي
------------------	-----------------

فبلغ المشتي فقال

بلا ليه للكي	صفوها عقد حالي
--------------	----------------

فبلغ الشيخ الطبري ذلك فقال

يا جلا لي من صفاها	وجلا لي ما حلا لي
--------------------	-------------------

فقال الشريف الذي من جامعته

ما للولام اذا ما	اذهب روي وهالي
------------------	----------------

يا عذولي لم فجي
 ما ملا لي من عذولي
 وسقاني من شغائي
 وما في الارض اسقى من حبي
 تراه باكميا في كل حال
 فيبكي اذا ناول اسوقا اليهم
 فلتكن عينه عند التناهي
 وتشتحن عينه عند التلافي

وقال الشيخ احمد العلقمي معارضنا

وما في الارض انعم من حبي
 ذكيت ما دار الغرام بجانبه
 وانور روحه رجا ان اسود
 فينعم باخيال اذا تناوفا
 كثير السوق ذرايا الماء في
 فلففت الكفيف من الخلا في
 تغيب الشمس وهو لده با في
 ونعيم مرتان لذي السلا في

فقال الشيخ عبد الرحمن الحميدي معارضنا

وما في الارض انعم من حبي
 نعم بالاحية حيث كادوا
 فيسهرهم بقلب انشاؤ
 فيفرح اذا دنوا بلذ وصل
 حليف الوصل وحلف الفراق في
 ناوا وانضموا بالسلا في
 وسيدهم بقرب بالماء في
 ولفج بالصور في افتراق

وقال الشيخ ابراهيم بن المبلط فيما تغدي من الامراض

فقل في الامراض ما
 وهي حيات وسينا
 جرب حذر حذام
 يا رب بي بلا غم
 استلكن الهم ان
 يا نايما وقتنه
 يحقنه بما فيه
 بعدي وما فيه انتقال
 كما مضوا وقالوا
 سئل سئل سئل
 بما عذوق مبتلا
 تكفي شر البلا
 من ثوق لخل جرب
 مالى الال تحت قن

والشيخ عبد الرحمن الحميدي في اسم حبي

حي رشا جماله
 او قعني جي له
 كم عاذله وما
 وحرمة البتة
 انجلت ساوقر
 موقع عني وخطر
 بلوتي نال ظفر
 سعي لحي وعمر
 انوار من العنق
 للشي وحمله
 ولايم فيه اني
 عينيه ملام ظفر
 برغم عن رافعي
 لا خلت عن حبي

وله ايضا رحمه الله تعالى

رحمى قلبي الجديب لسم لحظ
 فقلت ارحم فتي طمان مصني
 فقطب مغضبا الى حا جبيه
 فواحيه من غصن رطيب
 فاورد في الحشا زندا ورثا
 بعذب لقاك بلوقشا ورثا
 فخلت الكون احميه قسما
 تشي قدحوى قلما قسما

وله ايضا مشهورا

لله فيحان حكي حسنه
 اهدى لنا السافي به فتوة
 خدع عروى قد علاه وشام
 كالمسك لونا او كريح الغرام

وله في اسم حبيبنا ساهم الله تعالى

سبي البرايا وردى خده
 عناق من نواه غنوا
 خطي كحل عين
 اذ جمع محبي في الحين

وله فيه ايضا رحمه الله تعالى

اهوى غدا لا كحل عين
 وفي الحيني ان تراه
 احضر المحي لم يي ما
 ساوقباق الى ساق
 اولي باولي السيد لي
 بما حوى من بديع معني
 لغزوة القشور منه اشهى
 اذا فاجينه اديرت
 اذ امشي ماس كالردني
 ابصرته بدر في حيني
 لم قلبي لفرط بيدي
 الضني وقد حان منه حيني
 يمين صب بغير ميني
 دمع عينا تشبه عيني
 من شرب راح براحتيني
 شهدتها المسك في الحيني

تعم الوجه والميدان	من فدا بدمه
لما احبوا الحق في حياض	سما قد تقنوا
قد حال بين الكرى وبيني	اواه او اوه من فراه
عدا اجداري ثقلت في	واحد بين مريد حربي
لم يخط عن قوس حاجبيني	ولم رما في سهام لحظ
كلما وطعنا ضعيفتي	فاجب لفتا الذين فينا
به وبيري حكيم تبني	تري ترى مقلق شفاها
منه ليحكي كل من تبني	او من معي سامع شفاها

اهل البيت في الاخرى وهل اركبها شفاها تكون ذا كعب لثمتيني

قال كاتيه روحاني عن هذا الماعل شيخ الحلقية

هتيت يا كثر الدرد	ومن معانيه درر
ومن يفوق وجهه	نجا وشا وقر
ومن يحايب جوده	هاطل غيث انهر
وزان لفظا وعلم	قد راسمي بين البشر
من انا اياه قاصدا	يلقاه حقا بالبشر
واليت خير نصب	فرشته كما اشتهر
شيخ النيوخ لهم	من غاب منهم وحضر
بينهم بواجب	تقضي ما بيني والضر
ارخته زادها	شرق جمع لعمد

الشيخ منصور البليبي الحنفي المقدسي في حيدر

نوي جمع العراق مع اصفهاني	هوى به درمخطر في حبيبي
صباركب الحجاز اليدلسا	راي العشاق غفوا في حبيبي
شيخ الاسلام علي المقدسي في حيدر	
اقسم بالوصل بعد تبني	وخال منك بوجعت تبني
ما في حجاز واصبها في	ولا عراق اخوا حبيبي

والبرهان

والبرهان من الملبط فيه ايها

بد مع قد بليت بغاي عبي	على من قد سمعت له بعبي
وعذبي بشيب مع سهاد	حملتها على راسي وعبي
صعدي ولي نفس عليه	تقعدت نوملا في كافي
سباني طرفه القنان لما	سقا في منه احدى الكون تبني
وتناها لهنوم قشر من	حكمت مسامدا في حبيبي
فجدت ثابة من بعد اخرى	وكا في الموت بين الشا بين
له لخطا حكمي الهذلي قطعاً	وقد اشبه الروح الرديني
وحضر خف حتى كاد يخفي	عن الابصار في حبيبي
انا المظلوم فيه هو امن لي	بعدل بينه ليعني وبيني
وعذت بوصول الوعد دين	فاحلقتي وما طلق بديني
وبدر يصغي فيه يلدس	وقال الباس اخذ الراحتيني
وقالوا اختر سوا ثقلت كفوا	فاحرجب سوي حبيبي

وقال الشيخ عبد الرحمن الحمدي في قول مسيح باشا بجو اشيا رحمه الله تعالى

المسيح باشا مصر جاء القول بالسي	اي السي المحبتي حمل العلي
والله نرجوا ان نراه كاسمه	وبه نرى الكربات عنا تجلي
ولطالب ما دح غزنا تو اخذ	ارخ مسيح اشر حس وولي

وله ايضا رحمه الله تعالى

رعت ودا دا قوام اصاعوا	وما راعوا ودا دي بل راعوا
اعانو من بني بني ادي لي	وما اسطاعوا علو له اطاعوا
وباعوني بدون الدون حبللا	لقد خسرنا قتلى لا يباعوا
اصاعوا لي لجميل ولا عجب	فبذل العرف في اللما اصاعوا
فمنهم رحمتنا شطرتني	اصاعوني واي في اصاعوا

وله ايضا رحمه الله تعالى

احياء في اتخذتم لشاني
 حبيبكم لما اخناه حصنا
 وخلصتم بحيلة كل شر
 اشرككم اذ اخوت ضمنا
 فكنتم كلما املت لكون
 فقلت مضمنا ما قيل قبلي

وله مورخان قديم ان استبان الى مصر

بلا من والين وبلاد المنا
 بخير جرج كسرجاء منا
 اقبل اقبال السماء لما حل
 فاصبحت مصر به جنة
 واخصبت كروضة بهيجة
 ومن عجيب ان يستبان بها
 قاض به ضاق على امر الفضا
 من عصب الجود بعصب عدل
 من سار في الامار عرفه
 شمسها غوث نداء غيث ندا

قل قال قال مصرنا تاريخ

وله خليفة باولاده على يد عبده

هنيئ مولاي فروقا اذكيا
 من جئنا طبت لهم اصلا وطا ابوا ونوا
 تلفت ايتلافهم حول لبدى
 وفي سرور عنكم ما غلينا
 فضلنا خطبا علما
 والعدو طام تلافا وضنا
 عليه صلواتنا
 والوال والعجب الكرام الامنا

وقال الشريف

وقال الشريف شرف الدين محمد بن رضوان الشهير بابن الناصح رحمه الله تعالى

كرره على الغضن حديث الهوى
 ولا تخف اذ له نقرة
 ولا تقل ان له صفة
 فالماه رثا الغضن في جسد

والشيخ عبد الرحمن الحميري بنو واصل

ياها جزا دننا ظلمنا وجانيه
 لبحر اصطبنا وكف صافنا فوافيه
 كم عاد في الهوى مبالا عوى فيه
 وبالدري من تجافيه وجانيه

وله تاريخ لولاد كاتبه بسمي محمد

خير بني الملاح بشري بمن
 بخل سخي حل في طنا لم
 في ليلة الجمعة في ثالث ال
 فابق عليها وانزلنا رخي

وله في مورخان ايضا

دمت عليها في هسا
 بخير بخل عسا
 مع السدور قد نطه
 نام من كوا سله
 ارحمت بالخير قدم

والشيخ نور الدين علي بن الشلي بن خال كاتبه مورخان

من تلك العشر في غرا فودتنا
 فقال في اسمه داع مورخان

وقال الشيخ عبد الرحمن الحميري بنو واصل

بما بشر عليها بالتي
 بينها قادمة هوكم تكون كاسها وها من الاوى سيالمة

وقال تاريخه في سعادة دامة قال سيدي عبد المنعم الانما على مورخان

سعادة طفلة جات عليا	فرب من بهات في المصوم
وجاعة العادة بعد فقر	فارخنا سعادة قدوم
محمد الخراز الاديب مورخ خافيه	
جاء علي طيلة في الاهل جبر كسرهم	عما نحو من فاقة وخل سير عسرهم
اذ جاد في تاريخه وسعاده لفرهم	والشيخ محمد مورخ خافيه يوسف ولد كات
ابن عليا بخير عمل	صديق اسم المستحي
يوسف حن حواجد	وجد جد علا وعلمها
في عام سعداتي فقلنا	ارخ غلام يزيد جلما
وله ايضا مورخ خافيه	
دم عليا في سراق بن	من شاه تكمه الاعداء
قادم باليمن والافز لكر	وبه كل هناء نساء
خير عمل منه جانا نوحه	بيوسف خير جدي جاء
ولاديب محمد الخراز في مورخ خافيه بيت	
لخير علي ما يرى قط عينا	وازداد بجل جاء من الله غنا
قد قاله الحب لما رحه	بشراك بيوسف قد حازنا
والشيخ عبد الرحمن صديقي ملفر اف ١٦٣٠	
وما اسم نلا في معلوس قلبه	كطرد دارنا الكل قد را من الدهر
شهي مذاق ان تخالف حروفه	ومستقدر طورا بلوح لم ي الفكر
فكل الذي في الكون مطروقه وقد	انا نابعض الذكر في حكم الاكر
مصحف تلتبه مع القلب تارة	دثار وطورا ان نصف معظم الامر
ومصحف اخر منه مع حروف يد	تجدد مكانا سامي الفضل والقدر
وله ملفر اف ٢٠٣٥٠٧	
وما اسم يدور فاذ عند تخالف	واربعة طورا وطولا بعشر
وذاك اسم مولد مصحفه مقلبا	تجد حيوانا وهو في الذكر يدكر
مصحف قلبيه تلفاسم مدة	من الدهر مع تكرار بيت كور

وان ساهم التصفيف شخص مخالف	اراه به ان اعمل الفكر بعثر
وان اعمل الترخيم فيه محرف	يرى غمرا حلوا به بحق مخبر
فمن من تصحيح يفتح عنه موضع	خفا يا حبايا وهذا الطي ينشر
وله ملفر اف ٢٠٣٥٠٧	
وما اسم له عينا ن زالت اخيرة	فصار لسوى الابصار يدريه ذوا حجا
حوى صفقا لافراد وجمع كله	اذ اسنده التعريف حرفان ادجا
بذا قاله من حاجات ما من له سقى	فراانا من فاح منه يرتجبا
وقال الشيخ العلامة التميمي احمد بن عواد في قدسي	
من بني القدر نرا في طبي	فمن انسي لغين انسي
بعد ان زرت ارضه فالكلم	الفشقي ذبا في القدسي
كلم القلب منذ كلم الما	من بني الترك فيدي لذهسكي
مد مصصت اللسان قبل اشد	قلت احلاه منه لسان التركي
وله في مليحة تسمى راضيه	
رضيت بعد البعد عن طبيه	لها ظمها تحكي السيوف الما ضيه
سالتها عني وعن اخلاقها	ومعيشي والاسم قالت راضيه
وله موال في سماك	
سبحان من السما يا بدر قد سماك	من ناظر يذ اصل سقمي قال قد سماك
فقلت له من هذا الاسم قد سماك	وما معانيه قل لي قال في سماك
وله في كاتيه	
بي وشا كات رقيق حواش	ماء لم يحق من عيار
كم برع ان خذ قد نسخنا	ذي الجبال الفصاح من اشعار
ولبعضهم	
ان النساء اذ ايهون عن خلق	فانه واجب لا بد مفعول
ولبعضهم	
متي يبلغ البيان يوما قامه	اذا كنت تبنيده وغيرك عديم
متي ينتهي عن نصي من اتي به	اذ لم يكن منه طلبه تنديم
وما هذا الاخلاق الا طبايع	فمن محمود ومنها مذموم

كما ان ماء المزن ماذني ساينج | لا لوما البحر يلفظ القدم

وقال الشيخ صلاح الدين الصفدي ^{في سنة ٩٠٠}
 من شاهد الارض واقطارها | والناس غوانا واجناسا
 ولا رومرا ولا اهلهما | فارق الدنيا ولا الناسا

وله في حزن
 عاب قوم حسنا من حسنة | وحسنا قد مو طار الوسن
 فاجاب الكون عنه قايلا | ما رايانا عاقلا عاب حزن

وله في حياك
 قلت لحياكنا الحيت وقد | سلات قلبي وكان ما وكا
 وحبني عاذلاي فيك لدا | لقا ليلاسلوت حياكا

وله في شاف
 اني برحوا القيامة في تقاط | حيان قلت عقلت غير راج
 لانك لم تكن من حزب خير | فانت الذي القيامة غير راج

وله في القدري
 قالوا انري الصدرى في حالة | حائلة يركن للفر
 وصدري قد حاد حقدا لودى | قلت لهم واتخذ للصدر

وله في الصفا
 قال صلاح الدين في قرينه | ولقد عدت في علم اعروض يطيعه
 قلت لسمعوا اني محب قرينه | ويروقني دون الودى لقطيعه

بعضهم
 مصرها الا فضل اذ لم تزل | على العدى مضمون ظاهره
 ما غولت كلاما ولا فوهت | الا وكنت مصري القاهرة

بعضهم
 دولته للافام عبيد | باق وابامه مواسم
 قلنا ظم العدى في الرعايا | وابطل الجور والمظالم

نصير الشاه في حماء | **نوشي مع كذيب والفضيا غم**
 لغز في سنة ٩٠٠

ما اسم انا راسيه	تاخذني سفك كدما
في الارض بيد واثارة	وتارة وسط السما
ثانيه صو شامخ	اوله في الارض ما
مغلوبه مصحفا	يرفع عنك الهما
تصغيفه ان قاله	لي سدي وانما
عشت حمدا في هنا	ومت عبدا مسلما

وقال اخر في يحيى
 قلبي بد لرجيبي يافتي يحيى | كم ذاموت محبا فيك كم يحيى
 وحق من جعله بعد المات يحيى | انمت ما قاتلي الالات يا يحيى

وقال اخر في اسم يحيى
 ان يحيى بحسنة ساد | وبحسنة فافعلو دحيا
 سئل ان في ذي السنة باله | لا يموت ولا يحيى

هو في اسم يحيى
 عن الكلب الذي سالت يوما | اما ما عالم ما معلوم الاحيا
 ايجي الكلب يوم العرض ايضا | فاخبرني باذا الكلب يحيا

وقال الشيخ داود الحكيم
 من طول ابعاد وهجر جابر | وميسر حاجات وقلت مفضل
 ومغيب الفلا اعتياض لغير | سطر الزمان به فليس يسعف
 او اه لو حلت في الضميمة اتي | استاء فاذهل عن غرام شلت

وقال يحيى بن سلامة محضكي وفيه لزوم ملا يلزم
 اقول وربما تقع المقال | اليك سهيل اذا طلع الهلال
 تكاثر في بالات المعاني | وكيف يكثر الجدر الهلال
 انقطع انتقال المجد قبلي | وان يتسبق الحب الهلال

القبيل
الماء في السفل
الصفار من النوق

وتبسم حين تبصرني نفاقا
وتبطل شرة في ليل مسر
وتتظن الدوايري ولكن
كان وجههم في ذل متوى
واعراضا اذ بليت الاعاجي
وما تغني الخفاف عن صدور
واعجب كيف يلزمكم كتابي

وتتخفي في جوانحك الهلال
كالانت مع المس الهلال
عليك تدور بالشر الهلال
وفرط صباية فيها الهلال
كما يدور على قوم الهلال
بما ان تراها بالصدع الهلال
واعقل من لبسكم الهلال

الرجاء
الترجاء
والترجاء
الترجاء
الترجاء
الترجاء
الترجاء
الترجاء

وقال الاخلاق

ليالي الوصل الى احبتي
قد مرض القلب بداء محرم
لا يستحي الصبي عن حب ولو
يلتفه لشوق اذا الورق شذت
في روضة قد كسيت ازهارها
سواها الشجاع في عروبة
اشجارها ترف في غلايل
انغنيك طائرها اذا شذى

بحرية العبد ارجعي وعودي
زودي من ليل حكي وعودي
غورب في عراشه وعودي
على غصون بانه وعودي
من امر واصفر وعودي
يا نازح محبا يتر وعودي
لنسيمها كغير وعودي
عن صوت هيبان حين وعودي

موال لبعضهم

عودي لبستي وشي راحية عودي
عودي زعنق والملاهي البسي عودي

عودي عن نضك عني بحضرك عودي
عودي طعن في الاعادي طاعن عودي

دوبت

عودي للوصل واصري بالعودي
متهف ليعقب من شرة
اطرب من الفاظك لما
فقلت ولا شوق في محبتي
مطافه

عودي بفضلك واخطري في العودي
راحيه العنبر والعودي
اطرب بالمرمار والعودي
تلعب الغبار بالعودي
واليلة الوصل لنا عودي

القلل الصفدي

بهم احفانه مالي . فذبت من صدك وبنيته اذنت ما لو سواه ختم
لغز ١٠٤٢

ماذا يقول سيد في حمة حاسبه اورادها كثير
اخماسها عجائب ثلاثة ملا مياها واشتاد جز واحد واحد للناقيه

موال

يا قلت ما قلت لك قبل تناظرها
طاحوا حيقسي من قبل ناظرها

ذني الحراج كحاجة وناظرها
ترمي نصيب لناظرها ساظرها

وقال الشيخ عبد الرحمن الحمدي تاريخ هجته لشهر رمضان لا ينبتان

خير جبريد مواسمنا
قد رها قد رها سنا وسما
قد رها قد رها بكم فربا
تا با شراق عدلكم وسما
تمن شهراتنا نظاير
وافر السعد تزايد اعظما
شهر صومكم نورجه

قد رها قد رها سنا وسما
تا با شراق عدلكم وسما
وافر السعد تزايد اعظما
رمضان بكم نحي لهما

وله مهنيا ومورخا مولانا الشيخ البكري بالعيد

كعبة فضل حجمها البهائم
ومن اذا المشكلات قد عظمت
ومن اظلم المكرمان قد قسمت
من فخره هجر المدايح لو
ومن اذا الكروب قد دهمت
ومن اذا ما محامد هبت
ومن اذا حلة القمار بدت
وان سعي شامخ للنفس له
من كل عد حازت مناقبه
يا حاسيا من الى حماه لجا
دمت لاعيادنا تجمها

مشرق شمس العلا ومغربها
كان بمرالاله مغربها
كان برغم الحسود اظلمها
قال بليغ الزمان اظلمها
كان جلا عنها ومذهبها
لم برض الامام مذهبها
كان طرازها مذهبها
اصحى باسراده مذهبها
ومجده لم يجد له شبه
وما حيا بالادله الشبه
وطيبكم لم ير له مطيعه

وأتى بعد وصحة وكذا	بنو دأمو أمة بنهما
بكم يحيى عبدا مورخه	المعدا يحيى بكم بنو دأمو
ذى مدحة من عبدا بكم	محمد قتل أدراك قريها
ضعيفة الغريم من صنفه	أكنى ناك الذي طيبها
فكم فيكم بكم ولاكم	محمد بكم الماد حون طيبها
فلاذ انكم مدحة عظمت	مدحكم زانها واعذها
فابقوا امثال ذا الها لزو	من نعم لا يبدع اعدوها
والمجدي بالدعاء صلوا	عساه اخذوا وكلفن هذها
والرفيع التقيع احمد من	حاز من المعجزات اعجبها
افرك سلاما على السلام كذا	او في صلاة اهدى واجبها
والال والعجب الذين نحو	بالباس بالاسار وعيها

وما قيل في الايام المخصوصة
 توف سبعة ايام قد اطردها
 فتلك الشهر مذوم وخامس
 ثم احترج احدى عشره فحشده
 من كل شهر هلاكي مناحسها
 وثالث العشر الوسطى وسادسها
 حزم ورابعها غشي وخامسها

قال الكرماني الخفي في مناسكه عن ابن عباس رضي الله عنهما مرقوا ورفوعا الايام كلها
 عز وجل كن خلق لبعضه سعورا وبعضه نحوسا كما ان الخلق كله عبدا لله عز وجل فنجعل
 بعضهم الجنة وبعضهم النار وما من شهر الا وفيه سبعة ايام خسات **فاليوم الثالث**
 خسر فيه قتل قابيل هابيل والخامس خسر فيه اخراج آدم من الجنة وفيه رسل العذاب
 على قوم نوح وفيه طرح يوسف في الحب والثالث عشر وفيه نزل البلاء على ايوب وفيه
 سلب سليمان ملكه وفيه قتل الضاري واليهود الانبيا **ويوم السبت** وفيه خسر
 بقوم لوط وسخ الضاري خازير واليهود قردة ونشر ذكر با عليه السلام واليوم الرابع والخميس
 فيه ولد يعقوب وادعى الربوبية وفيه خسر وفيه رسل الجراد والقمل والضفادع واليهام لخمس
 والعشرون وفيه شق المزمرد بطن سبعين امرأة وفيه القتل لخليل عليه السلام في النار وفيه
 ليلة السلام **واحد اربعاء** في الشهر خمس ايام هكذا قيل وما يعلم حقه

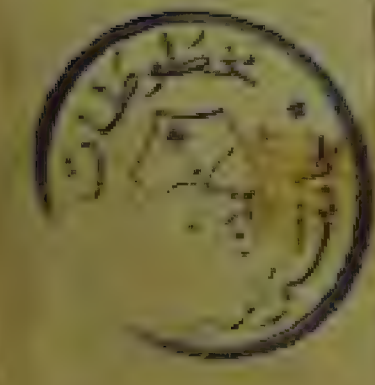
حال الانسان عز وجل **وقال آخر**
 سالت من عند قبلة فقالوا ليس بالمشكر
 استعمال الصبر من الذي يتغلبه الصبر عن كسر
 وكتب العلامة الجوهري ان الشيخ من ارباب القلوب والاحوال وكان قد اجتمع معه في
 مجلس بحث ولم يعرب في كلامه يقول
 لمن كثر يربح خطه من قدوم
 فاذا طلبت من العلوم اجلها
 ما خلفوا الا ما فاءورثوا
 فكتب ذلك كشخص في ظاهرها يقول
 سر الفصاحة كما من في العلك
 ماذا يفيد اخا لسان معرب
 فاذا انطقت لبر ما اصمرت
 ليس لراي لا رواج لا بالالسن
 ان ياتي خالفه بقلب الكنت
 فقل الصحيح ودع تكن بالارمن

وقال الخطيري الوراق
 استياء في خد من طفت به
 في لاهل الغرام او طار
 النفاح والجلان والنار
 وله معنى ٨٦٤٨٨

علقت قلبي فيك بالتسويق
 ونقلت من امن الى تخويل
 هذا اسم من اهواه يسقط تاريخ
 ويصبح بعد العكس والتعويل

وله ٨٦٤٨٨
 خفف نفسي من هجدي من
 لا ح في الشعر قلبه
 لورا اتمحتي لدا
 له في ليلته مطير

اقول والليل في امتداد
 وادع لغيت في النفاح
 اظن ليلى بغير شعك
 قد بات يبك على الصباح
 وما كتبه على مروحته رحمة الله تعالى



بدا يروح جسمي هذا ما لا في كبري الا نسيم كتلا في

ولم مثله يا غادر ارحمني اذ راى جسمي من ضر الهوى قد فنى
لم تطف استجابي ولكما استعلت نار حياي من حبي

ولم بعضهم في حبي سلك حبه اورث في قلبي

فعلاني عاني غير وصله فكلما فطرته حبي
الدم جفوني في سادتي فلكلنا كرم من عيني

لجنتهم في الدنيا روم لغني وتطلب الاخرى وتحشى الحزن
فلازم كقوى وكن شاكرنا وخالف الناس بخلق حسن

والله فند في نقي الدين معروف وكتبه على العصا التي جعلت السلطان مراد من خشب الانبوت
الذي اصله من سقف الكعبة المشرفة وهو هذا

عصاة انصر قد سبغت النيا من البيت العظيم ذي الناقب
فكانت في اليد البيضاء منا تلقف لبي ذي اوان مراقب
مراد الله ساق الى مرادى سعادات موصله المناصب
فقلت لي الهنا فارخوها حبي بها شرفي ووليها عارب

هذه البيت حكاما ابن كثير من كشيخ جمال الدين الرمي

ايح الى الزهر لتعني به وادعي جوارهم مستغفرا
من لم يطف بالزهر في وقته من قبل ان يجلو قد قصرا

وقال الانباري رحمه الله تعالى وادعي جوارهم مستغفرا

اتاني زاري وانشر قلبي وادعائي من غير عتب
فقت لفرحتي ادعو الرمي ادم يارب صلواتي عبي

لا قضى بالعواصم لند ديني

ولا يجمع

ولا يجمع له شملنا بشاي يا امر بلذات المعاني
وافردني به فاما اعاني ولا تجعل هناك سوى لساني

اقار عليك من غيري وعيني انا وقينا من المرح من عدنا
ولو اني جاك في جفوني انا لا عاتق جانا ليران

سالته في نقر قبلة فقال لحي لم يتر لثمة
فهاكها في الحد واقع بها ما قارب الشيء عطى حمله

ان كان شرعي هو ال اطلق عيني فوكل شوقي عاجز من حبه
او كان منك الطرف اظفر ناظري فكل شئ افة من جنسه

هذه الابيات الاربعة لجامع هذه السفينة واقفا وكل اول بيت
مقلوب آخره في بيت قبله اول الابيات فاوله مقلوب اخر الابيات
وهي مجبوكة اولها باخرها وهي لاديب الفاضل الشيخ زين العابدين

فقد قمر العقل وكم قد كافي ثوب سقم وارث
قراء العاشق في وجنته احرقا كل اليها قد سبق
قبس الشوق باحشاي وفي كل قلب من هوى خلي حرق
تربح الدمع جفوني ولعد صدحت صراياي من ريق عيني
وكذلك هذه الابيات مثلها

برج التبرج لي من رشاش لم يكن يقضي لديه لي ارب
بر اعمه به الحسن وقد صار يدبر الغم منه في تعجب

سفير ابي من اهوى وبيني ولا جس هناك سوى لساني

وسمعا بلتيا نارا مانا وسامحا بما جثي امانا
ولا تطلق بما تخفي لسانا وان قدرت انسا نارا مانا

عقلك فليكن امانا عيني

بدا روح جسمي لما رآه ما الا في **كربني** **الانسان** كثر في **كربني**

وله مثل **يا غادر ارحمني اذ راى** **جسمي** من **ض** **الهل** **قد** **فني**
لم **نظف** **استجابني** **ولكنما** **اشعلت** **ناري** **حين** **روحي**

ولبعضهم **في** **طبيعة** **ساكن** **حين** **اورث** **في** **قلبي** **بين** **والوجد** **لعل**

الروح باضائي في كل قلب من هوي حلي
 العاشق في رغبته
 الذي اصله من
 ليعبث في نيتي في كل وقت
 لاد من خشية الله

هذا البيت
 اجمع
 من

وقال الاشاري

انا في ارضي والسر قلبي **وان** **معاني** **من** **غير** **عقب**
 فقلت لفرحتي **ادعو** **الري** **ادم** **يارب** **خلواتي** **عجبني**
 لا قضي **التواصل** **منه** **ديني**

ولا

ولا تجمع له شملنا بشائي **يا** **امر** **بلذات** **المعاني**
 وافردني به **فما** **اعاني** **ولا** **تجمل** **هناك** **سوى** **لساني**

حما **بين** **من** **اهوى** **وسيني**
وا **احسن** **طاسديا** **عن** **جنانا** **وقينا** **من** **المسرة** **من** **عدانا**
وا **غنيا** **بفضلك** **عن** **سوانا** **وان** **قدرت** **امانا** **يرانا**

تجفك **فليكن** **انسان** **عيني**
 لغير **تجسس** **مثله** **وفيه** **فقط**

سكني **لي** **مراحب** **وزاله** **لربي** **وبعد** **البعد** **فنت** **بطيب** **قربي**
فرت **وقد** **فرت** **اقول** **جبي** **ادم** **يارب** **خلواتي** **عجبني**
 لا قضي **التواصل** **منه** **ديني**

لاه **في** **المجد** **بالمشائي** **امطعني** **اذا** **واشروشا** **في**
لا **ظفر** **بالامان** **وبالاماني** **ولا** **تجمل** **هناك** **سوى** **لساني**

سفير **بين** **من** **اهوى** **وسيني**
ودم **بالعدو** **لي** **وله** **قرانا** **ومن** **وفرا** **الهنا** **اجزاء** **قرانا**
وزله **بصر** **الوري** **يا** **من** **يرانا** **وان** **قدرت** **انسانا** **يرانا**
تجفك **فليكن** **انسان** **عيني**

قال اخو محراب

دي **بعد** **النشائي** **والشاي** **وتبنا** **بين** **لقبيل** **وعيني**
واهي **بالوصال** **قتيل** **قلبي** **ادم** **يارب** **خلواتي** **عجبني**
 لا قضي **التواصل** **منه** **ديني**

وطول **بيننا** **ليل** **النداني** **وقمر** **دوتا** **درك** **العياني**
ودرتني **واحد** **واجعل** **نافي** **ولا** **تجمل** **هناك** **سوى** **لساني**

سفير **بين** **من** **اهوى** **وسيني**
ومنعا **بلقيا** **نا** **ارمانا** **وساخنا** **باجني** **امانا**
ولا **تطلق** **باجني** **لسانا** **وان** **قدرت** **انسانا** **يرانا**

تجفك **فليكن** **انسان** **عيني**

سالت طول من اهوى بقلبي	فزار وبعد بعدى دق عيني
فلما انخلوت دعوت ربي	ادم يارب خلوا الى عبي
لا قضي بالتواصل عند ديني	
ولفني بي عن كل ما في	وعن كاس وحقمة الفاني
وعن طرب المثلث والمثاني	ولا تجعل هناك سوا الساني
سفير بين من اهوى وبيني	
وقرب حينا والعد عدانا	
واسبل ستر لطفك والامانا	علينا واخفنا عن من سوانا
وان قدرت اسنانا بيرانا	بحقك فليكن اسنان عيني
يا نجل البدر المنير اذا بدى	يا فاضح الغصن الرطب اذا انتى
من لي بشعر كحرام فانتى	ما زلت اعشق منه واودى المعنى

وقال الشيخ محمد الاحلافي في نشر

قبلته فافتق باسم تغره	وصمت غصن قوامه لما اشقى
وطفقت انشد والغرام يهزلي	هذا العذيب وبارق والمخنى
ولم موال قد زارني الدار من سميت طيف	ينفي الحصى من سرائر يحكي سبيل كصيف
فقلت لو كان في الامكان والحب	تهدت وانشدت ياد ارهاي كصيف
حيات اوانك الدوح ما انتن	يا ورق الاعن يا كمالا تحت
هوا وانتن ارواكا فلو كنتن	سلي فوادى وحق الله ما عشتن
يا الله يا شجرات بالتقا يهزرن	اعضاكن اخيريني لا جفانا المزن
ان الظبا اللواتي حزن قلبي حزنا	هل غن بالامس وادكن ام لا حزن
يا سبط بغداد رينا فيك لما حزن	صبيته غصت ثوبا بلاء المزن
ما زلت سارى حواها والى المزن	حتى تبدلت افراحي بدالك حزن

وقال الاحلافي في قباني

يا واني حباله وكاله	كاليد من هو فوق غصن السان
فالصبر والسوا ان بالميعاد	والاشجان والتبرج بالقباني

ولا فر

وله فيه ايضا

يا حسن من حاسب كاتب	بالبحر في قيا م لا يجوز
ملاسل الرخا في خد	وعقربا الصدى على يدور

وقال الشهاب الحجازي فيه ايضا

يا صام قبا نينا بحاله	قد شاق قلب الحسنة العاني
اصبري به لقسي كعبة خردل	وصبا بي والوجد بالقبا في

وقال الشيخ المنصور مضمنا

قاطعتني فوصلت فيك معني	وسلوق عنك عرفت ام لم تعرف
لا مقلتي تبكي عليك اسأولا	قلبي يحرقني بانك متلفي
فاجبت بها لاند من هذا اذا	جاء الشنا عرفت ام لم تعرف

وقال الشيخ عبد الرحمن الحميدي تارخ مولانا السلطان محمد بن السلطان

مراد للجنة زفت وروح	والملك وليه اجل ملك
مدح تحت الملك قلنا رخوا	محمد شرف دور الملك

وله فيه ايضا مورخا

بولانية المولى المليك محمد	عم الحناوا لكون بالبشر اشرف
ومحي الشفا سقم الوجود فاخر	محمد قد شرف الملك وصح

وله ايضا مورخا فيه

مراد في الفردوس والملك زان	محمد الاتي بجبر مفا
يا ثرايبه قد تولى فاخر	تولى عين ملك مراد

وله ايضا مورخا فيه ذوبت

الملك بملكه اناه الصوت	من كل اذى وغونته وعون
اشراق سنا مليكاهم لذا	ارخ محمد اصناء الكون

وله تارخ في الافندي حسن بن علي بن امراته بمصر حيد ولي القضا

مصر بعدل بشرت بالازي	ولم قضاها ذى الشنا احسن
علي اصيل ارحوا عامه	جاء منصف الشرع بحج حسن

اخر في سروي

يقولون اللذادة في تلام	وايديها بمجامعة السروي
لقد كنوا الذالك عندى	ركوي دايما فوق السروي

ادوات
نایبها
دور دنیا
عساکر

40 46

190

1

10

or

...

10

رها

رها

40 46

190

1

...

10

10

1

1

11

1

1

2

1

شيئا فاحيت ان انظم فيه فقلت

للصيف سبع من النوبات رابعة	يا حنة مزذون وقت دنا
نور ونور ونوم فوق غسقة	ناعورة ونسيم طيب ونسا

قال الامير محمد بن محمد الله تعالى الياذي بالافنة يديضا وهي البادية بالمعروف ويد خضر وهي الكافاة على المعروف ويد سوداء وهي المن بالمعروف **وقال قاضي القضاة ولي الدين عبد الله بن بيقا**

لم دولة بفنون الظلم قد نيت	وداح انادهم من عسكرهم وكحو
وجاء من بعدهم من ليزحون بها	وقال سبحانه حتى اذا فرحوا
لبعضهم ان الطبيب لدا مريد برة	مادام في مكة الانسان ناخير
حتى اذا ما انقضت ايام مدته	حار الصيب وهاتئنا العقاقير

وقال كاتبه وجامعه مورخان في يوم تاج الدين الدخمي رحمه الله تعالى

رحمه الله امراء قد علموا للمكرهات قلتي في تادخيره ان تاج الدين مات

وقال جامعه ايضا مورخان ولد عبد الله الوراق سنة ٨٠٠

يا عبد بن قداير	وبجرحه قد زخر	يحييكم مولوداني	في مدحه انلو اسود
وفيه قد اخرج جاد	يحدوكم فخر	ولجامعه في بنت	احمد بن ابو الخير قد عي

احمد بن ابي	طلعت بهيب	من نسل خير قداير	اخلاقها رصية
وقد اتي تاريخها	ملحة حبيب	ولجامعه موراني	الامير احمد بن جاني
منجزة من عظيم ذنبي	وقد فتراني	فقلت ما تم بجان	فقلت احمد بن جاني

٧٠٠ يجمعان في ملبح كاتب يتعزل فيه موريا بالصناعة

حببي كمن قد ولم مما طل	وغيري يا ملبح له تواضل
تفاطعني وعري قد تقضي	وجبل مودني في كبر واصل
فمن لاك حق جرت فينا	وناظرنا الكليل الى قائل
وستوفى غرامي فينا	تخرج من جرابك فواضل
كفود للزمن سبا في ما في	جبلك وهو موقوف وحاصل
على ختام صبري واكتابي	ومحروما نصيري والرجائل
الين فقد رفعت مكلفاتي	فوافق يا ملبح لها وقابل

وقال الشيخ حسن الشامي في القهوه

كاغا القهوه في الفجان مرد	افرحها السقاء من ابريقها
جارية من كحوش اعجبت	حلاسه فارشعوا من ريقها
شبهت قوتها الطيب مذاقها	شفقة المحبوب تلوح لشارب
فاذا انت يوما تدار بجلسر	كل تراه لمصدا جالاب
اشبه القهوه في فنجانها	طفلا صغيرا مع ابيه يحمله
على يديه شاخصا لوجهه	وكلمة اعجبه قبله

وقال الاستاذ الشيخ محمد البكري في القهوه

عرج على القهوه في حانها	فاللطف قد حنف بندها
حان كلى كحنة في بسطها	ورقة العيش واخواعها
لاهم تبقيه ولا غم اذ	قابلك الساق في بسجها
قريبة العهد بعدك فان	شككت فانظر حسن ولدا
لا يوجد الغم بجانها	قد خضع لهم لسلطانها
شراي اهل السند الشفا	جواب من يسأل عن شاتها
يا لها تغسل الكارنا	ومخرق لهم بنيرانها
ليقول من ابصرها نوحها	اقي على البحر واذا ناعها
هنوز حيق لونه حقا	قد شهد العقل بيوهاها
فاشرب ولا تسبح كلام الله	يجعل لفيق حجر ماها

قالوا لا نأخذ ابي ولا نسته	وعاد يمنع ود اكان يثقه
فقلت لا نجبر من فعل صايم	فمن قليل ساء الخزل يصيحه

وقيل عمل قاض سكران في بعض الولايات على قفص محال صنعته الوالي يقول واسلاسلت ابي سكران ولوسملت ابي سكران ما سلمت الخ ولوسملت انه غر ما سلمت ابي شربته طايغا ولوسملت ابي شربته طايغا ما سلمت ابي شربته الا للدواي ولوسملت ابي شربته لغاير الدواي لا اسم ان احدث وانا سكران فقال الوالي سيدوم يمضي الى حال سبيله فانه ليس لنا به طاق فابعد اذ اردت عصى الحاجة قسر ظلك في السمر لندمك وانظر كم قدم ثم صنف له احرف اسمك ليحمل واسقطه زوجها فان لي بعل واحد من رقيقها

ان شاء الله تعالى وان يزوج فقده خير الله تعالى لو تخرق ان يكون في ساعات تقضى فيها حاجته
وقال الشيخ ابو الفتح لما اتيه في الفقه والدين لما اتيه في الفقه والدين

وروض قد حلى جنان عدن	خلوت به مع الرشاء الانفس
ولما صار في حوزي واعني	اتنا فتوق من قشر من
تعين على العادة للعبادة	
لقد توشنا معان ليس تخفا	تفوق المسك والكا فور عرفا
وفي كاساتها الماء للمصفا	حكمت في كف اهل الذوق صرفا

وقال الشيخ عبد الرحمن الحميدي رحمه الله تعالى في هذه الابيات عافاه الله تعالى في هذه الابيات عافاه الله تعالى

اضحت صبا قولاني ولا زمني	حليف شوق قولاني ولا زمني
فيا خليلي اذا احادينا وطني	باله ربكنا عوجا على مكني
وعاشاه لعل العتب لم يطفه	
واسمطرا من سجايا حسنة كرم	واسقطفاه لصب صبره انفرم
ولا طناه محيا ناس للطفك	وحدثاه وقولاني في حديثك

ما بال عبدك بالهجر ان تنفقه
قد صار ذا مجة بالوجد زجفة
وتقلية من لباد غير طارفة
وتنفسه قولاني في ملاطفه
ما ضر لو بصال منك تسفقه

فاذنكن رحمة لي منه تجلب
ومزجها لاه لسول والطلب
ففرقاني وقولاني بيتا نسب
وان بدى لكما في وجهه غضب
فقال طاه وقولاني ليس يعرفه

ولد معي في اسم ولد معي

مديا عذولا يوم لوم شيخ
لم يلق للعاذلين مسعده
ففي كحيل الجفون مثلي طعم
اصبح صب ليصب مدمعه

وقال الشيخ عبد الرحمن الحميدي رحمه الله تعالى في هذه الابيات عافاه الله تعالى في هذه الابيات عافاه الله تعالى

من الابيات فاما ان لنفيه تقول في هذي وتجمع ما سمي لك من الابيات الذي له فيهم الحرف وتجب
للاول واحد والثاني اثنين والثالث اربعة والرابع سبعة والخامس عشرة وتجمع الاعداد
وتجب بقدرها من الحروف فاما ان في الية العدد فهو الحرف الماخوذ وهذه هي الابيات

سيد جريد عطف مني	سندار روح تلي على
بصلاح حقت ظني بخير	ذي علا ومنش رب تقي
منه لا خسر ذكر كل ودة	حسن لا قبة خور ج وفي
ضيفه ظل في علوم مكين	زين صون له شديد ولي
	لا ملاح في مغل عظيم قروي

ولد ما دحا مصطفى جلي الكشاف من وزن لم وهي يلتزم فيه انه من الجور الستة عشر
مضمنا في اوائلها اسم الشريف وهي

مصرنا باهت وناهت طرا	بهي غطر الاوصاف
صادق اللجة بر حسن	محسن بالبذل والاسعاف
طاهر العرض به الشام جي	قطرنا نغم لحياء الوافي
فاضل الكرب كشاف ولا	بدع في التفضيل الكشاف في
بالد من مصطفى جاز الصفا	والصفا بالعدل والادضا

سوال من الشيخ يحيى الاصيلي الحميدي

ما قول مولانا الامام العالم	فخار كلنا شر وناظم
وفي القدم الثابت في فن الادب	والراحة التي ازال التعب
سيدنا الزين الرضي الحميدي	مد الاله عمر بزميد
في قول قناص الطبا الكواشر	القاصب الفخر في مكانه
ان نطلب الراحة فانقب قدمك	كم تعب الى المعالي قد ملك
حيث مع الفا وصل هرا تعب	حقا وعند قطعها القطع ج
فما الاخف ضرا في ركب	اعرب لنا عما ترجع العرب
ومت لوصل ذي القطار سيبا	ما صاحب الفاجوا باطلا
ناظم يحيى الاصيلي الشافعي	ارشد الحق اعلم ناظمي

فاجابه الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن

باسيد الفضا فضله	بالفضل او ختامه فضله
ومن علوم و هباجم له	وبالشانه والسناء جملة
ومذ هبنا الام من ام له	وسبلغ الامل من ام له
هديت اذهاديتي بالدر	منظما من محض محض فكر
فرح من فرحت بالفرايد	مقلدا قلايد الفراسيد
حييتني بالنع المسائل	ابديتني بصور المسائل
لذا ان جبريل اتي مذكرا	اصحاب طه ومنهم وفهما
افدني عن فاء ذي القياس	ووصله بجل الرضى مكان
وفي الذي اتي به الصواب	لم هو وصل في قريض قد نبذ
والفا قليل حذرها بالنسبة	للهمز هو دورن للرتبة
والربط قات جردق النالم	بجد جردق الهمز معنى انسلم
فماواه الفرساد راحيا	دام بحياك الفريض يحيي
قد جام حمدي لا حمدي	من عاجن بقصر حمدي

وقال مولف علي بن محمد السلاج ممزوجين

انظر الى محراب حديه	في حله حطى وهرب من سبه
الضلال خد الحبيب في سله	خال حكي قد رانله عيونه

فيل لا تطلب عالما علم لا تعلم ولا طعما بلا شبهة تبقى بلا طعم ولا صديقا بلا عيب تبقى بلا صديق ومن كان همته ما يدخل بضده فقيته ما يخرج منه وقال الاخلاق في نزال

حييت اهيف قوامه بالها ما يد	سبا فوادي وعن وصل غدا حايه
فقلت ما الاسم يا من قتلني رايد	وصف غرامي وحسنك قال لي رايد

وله لغز ٦٥ نشر الاسم ثلاثي ان صحتته كان اشيا في الحساب او حرفه اعجز حصص جميع الحساب وتحرر لي في كل حذا حزن فان قلعت عينه كان ايبين ثلثه ثمن حروفه الشرط وباقيه لا يدخل على الاسماء قط ان عكسته كان سنا بركة يذهب بالاصبار وتصحيفه فصل سيوري عن اخره الليل والنهار ان قلعت عينه كان اسهل

عدد مجموع او بنا منصوب او مرفوع وان حذفت طرية كان سورة من الكتاب الكريم وحيوان عظيم الخلقه جسيم وان اذاد احد قلبه لا يستطيعه اوله اخره جميعا وحذفت لامة وخفت وصفت كان داخل في جميع الانساب وان نقل كان ثمانية كلة الذواب مشكونة به كتب الحديث في كل عصر قديم وحديث سماه قد حبي بصحبة النبي عليه السلام وسند متصل به على الدوام ان بدلت عينه واوا كان من اسماء الذئب او ميا كان الذهب من قريب وان بدلت واوه كافا وصفت كان من خيار الانعام وعكسه مصفا من اعدائه على الدوام رزقكم الله من علمه الزاخرة وتفعنا واياكم به في الدنيا والاخرة ولا تزل عونا وغوثا لكل هارب ورا فمبد يا وسديا من بنائك وجناك الرغائب والغرائب امين والسلام لا نركع

جوهري الاوصاف تقصر عنه	كل فم وكل ذهن دقيق
شارب من زمرود وشابا	لولو فوفها فم من عقيق
ولما وقفنا للوداع وصادما	كنا نظن من النوى عقيقا
واعلى وود الشقائق لولو	وتنوت من فوق الهمار عقيقا

وقال محمد بن سعد رحمه الله تعالى

ولما اعتقنا للوداع واعربت	عبر اتنا غنا بدمع ناطق
فرق بين محاجر ومعاجر	وجمع بين بنفس وشقائق
وانا الفداء لضياء احدا قها	موصول من وجهها جدي اتي
ولما التقينا ومن الزمان	راى دمع عيني دما في المائي
فقال وعهدى به لولو	ايحى عقيقا وهذا التلاقي
فقلت حبيبي لا تعجلن	جعلت فداك حيا وباني
فقلت اويل دمع الوداع	وهذا واخر دمع الفراق في

ورودي خد نرجسي لو احظ	مشايخ علم البحر عن لحظ دوو
واوا امة صدغيه حكيم عقاربنا	من للسك ثوق بكنار قد التور
ووجنته كمر تلوح كجمره	عليها قلوب العاشقين قد التور
ورودي له باق ولست بسامع	لقول عذول والعواذل مذعور

ووانسلا اسواو لوصرت رمة وكيف واحتاي على حبه الطور

ويحكي ان ابن وليم راي محبوبه يصق على التري فقال
 انتم ريقك المصول عني وانت به على ارض بجورد
 فاجابه وانت لواقصرت عليه جدنا ولكن قد علمنا ما نريد

قال لقمان شيان اذا حفظتها لا تبالي بما صنعت بعدها درهمك لمعاشك
 ودينك لمعادك **وقيل اربعة** لا تعرف في اربعة السما في الروم والوفاء
 في الترك والشجاعة في الببط والعزم في السودان وقال الامام الشافعي رضي
 الله عنه عجبت لمن يدخل الحمام على الرقيق ثم يورخ الاكل بعد خروجه كيف لا يموت وقال
بعضهم اني محلي اناس يحجم بالالمديج زاو واوواو واوواو هذا الجناس المديج

ذوبيت	يا من جعل الليل علينا سكنا	اجمع شمل من قلبي سكنا
	خذ حل به حقوقه ما سكنا	لم ارض من الناس سواه لي سكنا
ذوبيت	الماء بعلقي من شاة يرد	والنار بمججتي من شاة يلقه
	يا من اخذوا القلبي مني بعدوا	ردوا علي بالذي تعفندوا
غيره	الفصح انت ولا عيل اعاسق	والظبي انت وليس لي تنقلت
	نحت شاة بك الحما من حلة	فالعين تغزل والعذار بنت
غيره	عثرت في ارض قوم	ناديت يا اهل العنابة
	قالوا وقالوا وقالوا	الله فيه الحكاية
غيره	اذا مررت بقوم	سكرو تشرب للمدام
	سلم وسلم وسلم	ففي السلامة سلامة

قيل ان نبي الصلح عليه السلام صنع كلبا من ذهب وجعله على باب بيت المقدس
 فمن كان عنده شيء من السكر ومعه ذلك الكلب يبيع عليه فتسلي الماز ما كان معه
 من السكر وقيل انه صنع عصا في محراب الجامع وكانت اشارتها لم يقدر ريس
 تلك العصاة الا من كان من اولاد الانبياء عليهم السلام ومن لم يكن منهم احترقت
 يده وصنع نارا عظيمة فمن لم يطع الله عز وجل طاهرا وباطنا احرقته النار
 اذا نظر اليه وقال الشيخ عبد الرحمن الحميري خميس ابيات الهه زهير

ظفر

ظفرت بساعات اسرجلت	صدى الصدى البعد على جلت
بما قلت اذ عن قريب خلت	دعاه ليله وصل خلت
	وما خالط الصوف في كدر
بما الى السدوراني دفعة	وعن العنادفت دفعة
تجرت من الهنا جرعة	انت لفته ومفت سرعة
	وما قصرت مع ذاك القص
سقتني براح وفا صرقة	سقتني وقدست في طرفة
مع الحب است في الحفة	بغير احتيال ولا كلفة
	ولا موعديتني يفتخر
وما كان الا الجيب البشير	وما تم من بينا ليشير
حوت كل حظا حظه	فقلت وقد كاد قلبي يطير
	سرور انبيل المني والوطر
تنبه فوادي واغم هناك	ويا طر في انظر الى من هناك
وحى من هناك ولا يقط هناك	ايا قلبا عرف من قد نالت
	ويا عني تدرين من قد حضر
ويا غادي الزم كذاها جعا	ويا شملنا دم لنا جاععا
ويا سرنا لا تكن ذايعا	ويا امر الا تقعد راجعا
	فقد بات في الارض عندي القدر
ويا سمعي اطرح مقال الهذي	واللعزل لا تترك من هذا
ويا حطما ارفع مزيد الاذي	ويا ليلتي هكذا هكذا
	ويا سدا لله قف يا سحر
لا بري من منيتي على	واطفي من وصله غلتي
وادفع ما ضي القلبي بالتي	فكانت كما انت واليلتي
	وطال الحديث وطاب السمر
ولله سمعي شهي الخطاب	والعين منظره المستطاب

٢٩

والذوق بالسرف حلوا الرضاب	ومر لنا من لطيف العتاب
عزائب ما عنتها في السير	
وبينا يوصف الصفا في ابتلاط	وباشا بنا شايب باختلاف
ولم يكن للخنس منا اقتراف	فرحنا بخروج دول العفاف
ونسجما فوق ذلك الارشاد	
وما سامنا للفتا باعث	ولا سامنا بالاذى عايت
ولم يدروا بنا ناث	خلونا وما بيننا ناث
فاصبح عند النسيم الخير	
وقال الحمدي بورخا وفات محمد بن قسيم	
فلرحم الله كرميا قضى	كان من بل الكرم والضياف
محمد من تنم جد	قد جدا ثم الحمدي السير
كان جوادا حسنا حسنا	مد يد بر وافر الحسب المير
فتلاد خمد قضى بحبه	فقلت قد آل الخير ٩٨٦
وله تاريخ موت السلطان سليم خان وقوليه السلطان مراد خاندنهما الله تعالى	
قضى بحبه الشامي سليم امامنا	سقى الله بالفقران والعفو تربته
ومن بعده ولي علينا مرادنا	اطال لنا المولى المهين مدته
وحين رقي الكرسي قلت بورخا	مراد ولينا صلح الله دولته
والشيخ محمد الفيومي لغز ٩٨٧	
الحمد لله جزيل الفضل	حمد كثير ابو ذنا بفضل
ثم الصلاة والسلام ابدا	على النبي الهاشمي احدا
ما ذا يقول العالم العلامة	ذو الذوق والدكا والنجامة
الاملي الوفي الخبير	من فضل بين الودي خير
لقد علا مجد او فضلا وسما	حقا لما بين ارض وسما
وحف الا له بالعناية	محقة التنا بلا عناية
وانت ادر بحقه بالايدي	عبد الرحمن هو الحميدي

ادام ربي في الانام الرفعا	لقد درو القيد زده رفعا
في اسم ثلاث بلا زيادة	ان عد بلا اعادة
الثالث منه قد احاط مشرقا	مع تغرب كذا وعلال وارقتا
وثلثة الاخر ربع اول	من اسم سورة وماذا مشكل
وربعه في ربع صبري الاول	قد بان ما قد قلت صاف يضل
فمن ياجواب يا خير الزمن	واظهرن ما في السؤال قد كن
قد قال هذا عاجز مقصر	ولهم عن العلوم تقصير
تجد باعضاء فان النظم	قد جاز كيك رب زدي عدا
صوب الصواب لاسال الالهاما	من فيضه وفضله انعاما
محمد المنسوب للفيومي	يرجو ارضي من ربه العيوم
وهو ابن سلام ابن عبد القادر	الشافعي الازهر القادر
ثم السعوي خرفة قد سما	مارفته مما تظمت شعا
فاجابه الشيخ عبد الرحمن الحمدي والغز ٩٨٨	
من بعد حمد الجيب التايل	مرسل طه افقع الوسايل
محمد من حل ما قد الفزا	موضع ما حل بشرع ميزا
دام له يحيدي من السلام	مع الصلاة وافر السلام
اقول في الجواب عن لغزيه	وقعت في مختلف مشته
مثلث الرسم ولكن شكله	مربع الاضلاع ثم وصله
صنف قلبي ذراه طربا	وطارد من فرط سرور صبا
نصف اذ اعفقت مع قلب جفد	تجد ذوا وجهين ذات عرف
مركب لا كن تراه مفردا	كطائر فيدي سمعا غرما
اوضعت ما القرية يا من علا	على سواء بعلا وعلا
وانني اسئل من هذا الادب	ومبلغ الامل اقصى لارب
بحر العلوم معدن المقصايل	قطب المعالي عمدة الافاضل
حاوي الفنون بمحة الاداب	ارشاد غاوي بروضه الطلاب

شعر المعارف والرضا محمد
 بجل الامام العالم العلامة
 عن اسم جنس اربعة حروف
 اوله حرف جحد وصفه
 قلبه تلفه مع التصغير
 ثلثاه مثل الثلث حرف عطف
 او ومن مع قلبه قد صحفه
 اوضحه لي لازلت اقل وت
 ولا تكن بغير فضل باخلا
 اذ الكرم اخذ ومعه
 بقيت في غرير غم كاسدي
 دامت عليه صلوات تنال
 والد وصحبه والتابع

دمت له في كل حين احمد
 سلام اهداه العفو سلامه
 ثلاثة بضطه من عرفه
 وطرد قلبه كعكس في النعم
 خرفا بدي من جملة الظروف
 كل يرى مشارك في الوصف
 وربما راي في فخره
 ولا تكن يا سيدي كمن مكن
 ولا غيب من اناك سايلا
 وانت هو بل رحمت تقطى
 بجاه احمد اجل حامدي
 تنالوا سلاما لا يزال يملأ
 حافل حل بسؤال تابع

فاجابه الشيخ محمد بن الشيخ سلام الفيومي رحمه الله تعالى

حمد المرقوم من الاحسان
 ثم الصلاة والسلام تالي
 محمد والد الاطهار
 واستعين الله في الجواب
 ابداحا في لبيب ما هر
 ذو الذوق والذكرو الانان
 اعني حمدي فضل وشاعا
 لا زال في عز سبع مرتفع
 الفرت في اسم ذي ثلاث حروف
 وقلبه والاسم والفي
 انزمت طرده انفسه معدودا

شكر الله دوما على الايمان
 على الذي قد خص بالافضالي
 القايمين في دج الاسحادي
 عن اغترابي فكنز الانجاب
 علامة فهامة مشاير
 ذري لدين الله عبد الرحمان
 بين الودي حتى ملا الاسماعا
 ومزده لا زال في خفض وضع
 اهلها في الذكر حرف الالف
 واخر المرفق في الباقي
 من ذي الحياة طاهر مشهور

وعكسه دوى مع التصغير
 فليتي قد خربت في داري
 قد تم بالاجاز ما نظمته
 والحمد لله في اختتام الكلام
 صلى مع التسليم روي ابا
 محمد من حضرة الشفاعة
 مادام ذكر الله في الافكار
 من جلاله ابيات في عجي الورا
 ابوه سلام هو الفيومي

محالف لرسمه المسيف
 فقيه لذة بلا ان حارة
 وحجاسه التي املت له
 لرينا كسبه اخنار
 على النبي المرفي ما دما
 في يوم حشره في الساعة
 وغرد الطير على الشجار
 محمده هو الذي قد قصرا
 يرجو رضى من ربه اليوم

الغزوة ٣٢١ رحمه الله تعالى

وبعد هذا ما يقول العالم المعلم
 فيما قضى انقا في قولنا المنظم في اسم جنس حروفه

اذ منته قد اعلم ثلاثة من احرف ال هما فيما نفهم اذ قلت ذ ا و ح فقل
 فالتك العظيم وسم به ما قداني في الاكرو هو محكم واذ تصف نقطة فهو جاد ا ب ك
 او ز د ح و ي و عا فوضع مكرم واذ تقلب حروفه بالعدو ويرجم ابننا و ص ح ح
 وكلما اجبت غل السوان ثانيا وثالثا اذ تم لازلت في اوج العلاء بك فضل فزقم
 واعضض لطرف من ان عن ردي قول سلم قلت ادرى بقما من ابي جبر انظم
 بعا عتي في الشعر قد قلت شعري نعم فلن تجد صيا فند تسد بنا ولغتم
 محمد المنسوب في سواه المقدم قد قال هذا بنعم ثم تلاه القله
 فخطه متضعف وحظه متقدم فاكس جوايلنا فبحر فضل انتم
 محمد ربي مع صلاة مع سلام سلم على النبي واله وهو تعالى عالم

فاجابه الشيخ عبد الرحمن محمد بن الغزالي رحمه الله ٣٧٥

من بعد حمد ليقدم
 اقوالا من قدس
 ثلثاه عشر ثلثه

ما رمت ذا يقدم
 بين الانام يعظم
 بذا السور يحكم

لعالم الغيب وما
 لي منك لغز قداني
 انك اذ صحفته

احق في الضمير يعلم
 بمجل مقتطع
 كان قلبك لنهم

حرف ثلثه بدى	منه لكل مطعم	وان حذف ثلثه	فحرف عطف ليه
تحريف معنى جمعه	لكم حال الحكم	مقلوبه در فخذ	رد جواب الفهم
وانت يا شمس الهدى	ومت لنا تعلم	ابن لنا ما اسم برا	مثلنا اذ برقم
فردوان صحفه	زوق لذوق يعلم	وكم على تصفيه	علت وسارت فدم
مقلوبه تصفيه	اسم وحرز برسم	وعينه غين وذا	قدر لنا مسلم
ابنه لي لا زلت في	امن بمن يتظم	ولا تكن يا ذا الجح	من لعلم يكتن
دمت على غبط العدا	تمن الدرك النعم	بجاه خير الخلق من	له النفاذ الاظم
مجد خير الودى	وهو بجديا كرم	عليه صلى روبا	ولم يزل يسلم

واله وصحه
نظمي محمد بن محمد

فاجابه الشيخ محمد بن شيخ عبدالسلام الفيوحي

محمد الربى دايما	فهو الولي المصم	وهو المعلم بالحبا	يا في الزوايا تكتم
واستعين الله في	ابدا جواب يعلم	يحل الغر قداتي	كالدرجين ينظم
ابده شيخ عصرنا	هو الامام الاحلم	من فضله قد شاع في	الانام فهو كرم
الغزة في شبي بركي	مثلنا اذ برقم	ذو اربع في وصف	كل لذي اسلم
حروفه اصحفت	فعل فعل الزمزم	وايضا ان قلبتها	غلت فقولي ففهم
هذا العري بعض ما	في الغر قد اشرتم	لم يبق لي معنى ولا	لفظا لنا تركتم
فقد هاهنا الكنف	باي رمز نفهم	ادام ربي دايما	عليك فضلا يعظم
متعا بالسادة ال	فروع كل منهم	ثم الصلاة بعد ذ	على النبي الاظم
مع السلام تلوها	وهو كما اعلم	محمد هو ابن سلا	م دري ما قلتم

اجابه عن الفاظكم
فالفضل ايضا لكم

ولتب مولانا شيخ الاسلام محمد بن الشيخ الاسلام محمد البركي الصديقي

لقد كان نجر الفضل واعدي بها	بسيما به المنشي المصنف قداسي
وذلائق الشاه بلدي قد احتوى	محاسن ذي قدر شريف موشيس
فاذا ان الاصل تلمه مولانا	فاشيخ هذا العصر اول من يشي
مستول داعية المنشي ولا فوه	تلا فيه صونا الوفا عن تدبير

ولا زال

ولا زال السراة لازمة ذرا	ذراه علت اوج الرواق الموش
فاجابه مولانا المشار اليه مثل هذه الابيات	
اكاس بپراس بخرنه كسي	ورشف درضاب ام كادق العيس
ودر عقود ام دراري كواكب	اثرن غراما اذ افرز مجتهدس
وعنداه ماست في وضاع مقصب	والاغزال الترك ماس بفسدس
واهيف مياس لقوام ممتطق	هو البدر الكز في ضياء برنس
وشكل حال صاغه نحوفا علا	عن تخلق صونا عن رسوم مهندس
ورقم عذار في جواشي محيفة	كليل حوالو فرها اللون مشمس
ورتبة راق فوق فر معارج	من الغر يطوي فغداي قونس
اخي عزماق بخدر الشيب طمش	نقل في هر بر في عرين مجنس
يوسع اطراف القناه بجمع من	خاه فخرت عن سنان مورش
وليضحك انياب الحروف ودر	تعض على قزم هنالك عيس
ادالك وهذا الذي قلت كله	والانظام جائ في عذراشوس
اذا قلتم الاثنا برقي بنانه	هناك ترى سحبان نطقا اخرس
سحبان من يشي ما يشا لموشيا	ومن ذلك المنشي في غاخر كوس
وما مثله المنشي حاشا وانما	الى وقت ما كان من وعده نسي
ولست كما قلتم موليا بها	صنعت ولكن لا قلبه مدنس
وافي على لمجز ما يبه	وعلت فاحسن بالقبول كوانسي
فودي فيكم اي وده وانده	علي اي صدق في الولاء موشس

ولتب مولانا المفتي الاعظم شيخ الاسلام محمد بن بستان الي يفتي الاسلام وعالم الديار المصرية الشيخ علي المقدسي العنفي رحمه الله تعالى

على كعبة الاضال والحرمة القدسي	سلام كفترا المسكن من حضرة القدسي
ناه لانه عهدا لتواصل بيننا	فجدد به رسم التواصل بالانسي
ولا تنس ود اشاع ذكر ولا يبه	وفيه الاواحي بيتا الحكامسي
وداد كوصف الماء وورقة الصبا	سوق سحر اشفي الفوا من الب

الحفائذ الذي لولا ما فاه في فيه **لا كنت كفي ولا هجعت نفسي**
علوم المولى محبته بان براع الفضل واذ نظمه دوى الافلاك كما تنظم عقود
 الدور في الاسلاك فهو عاجز ان يصف قدر علي علت فضائل اسفة همام السماك
 ومنت فواصل العلية مستقى الاملاك مطلع الانوار القدسية ومنبع الاسرار
 الاغنية عالم ربايع الربح المسكون وعينه الواكف المكنون المولى الفاضل
 العلامة والحمد ذاكامل الفهامة شيخ مشايخ عصر وعمدة افاضل مصر
 سالك مسالك التحقيق وناج مناهج الدقيق والفائز بذلك القطر باو فر حظ
 من الظهور والهايز فضب السبق بين ذلك الجمهور والمستقر في مراتب رؤساء
 استقر الفلك عند راسها بجرا بيان الزاخر ومخز الاوائل والاواخر عمدة
 المذهب ومنصفه وقرض البيان ومنسقه بآليف كاعا الخرايد وتصابيف
 ابرى من القلايد حلاها من الزمان عاطلا وارسلها غمام العلوم هاطلا ان
 تكلم في علوم الاوائل بحمد الاباب وولج على مشكلاتها من كل باب الحادب فهو فيه
 منتها هو محل شمس المنير وسهاه هذا وانما عندنا من كثرة الاشواق حاذبة نحوكم
 بالاطواق يضاعفها تذكر تلك السجايا وما انصوت عليه من احسن المزايا التي لو كانت
 نسيم الكائنات عليلا او زمانا لم تكن الا سحرا او اصيلا ولين اعترض عائق الزمان
 وباسه وعونه المستعان فاذ القلوب في المقاصد والاعراض قتلا فيه على موارد
 الاخلاص والامحاض علوان وجدها لا ينفك في مزيد بكان لا يباحي فيه من بعيد
 والظن في الله جميل وهو حسنا ولعمركم **كتب فيه من المحب** الخالص المشتاق
 محمد القاضي بالبحر المنصور بروم اليو وذلك قبل ان يلي الفتيا فاجابه مولانا الشيخ
المكرم علي المقدسي المشار اليه

من الملك الاعلى الى مالك العلى	سلام على الوصف بالطف والانس
على من عدى في الحكيم والعلم مفردا	وبين نجوم الفضل كالبدور والشمس
لرسول في الخلق تخبر انك	محمد ومن عدى العرش والكرسي
وقد شرفت مصر بنور قضائه	ومار على بعد مصر كالحبس
ناء فتات معه المسرة ولها	وبد اسعد القرب بالبعد والفتي

ولم ينسنا في بعد مثل قربه
 وعظم قدره وعلو مراتبه
 وذكرني بالفضل والود والولا
 والخي على تلك العهود لوانق
 واسئل ربي ان يمن بجمعنا
 بجمع وسلم ثم في حضرة القدسي
اما بعد فقد ورد على العبد الاصغر والمحب الاكبر الى المحاب الا قدس الفخر
 كتاب كرم وفضل عظيم وميم وشرف وجلاء في المسامع بذكره وشرف
 فظفر العبد بالجوهر والعنبر والياقوت والملك الاذفر فالتقط منه وعرف
 واهدى الى احبابه منه واتحف والتحف ظلال تلك الهدايا الفاخرة وكثف
 قدم والنفس الى لقاءه بالاشواق وطائر القلب نمروده بواق فانتصب
 العبد قايما له على الحال بما يجب من العظيم والاجلال **مفرد**

وكتبه القفاو القفا قال لي عراي زده واضرب الالف في الالف
 ثم تأملته فاذا الفضاحة قصيدة والبلاغة اوسية والانفا من الفتوحات
 المكسبة والحضرات القدسية كيف لا فالمشي هو الفصح اذا تكلم اجرا او اخر
 واسكت كل ذي لسان فصاحت وعجز والبدع الذي ابدع في مكتوباته بمنزلة
 ومنظومه والبيب الذي اطعم في بستان معارفه من ازهار كده ما يحجل الروض
 اذا افتخر بمجموعه بل البحر الذي جرت سفن الازهان فلم تدرك قراة
 وعجز الامثال والنظائر ان يخوضوا تيار بل العالم الذي اذغت له الاعلام
 وشهد باحكام احكامه عظام الحكم ما برز في يومين تحت الابرز على الاقران
 ولا اجري جيا د علومه الى غاية الاكانت مطلقه الغنان ولا رادة من اخر عن
 فضله الا نبشال لير الخبر كالعيان كم اظهر من العلوم في الفضل بين الخضم ما
 يبرر العقول ويجبر المفهوم وانار به كاه ذلك ظلم النوازل والواقعات
 ودجي المشكلات والمعضلات وخلص المظلوم من الظالم فلاجرم اركان
 هو المحبتي المختار لا شرف المناصب الدينية اذ هو طراز الحكمة العنانية
 والسلك السعيد المرادية دام ظلها وعم على الاسلام ظلها ووسلها واما

حاصدا من الاشياء والعوام فهو كما يشهد به الخاطر الخطير من ايد على الدوام لا يتجمل
 عند تذكر تلك الاوقات السعيدة والايام سعادتها شأيب الغام ذات الانسجام وبلغنا
 من فضل من ذلك غاية المرام **شعر المطلوب الغرض عن العبد** حيث قصرت ونجرا حيث
 قابل نفاس الدرر بحسن الحمى والمدر والسلام وانشد الشيخ عبد الله بن
 ابن عبد العزيز بن ابوالحسن الجرجاني القاضي لنفسه رحمه الله تعالى
 يقولون لي فيك انقباض وانما
 ترى الناس من مادام هان عندهم
 وما كل برق لاجل لو يستغفرون
 وما زلت مخاضا بعرضي جاسيا
 اذا قيل هذا مورد قلت قد اري
 وانى اذا ما فاتني الامر لم ايت
 ولكنه ان جاء عفوا قبلته
 فاقبض حظوي عن حظوظ قريه
 واكرم نفسي ان اضاع حلا جاسيا
 انفسها عن كل ما قد يشينها
 ولم اقبض حق العلم ان كنت محظيا
 ولم اقبل في حكمة العلم بحقي
 اغرسه عزرا واجنيه ذلة
 فان قلت تحدا لعلم كاي فانما
 ولو ان اهل العلم صانعو صاخم
 ولكن اهانوه فها نود لشوا

وقال ايضا رحمه الله تعالى ابواب الشيا

يا من اليه اجفون الترفع	ووجوده في كل حال طمع
يا من تراقبه القلوب وتخشع	يا من يرى ما في الضمير تسرع
انت المعد لكل ما يتوقع	

والى
 شمس
 نور
 مدنية
 و...

نفسى اجعلك تستغيث لذلها	حملت ذنوبا لا تقوم بحملها
ناديتك فاكشف حجب من حملها	يا من يرى للشدة انك لها
يا من اليه المشتكى والمضجع	
نفسى لما قد قدمت عليه	كسلانة بالاحاطات تجبله
ما لي تقربني اليك فضيلة	ما لي سوى قرعى لدار حيلة
قلبي رددت فاي باب اقرع	
قلبي يذوب من الانوب طمعه	احتران لا يصحوا لكثرة غمه
يا من يجود على العصاة بحلمه	من ذا الذي ارحوا واقتفاسه
ان كان فضلك عن فقيرك يمدح	
من اردوم القرب ان تراك بعدى	من سعفى من عاصدي من مجدي
من مسعودي ومساعدتي في مقصد	ما ثم باب غيرك يا من سدي
في مجر جودك يا كرم انا طمع	
يا من مواهبه على جليله	يا من عطايا له ادي جزيله
يا من هداياه الي جليله	ما لي سوى فقرى اليك وسيله
وبالافتقار اليك فقرى ادفع	
عمري ودمعي والتصير قد بقي	وهو اي يحوي بي الي امرني
فامن بعفوك لي اعلى الشئ	والنقا ظمت الذنوب فانتى
منك التجاوز رحمة اتوقع	
ما قد سالنك بالنبي محمد	امن على بتوبة كي اهدى
انت المتمر جوده والمبتدى	ما قد قصدت لك لا تخيب مقصد
يا من اليه دما الضرع	
قد عاد قلبي بالمعاصي ناسيا	وبلهو والكسر واصبح لا هيا
اني ضللت ولم تنزل لي هاديا	حاشا الفضل ان تقطعا
الفضل اجزل والمواهب اوسع	
يا من يجود بكل شئ يطلب	ودعا وانا عن علمه لا يجب

١٦

فلا يبارك في رزق راجع وبأى جود في رزق راجع
 الا ابيد فداي ما صنع فلا غالا بوابه وجره فلا غالا انت الحبيب اجمع

يا ارحامه السيد المحرب / حاشاك ان ياتي بما لك مدب

ونجيه المسمى لعود ويرجع

وقال اخر مدس لاسيات السهيلي رحمه الله تعالى

شرفين يدرك هول المفرع
 وارجع لمن احكامه لا تدفع
 يا من يرى ما في الضمير ويسمع
 ان اقلت ظمري الذنوب بحملها
 والعين من جرح تفيض بولها
 يا من يرحي للشدايد كلها
 ان لم تكن لي في الشدايد من يكن
 هذا الشيبا في تضعف لم يكن
 يا من خزان رزقه في قول كن
 لا حول لي ربي ولا لي حيلة
 فلك الرجوع وان شأته ففنة
 مالي سوى قرعي لبا بان حيلة
 ما بعد تنهي عن نوالك رلة
 لي فيك مال وعندي وقفة
 مالي سوى فقري اليك وسيلة
 هذا العليل شكى اليك بسقمه
 وبك استغاث فلا تنكده لعلمه
 من ذا الذي ادعوا واهتوا باسمه
 بجنا ب عزك قد وفقت وسايل
 وسالت مما قد علمت مسايل
 حاشاك الحود لك ان تخيب سايل
 ادعوك يا من لا يخيب داعيا

من قبل ان تفشاك ملا يمنح
 وقل المسمى يا ب عفوك ليرجع
 انت المود لك ما يتسوق
 ورت صرف لك واثان بنبها
 ناديت معك لا اعلبك بحملها
 يا من اليه المشتكى والفرع
 ان لم تقن وجمي بفضلك من يص
 ففساك ربي بالمعونة ان تقن
 امن فان اخير عندك اجمع
 لا تلجني فصول غيرك بحجة
 ان الوقوف بغيرك بلا دلة
 فليس طردت فاي باب اقرع
 الا ووالتي بفضلك رحمة
 ما جنيت وجرادي حسة
 فبالافتقار اليك فقري ارفع
 بجنا ب عزك انت مال حكمه
 يا جابر العظم الكسير بحلمه
 ان كان فضلك عن فقيرك يمنح
 فلا ومسكنه ودمع سايل
 يا رب لطفا ثم عفوا شامل
 الفضل اجزل والمواهب اوسع
 ان كنت من كسب الناعم واهيا

حاشاك ان ياتي بما لك مدب

ما قد بددت يدي لفضلك راجيا

الفضل اجزل والمواهب اوسع

من قبل ان تفشاك ملا يمنح

سبا العفول بعنا جل فاطر
 غزال سر بقر الملقن غازلنا
 ان ضل ساعدك اسد فرايسه
 بني حسن يدي ان ذار طلعته
 ما مثله بشر في تغوم درر
 لم افسر حين وقا الوقت فيه صفا
 وصار يثدني والكاس في يدي

وصاء فلي المعنا وهو فاطر
 وقد غزا نابي من السود فاطر
 او ما سرنا ظرم فالقلب طائر
 عهدي الذي قد اضلته عذائير
 في طرفه حور هارون ساحر
 واحبب جد جفا قد مرنا ظن
 يا كرمي حن اهني العيش بالكرم

وقال رجل شرح القاضى انك قضيت علي يا كرمي فليد خلنك اسد الفار فقال لا ادخلها
 فتلي سبعة من ولاي القضاء اذ رايت جابرا فولايتي ومن علمني اذ علمني خلاف الشرع
 ومن جاء بك مدعي عليك حيث ظلمك بالمدعوى والشاهدان حيث شهدا عليك
 بالزور والمزكيا ن حيث زكيا فاسقين عندي وقال الجاحظ يستدل على ميل
 القاضى بتسع امارات تقرب احد الخصمين وتبشاشته في وجه احدهما وامضا حكو
 قبل الجلاء الحق وتلقين احد الخصمين الحجة وتبشيش احدهما على الآخر ودمع احدهما
 وارتفاع احدهما في المجلس **وقال الاصمعي** كان حاتم الاصم يقول سمعنا ان العجل من
 الشيطان الا في خمسة اشياء فان تعجيبها من السنة اطعام الضيف اذا نزل وتجهيز الميت
 او امانات وتزويج البكر اذا بلغت وقضاء الدين اذا وجب وتجهيز التوبة من الذنب اذا
 اذنب وقال عليه الصلاة والسلام من صبر على خلق زوجته اعطاه الله من الاجر
 مثل ثواب ايوب عليه السلام ومن صبرت على خلق زوجها اعطاه الله تعالى من الاجر
 مثل ثواب اسيدة امرأة فرعون **وقال الشيخ عبد الرحمن الحميدي** فقيصة دالب
 تشمل على صلات اجناس بني آدم وغيرهم من الحيوانات والارباب طلب

يسم الاول الميدي	بذات ملازم الحمدي	الد واحد فردي	قديم جل عن نذ
علا العرش استوى	لا هه عن ابن وعزجد	وقدسه عن الاشياء	والاشكال والفند

كريب

ترمه و حوت البر و الاطفال في المهد و هو الباقي
 لينا ارسل المختار طه للصدى بجاء با
 و امام الرسل خير خلق جزا لبلد الوعد و في صاف الوعد
 ليدد السماء الشق بالامام و القصد و رد الضيق و ينقل اهل الرد
 و در الصرع من عجا لعد المس باليد و ان الجذع لما ان تلاءم شالي الصدف
 و الاقصى في رجب ساعد او رجب و حياه الذعرن بالاسعاد و سعد
 و معجز معجز من عجا فاصدا لعد عسى عيسى بلفي له و اوزي القصد
 و نظير المناصبي و اطفى لاج الوجه و انزل لفرح رجا و فيما موطن المجد
 و اشكوها الاقيه و ما احق له ابد و انفا في اخفها و ان جازت عن احد
 و اساله الشاعري و من اخار من احد و انزل روضه رقت و هو لي الحرو العبد
 و خليج خل عند القول في رند و في هند و في اسما و في سلما و في سعد و في دعد
 و قانات كفضيلان كم و ددن من قيد و شعك لدي لولا جبين حنه مهدي
 و فضل دوى المهدى يوم الحشر عن رند و الحاظ مراض قد حكين الصارم الحنده
 و ملكن حيا الملوك و قد اسكن و صدد من امده و انق بالناقنا و سوي ظاهر احد
 و و خذ فيه الفربن و ما الحزن و الوعد و حكى و رضا نصير قد زهي من زاهر الورد
 و تغر الفس حكي و الجينا طبع عتد و صدد و واسع رجب و نقي زني بالهند
 و حقر لا يكا ديري اذ ادقت في القصد و رد شقل حار و كعقب كب ذيق قد
 و ساق ساق اهل الشر لالاعاب و اللد و كجار علا قدما و ري في الجس كالزبد
 و وجب للرد مرد في ال و دوي فاحذر الزد و كل الناس عجم عنهم و سالهم مع كبعده
 و عشر فردا فرد الله للضعفا و الفرد اناك النضج من نقد و تحذوا حذر من الرد
 و فكم جربت اصنافا و لم اظفر بذي و ري خبير العجم و الاثران من الورد ام هند
 و اهل المذند و الاوفا مع من جاء من جند و كل لغا هم ادرى و هانا بعض ابد
 و لسان العرب اهل ليد و يازهر ان تعال عند و طيل و ري بعرايك ابلان اليوم و من تغد
 و سكا ذاليد شافل من اميوم شاف و عدده و سكا ذاليد و سكا ذاليد و سكا ذاليد
 و مخلوع مصر شس كدين و قم رقص بالشتاد و في الزن كل الزن و اللقمه التور و دي

و ناقنا تنل على الغرق و التاردين قصد و تلاق و زور تلاق على تلاق من رند
 و سكا ذالصعيد الشق و الرادك خذوا الدند و نزع مرة و نزع و دوزدة و اهلها القند
 و هلق و شوقها و نيش اوليا و لدي كما نيتي ليا ديتي حشاك و اولد ديتي
 و ادي المحسب عد فلا شير حوا بعد عند و بعن الراف يقول ايه و على الاوم ايه ايدكي
 و الاشأ و اوش الاش و اهل و الاها من ادي و اشفا لير اروه و عملون مع اروي
 و اهل بهوت اش تاكل و كل كثر يا جند و وديبا صقيع اطرو و دي الاش في الغرم
 و طبع الاربع و الاينه و اوم اراض مع اروه و في الفينم يقولو و و اراضه جي عند
 و زحزحني و ارض خزر جيا و في مشك و و اهل العرب شس و اش بيك تور كارج
 و هو الرمي و الكسكار و البارز سيب فقد و من سيب ساق و ساق كحاجه من بعد
 و ارفع فلسك الما لسيل دوي من الورد و بنت لجام علوس طاب مستقفا و هي عتد
 و اهل الشام بيلع ارك و لا و شيل صليع عدي و في خازوق لبغلا فقال لينا با القند
 و ما اليقطينا في فليان فبدل ليد قل ليد و و اخرونق بها الكبا نقد ياد هيل با فند
 و نهر قسط و لك حتى و خرو عيني هو بدي و و هيل لخال في السيم شيق للنوم فيه
 و موع الدين عام لا مضع و مانع نابع بما و عتد و حيا لالشام حيا كورد و سكا كاس مع
 و اطلع نوك الكلع و وشيل الكبح بالمدى و و في فرك خذ الفلوس مع البكطن و العبد
 و د الشواص كل رب و هات نوسك مع عدي و كلام التوك ان حيوا الذي قد جاسفا
 و جانم عل و اطلبوا و ان طردوك بري اندي و جيم ططلي شفر مصلى سقا اصلي كمره
 و حق احسا كدر حيا سن و دس بني كروي و كله براب بني و لبر ددي احسا كدر شند
 و دم كسه بكن بشدر دوي باشن كسر شدي لسان شر كس و انغالا كوس كج فجا فند
 و كلام الفارس و در حيز و بيا بروم صفا امدي و متراول شخن بودم و نراي مال تور كدي
 و ساراوي جان دقم و خريم ارضي مرد و و تروري بتورينا و كاكا و و انا كدي
 و لوم و خند خب و كلام كحيش بلجدي و و يه هانينو كيك لسان الدوبع ابد
 و لسان الكرد في خوش و تحينه هاني بنا بدي و بنيم اوزر لته بين لسان العرب في العبد
 و هندی و كن خيره و بكيرو في ميكود و فخذ بعض السنم اناك لساق الوعد
 و قل عني و مقال حافظ العبد و قال الغلط الامر و الفقر و الجند

و حدي
 الكندي

كدي
 و

وهذا اذا حققته متاعلا	فليس بسد الباب من بعد دعوى
لان من المعلوم ان قضاءه	بما علق تعليقه بشرط حتى
يجوز ولا ياباه عقل كما ترى	حدوث امور بعد اخرى تأتي
كما ترى بعد كسب وفتح لذنو	يكون عقيب الاكل في كل مرة
فليس يبدع ان يكون معلقا	قضاء الله الخلق بخلق الخلق
بغير ما كانت بالبغي واقفا	تعالج اسباب الهدى مكيدة في
من جملة الاسباب مع ما رقت	مع الامر والامكان لفظ الشهادتي
فانت مكن لا ياكل الدهر قابلا	اموت بجوع اذ قضى لي جوع عتي

وقال ابن التلار

لعمرك ما مصر مصر وانما	هي لجنة العلياء من يتفكر
واولادها الولدان من نسل آدم	ودروضة الفز وكمد النيل كوش

وقال ابن الدين بن حنبل

اياديها شحت وشحت تكوما	وكم اشأت الفاولم اشأت الفأ
وكم عمرت لرضا وكم عمرت رضا	وكم وهيت منقعا وما وهيت منقعا

في مصري

يا ايها النفس اليه اذهبي	فجبه المشهور من مذهبي
سفن من الثغر له نعمته	مسكية في ظالم المذهب
البيتي التوبة من حبه	طلوعه شمسا من المغرب

ذو

قلت ثم احبيب والناس سام	لما وردت من تنايه مدام
فاعتاض وقال انت في الفقر اما	رفقي عمر وسرك الحمر حرام
وقال الحافظ علي بن الفضل	

اذا ما اراه امرأ اتى به	سواء احب العبد ذلك ام كره
ولا بد من القيد ورحمة جليته	ولو كان من ادهى الانام وامكره

وقال حساذ بن ثابت رضي الله عنه

ابون ابا حنرا وملك حنرا
فلا يعجز الناس منك ومنهم
وقال ابو بكر الكاتب في اخيه منصور

ابون ابي وانت احب واكثر	لا تكن انت والزمان علي
تجاديني فلا تجري لجري	منور من بلح كتبك اذ لم
	يارب لا تحرس حواء قاهلها
	اخذا البقاء رحالها فتاحفت

استطلع الاخبار من يحكم	وكما جاء غلام لخدم
------------------------	--------------------

بالله لا تقطعوا عني رسايكم	والسوناها اذ عرفت بكم
----------------------------	-----------------------

لا تغفل عن شرب حياة الهج	قم فاسرع كاسانك قبل السرح
--------------------------	---------------------------

من ابصر وعين يد را بردا	قد ركب في غفوق فيه سردا
-------------------------	-------------------------

شورودي تودي وهي صادقة	هباني يدع قد غاب شاهدك
-----------------------	------------------------

وقد يله الحواد غير نجيب
فاحبث من فضة البعدي

اي قد كان يذرف في سباح	وهل تجري البياض في الرخاخ
عبدك بالبين وبجفا غوانا	يسمح الدهر ان يراك عيانا
دون السلام ارا من غريانا	لسوا غنا وتبارك القبيانا

واسال الارواح عمل السلام	اقول يا بشرى هذا غلام
--------------------------	-----------------------

فان فيه شفا القلب والبصر	فالانس بالسمع مثل الانس بالنظر
--------------------------	--------------------------------

يا بدر تمام	اياك تمام
	في جنح ظلام

يحفي ويلوح من نواحي بردا	لو ذاق لما حزن قلبي بردا
--------------------------	--------------------------

وحلم الحب بلا شجان قد حكا	السر قد لقيت بالذي علما
---------------------------	-------------------------

الحجر جيب وناي وتدل عند ما ذلي
وقال الشيخ زين الدين
ابن الوردي في قاضي فلان
اذ الحكم جار ولوعلى الجاروان
خضبت لوصال زرق
الزرق لا يبعث باعذار
فقد انزل

عذب قلبي حبه ملاء القلب اذا غاب
تأليف الحسين بن عبد الرحيم بن الوليد الكلابي
الدمشقي نقل عن الكاحظ ضيق الصدور
وشدة التوتر وطول الاعمار وقلة الاضطراب
وكبر الاقدام واضطراب الاحياء وانكار
الرحمة وقلة الرحمة وسرعة الدفعة
وابتغاء السعة وطحن المعد ولطف القيادة
واستغناء السديج وقلة الخرج وسواها خلق

ورجع الى اخلاق الخدم كثير النخاع سلوب رزية النحاح محروم لذه الان
وهو يتزوج الابكار ويهتك الاستار باسر المصانع عادي الاساجع شديد
النفاق قليل الاتفاق بين الرفاق كثير الشقاق شرم عند الطعام
سفه على الاقوام فقير دوا مال وحيد ووعيل شرس حقود حرو وحمود
بعيد من احبا بار واللقا يتلفان بالبيكى ان قلت نعم قال لا او قلت
لا قال بلى ان منع من حنق وان بذل من خرق جري جبان طويل
الاحزان مظلوم الصفة خالي المعرفة اقل من محزون خاين ما من ترصيه
اللمعة ويخدع بالطعمه اكثر الناس غدا واقودهم في الظلمه واحذهم
بالاجارة واعرفهم بالتجارة واعلمهم بمزار واجهم لمصايد الفار وابيعهم
للتشك واصيدهم للسكل اذا فرغ من ملعقته غرزها في شطفتها ما واه

94107

الدهليز وخبر على الافرنج لم يبالغ بالفرار عليه سواء الديار من قلة مداراته
يدخل الخيل على امرته ويجمع لها بكاء وينفق على ضده لا بدله فية من شربك
منوغيره وشربك بغيرك يستعورته عن الانام وينبذها للطعام ليقطع
الضلالة ويمنع الزكاة بغير الزمارات وقبضه في الصارات ياكل شديقين
وينفق بيدين وفنله محبوس ودعا من شكون وقال الحاكم بما امر الله

اذا ما حلت محضيا من مضرا	فقد اودى بساحلها الدمار
فلا احد مخرجها نبيها	ولا بيت هناك ولا جدار
ولا شجرة لا غرت راء	سوى اثل له ورق صفار
او من اهوى لان الهوى	توحيد احزن من شركه
ولو اراد الله ستر الهوى	ما سطر الدمع على هتكه

وقال الجند رضى الله عنه

عودوني الوصال والوصل عذب	وروني بالصد وكصد صعب
زعموا حين ابتغوا ان جري	فوطحي لهم ما ذاك ذنب
لا وحسن الخوض عند التلاقي	ما جزا من حجب الايجب

وقال دي النون المصري غفر الله له

قد بقينا مذ بدين حيارى	نطلب الصدق وما الله سبيل
فدعواى الهوى تحف علينا	وخلاف الهوى علينا ثقيل

وقال السيد محمد صبيح رحمه الله

وتبصرني اذا ذوا المال يزعم	بما يحوي من المال الجوزيل
اراه كان عيني لم يتراه	واعرض عنه اعراض الملوك

وقال بدر الدين العزادى من اصحاب النوري

يقولون نكلى ومن لم يدق	فراق الاحبة لم يشك
لقد جرعتني ليا لي الفراق	شرايا امر من الحنظل
كأجر عنتي ليا لي الوصال	شرايا الامن السلسل
وله زابر غم عليه حنة	كيف تخفى الليل بدر اطلعا

دافر

رافع الفعلة حتى امكنت
ركب الاهوال في زورته
ورع الحارس حتى جمعا
ثم ما سلم حتى ودعا

وقال سعد الله بن نصر بن سعيد بن الراجزي الحنبلي رضى الله عنه

ادفع بصبرك لحادث الايام	وتخرج لطف الواحد العلام
لا تأسن وان تضايق امرها	ورما كريب صروفها يسهل
فله تقا بين ذلك فرجة	تحقق عن الابصار والاهام
كم من نجاة من بين اطراف الفنا	وفرسية سلمت من الضغام

ولله تجلت بنفسي عن دني المكاسب	وما عجزتني ليله عن مطايع
فان لم اثل دنيا فقد نلت همة	تنزع نفسي عن دني المعاييب
ابتهمتي الاسماء الى العلالا	وان طاحا تقي جادات النوايب

وقال سمعون الخواص صهر ابو الحسن البصري

انت الحبيب الذي لا شك في خلدي	منه فان فقدتك النفس لم تعش
يا معطشي لوصول كنت واهبه	هل ذك لك لراحة النعمت والمغني

وله وكان قيل لي انما الشيخ عن الدين بن عبد السلام رضى الله عنه

وكان فوادى خالقا قبل حيله	وكان يذكرك الخلق يا ابراهيم
فلما عني فولي هو انك اجابه	فلمت اراه عن فناءك يبرح
رمت بين منك ان كنت كاذبا	وان كنت في الدنيا بغيرك افرح
وان كان في الدنيا جميعا باسرها	اذا عنت عن عيني لعيني يبرح
فان شئت واصلي وان شئت لا تصل	فلست اري قلبي غيرك يصلم

حكيم ابيات عباس بن الاخضر الشافعي الفاضل محمد انغري المغربي دام نفعه

عدم المتسم في الصباية اسه	يوم الغرام لديه يشبه اسه
لم ذا يغايظ في الحقائق حسه	يا ايها الرجل المعرض لنفسه
اقصر فان شفاءك الاقصار	
ان كان ميكلنا صطبارا فاصطبر	اولا لم تكد اذا لم تعبر
فالى متى والنار حشوك لتعبر	تزو البكاد موع عيناك فاستبر

من يقول له كتب

عينا لغيرك ومهما دزار

هذي الاماني لم تغرب طيبها	او ما رحت النفس في لغديها
انت العدو لها وانت جديها	من ذا اليعرب عينه تبكي بها

ارابت عينا للبكا تعار

وقيل ان بعض الاعراب اقام في خدمة عبد الملك مدة ثم عاد الى اهله من غير ان يعلم الخليفة بعوده فلما اتى اهله وكان له ابنة صغيرة عمرها عشرين سنين سلمت عليه وقالت له يا ابنتي اين كنت هذه الغيبة فقال عند الخليفة قالت فاني نرى عليك شيئا من اثم ولا نعلمه قال ساعد الله قالت وكيف تعود اليه ايضا قال لا يمكنني عليه منه قالت فبقيت في حياته عليك ان تبلغه السلام وتقول له يا ابنتي ببقائك فاجعلنا من تبكي عليها ولا تجعلنا من تبكي فيها وتنته هذه الابيات

لغوايب الدنيا اذ حزنك فانتبه	يا نايما في جملة الغوام
اعلو الصراط تزل روعة فاقى	ام في الجحان تجود بالانعام

قال الخاقاني ورجع الى الخليفة فلما رآه الخليفة قال له اين كنت قال عند اهلي قالوا لقيت منهم قال يا امير المؤمنين لي ابنة عمرها عشرين سنين حملتني امانة وحلفتني بان ابلغك ايها قال ادي ما قالت قال سلم عليك وقال ما انا له اذ قالوا له انك قد صدقت وامر الوزير ان يدفع عشرة الاف درهم ربحه ليعطي في كل عام مثل ذلك وحكي ان جارية من جواري المعتد ايضاد قالت له وهما في سجن عان

لقد هناهنا	فقال لها مجاوبيا
قالت لقد هناهنا	صيرنا الالهنا

سعد الدنيا لا تدرى وامر بان تكتب على فيه وهو قوله

يا من قضى على الانام بالهنا	فصاير الى هناء وهنا
اجعل لنا صيرنا وسيرنا	الى هنا الهنا الى هنا

وقال اعزاني من بني قزاره لقد عشقت جارية من طي وكانت تظهر لي المودة فامنا ملو ذلك عدة سنين والله لم يقع بيننا غير المحادثة والنظر فخلوت بها ليلة خرايت بياض كفي في سواد الليل فوضعت كفي على كفيها فقالت من لا تفسد بيننا ما صلح قال فارقت

عرقا من الحيا ولم اعد مثل ذلك وقال

كم قد ظفرت بمن اهوى فينعتني	منه الحيا من خوف اسد والحذر
وكم ظفرت بمن اهوى فيقتنعني	منه الفكاكة والتدبير والنظر
اهوى الملاح واهوى ان اجالسهم	وليس لي فيفساد منهم وطير
كذلك الحيا لانيان معصية	لا خير في لذة من بعد ما سقر

الوضا في مشله

ان كنت اهوالك يا سول لفا حنة	فلا رقت مدى الايام من ضرر
اني اصونك عن حال تعاد به	كما تصون جنوني باطن النظر

فالواجب على المرأة اذا ظفرت بمن يهواه ونال منه مناة ان يكرم حاله خوفا من حاسد او نذ معاند فيطع فيه اذ ليس عليه ما يبغيه اذ الثقة بالاخوان في هذي الزمان غرور ومسا فاحذر قل ان تصفوا من الكثرة وفي الكتمان امن من الخطر وقال مفرد

منقول في زهرت في القلب ذرعا من مودتك حقيقا في الاخفاء والكبد

وحكي عن حاتم الزاهد انه قال اذا رايت من اخيك عيبا فان كتمته فقد خنته وان قلت

لغيره فقد اغتبت به واذا واجهته به فقد اوحشته قيل فما يصنع قال لا تبني عليه ولا تبرز فيه ويجمل في جملة الحديث فمن ذلك ان امرأة انت عمر ابن الخطاب رضي الله عنه فقال اشكو اليك زوجي يا امير المؤمنين ان زوجي من اهل الخير في الدنيا يقوم الليل حتى يصبح ويصوم النهار حتى يمسي ثم ادرها الحيا فقالت اقلني يا امير المؤمنين فقال لها جزاك الله خيرا

فقد احسنتي الشا عليه فلما ولت قال كعب يا امير المؤمنين لقد بالغت في الشكوى فقال علي بالمرأة وزوجها فلما حضرا قال اذا فطنت فاقضي بينهما قال كعب يا هذا ان الله تعالى يقول ما طاب لكم من الدماء شئ وثلاث وربع صم ثلاث ايام وافطروا يوما وقم ثلاث ليال وبث معها ليلة فقال عمر والثاني احسن الاول واستحسنوا فطنته وبعث به قاضيا الى البصرة ومن ملج الكنايات ان بعضهم دخل على شارب دوى فاراد ان لينفسه عن خاله في الدوا

فقال كم تغلك اليوم وذلك ان شارب الدوى يتنعم عن لا تصرف الاعن الحيا فلا يلبس ثغله الا اليه وقال بعضهم واجاد رحمه الله تعا حث الزم العافية الواحدة على اختلاف

حبيبي لقد اصبت بالسقم هكذا ونهوى لما لاقت بعدك هكذا

ابيت على فرش الفضا ستلقا وعباي من فيض الدمع تفرحت وتصبغ سرورا بحسن الاهيا واهواك يا زين الملاح وتبقي وتكرخي حق كاني لم اكن وتجلى عني بالسلام وعندما وتسا وقد تبعا وات معانتي وبتنا وما بيني وبينك ثالث فمن بعد ذلك الود والوصل كلم	وات على فرش السعد هكذا وقلبي من ذكراك تخفق هكذا واصبح ذا قلب من الصديق هكذا هلاكي وعمرى تحت طوعك هكذا منيت الى صدرى فوامن هكذا تراني قد اقبلت تعرض هكذا وقد تركت البحر تنعس هكذا كزوج حمام او كغصين هكذا اكان مليح منك نجر هكذا
--	---

ومن احسن ما قيل في عدد الشوق والمثابة في ذلك ولقد اجاد الشاعر محمد بن محمد

بي اهدى حذر الزاهي به ضج حوى ثلاثين وصفا قد شفقت بها طلي غري كحل اعينه مشر احمر ليد صون احمر صلد دمي رخم تفور العن مثل ولي ثلاثون وصفا في محبة صبري كيب والله ذنف بلك حزين سجي نايج كلف سهران ساه محبة فاقد قلق ولي ثلاثون وصفا للعدول بها صحب قبيح لبعض احق نكد كل جليل صديق كاذب جبن خيل شحيح سخيف ابلع ولي ثلاثون وصفا لوظفرت بها مال الزمان نوال دولة حشم	وريقه بالطلا والمساك محض في حنة تذهب لارواح والمهج غصن رشيق نصير يابغ ارج بدر منير بديع ادع غنج الحى مليح لطيف فائق بحسب ما قلها عاشق في الحب مندرج حيران مضى شوق وانور هج ولها نعان وريدها يم هرج معا عطف الوف كس فرج قد نال منها المعنا لهم والحدج مرتبيل كشف خارج سمج نكس في ميم راي حاسد حج خسر ليسم عديم فاجر هج لنا في بعد فرط العسر الفرج فرج صفا وفاقا مثل بحسب
---	---

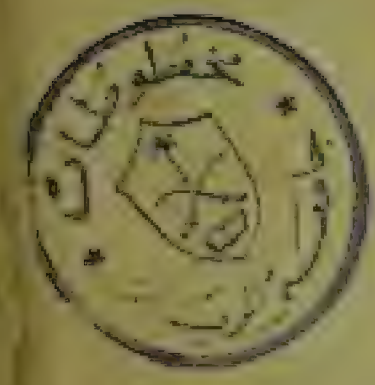
كاس شراب كباب قينة غمر ورد افام شقيق خضر شجر	ساق لدم غني شاعر هج روضر ربيع غرير ركب فرج
---	---

وقال محمد بن محمد بن مكناس وهو المردوف من الشعر لخدم الله برحمته ورضوانه

رعى حتر قلبي باحنانه واضرم نار لاسي في الحشا وقد كان قدما احسانه وسلم قلبي الى صنادقه وهدم بنيان صبري به وعلمني فيه طرقي الهوى وكم رقم الحزن في حزنه فلو جاد يوما لمسكينه لنقت احباء حسانه وكرم ما حل من وماله وقد عر سواي الوفا محبت اعندم دمي به فلمن امرى به القضا	رغما ما دري قدر ما قدر ما ولم يشكني ضرا ضر ما ولكنه قدما قدما فيا لبنة سل ما سلما ولا استكني هدا هدا ولكنه علم ما علما طرزا افيار قمار قما واوصله اجرا اجرا على حبه كمال كمال وفي محبي حرا حرا فما اخل ما غرا غرا اذ لما ارا اوها اوها لا رجوا به ارجا ارجا
---	---

وله ايضا على الله عند

من لي به اهدى حلوا الهما اهوى رشيقا احولا كمالا البسني ثوبا لضا معلما وصيرا لعل له معلما واحر قلبا ويا بعد ما واصلني دهر ويا قل فرجت ولحان ابد مغريا وبت اسكوا فقه عندما	لولا سقاي في هواه لما رعى بالحاط الطي كمالا لما انا في بلعنا معلما وما زلنا باردا كمالا ارجو من طيب القالب كان لا شجار المنا قل لما ارى حيا في بعد مغريا اجري دموعي في هوا عندما
---	---



ما ضره بالحد لو انما	فمن الحسن ليرى انما
يا عاد في حبه انت ما	تعد رصبا للفرام انما
فراق الله ولا تات ما	ابديت من نضو لثانما
وان تدع عذاك او شل ما	اللبت في نضو لثانما
فكم سبت بالخطا بسبب الدما	قلبا وكم ففسكت من دما
وكم تاسنت على منع ما	كان جيبني به من دما
وكم ترشفت رضاء باثما	راحت احلا من جيبونا

رحم الله ما الطفله وارق المفاضة مع ما فيه من التجليل العجيب وغريب المنصاحه
وقال علي بن ابي طالب كرم الله وجهه من لم يكن فيه استخصال فلا تسالوا منه حاجه
ولا ترجوا منه ديناً ولا آخره من لم يكن فيه الوفا في ارومته والكرم في طبيعته والبشر في
جهته والتقاسه في خلقته والنبل في نفسه ومخافة الله تعالى في قلبه **وقال الامام**
الكافظ عبد الرحمن بن الجوزي في كتابه صيد الخاطر في البحيرة الشافية من مآبني
المشهور بغداد وجم بها وها اسس بناه الكرخ واعربه فكانت الانهار تجري بينهما وتنفرد
بين المحال والدروب وكان يغدا دستون الفحام واحصيت الممرات العبرانيات بدجلة
فكانت ثلاثون الفا وقدر كسب ملاحية في كل يوم تسعون الف درهم ولقد رايانا اسواق الكرخ
وباب الطاق لا يختلط العطارون بارباب الزهايم والرواح المنكر ولا اسواق البزازين
بارباب الدواجن وكان كل طرفة من القضا والشهود وظرفا اصحاب التجار و
يختص بهم قال كنت اسع من المشايخ ان بدجلة حمالية بحارية مصفرة فزيته
لا يركبها الا اهل الظرافة والتجار والاجناد والملاحون بالشباب الجميلة وكان
الناس غالباً كاهنهم في دعوى من كثرة الفراء والوقاظ في كل مكان من اجتماع
ارباب البرز **وحكي غير واحد** انهم اجمعوا المبكرين الى الجامع في يوم الجمعة فعدوا
نحو من اربعماية ضو وكان طلاب العلم والمعدون بالزهد بواسون
بالمال العزيز تارة من بيت المال وقارة من الاخوان من غير من ولا اذى وقصة
دعاج مشهوره وهو انه اعطى رجلاً عشرة الاف دينار في مرة واحدة **وحديثنا**
عن ابي عبد الله السلامي من اهل الكرخ اذا السلطان استقر من عشرين

الوق

ن

الاف دينار ثم بعد حين ردها عليه فلم ياخذها وقال هو في حل منها فقال السلطان
عن اغنيا عن هذا فقال انا انشلكم بقبولها لانه ياكل من مالي قوم صاحبون فاذا
عليوا اني اخذت ذلك واختلط بما لي امتنعوا من الاكل منه **قال الحافظ وهذا**
حله مما ذكره ابن عقيل وهو من المتوخرين فانه من الذريعة ورود
في القرآن العظيم التمثيل بثلاثة اشياء الفيل والبقير والقطير قال الله
تعالى ولا يظلمون فيلًا وقال تعالى والذين يذبحون من دون الله ما يكون من
قطير وقال تعالى ولا يظلمون تقيرا والثلاثة في النواة والفيل الذي في
شق النواة والبقير هي الفتحة التي في ظهر النواة ومنها نبت الخلة والقطير
الفتحة الرفيعة المحيطة بالنواة وهي في غاية الخفة **وقال الحاجر بن ابي ربي**

وما التقينا ومن الزمان	راى دمع عيني دما في الما في
فقال وعهدي به لو لوى	ايجري عقيقا وهذا التلا في
فقلت جيبني لا تعجلان	جعلت فدا لك حيا وباني
فقلت وايل دمع الوداع	وهذي اوارى دمع لفراني
اخر	خود من التران ذات وجهه
جأت بكيس بغير مباء	كالبد في حالة الكمال
	تروم زيدا بغير وال

فيل في الايام سبع خصال من خصال الصالحين اقرب الراس غريز الدفعة
مكاشف الشبهة قام بالليل متوسط بالحيرة خالي من الشعر فقير لا يملك
الالفه ساكت لا يتكلم **وقال العتيبي** سمعت اعرابيا قنا مختلف المدة
نسع من وعظه فكان اذا فرغ من خطبته قبض على حنجرته وقال مسكين ابن آدم
مكتوم العلل مستورا لاجل اسير الجوع صابغ الشيع ثم ينشد

يا مينا في كل يوم بعضه	سدد فموشك ان توت جميعا
حار عقد الحديث الشريف	
اذا اصبح المرء في صحبة	فقد نال ملكا يتدبرها
وان كان في سرية امنا	فخوف العدا يتناثرها
وان ملك الموت في لومه	فقد ملك النقر يقبضها

ومن قد حوى هذه كلها **هي** ان الله الدنيا جزاء فيها **هي**

وقد حدثنا ان الوزير محمد بن الملك دخل بغداد قبل من ابن عقيل فقبل له ان عاده
 البغداديين في شهر رمضان تفرقة الحوى فقالوا اشتروا لنا حق نفق على جزاءنا
 مضى الرجلان بين سوري الكرخ وقالوا تريدان بعمل لنا الف خشكناك في كل
 واحدنا من السكر فقالا خذوا فقالوا عندك هذا قال نعم فاحبوا الوزير فنجب
 وقال قولوا له كم بعث فونصف هذا الضمير يعني شهر رمضان فقالا ادرى ولكن
 كان عندي من الكاغذ ثلثا غاية من فقدت في استعمالها في الحوى **قال ابن عقيل**
وحدثني محمد بن محمد قال فرأت بخط النصارى ان فخر الملك رقت اليه قصة سعاية
 في رجل فوقع عليها السعاية فبيعه وان كانت صحبه ولين كنت اخرجته مخرج
 النصح فخرناك في الكرم من الرج وانما ادخل في محذور واسمع قول من يقول في مستور
 ولولا انك في خمار شيبك لعا بلذك على جرييك فاستر على نفسك هذا العيب
 واتق من يعلم العيب فان الله تعالى الصالح والطالح بالمرصاد انتق ما ثقلته من صيد
 كما طرد ذكر ابن الجوزي في تاريخه المنتظم عن ابي مسلم ابراهيم البصري
 البجلي قال خرجت سحرا وقد غري القم وكان يوما باردا فاذا حمام قد فتح بابيه
 فقلت ادخل الحمام للدفا والراحة فساعة فتحت الباب قال قابل ابو مسلم اسلم تسلم
 ثم انشا

انك لحد اما على لعمه	واما على لعمه تدفع
فتاء فتفعل ما شئت	وتسمع من حيث لا تسمع

فبادر بوجوب وانا فزع فقلت للكماني السمت ترغم انه ليس بالحمام احد فقال
 اسعدت شيئا فاحبرته ما كان فقال ذلك جني تترابا في كل حين وليس الشتر فقلت
 هل عندك من شعير شيئا قال نعم ثم الشدي

ايها المذهب المفرط محملا	كم تمادي وتركب الذنب جحلا
كم ولم تسخط الاله بفعل	سمع وهو محرم الصنع فضلا
كيف تهدي جنون من ليس بحدا	ارضى عنه من على العرش ام لا

قال ابن العربي قول الطبيب اذا كان الندي الامين سود الحكة فهو ذكر وان كان
 في الندي اليسر فهي انثى ومن ادعى ذلك عادة لا واجبا في الخلقة لم يكن ولم

منقطة

بفسق الاما من اخبر من كسود كسر والفر فقد قال علماونا يودب ولا يبين اما عدم كفن
 فلا نه امر يدرك بالحساب وقد يرحب ما امره بقبوله والفر قد راء سائر واما ادبهم فلا نعم
 يدخلون الشك على العامة **قال شبيب بن شيبه جهم بن يحيى** بن خالد البرمكي وقد قال
 له رجل والله لانت احلم من الاخف واحلم من معاوية واحزم من عبد الملك واعلم من عمر بن عبد العزيز
 فقال يحيى والله لفر غلام الاخف احلم مني ولسرحون غلام وبي احلم مني ولا بي الزعزع
 صاحب شرطة عبد الملك احزم مني ولما احزم فهران عمل عدل مني وما تقرب الي من
 اعطاني فوق حقني قال شبيب فنجبت من سرعة جوابه وتعد من هولاء حتى كانه قد اعد
 الجواب انتهى **وقال سفيان الثوري** دخلت على جعفر بن محمد الصادق رضي الله عنه
 فقلت يا ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم مالي اراك قد اعتزلت عن الناس فقال يا
 سفيان فسد الزمان وتغير الاخوان فرايت الافراد اسكن للفراد ثم انشد يقول

ذهب الوفا ذهاب اسهل للذاهب	والناس بين محافل وموارب
لغشون بينهم المودة والصفاء	وقلوبهم بمشوق بعقارب
زمان قل فيه الناس حتى	كان الناس في قلن البهيم
وقالوا قد لست البيت جدا	فقلت لفتقد فائدة الخروج

سئل ابن عباس رضي الله عنهما ايما اسد الحزن ام الغضب فقال فخرهما واحد من كفه كان
 حزنا ومن اظن كان غضبا قال ذلك في المرح الضرب والاربع العطر **وسئل امام الحرمين اذا**
علينا من بر كانه حل الباري عز وجل في حجة فقال لا فيل له ما الدليل على ذلك فقال قوله عليه
 السلام لا تفضلوني علي يونس بن متى قيل له ما وجه الدليل من هذا الخبر فقال لا اقول حتى
 يعطى ضيفي هلا الف دينار فقال انشأنا هي علينا قال لا يتبع بها انسان فانه يشق عليه فقال
 واحده هي علي فقال ان محمدا صلى الله عليه وسلم لما خرج به وانتهى الى حيث سمع صريف
 الاقلام بالمقادير لم يكن باقرب من يونس بن متى وهو في قاع البحر في الظلمات الثلاث
 وهو ينادي لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين اي فلو كان الباري عز وجل
 في حجة تعالى عن ذلك لكان محمدا صلى الله عليه وسلم اقرب الله وذكر الحافظ الذهبي
 من كان فردا في زمانه فقال ابو بكر الصديق رضي الله عنه في النب وعلي بن ابي طالب
 رضي الله عنه في الفضل واي بن كعب رضي الله عنه في النب وزيد بن ثابت رضي الله

وسئل الامام

عنه في الفرائض وابن عباس رضي الله عنهما في التفسير والحسن رضي الله عنه في التذكير وروى عن
منبه في القصص وابن سيرين في التفسير ونافع في القراءة والروحانية في الفقه وابن اسحق
في المغازي ومقاتل في السيرة وبل والكلبي في قصص القرآن والخليل في العروض والفضيل
عباس في العبادة وسيدويه في النجوم والشمس في العلم والشافعي في الحديث وابو عبد
في الغريب وعلي المديني في العلل ويحيى بن معين في الرجال وابو نعيم في الشعب واحمد بن حنبل
في السنة والبخاري في الفقه الصحيح والجنيد في التصوف ومحمد بن نصر المروزي في الاختلاف
والحياتي في الاعتزال والاشعري في الكلام ومحمد بن زكريا الرازي في الطب وابو معشر في النجوم
وابو الفتح الاصبهاني في المحاضرة وابو القاسم الطبراني في المعاني وابو نبات في الخطب
وابن حزم في الظاهرية وابو الحسن البكري في الكذب وابو محمد الحريري في معانيه وابن
سند في سعة الرحلة وابو الطيب المتنبلي في الشعر والموصلي في الغناء وابو بكر الخطيب
في سعة القراءة وعلي بن هلال الشيرازي في البويات في الخط والصولي في الشعر
وعطا السلمي في الحروف من الله تعالى وابو ذر رضي الله عنه في صدق الحجج وابو عبد
الجراح رضي الله عنه في الامانة **وراد على الذهبي بعضهم فقال والبديع الهادي**
في سرعة الحفظ وابو نواس في الجون والخلعة وابن حجاج في السخف والزمخشري
في البلاغة وعمار بن حمزة في السنة والفضل بن يحيى في الجود وجعفر البرمكي في
التوقيع وابن زيدون في سعة العباد وعبد الحميد في الكتابة والوفاء ابن القربة
في القاضي الفاضل في الترسيل والعاذ الكاتب في الجناس ومعاوية رضي
الله عنه في الحكم والمأمون في حب العفو وعمرو بن العاص رضي الله عنه في الدهاء
وابو موسى الاشعري رضي الله عنه في سلامة الباطن والوليد الصغير في شرب الخمر
وعبد الملك بن مروان في البحر واشعب في الطمع وابن الجوزي في الوعظ والاب
قاضي البصرة في التفسير والسني في معاني الجدل وخير في الحجة الخفيف وحماد
الرازي في شعر العرب وابو علي بن سينا في الذكاء والامام فخر الدين الرازي في الاطلاع
على العلوم والسيد الامدي في التحقيق والفضيل الطوسي في الهيئة وابو العباس
في الاجوبة المسكن واحمد بن ابي كزادة في المروءة والسما وابو العلاء المعري في الاطلاع
على اللغة ونجم الدين الكاتب في المنطق وابو مسلم الخراساني في الحجة والحكم

نحو

ونحو الحجاج بن يوسف الثقفي اراد قتل الشعبي وكان يطلب حلة فقتله بما ظلم يجد فطلبه
ودعاه ليل بعد العتمة فدخل على حجاج فساله وقال يا شعبي واحد من اثنين وواحد من
واحد وواحد من واحد ايها القبيح فقال الشعبي لا اعبد واحدا من طريقي العدد ولا واحدا من
طريقي الجسد ولا واحدا مثل الولد بل اعبد واحدا لا يدخل في العدد ولا يخرج من الجسد
ولا يستقر في الصليب مثل الولد ليس كمثل شي وهو سميع البصير فكنت حجاج واطلق
سبيله واعلم ان السفينة بليت لغير اساس وقبر مهيا وسجن ضيق ترجف من
الموت وهي فرس اللجة تجرى على الامواج وحاملة الاثقال راكبا خائف من الغرق
رايها غريب عن وطنه معاند للهاج هلاك كل حين حاصل ومع ذلك كله هو راغب في
ركوب البحر وسال الامام علي كرم الله وجهه ورضي عنه عظيم فارس فقال يا موبدان
اي شيء كان غالب على افوسروان فقال ثمان خصال كان يتواضع للضعفا ويتكبر على الكبار
ويلين في المقال لاهل الدين ويغلظ على الامر ويحلم عن المعتذر ويشدد على العاني ويتأني
في امور ولا ترغز عه الملمات ولا الامور المشكلات فقال الامام علي رضي الله عنه والله لير
الملك الالهة الخصال

وما قيل في سجد النعمة

منهم	سل الفضل اهل الفضل وكما ولا تسل	غلاما ربي في الذل لم عولا
	فلو ملك الدنيا جميعا باسرها	تفكر ما قد كان في الحال ولا

فايده في القرآن العظيم سبع سور سموا بالمجيات من لازم تلاوتها طمأنينة الله
تعالى عما يخاف ورزقه من حيث لا يحتسب ووفق لمرضاته وهي سن والادخان
والواقعة ومبارك الملك وهل اتى على الانسان والبروج والمشرق وقد ظم لئيم
نجم الدين الاشعري الشافعي تزل ملك المشرق فقال

صنف

المجيات السبع من الواقع	وقيل يا سائر تلك الجامعة
والبحر والبروج والافان	واللاند والبروج والافان

وقال النبي صلى الله عليه وسلم الغلب ملك وسريره المصدق وناجه لتوحيد
وسداجه الحكم ووزيره العلم وندبه العقل وسباطه الرجا وسجده الخوف وسلا
القول وشجرة التقوى وصاحب جزه الاديان وعرشه البيان وترجانه اللسان
وخادمه البيان **فايده سئل الامام الغزالي** عن قوله تعالى هو الذي خلقكم فمنكم

كتب الي

وغيره في هذه
الاشعار في هذه
الامر

كافرو منكم مؤمن قال بنو ادم على قسيتين كافرو من في النار بالاجماع والمؤمن على قسيتين تايب وعاصي قالت تايب في الجنة بالاجماع والعاصي على قسيتين تايب ومصر فالتايب في الجنة بالاجماع والمصر على قسيتين مصر على الصغائر ومصر على الكبار فالمصر على الصغائر مسئول عن غير معذب عليها فيغفر الله له بالجنة والمصر على الكبار على قسيتين قابل بتجرعها واستحلها **مستحلها** في النار بالاجماع والقابل بتجرعها واقف واقف بين المشيئة ان شاء عقله وان شاء عذبه والله اعلم **وحكي عن هارون الرشيد** انه في بعض الايام وصحبه جعفر البرمكي واذا هو بعبدة نبات من العرب يستقون الماء فخرج عليهم يريد الشرب واذا بالحداهن

تقول	قولي لضعيفك يئسني	عن مضجعي وقت المنام
	كي استريح وتنطفي	نارا تايح في العظام
	ذنت تقلبه الاكف	على سباط من سقام
	اما انا فكم علت	فهل لوصولك من دوا

فاجاب امير المؤمنين ملا حنة وفضاحته فقال لها يا بنت الكوام هذا من قولك ام منقول قالت بل من قولي قال اذا كان من قولك صحيح فاسكني المعنى وغيره للقافية

فقلت	قولي لضعيفك يئسني	عن مضجعي وقت الوسن
	كي استريح وتنطفي	نارا تايح في البدن
	ذنت تقلبه الاكف	على سباط من شجن
	اما انا فكم علت	فهل لوصولك من نعم

قال لها والاخر مسروق قالت بل كلامي قال فاني لم اكن اريدك فغيري القافية فقال

	قولي لضعيفك يئسني	عن مضجعي وقت كسها
	كي استريح وتنطفي	نارا تايح في الفؤاد
	ذنت تقلبه الاكف	على سباط من حداد
	اما انا فكم علت	فهل لوصولك من سداد

فقال لها والاخر مسروق قالت بل كلامي قال اذا كان كلامك فاسكني المعنى فاسكني المعنى وغيري القافية فقالت

قولي لضعيفك يئسني
كي استريح وتنطفي
ذنت تقلبه الاكف
اما انا فكم علت

عن مضجعي وقت الجوع
نارا تايح في الضلوع
على سباط من دموع
فهل لوصولك من جوع

فقال لها امير المؤمنين ات من اي هذا كي قالت من اوسطه بناء واعلاه عمودا فعلم امير المؤمنين انها بنت كبير كي ثم قالت له وانت من اي راعي الحبل فقال من اعلاه سجدت وايمنها غرة فقبلت الارض وقالت ايده امير المؤمنين ودعت له ثم انصرفت مع نبات العوب فقال الخليفة لجعفر لا بد من اخذها فتوجه جعفر الى ابيها وقال له امير المؤمنين يريد ابنتك فقال حيا وكرامة تحمدهم جارية الى امير المؤمنين ثم حمزها وحملا اليه فترجمها ودخل بها فكانت عند من اعز سائيه واعطى والدها ما ستره بين العرب من الانعام ثم بعد ذلك انتقل والدها بالوفاة فورد لجعفر على امير المؤمنين فدخل عليه وهو كئيب فلما شاهده وعلية الكأبة تخضعت ودخلت الى حجرتها وقلعت ما كان عليها من الثياب الفاخرة ولبست ثياب الحداد واقامت النعي به فقيل لها ما سبب هذا قالت مات والذي مضى الى الخليفة واخبره فقام واتى الالهوسا من اعلمها الخبر فقالت وجهك يا امير المؤمنين قال وكيف ذلك قالت منذ انا عندك ما رايتك هكذا ولم يكن لي من احاف عليه الا والذي لكبر ولكن ات لقيش يا امير المؤمنين فتغرعت عيناه بالدموع وعزاها في ايوها واقامت مدة وهي حزينة ثم لحقت به رحمها الله تعالى مكاتبت الملك الظاهر بيبرس السيد قداري من انشا ابن فضل الله للسيد الشريف **ابوتقي بن برصكان** حين كثرت الشكاوي فيه لبس الله الرحمن الرحيم من بيبرس اما بعد يا شريف فان احسنة في نفس احسنة وهي من بيت النبوة احسن والسنة في نفس سيئة وهي من بيت النبوة اقبح واشين وقد بلغنا بها السيد انك اويت المحرم وسفكت دم المحرم ومن يمن الله قاله من مكوم فان لم تقف عند حدك والاعمدت فيك سيف حدك والسلام

فقلب الرقعة وكتب بخطه بسم الله الرحمن الرحيم اذ العبد معترف
بذنبه تائب الى ربه فان تاخذ فانت الاقوى وان تغفوا فهو اقرب للتقوى

من شرح لامية العجم للصالح المصدي

اذا كان في اسم المرشد هبة	الى الشر فليحذر اذا المحاذر
شريف وشيخي وشيخي وشاهدي	وشمر وشريب وشرح وشاعر
سوى الشافعي او شاهدا في	كذا الشهداء المتقون وشاكر
وعلى الله اقلما سقى الله ارضه	وجاد عليه بالبتانة وكبير
وروي تروي اقطاع بعد محله	بما على الاكباد احلى من القطر
وزاد على امارته بزيادة	انت بعد عسر بالسهولة وكيسر
ففي فضله فضل من الله واسع	وفي كسر جبر الى غاية الخبر
فكم فيه من فضل وكم من فضيل	كما قالت لحدائق بيتنا من الشعر
اذا كنت في مصر ولم تك ساكنا	على نيلها العالي فانت في مصر

فقلت ساكنا على النيل فقال

وان كنت في ساكنا سطر نيلها	ولم تك في شي فانت في البحر
فقلت على النيل في شي فقال	
وان تك في شي ولم تك ساكنا	من الهم والتبرج يا ضيعة الهم
فقلت وسالم من الهم فقال	
وان كنت لا هم عليك ولا عني	ولم تك ذو مال فانك في حذر
فقلت وذو مال فقال	
وان كنت ذو مال ولم تك ساكنا	من الدين لا تنفك في غاية العسر
فقلت وسالم من الدين فقال	
وان كان لا دين عليك ولا عني	ولم تك ذو جاه فانك في حص
فقلت وذو جاه فقال	
وان كنت ذو جاه ولم تكن عاشنا	فانك يا هذا العدم من الصخر
فقلت وعاشق فقال	

وان كنت

وان كنت في عشق ولم تك واصلا	فانت لا تهيمن من العبد
فقلت ومواصل فقال	
وان كنت قد حزت لك شروط جميعا	وانت جال لا تبس ولا تشرى
فقلت لا ابس ولا اشترى فقال	
فانت بعيد الدهن والذوق الحق	صديق رفيع مهمل ايلم فترى

اول الله اهل الدنيا بحصلتين الفقر والموت فلو لا الفقر ما خدمت العبد الاحرار ولو لا الموت لما
خضع العبد لغيره **واعلم ان الفقير** اذ كان شجاعا قبل اهورج وان كان سعييا قبل لا فاف
وان كان حليما قبل ضعيفا وان كان قويا قبل يديا وان كان فصيحا قبل ممدارا وان كان جديرا
قبل عسفا **اطيب عيش الرجل** ان يكون عنده مال يكفيه ودار تارويه وجاه يحبه وزور
ترضيه وقيل لبعضهم هل اتحت قط قال لا قيل وكيف ذلك قال لا في اذ اتحت انفجحت
واذا مضت دقت ولا كلف المعدة ولا خلتها وما قيل في الدنيا وغرورها وصفها

هي المار دار الاذى والكدر	ودار كسر ودور الغدير
فلونتها انما اذا فترها	لمت ولم تضر منها وطير
ايا من يوم طول الحسابة	وطول الحياة علينا ضرر
اذا ما كبرت وبان المشيب	فلا خير في العشر بعد الكدر

قيل استمعوا امر اعد الملك بن مروان فسبقوا مسلمة وكان ابن امه فقتل عبد الملك لبقوا

هتيتكم ان تحلون هجانكم	على خيلكم يوم الرها فتدركوا
فيفتر كفاء وسيقط صوتهم	وتخدر رجلاه فما يتحرك
وما ديتوى المران هذا البرح	وهذا ابن اخي ظهرها متحرك
واذكره حاله يوم شمنه	الا انه عرق السوء لا شان مدرن

ولكن كما قال علي بن المصدي رحمه الله تعالى

لما ابتكرونا طالعين بنا قهم	ولكن خطبنا هو بارما حنا قهر
وما زاد هافينا السباه مذلة	ولا كلفت خيرا ولا جعت قدرا
ولكن خطبنا نجير سائنا	فجاتهم بيضا غفارة زهر
ولا ين تبي ذبا من ابن سبيبة	اذا الذي الامثال يطعنهم شرا

الابواب

من العبد

مذا ساد في قيل الدجى فرا بدرا

فقبل عبد الملك له وقال أحسن وأسيأني ذلك أنت وأمره بمائة ألف درهم مثل
ما أخذ السباق وحكى أن امرأة كانت تسمى فضل الساعية كانت جارية مولدة من مولدات
البصرة وكانت لها من مولدات العارضة وكانت تعرف بفضل العبدية وكانت حسنة الوجه والجسم
والقوام فضيحة سريعة الجواب مطبوعة في قول الشعر ولم يكن في نساء زمانها الشعرية وكانت
لرجل غسان بالكرخ من مدينة بغداد يقال له حسنة فاشتراها محمد بن فرج الرواسي وأهداها
إلى المتوكل وكانت تجلس للرجال فيأتوها الشعر عصبه بعد عصبه يمتحنوها بأن يجيزهم شعر
في الوقت على اليد بحية من غير توقف فالتقى عليه يوما أبو دلف القاسم بن عيسى العجلي قوله

انتهی المطی الی عالم یروک

نظمت حجة الاول لم تقب

حتى تذلل الزمام وتركب

حتى تولد للنظام ونشأ

وقال أبو العنانيه لما دخلت فضل العبدية الشاعر علي المنوك يوم اهديت اليه قال يا
شاعرة انت قالت هكذا نعم من اعف واشتهاني فضل المشايخ والاشواق

فأث	استقبله الملك امام الهدى	من عام ثلاث وثلاثين
	خلفه افضت الحروف	وهذا هو

من عام ١٢٨٠ و ١٢٨١ و ١٢٨٢

وهو انفسه في قوله

الذوق المصطفى

استحسن الابيات ولها بحجة الاف درهم وامر غريب فغنته الابيات قالوا القى عليها

و مستقیم باب البلاد بنظره
تزد و منه حیره اخر لاهری

10

رودمه حرة اخرا لاهری

171

لوقلبه ام اهللت وما ندرى

المودة ومحبة فكتب اليه نقول

القصر عن أشياء في المنزل والحل

مخافتہ از یفری بنا قو کا شمع

عنه ويسمى بالوصول الى القصر

وقال يحيى بن النعمان في مجلس الواق والفقه بحضوره من خلق الروادوم حين حج فتعايا القوم
عن الجواب فقال الواق انا احضر من يسلم بالخبر فبعث الى علي بن محمد بن جعفر بن علي بن موسى
ابن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم وقال سالئك بالله يا
امير المؤمنين الا اعطيني في الاقامة عليك لتقولن قال اما اذا ابيت فان ابي حدثني عن جدي
عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امر الله تعالى جبريل ان ياتي بياقوتة
من الجنة فحيط بها فسمي عمارا وادم عليه السلام فتناثر التوهم فبحثت بلذ ان جاز ان

وَسَالِ الْعِصْرَ الْاَلْفَينِ وَقَدْ اَلَيْسَ مِنْصُفًا اِذَا بَلَغَ اَلْمِائَةَ فَكَانَتْ اَلْاَلْفُ اَقْبَلُ

والمشهد اذ لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك القدوس السلام والهادي...

الوسن صله الله وسالوا له الصلوات والصلوات عليه

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كل من اكل مما تركت

الحج واجب محين استند العقول ما ادعاهن وانما ابلغ الخواطر

والمستور وجوامع البلاغة المحضرة المدايد منه وهو حقيق بالثانية حدس مرتبة

بسمه و در بن بعلقه القبر علي بن محمد الملاح عامله الله تعالى و والديه بالعرف و الغفران

روى في أول مجلس عقده لحديث المشهور عن النبي صلى الله عليه وسلم الفرق قطعة من

الاعذاب قال انه سيلا الفرقة الاحباب فاضطرب الناس وما امكنه ان يتم المجلس واعيد

له ثوبها فمرنا بجيام الأعراب فاذا رجل قبيح الوجه يضرب امرأة احدا الناس وحجما
 فامسنا اليه عنقه فقالت دعوه فاننا سدي الى الله بداوا وابتدوا ونبأ فصر في ثوبه
 وصبره عقابي قال احمد بن النضر الطحطاوي سمعت ابي يقول كنت في مجلس سفيان بن عيينة
 فنظروا الى صبي فغل المسجدة فيها وفوانيه لصفر سنة فقال سفيان كذلك كنتم من قبل فخر الله
 عليكم ثم قال لي يا نضر فلوراني في عشرة من طولي خمسة اشهار ووجهي كالدينار وانا
 كشعلة نار تباي سنان واكلامي قصار وذي لي بقدر ولغلي كاذن الفار اخلفني الى علماء
 الامصار مثل الزهري وعمر بن دينار اجلس فيهم كالمسار مخبرني كالحوزة ومقلتي كالحوزة
 ومقلتي كالوزة واذا دخلت المجلس قالوا وسع الشيوخ الصغار وسعوا الشيوخ الصغار قال
 ثم قسم بين عيينة وشمك **وحديث اسحق بن محمد بن عبيدة** قال دخلت على حرقه بنت
 النعمان بن المنذر وقد ترهبت في ديرها بالحيرة وهي في ثلاثين جارية لم ير مثل حسن قط
 فقلت لها يا حرقه كيف رايتي عثرات الملك قالت ما عن فيه اليوم خير مما فيه أمس
 انما جدي في الكتب القديمة انه ليس من اهل بيت يعيشون في جبرة الاسيفيقون بعد ما عثرت
 ان الدهر لم يظهر لقوم يحبون الا يظن يوم لهم يكرهونه واني قد قلت في ذلك قولا فقلت

هو قالت	بيننا فوسر الامر والامر امرنا	اذا نحن منهم سودة تنصف
	فان لولينا لا بدوم لغيمها	تقلب تارات بنا ونصرف

قال ابو يحيى قال الامام الشافعي رضي الله عنه من اطارك في وجهك باليس فيك قد شتمك
 ومن نقل اليك فقد نقل عنك ومن ثم عندك قد تم بك ومن اذا ارضيتك قال فيك باليس
 فيك فكذا اذا اخطئتك قال فيك باليس فيك قال الربيع كنت عند الشافعي رضي الله عنه
 اذا جاءه رجل برقعة فقراها ووقع فيها فغضى الرجل فتبعته الى باب المسجد وقلت في
 لا تفوتني ففيا الشافعي فاخذت الرقعة من يده فاذا هي

سل الفقيه المكي هل من تراور	وضعت مشتا ق لغواء جناح
فاذا الامام الشافعي رضي الله عنه قد وقع فيه	
اقول معاذ الله ان يذهب النقي	تلاصق اسياد من جراح

قال الربيع فانكنت ذلك على الامام الشافعي ان يفتي لحدت بمثل هذا فقال لي يا ابا محمد
 هذا رجل هاشمي قد عرس في هذا الشهر يعني شهر رمضان وهو حدث السن فقال لي

غير في هذا
 ١٩٠
 ١٨٠
 ١٧٠
 ١٦٠
 ١٥٠
 ١٤٠
 ١٣٠
 ١٢٠
 ١١٠
 ١٠٠
 ٩٠
 ٨٠
 ٧٠
 ٦٠
 ٥٠
 ٤٠
 ٣٠
 ٢٠
 ١٠
 ٠

هذا هو
 ١٩٠
 ١٨٠
 ١٧٠
 ١٦٠
 ١٥٠
 ١٤٠
 ١٣٠
 ١٢٠
 ١١٠
 ١٠٠
 ٩٠
 ٨٠
 ٧٠
 ٦٠
 ٥٠
 ٤٠
 ٣٠
 ٢٠
 ١٠
 ٠

عليه ان يقبل او يرفض من غير وجهي فافقت بهذا قال الربيع فتبعت الشاب وسالته
 عن حاله فذكر لي مثل ما قل الامام الشافعي رضي الله عنه لما ريت احسن من فقيا
وقال احمد بن النضر الطحطاوي كان ابي مولعا بالصلاة على الجنائز من يعرف ومن لا
 يعرف فصاد فجنان رجلا معها خلق كثير لا يعرف منهم احدا فقال امض مع هذه الجنان
 فامض عليا واقف حتى توارى فادرج فتراطين من القواب كما قال النبي صلى الله عليه
 وسلم كل فتراط مثل احد فضليت عليها وادخلوها الى المقابر وجاءوا الى قبر محفور
 فوضع النضر وثلثان الى القبر فخرج واحد وبقى الاخر وهما الناس التراب
 فقلت يا قوم ينزل اشنان ويخرج واحد والاخر يدفن من حي مع الميت فقالوا انتبه
 عليك فقلت ما ريت الا اثنين وبقى الاخر ما ابرج حتى يكشف الله عز وجل عما ريت
 فخرج الناس كلهم من المقبر وتبعت وحدي فجيئت الى القبر ففكرت تسع عشرة رات
 وتبارك الملك ثم بكيت وسالت الله عز وجل وقلت يا رب اكشف لي عما ريت فاني اخاف
 على عقلي ان يذهب فافشق القبر وخرج منه شخص فولي ولم يلبثت الي ففقت خلفه
 وقلت يا هذا ابعثني الى الاوقفت حتى اسالك فما التفت الي فولي فقلت يا هذا
 اني شيخ ضعيف لا يمكنني ان اعرض معك فبعبروك الاوقفت حتى امسك فوجدت
 والتفت الي وقال لي الصالح قلت نعم قال ما تعرفني قلت لا فقال نحن ملكان
 من ملائكة الله عز وجل ملائكة الرحمة مولانا يا اهل السنة اذا اضطجعت في قبورهم
 نزلنا حتى نلقنهم الجنة وغاب عني قيل ركب حماد بن العباس قبل الوزير وهو
 عامل واسط يوما الى بستان له للفرجة فراء في طريقه من البلد شيخا مطروحا
 على الطريق وهو يبكي ويولول وحوله نساء وصبيان مطروحين في الرما دفت
 وسال عن خبرهم فاشير له الى دار محترقة وقيل له هي دار الشيخ احترقت الباحة
 فانشر وكان تاجرا ولم يبق له في الدنيا شيء واقلت بنفسه وعياله على هذه الصورة
 فرجم ساعة ثم قال اين الوكيل فجاء اليه فقال اريد ان اذهبك لشيء ان فعلت
 كما امرتك فعلت وصنعت وكرهت لا كثيرا وان تجاوزت فيه رسي فعلت وصنعت
 وذكر قبيحا فقال ما امرت فقال قد ترى حال هذا الشيخ وقد المني قلبه واني
 اردت التفرغ وقد تنغص علي عيشي بسببه وما تسمع نفسي بالوجه الى الترم

لا بعد تضمن لي اي اخاعدت العشرة من الزهدة وحذت الشيخ في داره كما كانت
مبينة بمجسمة بضيقة وفيه القماش والاشعة كما كانت وعياله فيه سرورون مكسوة
كسوة الشتاء وكسوة الصيف مثل ما كان لهم فقال له الوكيل تقدم الي الجهميدان يطلق
علي كلما اريد من الصناعات والنجارين وانا من هذا كله قبل ان تعود فاحضر
الجهميدان وصاحب الشرطة فتقدم اليهما حامدا بذلك وساد وكان الامان صيغا وقال
لصاحب الدار افرده واكتب كلما ذهب لك من كل صنف وقومه واجتمع مع عيالك
على التذكرة حتى لا يشد عليك منه شي واحضر الجهميدان مالا عظيما وصبه وضعت
للصناعات اصنافا اخرهم ثم جاء الرجل بدرج عظيم اثبت فيه كلما ذهب منه حتى
المكسنة والمقدحة والاشنان والاطعمة فتفرق الرسل واحضروا مثل ذلك فجعلوا
في بيت وصلبت العصر وقد سقطت الدار وخصصت وغلفت ابوابها ولم يبق
الا البياض فانفذ الوكيل الحامد وسأله التوقف في البستان ولا يركب منه
الي ان يصلي العمة ليشاهد جميع ما مر به مفرغا منه فتفعل حامدا ذلك وصلبت
العمة وقد بيضت الدار وطينت وكنت وفرشت ولبس كشيح وعياله الثياب
ودفعت اليهم مبالغ الصناديق والخرابن مملوءة بكل ما ذكر انه احترق له واجتال
حامد والناس مجتمعون له كانه عماد عبيد يعجبون بالرجال خلف ان دور
بناها في مدة لما جات هذه وان عمارتها احسن عماره وانه قد جعل في خزائنه الكرمات
له واقبل وهو يدعوا بكاء عظيم وشيخ هو وعياله وسائر الحاضرين وجاء اليه
فوقف بين يديه فقال لهات خمسة الاف درهم فاحضرها فقال يا شيخ خذ هذه
فزدها في راس المال فاخذها وسار حامدا شاكرا الى داره **وحذت الشيخ**
عن ابيه قال حدثني ابو الفتح احمد بن علي بن هارون بن علي بن يحيى بن المنصور
الحامد كان يقدم على مولده في كل يوم بعد من يحضر المواعيد لكل واحد
موضع بين يديه لا يشترك فيه احدا ياكل منه ما ياكل ويرفع الكفا فيفرك على
الغلمان قال فحضر المائدة يوما رجلا لم يكن شاهدا امر الحادي قبل ذلك فماله ما را
فقال له ايها الوزير قد احدثت في الطعام من الكرم كل شي حتى واحضرت امر هذا
الحادي وهو شي لم تيسر اليه فكيف وقع لك فقال نعم كنت في دمن قبل علوي الى

فقد

فقد مر على المائدة حادي وكان في غي لمة انا متفورا بها فلبت موضعاً من الحادي
استطبتته فارادت امديدي اليه فاحله اذا فرغ في فبقي بعض الحاضر من
فاخذوا واكلمه فورد علي من ذلك مشقة عظيمة حتى نقص علي طعامي فاعتقدت
في الحال ان وسع الله علي ومكني ان اجعل على ما يدني هذا بعد الحاضر من ليل
ينفق عليهم مثل هذا الفعل فلما عاينت من التساع في الحال فعلته وذكرك
الشيخ في كتابه الفرج بعد كثره عن عيسى بن عبد الله البغدادي قال حدثني
صديق لي قال كنت قاصدا الرملة وحدي يوما كنت دخلتها قط فانتهيت
اليها وقد نام الناس ليليا فعدلت الى المقبر ووطئت بعض القباب التي على القبور
وطويت درقي وكانت علي وعانت سبي واصطفت اريد النوم لا دخل البلاء
فأستوحشت من الموضع وارتقت فلما طالت ارضي احسنت بجرعة فاحرجت
رامني من بعض ابواب القبلة فرايت دابة كالدب عتي فاخفيت نفسي فاذا به
فقد قبة قريبة من القبلة التي انا فيه فاعلم اني قد دخلت فدخلت فدخلت
فارتقت فندد والكرت امره فطقت نفسي الى علم فاهو عليه فدخل القبلة وخرج
عن يميني ثم جعل يتنهد ثم دخل وخرج بسرعة ثم دخل واما انظر اليه ففرض بيده
الوقوف في التربة التي في القبلة فجعل يبصر ففقد شيئا من يده فاملته
بغير بيده فقلت ان في يديه الذي من يده ففقدته فتركته الى ان الطراز وحفر
شيئا كثيرا ثم اخذت سيفي ودرقي وشيت على اطراف انا مالي حتى دخلت
القبلة فلما احسن بي قام الي بقاعة انسان وارما الي ليلطني بكفه ففرضت
عليه اسيف فابنتها وطارت فقالوا قتلته فقتلته فقتلته فقتلته فقتلته
فقدوت وزناه وكانت ليلته بقره حتى دخل البلاء وانا خلفه ولست الحققة الا حيث
يقع بصري عليه الى ان اجترأ في طرق كثير وانا في خلد ذلك اعلم الطريق ليليا
مثل حوصار الى باب فدخلت ودخلت واغلقته وانا اسرع فقلت الباب ورجعت
اقطعوا الاشر والعلامات حتى انتهيت الى القبلة التي كنت فيها ودخلت القبلة التي
كان فيها الناس فطليت الكف فوجدتها فاحرجتها الى القبر فبعد جهميدان
انترعت القطيعة من الآت الحادي فاذا هو كف فيه حنا وخاتمان ذهب فحينئذ

بشارة القاصي

علت انها امرأة وتامك الكف فاذا هي احسن كف شمت الدم منها ومنت في القبة التي كنت فيها
الى الصباح ودخلت البلد من القبة اطلب العلم ان حتى انتهيت الى الباب فبالتفت الى الدار
فقالوا القاضي البلد واجتمع على الدار خلق كثير وخرج من شجرة بني فضلي الغداة بالناس وليس
في المحراب فاردت ان اخرج من ذلك فقلت لبعض الحاضرين من عرف هذا القاضي قالوا بل لا
فطلبته بعد الحديث حتى عرفت ان له ابنة عاققا وزوجة فلم اشك ان ابنته ابنة فقدرت
اليه فقلت لبني وبين القاضي ابنة الله تعالى حديث لا يصح الا على خلوة فقام ودخل
المسجد وخلا لي فخرجت له الكف فقلت له اترى هذا فتاها طويلا ثم قال اهل الكف فلا
اعرفها واما الخواتم فتوا لي ابنة عاقق اشترت الخواتم لها فالحبر فقصت عليه القصة
فقال ثم معي فمت معه فادخلني واغلق الباب واستدعي طبعا فيه ملأها فاحضر واستدعي
امراته فقال له الخادم كيف خرج ومك رجل اجني فتاها لا بد من خروجها فخرجت فقال لها
استدعي ابنتك فقلت يا هذا ابنتك انت ما الذي جريك قد تقصتني وانا امرأة كبيرة
كيف تمك صبيحة عاققا فقلت لها فخرجت فقال لها كذا معا فرائت الصبيحة
يوم ان احسن ما لي انما صغر ما لثرف من من الدم ثم جعلت تاكل بيمينها وشمالها محبا
فقال لها اخرجي يدك الشمال فقلت انما اخرجها وهي مندودة فحلف لخرجها فقلت امراته
بارحها
قلت له اياها ناكس ما اطاعت على هذه الصبيحة على
سوء وط الا بالارحة فاجابني بعد نصف الليل فاقطعتني وقالت يا امي احبيني والى
قلت فقلت ما بالك فقلت قد قطعت لذي والشاة اموت ثم اخرجت يدها فارتع مقول
فلطعت وهي فقلت لا تقصيني بالصباح عند ابني واجيران فقلت لا ادري بما اعلمك فقلت
اغلي زينا والوي به يدي فكونتها وشددت يدها وقلت لها خيري بي فمسك فامتعت فقلت
لا بد والافضرك فقلت الم وقع في نفسي ان ابني الموي وارقت هذه الجارية فاستمرت لي جلد
وصنعت لي كفا من حديد وكتبت اذا غم ليست الجلد والكف وارت الجارية ان تفتح لي الباب
وامشي على رجلي فلا يمشي من يراي الا انني كلب فامض الى المقبر وقد عرفت خبر من يموت وابن
قبره فانثت واخذ الاكفان وادخلني الجلد واجي فادخل واغلق الباب وانزع ما على من يلد
فادفعها الى الجارية فتضعه في بيت لا يعلمون به وعندي لان من الاكفان فلا تمان كنز او ما
يتاد بها لا ادري ما اضع بها غير اني كنت التذ لك فلما كان الليل سلك على رجل كان

حارسا فصرخ بي بالسيف فتوقبت الضربة بيدي فابايتها فقلت لها الطهرى انه قد خرج ان
خارج وان صفره لوزك تصدق قولك فاذا مضت ايام قلت لياك ان لم تقطع يدها والا
فسدت يدها فيا ذن لنا فلنسمع اننا قد قطعناها وينشر الخبر فعملنا على هذا بعد ان
استنبتنا وقتا وب وعزمت على بيع الجارية وانت قد فضحتنا فقال لها القاضي هذا
صاحبك الذي قطع يديك فلما عرفتني جزعت ثم قال لي القاضي من اين انت فقلت من العرا
حيث اطلب الرزق فقال لي قد جاءك الرزق حلالا ونحن قوم لنا نعمة وسر فلا ترد النعمة
ولا تقصك السر فاردت ان ازوجك ابنتي واعينك عن الناس وتكون معي في داري ثم خرج
الى المسجد فخطب وروحني وسكنت معه في الدار فوفقت الصبيحة من قلبي وكنت اوق عسقا
لها واقفت معها شهرا وهي نا فرغ مني تبكي خرق على يدها وهي جاحدة على ان غنت لبيلا
فاحسنت تبخل علي صديقي فانتمت فاذا الصبيحة جالسة على صدرتي ويدها موسى
تريد ان تدعيني به فجهدت ان اتخلص منها لما مكنتي فقلت لها ما الذي دعاك الى هذا قالت
انك قطع يدي وهتكنتي وتريد تنجي مني سالما ففكرت فاذا الخلاص ثم بعد فقلت هل
الذي شيء غير هذا قالت وما هو قلت اطلقني الساعة وانا اخرج غدا من البلد فان لم توافقيني
على ذلك فاما ان اذبحك واهرب واما ان اسلك الى السلطان فتكشف جنيتك الاولى
والثانية وتبين ارمات ابوكي واهلك فقلت لا بد من ذبحك فقد استوحش كل من صاحبه
والا تخلف لي اياما مغلظة على ان تطلقني وتخرج من البلد فلا تزال عبي بعد ما ابدك
فقلت افضل ذلك واخرج غدا بعد طلاقك فلا تقصحين ولا يطع احد على امرك وتزوجان
من حيث فقد شعاع بين الناس ان يذك قطع الخراج وتزجيان السر فقلت لا بد من
ان يعمل لي الطلاق في هذه الساعة وطلقتها وحلفت لها اياما مغلظة على خروجي من البلد
فما من من صديقي بعد ولا جعلت قطرا الذي فعلته مزاج ولا عيني فقلت الم يات
عني فقد حرمت علي فلا يعمل لي ملا مسك وفي عدي اخرج عنك فقلت لان عمت صدقك
وزائد لين لم تفعل لا يجوز مني ثم مضت وجاتني بصره وقالت هذه مائة دينار خذها
تفقدك واكتب ورقة بطلا في واخرج غدا فاحذث الدنيا بوزن من ذك لك ابو
بعد ان كتبت لا يبع بطلا فها واني خرجت حيا منه وحكي ان اعرا بيا تروفي الفضل
سبحانه فامر له بصره الاف درهم متفضا واشتد يقول

ق

م

ولا علة لا منك يا فضل في الذبا	فقلت لها الرثعة عند النبي الى مري
ارادك تنهي الفضل من عاده لحد	ومن ذا الذي يبي السحاب عن القطر
الذراحة لو ان معشار جودها	على البركان البراند من الصبر

وقال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه لو تخالفت الامم وجيئا بالحجاج لجلت اقلها ما كان يصلح الدنيا ولا اخر لقدر ولي العراق وهو اقرب ما يكون فاحسب به حتى صير الى اربعين الف الف ولقد ادى الي في عاين هذا ثمانون الف وقال رجوت ان بقيت الى قابل ان يودي ما اودي الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه مائة الف الف وعشرة الاف الف انتهى وحدث علوان بن داود عن رجل من قومه قال بعثني اهل بيته محمد بن ابي الكلاع في الجاهلية فكلت على بابي حولا لا اصل اليه ثم انه اشرف ذات يوم من القصر ولم يبق احد حول القصر الا خوله ساجدا قال فامر بهدني فقبلت ثم رايته بعد ذلك في الاسلام وقد اشترى لحما بدروهم فسطه على فرسه وهو يقول

اف الدنيا اذ كانت كذا	انا في بيعة وواذ
ولقد كنت اذا قبل من	انعم الناس ما شاقيل
ثم بدلت بعيشي شقوة	جدا هذا شقا وحيدا

وقال الشعبي خرج علي بن ابي طالب كرم الله وجهه الى السوق فاذا هو بنصراني يبيع ورجلا قال فعرف علي رضي الله عنه الدرع فقال هذه درعي بيبي وبينك قاضي المسلمين والقاضي يومئذ شرحبيل بن صالح استقضا فلما را شرحبيل بن صالح قام من مجلس القضاء واجلس عليا عليه وجلس شرح قداما الى جنب النضر في فقال علي رضي الله عنه يا شرح لو كان خصمي مسلما لجلت معه مجلس الخضم ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تصافحوا ولا تقبلوا من يداكم ولا تعودوا مرضاهم ولا تصلوا عليهم والجنودهم الى مضاني الطريق وصبروا كما صبرهم الله تعالى اقضوني بيني وبينه يا شرح لو كان خصمي مسلما لفقدت معه مجلس الخضم فقال شرح ما تقول يا امير المؤمنين فقال رضي الله عنه هذه درعي ذهبت في يدي رومان فقال شرح ما تقول يا نضراني فقال النضراني ما اذهب اهل البيت الدرع درعي فقال شرح ما ادى ان تحن من يدك نيل من جبهة فقال علي رضي

منقول

عنه صدق شرح فقال النضراني اما اذا فاشهد ان هذه احكام الانبياء امير المؤمنين محمد بن علي قاضيه وقاضيه ليقضي عليه هي واسه يا امير المؤمنين درعك ابتعتك من الجيش وقد رأت عن جملتك الا ورق فاخذتها وانا شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال علي رضي الله عنه اما اذا اسلمت مني لك وعلمه على فرس عتيق قال الشعبي لقد رايته فيقال للمشركين وفرض له على كرم الله وجهه الف الف واصيب معه يوم صفين **قال وكان الحجاج كثيرا** ما سبى الى القرا فدخل عليه يوما رجلا فقال له الحجاج ما قيل قبل قوله فقال من هو قالت فقال قوله تعالى قل تمنع بكم من قليله انك من اصحاب النار فاساله احدا بعد ها وقال الحجاج لرجل من اصحاب عبد الرحمن بن الاشعث والله اني لا بفرح بك فقال له الرجل ادخل الله اشدا بعينها صاحبه لجنه وقيل ان عبد الملك بن مروان قال للحجاج يوما ليس احدا لا وقد عرفت له عيبا فاجبرني ما عيبك قال اعفني يا امير المؤمنين قال لا بد من ذلك قال انا الجوج حقود حسود سريع الغضب بعبد الرضي قليل الصبر قاسي القلب سفاك الدماء فقال عبد الملك ما في ابليس اكثر من هذا انتهى **وكان الحجاج زليخة** شاطر وكلامه كلام ساحر وصولته صولة جبار وفعله فعل الكفار وكان مع ذلك خفيف المايد ياكل من كل يوم جميع الوفود الواردة عليه وغيرهم من اعرابه وقواده حنونة لون من الطعام وقيل انه كان يطعم في كل يوم على الف مائة شريد وجنت من شوي ويطاف به على محفة تلك الموالي ليستفقد انور الناس وعلى كل مائدة عشرة ولقول يا اهل الشام من قوا العيش لئلا يناد عليكم وكافله ساقيا ن احدهما يبي العسل والماء والاخر يبي اللبن وودعت عليه ليلة الاخيلية فوما فاشدقته

اذا ورد الحجاج ارضا مريضة	اتبع اقصى دائها فشفاها
شفاها من الداء العقام الذي لا	غلام اذهر القاة ثناها
فقال لها لا تقول غلام ولكن فولي همام	ثم انزلها عند بعض لسايقه فلما كان
الغد وخط عليه فقال يا غلام اعطها حنماية	فقال ايها الامير اجعلها

اخبر الحجاج

اخبر الحجاج
بأنه كان
يقول
والشقي
في
التي
التي
التي

آدمنا فقال بعض الحاضرين انما امرتك بشيائه فقالت الامير اكرم من ذلك ففعلها لها
 ابلا وانما كان امرها بشيائه **وحظب يوما فقال** يا الناس الصبر على محارم الله
 من الصبر على عذاب الله قيام اليه رجل وقال يا حجاج ما اصف لك جهنم واول حياها
 تفعل ما تفعل وتقول هذا فامر به فاخذ فلما نزل عني به فقال لقد اجترأت علي فقال
 له انت تجترى علي بالله عز وجل فلا تنكر علي فقلت واجترى انا عليك تنكر علي فخلني
 سبيلا فقدم اليه يوم من الخوارج فامر بضرب اعناقهم فصرخت فلما انتهى القتل
 الى مشاب منكم قال يا اميرنا اننا في الذب ما احسنت انت في العفو فضاء
 كلامه من حجاج ارجيه فقال حجاج افضولاء كيف ما كان فيهم من يقول مثل
 وامر بخلته وتخليته من بقي منهم قال الشعبي كنت يوما عن ميين الحجاج اذ دخل
 عليه اعرابية كاهنات فسلمت ثم جلست فقال لها الحجاج ما جاء بك فقالت اخت
 الحلو وكثر الغدوم قال ما حال الناس قالت البلاد مقشعرة والحجاج مضطرب
 والناس مستنون ورحمة الله برحون ثم انشدته اشعارا فوجم لها الحجاج ثم قال
 اعرف هذا يا شعبي فقال لا الا اني لم ارقط شعري قال هذه ليلة الاحطية ثم امر
 الحجاج حرسيا على راسه فقال انقطع عني لسانها فخرج بها الحرس فلما اراد ان يقطع
 لسانها قالت ويلك انما اراد ان يقطع لساني بالعطية لا بللوت فوجعت اليه مع
 الحرس فقالت اراد والله ان تقبض ففر لي فقال يا غلام اعطها عشرة آلاف درهم
وفيل كحجاج يوما في سكا وكان الفرس جوحا فلما استوى على ظهره جمع به ولم يملك عليه
 نفسه وعذابه حتى وصل الى ظهر الجزيرة وكان الفرس عطشا فلما راي الماء وقف فاعتنق
 حجاج ووقف وتدل عنه ونا دى عرابيا كان في يده يلقط تمرات القل فلما قرب منه
 ساله عن اسمه وحسبه فقال له الاعرابي اني اكره ان يكلني اخو قتل قال وما
 رايك من جمعي وانت لا تعرفني قال ركبوك هذا الشيطان الذي لا يبتلك
 قال يا اعرابي من خير الناس قال وهذا النضام من جملة اما علمت ان قريشا خير
 الناس منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثم من قال ابو بكر قال ثم من قال
 ثم عمر قال ثم من قال عثمان قال ثم من قال علي قال الحجاج فابن انت
 من هذا الحي من لقيف فان الناس لا يفرقون بينهم وبين قريش قال ايبت والله

(الشمس)

الاحكام تسالني عن قوم لي اسم الجدد صغار الجدد نقيب عاد ونمور انبا عبد منهم هذا
 العباس بن يوسف عليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين قالوا نعم الا عرابي كلامه الا
 والناس قد اقبلوا اليه يهنونه بالسلامة والعافية فلما تحقق لعرابي انه حجاج وضع يده
 على راسه وبلاه وانتم عيالا وجعل ينسل من الناس لينفر فامر حجاج باحضاره فلما دني منه
 قال يا امير ذلك السر الذي بيننا اكنه فضحك الحجاج حتى استلقى على فناه وامر بحسه فلما
 انصرف امر باحضاره فقال له بعد ان جمع وجوه اهل دولته حدث القوم السر الذي كان بيني
 وبينك ولا تخلف في كلمة واحدة قالوا يعفي في الامر قال لا بد ان تقول فقص كذا وقع وقاله
 فقص القوم فقال الحجاج وما كنت تصنع هناك قال النقط عمير ارجع بين اولادك
 فاني تركتهم يتضاغون من الجوع فشفق حجاج لحاله وامره بوفر غنم من جهل من القري فخرج
 وهو يقول ما سمعت ان احدا انفع بشئ من الحجاج غيري وكتب عبد الملك بن مروان الى الحجاج
 يامر بقتل رجل سماه له من اصحاب علي بن ابي طالب رضي الله عنه فبعث الحجاج اليه فلما دخل
 عليه قال له ويحك ما الذي جئت علي امير المؤمنين يستخفي به القتل قال وما ذاك اصلى الله الامير
 قال امري بقتلك قال ولم ذلك وانا والله ما جئت جناية ولا خلعت يدك من طاعة ولا فرقت
 بين جماعة وانا مع ذلك اعيول ثلثا فاق عمر بن امراء ما من من واحدة الا وشمي بقرابة قريبة
 قال ومن يعلم ذلك قال اذا اتيتك من فلما كان الغدا في بين فقامت واحدة من قائمه وقالت

الحجاج اما ان تمن بنبهه	علينا امانا ان تقتلنا معا
الحجاج لو تشدد مقام ببنامة	وعامت سيد بنه الليل اجما
من رجل ان يقوم مقامه	الحجاج مبلالا نردنا تضعفعا

قال **فرو حجاج** بعد ان سمع شعرها ورحم الرجل وكتب الى عبد الملك بن مروان يراجع فيه فكتب
 اليه ان اكتبه في اصحابك واجعله من خاصيتك واعطه عشرة الاف درهم معونة ففعل الحجاج
 معه ذلك وما عرف للحجاج مكرمة غيرها وكان حجاج **وصف نفسه** سنا كالدما قد اما
 على قتل الاخيار واهل الفضل وذلك ان امه كان يقال لها الفارعة وكانت تحت لحارث بن
 طرفة طبيب العرب فدخل عليها في السحر فوجدها متخللا فطلقها فقالت طلقني واي شئ
 كرهته مني قال دخلت عليك في السحر فوجدتك متخللا فان كنت باكرت الغدا فانت
 شره وان كنت بغيري والمعام في اسنانك فانت قد ذن فقالت انما تخللت من شيطان

السواك فتزوجها بعده يوسف بن ابي عقيل فوطية يوما فلما قام عنها ماتت في سراويله عقير فضربت
 احليله فعاود الوطي لينجدها بالمسم فعلقته منه فماتت له الحجاج بغيره بن فقير بن جابر بن
 يقيل ندي امه او ندي غيرها فتصورهم اليه الله في صور لحادث بن كلفة الطبيب فقال
 لهم ما خبركم قالوا ولد للفارعة ولد واما يقيل نديما فقال انجب له جديا سودا والعنق
 من دمه واطلوا وجهه فانه يقيل على الندي فلما جلد ذلك كان الحجاج لا يصبر عن سفك الدماء
 وارثا كاب امور لا يقدر عليه غيره ولذلك احصى من قتله قرا وصبرا فكانوا ثمانون الف رجل
 وعشرة آلاف امرأة ووجد في سجنه اعراب بال في رحبة المسجد فلما اطلقوه اشهد

اذا نحن جاورنا عدينا وسطا جرينا وصلينا بغير حساب

فاجتمع في الحجاج انه من نقطة سم وادشني نزل بطنه دم وكان طبيبها باليس وروى عن جعفر
 ابن المغيرة قال خطب النابغي رحمه الله تعالى كان صراخا قواما يختم في كل يوم وليلة
 ختمه ويخرج من البصرة الى مكة حافيا في كل سنة فوجه الحجاج في طلبه فاختذوا في
 به الى الحجاج فقال له الى سالك فقال له خطيبه اني قد عاهدت الله تعالى ان
 سئلت لا صدق ولين عوقبت لا سكرن قال ما تقول في الله قال انت عدو الله
 تقتل على الظنة قال فما قولك في امير المؤمنين قال انت شرار من شراره وهو
 اعظم منك جرما قال الحجاج خذوه وقطعوا عليه العذاب قال فاختذوه وقطعوا له
 ذلك فلم يقل حسا ولا كسا فاقوا الحجاج واخبروه فامر بقبض فسق ثم غاص في الحمرة
 عليه لخلو الملح وجعل يسيد فضية قصبة فلم يتكلم فقال اخرجوا الى السوق واضربوا
 عنقه قال جعفر فانا رايت حين اخرج فاقاه صاحب له فقال له انك حاجة قال نعم
 شربة ماء فاقاه بما فضر به ثم ضربت عنقه وكان ابن ثمان عشرة سنة رحمه الله
ودس الحجاج الى عبد الله بن عمر رضي الله عنهما رجلا سم له عصا منقوشة عليه في اول
 قيام الناس يعرفات فلما احس بها عبد الله وبالس قال قتلتني قتله الله وسبب
 ذلك ان الحجاج خطب خطبة يوما فاطال وتاخرت صلاة الجمعة فقال له ابن عمر
 ان الشمس لا تنظر ان الحجاج لقد همت ان اضرب الذي فيه عيناك قال
 ان تفعل سفيه مسلط ودخل عليه الحجاج في مرضه ذلك فقال له من بك يا ابا
 عبد الرحمن فقال وما تفعل به قال قتلتني الله ان لم اقتله قال اراك فاعلاه

ان

انت الذي امرت رجلا ان يقتلني برج الرح فقال لا تقتل هذا يا ابا عبد الرحمن
 ثم خرج من عنده فلبث اباما ومات رحمه الله ورعي عنه وذلك في سنة ثلاث
 وستين وهدم حرمه النبي صلى الله عليه وسلم في خادمه النضر بن مالك
 فاذاه واهانه كما تقدم ولد عدة وقايح لا يسعها هذا المحل فان شئنا لنعهد
 ولا نعد قابله الله بما يستحق وقيل انما اخذ سعيد بن جبير رحمه الله تعالى
 وقال له اكرامت ام موهن قال والله ما كبرت باسمه مذعرفته ولا اشركت به منذ
 وحدثه قال والله لا قتلتك شرقتك فلما امر بقتله قال لا سلطت الله على
 احدا بعددي فذبحه كما تدبج النعم فسأله لروم عزيز فلما رآه الحجاج ذلك جزع
 جرحا شديدا وكان ذلك في شهر رمضان سنة خمس وسبعين وهو ابن سبع واربعين
 سنة ومات رحمه الله وليس على وجه الارض احدا الا وهو محتاج الى علمه ومات
 الحجاج بعد في شهر رمضان ولتسلط على احد بعدد وذلك انما قتل سعيد بن
 جبير اصابه زهر برفك فوجد النار في داخله والبرد من خارجه وكانت المراج
 تروح عليه من خلفه والسيران تشتعل من قداه فلبث بعد ذلك سبعة ايام ثم
 هلك وكان مقي نام يرى ان سعيد بن جبير يحمل عليه سيف في يده وقارة جرح برجله
 فيثور من منامه ويقول مالي وسعيد بن جبير ولم يزل على ذلك حتى هلك وكان ثلث

في مرضه	يادرب قد حلفت الاعداء واجتهدوا	ايما هم انني من ساكني النار
	ايحلفون على عيا ويحسم	ما ظنهم بقدم العقوق عفار

وقيل انه قتل في مرضه فقال ما هذا فقالوا اهل الحيرة يقولون قتلنا الحجاج
 والبرد فقال احسنوا في ولا تكلون لما عاش بعد ذلك غير جمعة وهناك ولما اشرف
 على المنية فرح المسلمون وسروا وابتهجوا واستبشروا فبلغه ذلك فامر مناديه
 ان ينادي الا ان الحجاج يموت فليفرج من لا يموت ولما استدبه الالم قال للمجمر ما ترى
 قال لا بأس عليك فليست بميت ولكن اري انه يموت ملك عظيم اسمه كليب فاسمك انت
 الحجاج فضاخ وانا والله كليب سميتي به ابي وانا طفل فالبث ان مات وهو ابن خمس
 وخمسين سنة وفيه يقول بعضهم

اليسي كليب من المزال	وتعلمه سورة الكوثر
----------------------	--------------------

وروي عن الزبير بن بكار باسناده قال بلغ الحارث بن عمرو الكندي عن الحسن بن عوف
جمال وكمال فارس الى امرأة من كنده يقال لها عصام وقال اذهبي فاعلمي الجارية قالت
فما كنت امها فاذا انا بجارية كانهما من الطبا واذا حو لها بنات كانهن العز لان فاعلمها
بالذي جيت له فارسلت الي بنتها ان يابنية هذه خالفت انت لتظن انك فلا تسري
عنه وجها ولا خلفا وما طيق ان استطقك واذا نكحها فلما دخلت عليه وتوسعت خلفها
وانتها احسن النساء وجها وجسمها فخرجت وهي تقول نزل الخدم من كنت القناع
حتى دخلت على الحارث فقال لها ما وراك قالت اصلح الله الملك صرح الخلف عن الزبير
اقول حقا واخبرك صدقا رابت وجها كالمراة يزني حاله كاذبا لئلا ان ارسلته
قلت سلاسل وان مشطه قلت غنا قديرا بل لها حجابان كما فاختا بقلم اوسودا
جبر تقوسا على مثل الطيبة العبرة التي لم ترقاضا ولا قسور يهتان المتوسم ان
ينظرها ويجلان باشارتهما ما تختم بينهما الفت كحد السيف المصقول لم يشبه قصر
ولم يعبه طول حفت به وجنتان كالارحوان في بياض محض كالجان مشيق فيه فم
لذلك الملبس فيه ثيابا اشروا سنان كالدر ينطق فيه لسان دودفا حنوبيان
بحركة عقل واشر وجواب حاضر تنطق عليه شنتان حمرا وتان في لب الزبير يجلان
دنيا كالشهدد ركب على عنق بيضا فضة كالسبيكة الفضة على صدره كصدر القتال
قد مذهب عصدا ان مدحان ممدليان الحما مكسوز شجما بها ساعدان رقيق نصيما
لين عصيها متصلهما كنان ما فيها عرق عيس ولا عظم يحس تناء في ذلك الصدر
فديان كانهما زمانتان تحت ذلك كله بطن كالقبا حلي المدحجة احييت تلك العنق
بسر كون العاج خلف ذلك ظهر كالجدرول يندى الي حصر لطيف ولها كفضل
ينهمض اذا مقلت وتيقدها اذا انحضت كانه دعور مل لبده سقوط طل يحل
فخذ ان لفان وان تحتها سا فان خذ الحان يحل النكته قدم كحرق اللسان فتبارك
الله مع صفرها كيف يطيقان حمل ما فوقها فاما ما سوى ذلك فاني قد تركته لوقت
صفته الا انه كاحسن ما وصف في شعر او قول فارس الحارث الوعوف بن محكم فحله
من ايده فقال قد اجبتك وزوجك على ان تجعل لها ثلاث حصا فقال له
الحارث وما تلك الحصا قال ان تقم عند امها بعد ان تملك وتسعي بينها ما شئت

وروي

وروي عن بنتها من اجبت فقال له الحارث عند ذلك ما سالت مستولا اما اقامتها عند
امها فان خير البيوت للمرأة بيت زوجها واما انما تسعي اولادها ما اجبت فانما تسعي
اولادنا باسماء ابائنا واما ان تزوج بناتها من شئت فاننا لا تزوج بناتنا الا الكفاينا
من الملوك والكنى ما جعل لها مكاد ما سالت ثلاث حصا هن النعم لها والكنى قال لها
هل قال اجعل لها عقار كافيا وابلا بعدد ابل قومها واجعل لها حوايج بكرين
وايل فقال عوف عند الصباح محمد القوم السري فارسلها قنالا وزوجها منه فبعث
اليه من الصداق ما يبعث الي النساء الملوك فلما جهزت اليه دخلت عليه امه في الليلة
التي يدخل فيه عليه توصيه فقالت لها اي بنية ان الوصية لو تركت لفضل وادب
او في مكرمة في حسب اذا التزكت لك ولكنها تذكرك للغافل ومعونة للعاقل يا بنية
لو استغنت المرأة عن الزوج بحاجة ابنة اليها كنت من اغنى الناس عنه ولكنها خلقن
للرجال كما ان الرجال خلقن لمن يا بنية اياك قد خلقت العشر الذي فيه درجت والمو
الذي فيه خرجت الي موضع لم تعرفه ومرتق لم تالفه فكوني له امة يكون لك عبدا
واحفظي له خصالا عشرة تخوزي بهن ذكر اما الاولى والثانية بحسن الصحابة
والقناعة وحسن العشرة والطاعة فان في القناعة راحة القلب وفي السمع والطاعة
رضى الرب واما الثالثة والرابعة فالتقصد لموضع عينيه والتعاهد لموضع انفيه فلا
تقع عينه منك على قبح ولا شيم انقه منك الا طيب ربح واعلمي ان العمل احسن
لوجود والملاطبة الطيب المفقود واما الخامسة والسادسة فالحفظ لاله والمراعاة
لحشمة وعياله واعلمي ان اصل الاختصاص بالمال حسن التقدير والمراعاة للشتم والعبال
حسن التدبير واما السابعة والثامنة فالتعاهد لموضع طعامه والهدوء عند مقامه
فان حرارة الجوع عطشه ونفرة النوم مغضبه واما التاسعة والعاشره فلا تقشين
له سرا ولا تقصين له امرغا فانك ان افسيتي سره لم تامين غدره وان عصيتي
امر او غدرتي صدره وانقي يا بنية الفرج او كان ترحا والاكتفاء اذا كان فرحا
فان لخصلة الاولى من التقصير والثانية من التكرير وكوفي اشده ما تكوني له
اعظاما اشده ما يكون لك اشرا ما واعلمي يا بنية انك لن تحتري عليه وتضلي
اليه والى ذاك الله حتى توترى هواه على هواك ورضاه على رضاك فيا احبتي

منع

وكرهني قالتم علمت الملك وعلمت ما قالت لها انها ففطم مو قعها منه وولدت له المملوك
السبعة الذين هم ملكوا من بعده ولزجج **الحجاج** قيل ان عبد الملك بن مروان
لما وجه الحجاج بن يوسف اليه لقتال عبد الله بن الزبير رضي الله عنه في جيش كثير من اهل
الشام وسار حتى قدم مكة في جمادى الاولى سنة ثنتين وسبعين فنزل بالطائف
وجعل يبعث الخيل الى عرفة فيلقون مع خيل عبد الله بن الزبير هناك فتشبهت خيل
ابن الزبير وتصرف خيل الحجاج طافرة وكتب الحجاج الى عبد الملك يعلمه بذلك وسأل
الملك باخيلا فاردفه بحجة الاف في ذي الحجة فركب الحجاج من الطائف ونزل بئر
مهمون فحاصر ابن الزبير ولم تزل الحروب بينهم سنة اشهر وسبعة عشر ليلة
ملكه قال ابن المنذر بن الحجاج خذنا ابن الزبير اصحابه حذرا لا تشد يدك وهرب منهم الى
الحجاج نحو عشرة الاف من جملةهم ولله عزه وولده جديب فلما رآه عبد الله
ذلك دخل على امه اسماء بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنهم وقد بلغت من العمر
مائة سنة وكف بصرها فقال يا اماء خذوا الناس حق ولداي واهلي ولم يسبق معي
الا اليسير فما رايتك قالت انت والله يا بني اعلم بنفسك ان كنت تعلم انك على حق
والله تدعوا فامض الى ما قتل عليه اهلك ولا تدع الروان يلعبون برقبتيك وان
كنت انما اردت الدنيا فليس العبد انت اهلكك نفسك واعلمت من معك فان
قلت كنت على حق فلما وهن اصحابي ضعف هذا ليس من فضل الاحرار واهل الدين وكم
خلودك في الدنيا القتل احسن فقبل راسه وقال هذا والله رأيي والذي تمته به
داعيا وما دكرت الى الدنيا ولا احببت المقام فيه وما دعاني الخروج الا الغضب لله
تعالى ان تسجل حرمته ولكن اردت اعلم رايتك فردتني بصيرة فانظري يا اماء فاني
مقتول في يوم هذا فليعلم ان الله تعالى ولا تشد حزنك فان ابنك لم يسجد لاسي
منكروا ولا عمل فاحشه ولم يجز في حكم الله تعالى ولم يغدر في امان ولم يتعد ظلم
سلم ولا معاهد ولم يكن شيء عندي من رضى الله تعالى اللهم لا قول هذا تركتني نفسي
انت اعلم بي ولكن اقول ذلك تعزية لابي لتسوا عني فقالت امه اني لا رجوا من الله تعالى
ان يكون عزاي فيك حسنا وان قد متني وان قد متك فبفسعي اخرج حتى انظر الى ما يصير
امنت قال جزاك الله خيرا يا اماء فلا تدعيني من الدنيا قالت لا ادع لك من قتل

منقصة

عليها

على باطل فقد قتلت على حق ثم قالت اللهم ارحم طول ذلك القيام في الليل الطويل
وذلك الظم في الحجاج وروا به ربي اللهم اني قد سلمت لارك فيه ورضيت بما
تضيت فاشي في عبد الله ثواب الصابرين **قال الحجاج** من عندها ولبس دبرعا
ومغفرات ثم دخل عليها ليودعها وقال لها جئت مودعا لك لا في ارضي ليوم اخر عهدي
بك من الدنيا واعلمي يا اماء اني ان قتلت انما اكون لحما على وضم لا يضني ما يصنع
قالت صدقت يا بني دم على بصيرتك ولا تمكن ابن ابي عسيل منك ادن مني اودعك
فدنني فافا نقتله وودعها وقبل يدها فحمت بيدها الدرع فقالت ما هذا صنع
من يريد ما تريد قال العبد لله الاسد منك قالت فانه لا يستدمني فانه عثم اخرج
ملكه وشدها اسفل **فقصده** تحت القيص من جبهه خزقا دخل اسفلها في منطقتة
ثم خرج وهو يقول

انني اذا اعرف نومي اصبر	اذ بعضهم يعرف ثم ينكر
فسيقتله امه وهو من حزن فقالت لتصبرا انشا الله تعالى ابوك وابوك والابو وامك	
صفية بنت عبد المطلب واسما بنت ابي بكر الصديق وكان الحجاج قد شق الابواب بالرجل	
عليهم الفولاذ ووقف هو وطارد في ناحية اليمامة الى المروة وجعل عبد الله بن الزبير	
يحمل في هذه الناحية من وفي تلك اخرى كما ناسد في اجمة ما يقدم عليه احد من	
الناس الا ولغروا عنده اما ما وهو يحرقهم ويقول	
لو كان قرني واحدا كفتني	فقال له صفوان والفا واسه وكان عبد الله
ابن مطيع عزت مع ابن الزبير وكان قد هرب يوم الحرة ولحق بكه وكان من	
شجعان قرش وفساحهم وكان يقابل ويقول	
انا الذي فررت يوم الحرة	والحرة لا يفر الا مكره
يا حيد الكرة لعبد الكرة	لا جز من فر يكره
ولا زال ابن مطيع يقابل حتى قتل رحمه الله تعالى قال نافع مولى بني اسد لما كان	
صبيحة يوم سبعة عشر من جمادى الاولى سنة ثلث وسبعين بات عبد الله بن	
الزبير يصلي عامة ليلته الى الصبح فقبل له اذن فاذن عند المقام ثم ركم	
ركني الفجر ثم تقدم فضلى اصحابه فقرأ سورة ن والقلم حرفا حرفا ثم سلم	

٥٧

وقام محمد بن عبد الله وانثى عليه ثم قال اكفوا وجوهكم حتى انظر اليكم وكان عليهم المغافر والعمائم فكشفوا وجوههم ثم قال يا آل الزبير لا يبر منكم وقع كسوف فاني لم احضر وطننا قط الا خرجت جريحا وما اجد من اثم جراحها اسد ما اجد من وقع سيوفها وضربها سيوفكم كما تصونوا وجوهكم لا اعلم احد كسوفه فان الرجل اذا ذهب سلاحه فهو كالمراة اعزل عضوا ابصاركم عن المارقة ولتستغل كل امرئ منكم بقرنه ولا يهينكم السؤال عني ولا تقولوا ان عبد الله بن الزبير آمن كان سائلا عني فاني في الرعي الاول ثم تمثلا

ولست بمبتاع الحياة بسبيل	ولا رفق من خنية الموت سلما
--------------------------	----------------------------

ثم شد على اصحابه فقال لا يبر منكم من هذا الباب الا احد البراءة المسجلة فحمل عليهم وحمل اصحابه معه وكان يضرب ليسبق فلحق رجلا فصره فقطع يده فانهز حتى خرجوا من باب المسجد فجعل رجلا اسودا يسبه فقال صبرا يا ابن حاتم ثم حمل عليه فصره فصره ثم دخل عليه اهل حصن من باب بني شيباء فقبل من هولاء فقالوا اهل حصن فشد عليهم وجعل يضربهم حتى اخرجهم من المسجد ثم رجع وهو يقول لو كان فرقي واحدا لقيته

او ردت الموت وقد فكيت

ثم دخل عليه اهل الاردن من باب اخر فقال من هو بي فقبل اهل الاردن فحمل عليهم وجعل يضربهم بسيفه حتى اخرجهم من المسجد ثم انصرف فتمثلا

لا عهد لي بغارة مثل السيل	لا يجلي غبارها حق الليل
---------------------------	-------------------------

ثم قال لمن معه احموا على بركة الله عز وجل وعونه فملاهم وحق بلغوا الجحور وحي باجرة فاصابت وجهه وارعش منها فلما وجد سخونة الدم وهو يسيل على وجهه والحية قال تمثلا

ولسنا على الامم ندمي كلومنا	ولكن على عقابنا تقطر الدما
-----------------------------	----------------------------

فتعجبوا عليه فشد عليه وهو يقول

يارب ان جنود الشام قد كثروا	وهتكوا من حجاب كبيت استارا
يارب اني ضعيف الركن مضطهد	فابعث الي جنودا مثل النصارا

فقدموا اليه في الوف وتكاثروا عليه من كل ارب فشد وجوا بالحجارة ووجهه وقع فاكب عليه موياها له واحدهما يقول الفلح عني سوله وحقى فقتلوا جميعا

الوصف

رحمهم الله تعالى وذلك يوم الثلاثاء السابع من جمادي الاولى سنة ثلاث وسبعين وجاهد الحجاج فركب هو وطارق ووقف عليه فقال طارق ما ولدت النساء اذكر من هذا انا محاصروا منذ سبعة اشهر وهو في غير خندق ولا حصن ولا سعة ويتعبد منا بل بفضل علينا فبعت الحجاج اخراة الله براسه الى عبد الملك بن مروان وكذلك براس عبد الله بن صفوان ابن امية بن خلف واربعين رجلا بصلابة عكته وارسل الى اسما بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنها وهي ام عبد الله بن الزبير ان تاسيه فابت فارسل اليه اتي لا اتيك حتى تبعت الي من يحبني ففروا فاما رسول الله فاحذر بقولها فلما رآه لم يست تاسيه قال يا غلام ناولي عيتي يعني علي فناداه ياها فتقام وهو نوكا وتودف اي يسرع حتى اتاها ودخل عيلا فقال لها كيف رايتي ما صنع بعد والله قالت راسك اسدت عليه ديناه وافسد عليك اخرك وقد بلغني انك كنت تعيرم يا بن ذان النظر وقد كنت والله ذات المطا قين اما احدهما فماتت المرأة التي لا تستغني عنه واما الاخر فكلت اهل فيه طعام رسول الله صلى الله عليه وسلم وطعام ابي بكر الصديق رضي الله عنه فيا ويل لك العير اما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سيخرج من ثقيف كذاب ومبيت فاما الكذاب فالمختار ابن عبيد واما المبيت فابن حجاج

ثم قالت لمان النبي صلى الله عليه وسلم احبهم من قدفع دمه الى ابني فشره فانا فقال له صلى الله عليه وسلم لن تمسك النار ومسح عليه وقال ويل لك من الناس وويل للناس منك فانصرف للحجاج عنه ولم يرجعها ولما قتل ابن الزبير ارجت مكة بالبكا والنواح فاحرا الناس فجمعوا ثم صعد المنبر محمد بن عبد الله فقال وانثى عليه ثم قال يا اهل مكة بلغني بكاكم علي بن الزبير واستقطاعكم قبلة الاوان ابن الزبير كان من خيار هذه الامة حين رغب في الخلاف ونازع فيها اهلها فخلق طاعة الله وولياها كان شي ما بلغ العصاة لمفت آدم حرمة الجنة لان الله تعالى خلقه بيده وخلق فيه من روحه واسجد له ملائكته وابعاد جنته فلما اخطا اخرج منه بحطيته وادم الكرم على الله من ابن الزبير وكنيته اعظم حرمة من الكعبة اذكروا الله يدرككم وكان عبد الله بن الزبير يكنى ابا حبيب وقيل ابا بكر له بالمدينة بعد الهجرة وهو ابراهيم ولد له بها جردن بالمدينة فقروا به فوجاهت بكرا وولدت له الما جردن فقتلهم فقتل

قين

بشير

اليهود قد سجدوا له فلا يولد لكم ولد فلما ولد عبد الله اخذ النبي صلى الله عليه وسلم
فوضعه في حجره وحمله بقره وكان اول شيء دخل بطنه ريق رسول الله صلى الله
عليه وسلم وسماه عبد الله باسم جده ابي بكر رضي الله عنه وكان بكينته
وذكر ابن الربيع عند عبد الله بن العباس رضي الله عنهما فقال قارى القرآن
عفيف في الاسلام ابوه الزبير حواوى رسول الله صلى الله عليه وسلم واهله اسماء
بنت ابي بكر الصديق وجده ابو بكر الصديق وعنه خديجة الكبرى بنت حويل وخال
عائشه وجدة صفية بنت عبد المطلب واسه لاحاسين له نفسى محاسبة ثم احاسين
لاي بكر ولا لعمر رضي الله عنهما وكانت خلافة عبد الله بن الزبير ثمانية اعوام
وحسنة اشهر وتوفي وهو ابن ثلاث وسبعين سنة وكان اشبه الناس بحجده
ابي بكر الصديق رضي الله عنه وكانت امه لقول وهو مصلوب الهم لا تمتنى
حتى اوفى به فاحفظه واكفنه فاوتيت به بعد ذلك فجعلت تحت طه بيدها
وتكفنه **قال ابن ابي مليكة** كنت اول من شرا اسماء بنزول ابنها عبد الله قال قدمت
بسبب ما في وارتني بفلسه فكنا لا نتناول عضوا الا جاء معنا فكنا نقبل العضو
ونضعه في اكفانه حتى فرغنا منه ثم قامت فضلت عليه فانت عليه بعد ذلك
مجمعة حتى مات رضي الله عنه وكان سبب نزوله ان الحجاج صلبه على عقبة
المدنية ليرى ذلك قريشا فعملوا يمرون به ولا يقفون حتى مر به عبد الله بن
عمر رضي الله عنهما فوقف عليه وقال السلام عليك ابا حبيب قالها ثلثة ثلثة
عز هذا قالها ثلثة ثلثة فماتت مواما قواما بقتل الارحام وتعر الاسلام فبلغ
ذلك الحجاج اذ له ذلك فاستنزه ورحي به في قبور اليهود فاخذته امه ودقته
كما ذكرنا انتهى **وقيل** للحجاج اعرابيا خارجا من الاحبية بالمدنية فقال
له يا شيخ من اهل المدينة انت قال نعم قال كيف حال البكة قال بشرا
قال لا شيء قال لحفهم البلا بقتل ابن الزبير حواوى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ومن قتله قال قتله الله بن الحجاج بن يوسف عليه لعنة الله من قتل
المرا
واش

لعارف به

لعارف به لا عرفه الله خيرا ولا وقاه منيرا وكشف الحجاج الملمة وقال استعلم يا شيخ كسوء اذا
ساله من الشاعه فلما ايقن الشيخ بالجلال تخامق وقال والله العجب اما والله بالحجاج لو كنت
تعرفني لما قلت لي هذه المقالة انا والله العباس بن ثور اصرع في كل يوم خمس مائة قال
فغتمك الحجاج وقال له انطو لا شغل ان اسير من جنونك **وقيل اول ما ظهر من كفاة الحجاج**
ان كان في شرطه روح بن زبناع وزير عبد الملك بن مروان وكان معك عبد الملك لا يرسل
ولا يتزل بنزوله فشكى عبد الملك ذلك لروح بن زبناع فقال يا امير المؤمنين في شرطتي
رجل يقال له الحجاج بن يوسف لو ولاه امير المؤمنين امر الف كولا رجل الناس برجل امير المؤمنين
وان لم يمت بغيره فولاه عبد الملك امر الف كولا رجل الناس برجل عبد الملك وان لم يمت بغيره
فرجل يوما عبد الملك ورجل الناس ونا خراصا لروح بن زبناع عز الرجل فمر عليه الحجاج
وهم ياكلون فقال لهم ما بالكم لا ترحلون مع العسكر فقالوا له انزل فنفذ معنا ودع
عنك الكلام يا ابن النخاع فقال لهم قد ذهب ما هناك ثم امر فضربت اعناقهم وامر بحمل
روح بن زبناع فغرقه وبالفساطيط فاحرقته فبلغ ذلك روحا فدخل على عبد الملك
وقال يا امير المؤمنين جرد على اليوم من الحجاج قال وما ذاك قال قتل غدا في وعرق
حيلي واحرق فساطيطي فامر باحضار الحجاج فلما حضر قال له عبد الملك وليك ماذا
فعلت اليوم مع سيدك روح بن زبناع قال يا امير المؤمنين انما يدي يدك وسوطي
سوطك وما على امير المؤمنين ان يخلف لروح عوض الغلام غلامين والفرس فرسين
والعسقاط فسطاطين ولا يكسر في عمو العسكر فقال افعل فتم للحجاج ما يريد وتوفي
من ذلك اليوم امر عظيم اشره وكان هذا اول ما عرف من كفاة الله ولما قدم
الحجاج المدينة واستقر بها عبت باهلها واستخف باصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم يحتم في اعناقهم وختم على يدي جابر بن عبد الله رضي الله عنه وختم في عنق انس
ابن مالك اذ لا له كما تقدم فكتب محمد بن الحنفية بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهما
الى عبد الملك بن مروان ان الحجاج قدم بلدنا وقد خفته فاحب ان لا تجعل له على سبيلا
ولا سلطانا بيدي ولا لسان فكتب عبد الملك الى الحجاج ان محمد بن الحنفية كتب الى ليعقبي
منك وقد اخرجت يدك عنه فلا تجعل له عليه سلطانا لا بيد ولا لسان فلا تعرض
له فكا الحجاج ليعقابه في الطواف فيعص على شفيعه ويقول ان لم ياذن لي فليكن امير المؤمنين

8

59

فيقولون بك اما علمت ان سفي كل يوم وليلة ثلاثمائة وستين لحظة او نظرة فكل
ينظر الي من ينظره ويرحمي فلا يجعل لك علي سلطانا بيد ولا يسلط فكتب يقول له
الى عبد الملك بن مروان فكتب به عبد الملك الى ملك الروم في بعض مكاتبة اليه وكان
ملك الروم قد توعد فكتب اليه ملك الروم لبست هذه من سميتك ولا سميتك ابائك
وما قالها الانبياء ورجل من اهل بيت نبي **وذكروا ان الحجاج كان جالسا في قبة**
الحضراء وعنده وجوه اهل العراق والشام اذا في شخص يعين من الخوارج من عمر بن
لده واية طويلة تبلغ الى الحضرة فدخل ولم يسلم بل نظر الى بناء القبة عينا وشما
وقال انتم بكم ربيع اية تعبتون وتتخذون معانيع لعلمكم تخلدون واذا بطن
بطنهم جبارين وكان الحجاج متكيا فاستوى جالسا وقال يا غلام اني اري لك هذا
وعقلا احفظت القرآن قال او خنت على القرآن الضياع حتى ايفظه قال اجعت
القرآن قال او كان مسفرا حتى اجمعه قال الحجاج **فاحكمت القرآن** قال وليس
الله تعالى قد ازل محكما قال الحجاج افاستظهرت القرآن قال محاذ الله ان اجعل
القرآن وراء ظهري قال له الحجاج ويلك ماذا اقول لك قال الويل لك قال اوعيت
القرآن في صدرك قال الحجاج فافراشي من القرآن فاستفتح الغلام يقول اعوذ
باسم الله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم اذا جاء نصر الله والفتح
وراي الناس يخرجون في دين الله افواجا قال الحجاج يا ويلك انه قال يدخلون
قال الغلام قد كانوا يدخلون واما اليوم فقد صاروا يخرجون قال ولم ذلك قال
لسوء فعلك بهم قال الحجاج ويلك هل عرفت المخاطب لك قال نعم شيطان لقبي
الحجاج قال له يا ويلك من ابوك قال الذي ذرعتني قال فمن امك قال التي ولدته
قال فابن ولدته قال في بعض الفلوات قال فابن نشأت قال في بعض البراري قال
يا ويلك اجمعون انت فاعلمك قال لو كنت محبوا لما وصلت اليك ووقفت بين
يديك لا اتي بمن يرحو فضلك او يخاف عقابك قال الحجاج فما تقول في امير المؤمنين
قال رحمه الله الحسن قال الحجاج انما اعني عبد الملك بن مروان قال الفاسق الفاجر
لعنه الله قال يا ويلك ومن استحق لعنه قال والله ما انكر حقته غير انه اخطا خطية
ملت السموات والارض قال وما هي قال استعماله اليك على رعيته شتيب اموا لهم

متفق

وذكره

ونحن وما وهم فالتفت الحجاج الى اصحابه وقال ما شئرون في هذا الغلام قالوا له
اسفك دمه فقد خلع الطاعه وخرق الجماعة فقال الغلام يا حجاج جالسا اخيك خير
من جلسا بك فقال الحجاج محب بن يوسف قال غلو الفاسق لعنة الله انما اعني خالد بن
فانه قال لجلسا به ما تا مروي في موسى قالوا ارجيه واخاه وهو لا يامرؤك
بقتلي والله لتقوم عليك الحجة عذاب بن يدي الله تعالى مالك الجبارين ومذل
التكبرين فقال له الحجاج يا غلام قيد الفاظك وافضلها بك فاني اخاف عليك
بادرة الامر وقد امرت لك باربعة الاف درهم تستعين بها فقال الغلام لا حاجة
لي في هذا المبلغ بيض الله وجهك فاراد به العا والبرص واما قوله واعلا كعبك
فاراد به التعليق والصلب ثم التفت الى الغلام وقال ما تقول فيما قلته قال فانك
من منافق ما اهلك فقال الحجاج يا حريصا ضرب عنقه فقال له القاشي به الى صليح
الله الامير قال هو لك لا يارك الله لك فيه فقال الغلام لا ادري انك الحق الوهاب
اجلا قد حضرم المستوب لجلالهم يحضر فقال القاشي استغفر من القتل وتكاف
عبد الكلام فقال الغلام هليا الي الشهاده اذا ركني السعاده يا عجباه حيث
من يلو الضحك وادرجع الى اهلي ويدي صفر بله شي القتل احب الي قال الحجاج
قد امرت بك بماية الف درهم وقد عفوت عنك لحد انك سئلت وصفا ذهنت
واياك والجرأة على ارباب الامور فتقع بعد هذا مع من لا يغفوا عنك وابن زياتك
في شئ من عملي لا ضرب عنقك فقال الغلام العفو سبيد الله لا يبدك والشكر لله
لا لك ولا جمع الله بيحي وبنيك او يلقى السامري وموسي ثم خرج فاستدرك
على اثره فقال لهم الحجاج دعوني فما رايت اشجع قلنا ولا افهم منه لسانا ولا واسه
ما وجدت مثله وعسى ان لا يجد هو مثلي فوط **وذكروا ان الحجاج بن يوسف الثقفي**
بعث الغضبان بن الزبير ياتيه باخبار عبد الرحمن بن الاشعث من كومان
وبعث عليه عينا يخبره بما يقول له فلما انتهى الغضبان الى ابن الاشعث قال له
ابن الاشعث ما وراك يا غضبان قال شرعبيد قال وما ذاك قال تغذا بالحجاج
قبلا ان يتعشى بك فوجع الامير الى الحجاج واخبر بما قال الغضبان فلما انصرف من
عند ابن الاشعث رز خارج كومان وهي ارض شديدة الحر كثيرة الرضا وقرب بها

ن

في

نقطة

الرفضا

قيته وقعد فيه فورد عليه اعرابي من بكر بن وايل على فرس ولقيوه فاقبله فاراد ان
 يستطلع مع الغضبان فلما راه الغضبان عرف ارادته فدخل منه الاعرابي وقال
 السلام عليك فقال الغضبان السلام كثير وهي كلمة مقولة فقال الاعرابي للغضبان
 ما اسمك قال اخذ قال ولقطيني قال لا احب ان يكون لاسمان قال ومن اين جيت
 قال من الذلول قال واين تريد قال ارضا امشي في سالكها قال فمن عرض اليوم قال
 فرعون على النار قال فمن بشر قال الصابرون قال فمن غلب قال حرب الله قال
 من حزب الله قال المفلحون فغيب الاعرابي من منطقه وحاضر جوابه ثم قال
 اقترض قال انما يقترض الفارة قال او تسع قال انما يسع القنينة قال افنتشد قال
 انما ينشد الضالة قال افنقول قال انما يقول الامير قال افنسمع قال انما نكتب جمع
 لجماعة قال فننطق قال انما ينطق كتاب الله قال او تشرع قال حدثني حتى اشعر قال
 كيف ترى فرسي هذه قال هي خير من غيرها وغيرها خيرا منها قال قد علمت ذلك قال
 لو علمته ما سالتني قال انك لم تذكر قال الى المعروف قال ذلك اردت قال وما اردت
 لذلك قال الدخول معك لا قيل في قبلك قال خلفك اوسع لك قال اضررت في
 الشمس قال لا الساعة يا نيك التي قال الرومضا احرق قدي قال بل عليه تبرد قال الحمد
 قد المني قال مالي عليه من سلطان قال اني لا اريد طعامك ولا شرابك لا قال لا
 تتعرض لهما فواسه لا وقتها ابدا قال سبحان الله قال قبل كونك قال ما ارى عندك الا
 ما اري قال بل هراوة اذق بها راسك فقال الاعرابي ما رايت كاليوم قط قال بل
 قد رايت ولكنك نسيت قال الاعرابي اني لا ظنك جنيا قال اللهم احفظني من الجن
 فلما رآه الاعرابي ذلك وفي مسرفا وقال واه رجل احق فلما قدم الغضبان على
 الحجاج قال له الحجاج اعراف انت قال لا ولكني رجل وصال قال كيف تركت ارضك وما
 قال ما وها وسئل وسهلها جبل ولصها جبل وغرها دقل فان كثرا جيت بها جاعا
 وان قلوها جاعا عوا قال تالله انك لصاحب الكلمة تغدا يا حجاج قبل ان تبعني
 قال ايها الامير ما تقعت ما قبلت له ولا طرت من قبلت فيه قال لا بد ان اقطع يدك
 ورجلك قال العفو اقرب وان فعلت فيجزي قال فاني لا حملك على الادهم قال الامير حمل على
 لادهم والاشقر قال لا انت للذي قال اللدي خيرا من البلد قال الحجاج انظروا به الى العجب

فانظروا

فانظروا به الى العجب وهو يقول فلا يستطيعون توصيه ولا الى اهلهم يرجعون
 فلم ير في العجب حتى بنى الحجاج قصر بلسط فاعجبه عالم بعجه مثله فقال لامعاه كيف ترون
 هذا القصر قالوا ما راينا مثله قال هو كقلتم وليس فيه عيب وسأبت الى رجل يجري بعينه
 ثم بعث الى الغضبان فاقب به يرفل في بيوتهم فقال له كيف ترى هذا القصر فقال يا حجاج بني
 في غير بلدك لا للنول لولدك ولا يسكن احد من سلفك لا يبقى ولا يدوم وما لم يبق كان
 لم يكن قال الحجاج لقد صدق ردي الى العجب فانه صاحب الحكمة فقال اصلح الله الامير
 قد اكلفني الحديدا ولا اطيع المشي قال اهلوم فمخاوم الرجال على ايدىهم فقال سبحان الذي
 سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين فقال الحجاج انزلوا فقال رب انزلني منزلا مباركا وانت خير
 خير المنزلاتين فقال جروه برجله فقال بسم اسم مجراها وقمرها انزلني لغفور رحيم
 قال فاسخن الحجاج كلامه فقال اطلنوه فقد نجحنا من كلامه **وذكر القاضي ابو بكر**
المعافاة في كتابه انيس الجليس بسند الى ان قال اخبرني ابي بكر الهذلي قال قال
لي الشعبي الا احذرك حديثا يحفظه في مجلس واحد ان كنت حافظا كما حفظته انا قال قدم
الحجاج وقال لابن ابي مسلم اعرض علي العرفا فعرض عليه فرائضهم وخشاش من حشر الناس
فقال ويحك هؤلاء خلفاء الغزاة في عيالهم قال نعم قال اطرهم واغد على القبائل
على رايها تجعوا لعمرون عليه فاذا وقعت عينه على رجل عاه ودعا بالشعبيين طرت
به السر الاولى فلم يكن احد ورع السن الثانية فدعا بي وقال من انت فاجبرته فقال
اجلس تجلس فقال قرات القرآن قلت نعم قال فرضت الفرائض قلت نعم قال ما تقول في
كنا وكلا في قول ابي ترابا فاجبرته به فقال اصبت ثم قال انظرت في العربية قلت نعم
قال رويت كشر قلت قد نظرت في معاليه قال انظرت في الحساب قلت نعم فقال ابي ابي مسلم
انما الخساج المي في بعض الدواب قال رويت مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال نعم قال حدثني حديث بدر قال فابتدأت له من رواية ما كانك حين اذن مؤذن للظفر
ثم دخل وقال لي لا تبخ خنرج فضلى الظفر فانتبهت له فجعلت عريضا على الشعبيين وسكتا
على جميع همدان وفرض لي في الشرف فلم ازل عندك باحس منزلة حتى كان عبد الرحمن بن
الاشعث قاتاني برأي اهل الكوفة فقالوا يا ابا عمر وانك تميم القراء فلم ير الواحني خرجت
معهم فقت بين الصفيان اذكر الحجاج واعينه باشا وقد علمت قال فبلغني انه قال لا تعجب

من هذا التعبي الحديث الذي جاني وليس في الشرف من ثوبه فاحقته بالشرف وجعل
عرفيا على التعبيين ومتكبا على جميع هذان ثم خرج مع ابن الاشعث يحرض على اما
ابن امكتي الله منه لاجل الدنيا عليه اضيق من منك حمل فالتبنا اذ هزنا
نجيت الى سبي فدخلته واعلقت علي بابي فكلت سعة اسهر والدنيا اضيق علي
ما قال من سار جل فندب الناس الى خراسان فقام قتيبة بن مسلم فقال نالها فقد
له على خراسان وعلى ما غلب عليه منها واقتن له كل خايف فنادى مناديه من الحق بعك
قتيبة فهو من مجاني شي عيسى جواسر منه فبعثت مولاي الى الكنايسة
فاشاري الى حماري وزودني ثم خرجت فكلت في العسكر فلم ازل معه حتى اتينا فرغانة
فجلت ذات يوم وتدرق فنظرت اليه فعرفت ما يريد فقلت ايها الامير عندك
علم ما تريد قال ومن انت قلت اعيدك لا تسأل عن ذلك قال اجل وعرف اني ممن يخفي
نفسه قال فدرج بكتاب فقال اكتب نسخته قلت لست تحتاج الى ذلك فجعلت امل
عليه وهو ينظر الي حتى فرغت من كتاب كفتح قال فحملني على بعلة وارسل الي بسرق
من جرد وكنت عنده في احسن منزلة فاني ليلة اتعشى معه واذا انا برسول الحجاج
بكتاب فيه اذ انظرت الى كتابي هذا فان صاحب كتابي عامر الشعبي فان فالتك
قطعت يدك على رجلك وعزلتك قال فالتفت الي وقال ما عرفتك قبل الساعة
فاذهب حيث شئت من الارض فوالله لا خلفن لك بكل ما بين فقلت له ايها الامير ان
شئ لا يخفي قال فقال انت اعلم قال فبعثني اليه مع قوم ووصاهم بي وقال اذ انظرتم
الي فخذوا سوطا فاجعلوا في رجله قيدان ثم ادخلوه على الحجاج قال فلما دثرت من
واسط استقبلني ابن ابي مسلم فقال يا عامر اني لا خاف عليك من القتل لكن اذا
دخلت على الامير فقل كذا او قل كذا قال منك عنه فلما اتيت بي الى الحجاج وانا مقيد
خرج الي يزيد بن ابي مسلم وقال انا الله وما بين ذقتك من العلم يا شعبي وليس يوم
شفاعة اذ ادخلت على الحجاج فبوء له بالشرك والتفاق على النفس فبالحري تنجوا
لما كنت قريبا من الانوان خرج الي محمد بن الحجاج فقال انا الله وما بين ذقتك من
العلم يا شعبي وليس يوم شفاعة فاذا دخلت على الامير فبوء له بالشرك والتفاق
فالحري ان تنجوا فلما قت بن بديله قال له سيد لا رجيا ولا اهيدا يا شعبي اكرهتك

وادعيت

وادعيتك وفربت مجلسك يا حبيبت ولست في الشرف من ثوبك ولا عريف ولا سكر على
هذان ثم خرجت مع عبد الرحمن بن الاشعث يحرض على قتلت املح الله الامير احزن
بنا المنزل واجذب الجنايب وصاف المسلك والقلنا السهر واستخلصنا الخوف ود
في حرمية لم نكن فيه بدمر اقفيا لا فجرة اقويا وهذا ان حقت دمي واستقبلت
بي التوبة قال صدق والله ما برأ حيث خرجوا ولا قوا حين فجروا اطلقوا عنه
فيودهم ثم قال لعهدني ولكن مني قريبا فارسل الي يوما نصف النهار وليس عنده احد
فما لي عن مسئلة في الفرائض فاخبرته عنها وعزها الى القنابة اذ دخل الحجاب
فقال ان بالباب رسلا قال ودخلهم فدخلوا وسعوا فقم على عواقمهم وعاءهم في
اوساطهم وكتبهم في ايما نعم قال ايذن فدخل رجل من بني سليم يقال له سامة بن عامر
قال لمن ان قال من الشاهر قال كيف امير المؤمنين في بدنه وكيف هو في جاستيه كيف
كيف قال بخير قال كاذ وراك من غيت قال نعم اصابني فيا بيخي بين امير المؤمنين
ثلاث سحاب قال فالتفت لي كيف كان وقع المطر وكيف كاذت اسيرة واثم قال
اصابني سحابة بحوران فوقع قطرها نار ووكيل كبار فكان الصغار كحة الكبار
ووقع سبطا ممدادكا وهو السح الذي سمعت به فواد سائل وواد نازح وارض هليل
وان طهر من واصابني سحابة بسوان فانذرت الرماث وامالت العراز وادحضت
التلاع وصدعت عن الكما اما كنها واصابني سحابة بالقوسيين فاذا الارض
بعد لري وامتلأ الاخاد وانفتحت الاودية وجسك في مثل حجر الصيع قال ايذا
قال فدخل رجل من بني سدة قال هل كاذ وراك من غيت قال لا كثرتم البصا واغرت
البلا د والكل ما اشرف من لجنيد واسترقنا امه عام سنة قال ليس المحبل انت قال
اخبرتك بما كان قال ايذن قال فدخل رجل من بني حنيفة من اهل البصرة قال هل كان
وراك من غيت قال سمعت الرقاد تدعوا الى زيادتها وسمعت قائل يقول لهم انتم
الجملة تطفأ في النيران ويشك في الفسا وتفاضل المعز قال فوالله ما درك
الحجاج ما اراد فقال ودعك انما تحدث اهل الشام فاصمهم قال اما تظف النيران
فاحضب الناس فلا توفدنا را حيت في قاذ السمن والزبد واللبن واما شكى الفسا
فان المارة تظف بوقهم وتختفي اسنهم نبت ولها انين من عذرها كالمسا

واما تناقش المعري فاعلم اني من انواع كنجر والواز القمار ونور النبات ما يشبع
بطونها ولا يشبع عيونها فثبتت وقد امتلأت الكراشها من الكثرة حين وتبقى الجور
حتى تستنزل بها الذن قال ايذن فدخل رجل من بني الحرام الى مكان اشدها ليرها
قال من اين قال من خراسان قال فكل كان وراي من عيت قال نعم ولكن لا احسن اقول كما
كما قال هولاء قال فما نحن انت قال اصابتني جلود فلم ازل الهاء في اثرها حتى
دخلت على الامير قال لي ان كنت اقضهم في المطر فقصه انك لا طوطهم بالسيف خطوه
وقيل اراد الحجاج الخروج من البصرة الى مكة فخطب الناس وقال يا اهل البصرة
اني اريد الخروج الى مكة وقد استخلفت عليكم محمد بن ابي واوصيته فيكم بخلاف ما
اوصى به رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاضمار فانه اوصى في الاضمار ان
يقبل من محسنهم ويتجاوز عن مسيئتهم الا واني قد اوصيته فيكم ان لا يقبل من محسنكم
ولا يتجاوز عن مسيئتهم الا وانكم قائلون بعدي كلمة ليس ينبغي لكم من اظهارها الا
الخوف لا احسن الله الصعبة واني عجل لكم الجواب لا احسن عليكم الخلافه اجبر
ابو عبيد قال لما قتل الحجاج بن الاشعث وسقط له العراق قدم قيسا واتبع في
انفاق الاموال فكتب اليه عبد الملك بن مروان اما بعد فقد بلغ امير المؤمنين انك
تتفرق في اليوم ما لا يفيقه امير المؤمنين في الشهر وقال

عليك تقوى الله في الامر كله	وكن لوعيد الله عتيا وتضرع
اورد خراج المسلمين وقيمتهم	وكن لهم حصنا يجيرهم ويمنع

فكتب اليه الحجاج

امرني بعد جاء الرسول بكتبكم	فرا طيس عليكم تطوي فتطبع
كتاب اتاني فيه الامور غلظة	وذكرت والاذكري لذي البشع
وكات امورا تعزيني كثيرا	فارضخ واعتل حينما فامنع
اذا كنت سوما من عذاب عليهم	ولم يان عندي في المنافع طمع
ايروني بذلك الناس لم يخطوهم	ام احمد فيهم ام لام فاقترع
وكات بلا وجبة حيث جيت	لا كل في ان العداوة قتل
فقايت من ما علت ولم ازل	اصارع حتى لان بالموت امع

في

فلم ارجعوا من رجفة قد سمعوا	ولا اذعروا طارعا يسرع
وكن اذا هربا باحدى هنا هم	حزرت لهم راسي ولم انقشع
فلوم يذذ عن صناديد منفع	نقش اعضاي ذباب واضيع

مفقور

وقيل عن عبد الملك بن مروان مصرعين لبعض ابواب بيت المقدس وعمل الحجاج مصرعين
ايضا فانزلت صاعقة فاحرق مصرعي عبد الملك وسلم ما علة الحجاج فكتب الحجاج انما سئل ومثل
امير المؤمنين كمثل ابني ادم اذ قبرا قربا ناقبل من احدهما ولم تقبل من الاخر وانما ملك النار
مصرعي امير المؤمنين تقبل من الله عز وجل والتلامع فسر عبد الملك بذلك **وما حصة الوفا**
ان يقول الله اغفر لي كان الناس يزعمون انك لا تفعل وما في واسط سنة خمس وستين
هي المدينة القاشاها وكان يوم موته يسمى من العراق ولم يعلم موته احد حتى اشرقت
جارية من القصر وهي تبكي وتقول الا ان مطعم الطعام ومعلق الهام قد مات ثم دفن فسمع خبر
لشاسل من قبره فقال كما تبه رحم الله ابا محمد ما يدع القراءة حيا ولا ميتا ففضل الناس من قوله
ووقف رجل من اهل الشام على قبره وقال اللهم لا تحرمنا شفاعته للحجاج **وملك رجل الظلم**
في الحجاج في النار فاستغنى طاووس فقال اغفر الله لمن يشاء وما اظنها الا طلفت فاستغنى
بحسن البصري فقال اذهب الخزوجتك وكن معها فاذا لم يكن للحجاج في النار فانيض كما انك في
الحرام وذكر المقر في في كتابه الفناجر والتخاصم بين بني امية وبني هاشم ان الحجاج
بن يوسف صعد يوما اعوا ومنبره وقال على رؤس الاشهاد ارسولك افضل ام خليفك يعرض بان
عبد الملك بن مروان بن الحكم افضل من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما سمع جيلة بن الحكم
قال له علي ان اصلي خلفك ابدا واذا رايت من يجاهد جاهدك معه فخرج مع عبد الرحمن بن
الاشعث وقتله معه قال واقتدى به في كفره وذكر من قال بقوله **واخبار الحجاج** كثير
ومساويه شهيرة لا تعد وقد افرد بعضهم كتاب كبير في اخباره ووقايحه قد اطلعت عليه
وهذه مبدئة ليعرف جعتهما من كتب متفرقة قبل ان اطلع على ذلك الكتاب فليعلم ويحمد
وحده **وقيل كان لبعضهم** فينة فجلس يوما على مجلس الشراب وامر باحضارها فلما حضر
تأقت نفسه لمواقتها فقام اليها فلم ينتشر فتركها وهاد اليها تاسيا فلم ينتشر فاد الكاف
واخذ قدحا وقال يا جارية عني

خلي لي بالعاشقين قلوب	ولا لعيون الداهية ذنوب
-----------------------	------------------------

فيا معشر العشاق ما اوجع الهوى اذا كان لا يلقي المحب حبيب

فقلت يا سيدي ليس شجر هكذا وانما هو كما قال الشاعر

خليلي ما للعاشقين ايلوز ولا لمحبي لا يملك سرور

فيا معشر العشاق ما اوجع الهوى اذا كان في ابر الحبيب فتور

فجل منها وقال غني ما شئت وحكي ابن ابراهيم بن سهل السهمي الاستميلي الاسلامي كان يهوديا واسم وكان يهودي يهوديا اسد موسى فتركه وهوى شيا اسم محمد فقبله في ذلك

فقال تركت هوي موسى لحب محمد ولولا هدي الرحمن ما كنت اهتدي

وما عرفت اني تركت وانما شرعية موسى عطلت بمحمد

الشيخ الاكبر والعلم الا نور ابو عبد الله بن العربي الطائي قال في استعارة الخيال

يدي حاله رب لا يشبه على عرش كرسى اخذ ورد قد استوى

وارسل في الاصداع رسلا اعز على فترة تدعو الانام الى الهوى

وقال الشيخ ابو الفتح المالكي في جمل الشيخ شمس الدين البهنسي الصغير فقه به الخواكيري يدي عذاز فيه حرف جر وادعطف وهو وصل والكثرة فان وجنتيه ورد في نسخة المطب

مع انه ليس شافيا ليجبه البحث في المحلي وقال بعضهم

احب حبها لو تفرق بعضهم على الناس مات الناس من شدة الحب

فيا محبي بالله رب المحبي وما لك يا قلبي تجور على قلبي

فان كانما ذبي سوى ان احبكم فما في ذنوب الناس احسن من ذنبي

لا تخضعن لذي يوم فتفقيهن واغلظ له بات مطوعا ومذعانا

ان لو صيبت عليه الذبح ما لامنا ولو صيبت عليه الذبح ما لامنا

وقال ابو علي الحسن بن سينا

اجعل غذاؤك كل يوم مرة واحذر طعاما قبل هضم طعام

واحفظ نفسك ما استطعت فانه ما اكسبه يراق في الارحام

اقول يا شاهد اذ يمشي عطف رشا قلبي به قد هلك

يا معطف الشاهد سجان من سواك في الحسن ومن عذ لك

فما بالتي بين وهو خدود واعند الاقربون وهي قد ردد

ويزهر الاقح وهو تفور

اذ هدي كما علمت قد لم

وقال ابن محمد بن الصقلي

يا ساليا قرا السماء بحاله

اضربت قلبي فارمى بشرا

البعثني المحزون لوب سماه

وقفت بخذل فانطلقت في مائه

وقال بعض المغاربة فيمن حسن الخط ويجيد الكتابة ولا يفهم معنى ما يكتب

يزعم بخطهم قوم وليس لهم

والخط كالسلك لا يجفل بحوده

غير الكتاب الذي خطه معاوم

اذ للدار على ما فيه من ظوم

بعضهم وهو ابن حجة في شرح بديعته من التثابيه العقم التي يبني الله قول القائل

فيا حبيب قصرت اخا دعه وغاب قداله

دكانه قد خرق اول صفعة

دكانه متروك ان يصفعا

واحسن ثابته لها فتجعا

وقال محمد بن سعيد بن علي بن كنيسة القرشي

وقت معا قد حضر فكاك

ونفدت اصداغه فكاك

مستقمة من عهد وتجملدي

مسروقة من حلقه المتجددي

ما باله يحضوا وقد زعم الوري

لا يخدعنك وجنة محرم

اذ الذي غيظت الوجع الذي

وقت فقي الياقوت طبع بجملدي

ويحك ان المعتد ابن عباد النخعي صاحب قرطبة واشيائية انشد في مجلسه بيتا من شعر المتنبي

وجعل يردده استغسانا له وفي مجلسه ابو محمد عبد الجليل بن وهيب الاندلسي فاستد ارجالا

لنجد شعرا بن الحسن فانما

تنبأ عجايبا بالقرين ولوا دري

بجيد العطايا واللى تفتح الها

بانك تروى شعرا لتا لها

وقال بعض المغاربة قال الصلاح الصفدي ولو تجمع اوصاف النظم من الغراب شله اذ

يقول اذا ما غاب صبح يوما فقل له

لا تلت على المشافق فاقبح منظرا

ترى في رماك انه يا طير بالبعد

واكره في الاضمار من روية الحمد

تصيح بنوح ثم تغتر ما شيا

سخت مع البين وانقطع الرجا

وتعتر في لوب من كحزن مسود

كأنك من فقد الحياة على وعد

وذكرنا ان الفضل في عهد محمد كان قد بالغ في تاديب ولده ابي النعمان وتخصيه وحمل عليه عيوننا لتظهر ما قصد منه في ذلك فاني قد علمت انه استبدى شرايا من صدق له ليله الشرف وجهه والى ذلك التخصيص واستدعى الوقعة فاذا فية قد اغتنت اليلة اطال الله بقاءه بقائه رقة من عاب الدهر وانتهزت فرصة من فرص العمر وانظمت مع احبابي في سلك الترفا فاذ لم تحفظ علينا النظام باهداؤ المدام عدنا كينات لغش والسلام فاستطارد والد فرحا واجبا باجله الوقعة وقال الان ظهر امر براعتة وثقت بجريته على طريقي ووقع له بالفي دنيا كبر وقال السراج الوراق

يقبل الارض مشتاقا للثريد	لم قلده يدا بالجاه والمال
وسا لا الله ان يبقين لي حرمًا	تجبه كل يوم وقد مال
ما الهيب العيش واما على	اذ لا اري وجهك يوما فلا
لو ان يوما منك او ساعة	تباع بالدينار اذا ما غلا

وقال يا قوت في مجسم البلاان عند كراوان كسوي ما زلت اسع ان كسوي لما اراد بناء الحيوانه امر بشرا ما حوله من ساكن الناس وارغابهم بالثمن واذا خاله في الايوان واسكان في جوار عبور لها ويوم صغيرة فراودها على بيعها فامتنعت وقالت ما كنت لا بيع جوار للملك بالدينار جميعا وان كسوي استحسن من هذا فامر ببناء الايوان وترك دارها في موضعها واهلك عمارتها ثم قال ولما رأت الايوان رأت في جانبها قبة صغيرة محكمة العمار تعرفها اهل تلك الناحية بقبة العجوز فنجبت من قوم كان هذا مذهبهم في العدل والرفق بالرمية كيفة هبت دولتهم لولا النبوة التي شرعها الله تعالى وشرف بها عباده وقال ابن الحاجب ذكر الايوان

بمن يتبعه بشاهق البنيان	انيت صنع الدهر بالايوان
هذي المعان والساكن والبنا	وقصور كراوانا النوشوان
كتب الليالي في ذراها اسطوا	بيد السبلى وانامل الحداث
ان الحوادث والحظوظ اناسط	اودت بكل موتى الادكان

واجتاز الملوك بعد جلال الدولة البوحي على ايوان كسوي فكتب عليه بخطه من شعر يا ايها المعروف بالدينار اعشبر عتيت زمانا بالملوك فاصبحت وقال النفاخي الفاضل واحاد رحمة الله تعالى

بديار كسوي في معتبر الوردى
من بعد هادئة الزمان كما ترى
طاهر

لما من تصفو على السكب اربع
سروا الى قلب وتبر الى سكب
ولما دارينا يا سمين حبا بجا
وواحدة لولا سماحة ملكي
ونور الى عين وعطر الى اند
مددنا يمين القطر قبل فم الر

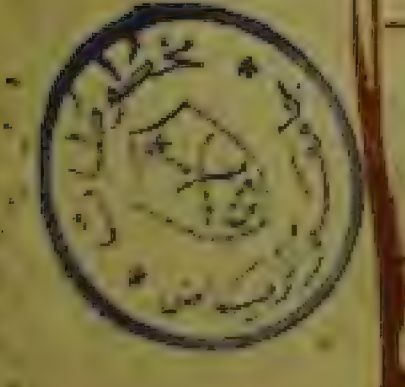
سنة كما باعدار امنت خباياك باعد ارك عن ذنبك فاعلم ان ذنبك مسد
مغفور ورجوع لومك مقبول ووفاء عذر من مامون فانس من اخيك ما عجب
ان ينساه منك وراجع فيه الذي تحب ان تراجعك فيك والسلام وقال ابن المعتز
خلى الزمان اذا تقاعس اوجج
واحفظ فواذك ان شرب قلامه
هذا دواء للهموم مجرب
ودع الزمان فكم رفيق صالح
واشكوا الهوم الى الملامه والقدح
واحذر عليه ان يطير من الفرج
فاسمع مقالة ناصح
قد زام اصلاص الزمان فما صلح

وفي سوال سنة ستماية والربع وعشرين احضر امارة من اسكندرية لغير
يدين وموضع يد بها مثل الحملتين في يها بين يدي رضوان الوزير ففرقة
برجلها ما لعل الناس باليد من من خط وزقم وغير ذلك فاحضر لها دواء
فقتل اولت برجلها اليسرى فلما فلم ترض شيئا من الاقلام المبرومة التي احضر لها
فاخذت السكين وبرقت قلما لنفسها وشقته وقطعاه واخذته فامسكت برجلها
اليمنى وكتبت باليسرى احسن ما يكتب الناس مثله بايديهم وناولت الرفعة الوزير
فاذا فيه السؤال بالزيادة في راتبها فزادها واعادها الى بلادها وقال الامام الثاني

عندي يوافيت القريض ودر	وعلى كليل الكلام وتاجه
يرجي على روض الربى ازهار	ورق في فادي النذاديباجه
والشاعر المنطق اسود كالح	والشعر منه لعابه ومجاجة
وعداوة الشراء داء معضل	ولقد كفون على الكرم علامه

وقال بن صهر الموصلي
ولما اشتكى اشتكى كل من
لانك جم لقلب الزمان
على الارض واعتل شرق وغرب
وما صبح جم اذا اعتل قلب

قال الامام الشافعي رضي الله عنه وارضاه



ثلاثة اشياء دوى من لادوى له العنب ولبن القحاح وقصب السكر ولولا قصب
 السكر ما امت ببلدكم يعني مصر **وعنه انه قال رضي الله عنه** اقدر الفقه على
 المناظرة من عود لسانه الركن في ميدان الالفاظ ولم يتلغتم اذ ارقت
 العيون بالالفاظ **وعنه رضي الله عنه** من استغضب ولم يغضب فهو حمار
 ومن استرضي فلم يرضي فهو جبار **وكا** رضي الله عنه بصيرا بعلم الطب قال
 عجبت لمن يدخل الحمام ثم لا ياكل من ساعته كيف يعيش وعجبت لمن تغشي بالبيض
 المصلوق وفام عليه ثم لا يموت **وقال** من اكل الا تخرج ثم نام لم امن من ان تضربه
 نجة **وقال** اذ انفع للوباء من السيفج يدهن به ويشرب منه ذكرت العلم
 من علامة وفاء المرء ودوام عهده حينه الى اخوانه وبكاؤه على ما مضى من زمانه
 ومن علامة الرشد ان تكون النفس الى بلدها متناقة والى مسقط راسها تواقه **وقال**
 بعض حكماء العرب عماره البلدان بحب الاوطان ميلك الى بلدك من كرم
 بحدك **قال وكان** بقراط يداوي كل عليل بعقار فوارضه فان الطبيعة
 تنطعم الى هواها وتنزع الى غذاها **وقال** العلامة جاد الله المزخشر في ذلك

هو اي طباء الترن نفسي فداهم	وهل يفتن النساك الا طباهم
وما ابصر عيني سوى الترن مغر	رجاهم مضوقه ونساهم
قاسية اعمار تريبك امامهم	واية كتمان تريك وراهم
وجوههم صبح ساء سفورهم	نفسى واهلي صبحهم ومسامهم
سيوف ولكن الرماح انتنا وهم	رماح ولكن السيوف مضاهم
سود ولكن النظا انقيادهم	طباه ولكن الاسود اباهم
هم اصل اصناف الحاسن كلها	ولا عيب لولا غدرهم وجفاهم
فلا تاملوا منهم وفاء فانهم	اناس مع العنقا طار ورفاهم

وقال استغيت الله من ترك الطب
 ادهشوا عقلي حتى لبت اد
 رقت الاوج منهم غير ان
 كلما جيت منهم جورة
 كل شر جاني من هو لا ر
 راي فرق بين ارض وسماي
 لا اري في خلقهم غير كفاي
 وفاء سودوا وجه رجاء

كمن نون

كيف يوفون بعهد هل سمعتم
 تركوا العهد وخافوا فلذا
وقال معاوية رضي الله عنه ما اخاف على ملكي الا ثلاثة الحسين بن علي وعبد الله
 ابن عمر وعبد الله بن الزبير قيل فلم تقتلهم قال قتلتهم من اتاهم **وقال** الخوازمي

فلو اني جعلت امير جيش	لما حاربت الا بالسوال
لان الناس يهزمون منه	وقد تدنو الاطراف العوالي

اوله	اذا كنت في دار يمينك اهله	ولم تنك مكبولا عما تنغرب
	فان رسول الله لم يستقم له	هكذا امر واستقام بشارب
وله	كررت على كودس الراح ياسا في	حتى ترى الميل في عطف وفي سافي
	فم فارقتي ان فصل اللحم يلعني	فالرقية الراح والساق هو الراني
	قالو المدامة درياق لشارها	فها تيا امل الساقين درياقي
	مالي البقي من اللذات باقية	واذ شرخ شباي ليس بالباقي
	هات التي شبت ظلمنا شمس صفي	لوعارضة الغظة باشرافي
	نادية الوصف لا انا عدلت	نار الخليل فلم تخم باحرافي
	استغفر الله من اني نسيت بها	ولم اكن يحياها لاذواني
	ولم يذقها ابي كلا ولا احد	من اسرني واقفا الناس مصدا في
	وفي نسبي بها انم تحمصه	كفارة وهي مدحي لابن اسحا في

وله في المامون العباسي في الشطرنج

ارض مرعبة حمراء من ادم	ما بين الفين معروفين بالكرم
تذاكر الحرب فاحتمل الحيل	من غير ان ياتمها فبا بفلندم
هذا تغير على هذا وذاك على	هذا تغير وعين الخرم لم تنم
فانظر الى فطن حالت بعرفة	في عكرين بلا طبل ولا علم

ومن كلامه رحمه الله الناس ثلاثة فتلهم مثل الغذاء لا بد منه على كل
 حال من الاحوال ومنهم كالدواء يحتاج اليه في حال المرض ومنهم كالدارمكرو على كل
 حال **وعنه** لا تزهة الزمن النظم في عقول الرجال **وعنه** قوله غلبت الحاجة اجم

من غلبة القدرة لا غلبة القوة لا تزول وغلبة القدرة تزول بزوالها **فايد**

عن المامون قال من اراد كتابا سيرا فليكتب بلسان حبيب قلبه وبقلمه ويرسله لمن يريد فيعهد الي قرطاس فيحرقه ويذره حاده على الكفاية فتقر وقال الارمني

وع النجوم لطرفي يعيش بها	وبالعزيمة فاحضها الملك
ان النبي واصحاب النبي يحضوا	عن النجوم وقد ابرقت ماملك

وقال **المامون** **المفضل** ابن الربيع اغتسم قضاء الحوائج للاخوان فالظنك ادور والاهراخون والعراق من اذيتهم على كل حال او يدوم على سرور

لبعضهم	بغيا حرمة وعهد وثيق	وعلى بعضنا البعض حقوق
	فاغتنم فرصة الفاعل فايد	ري مطيق لها متى لا يطيق

لبعضهم	روى عن جاني نداء المزدخلف	وحادي حين لا جود بوجود
	فاستألف الدهر عزرا بخدمته	فما اقول لا يام مضت عود
	وكي شباي ما اتبعته اسفا	اذ كان في خلفا عن كل مفقود
	فما كنت فافني الذي فعلت	ا امة البيض في ايامي لسودي

وقال **ابو الاسود** الذي لبنيه يا بني عليكم هذا المال فاظنوا اجل مطلب واضربوا في افضل مذهب وصلوا منه الارحام واستغفروا من الاقوام واجعلوا حجة لا عراضكم حين في الناس ذكركم فان في بذله تمام الشرف ونبات المروءة حتى انه يسود غير السيد ويقوي غير الايد ومن ملك مالا فلم يصل منه رجلا ولم يعط سائلا فقتل الناس عن اصله فان كان مدحوا لا هتكوه واذ كان شرفيا هجوه كل شيء يقدر على رده الا القضاء ويستطاع قلبه الا الطبيعة حركة الاقبال بطيئة وحركة الادبار سريعة لان المفضل كالصاعد من مرقاه الى موقاه والمذبر كالقدوف به دفعة واحدة من علو الى اسفل هيا اخذ

لو ان قفا مراة الكاتب	من الانقاس تراه مصدمية
-----------------------	------------------------

يعني من كثرة ما نوى ويكتب على وجهه تحت الالاطة فان الغالب ان يكون وجهه اللابط في قفا المفعول به ولا يخفى ما يكون منه حين الفعل والحركات المتوالية الى قفا هذا النفس التي لو قابلت الشمس كفتها وهو من احسن الكنايات وقال

اذر

لوزير جلال الدين عميد الدولة في المسترشد

وحدث الوري كالماء طهار ورفه	وان امير المؤمنين زلاله
ومورق معنى العقل شخصا مصورا	وان امير المؤمنين مثاله
ولولا طريق الدين والشرع والنقي	لقلت من الاعلام جلاله
ولبعضهم	تجر من احب فقال لي مر
	اجاء ان الحبيب بلسان جبه
	بلوم والهر كسد الملكتم
	له كاخز قلت انعم والاعم

وقال الاصمعي **سيف** **روى** **الرشيد** يقول وبين يديه راس جعفر بن يحيى البرمكي لا يستطيع الناس ان ينصفوا الملوك من وزراءهم وكتابعهم ولا يتبينوا لهم ان ينظروا بالعدل بينهم وذلك انهم يرون ظاهروهم كفاهم واجتهاد نصيحة صناعهم ثم يرون انقياد الملوك لهم والالتفات اليهم فنقول القابل منهم ما ذاك الفعل الاحسد لهم وهناك جنبايات في عظيم السياسة وتدير المملكة تقل تلك العقوبات معها وتفتقر في جنبها لا يتطيع الملك اذ اعته القضاة عليه فيه ولا يمكن ترك عقوباتهم عليها لما يحتمل الاستحقاق لها فغدر عند الخاصة غير معلوم وعند العامة غير مقبول ومن ما نقل من تاريخ دمشق قال سليمان بن يحيى بن معاذ كنت انا ويحيى بن ائمة نسير مع المقصم وهو يريد بلاد الروم فمرنا براهب في صومعة فقلنا ايها الراهب اتري هذا الملك يدخل على عوربة فقال انما يدخل ملك الكراسية اولاد رنا قال فائتنا المقصم واخبرناه فقال انا والله صاحب الكراسية اترك واعاجم وعن سعيد ابن حميد قال سألني بعض الاشواق في حاجة له عند رجل فنصده وكلمته فيها فلم يجيني اليها سالت فرجعت من عنده وكنت الي صاحبي معك اعني الي حزن طويلا والاهر تسعد باخلا قلن الطاهرة مع الناس كافة وقد مضى الوقت المستعمل فيه ما انت عليه لقيت اعزك الله من امرت بلقايه واجللت كنياتي عن تسميته فلم ازل اسدي وانير

واسموا شعر واقبل وقال المنصور يرحم الله في فرضي حاسب

وحاسب فرضي حاسب	اعيد جوهه باسه من مروض
ساومه الوصل فا ستغضي فتدله	خذ ما تشاء وصل يا جاسبا فرضي
ورحم الله احبا بالاداما ذكرهم	توالى عيوني بالقيوث الفروم
هم احذوا قلبي غداة تحملوا	والقوا تارخ الامم الموم

استغاثت لبعضهم ولقد احاد

يا خالق الخلق يا رب العباد ومن اني دعوتك منظر الخد بيدي	قد قال في حكم التزويل ادعوني يا جامع الامرين الكاف والنور
نجيت ايوب من بلوا حين دعا واطلق سراحي وامن بالخلاص كما	بصير ايوب يا ذا اللطف حينني نجيت من ظلمات البحر والنور
المصورى واهيد ان غضبت منه يقابل العبد بالتداني	خاطبني بالرضي ولا فظ فلا غليظا يركى ولا فظ

ولنرجع الى اتمام الكلام الاول وهو هذا اذ بر واقبل الثور واقرا عليه السيرة وافهم ما في
قضا حقوق الاخوان من الفخر وجميل الذكر فكت كتاب في قفرو وقاطن في مقبره شمر
قاربته فنبأه وساهلته فاستصعب وساحته فرمح ونحته فطعمه وركضه فمح
وكنه بحرين عبد الملك في عنقه وكنه بن زهر في لطفه ومومي بن مروان في سحفه
فلتقابل الالينا بالانقباض واقبال بالاعراض ثم صاد الى النفاق بالكلام وان يكلم في الالة
تخط به الافكار وتوعلت في اذا عاوقت في حاجتك واحملت صبر البواب وسوء الحجاب
حصلت من علي امر محمود لبذلت في ذلك غاية الجهد ورأت ذلك قليلا في جنب ما ارجيه

لك وارضاه نيك وقال بعضهم

فاشرب من الليل وم ساعدا وعاود الشرب الى ان ترى	بعد انتصاف الليل ثم انتبه الصبح وقد اقبل في موكبه
وانبدا كوكب طالعنا من يد ظبي صدغه عقرب	فاشرب عليه وعلى كوكبه ويلى من الصدغ ومن عقربه
نقم قلبي في هواه ففنده اذا غلبت نفسي اقول له اسفني	فريق وعندي شعبه وفريق فان لم يكن ماء الديك ففريق

ويروى ان المتوكل احب ان ينادم الحسين بن الصالح وان يرى ما بقي من طرفه وشبه
لما كان عليه فاحضره وقد كبر وضعف فقاه وحياء بورده وكان على شفيع لهادم شباب
مورده فمد الحسين يده الى ذراع شفيع فقال له المتوكل وليك يا حسين الشمس اخص خذ
عندي بحضرة قلبه فدخلت به الى حوض الدواب وقد كان المتوكل من شفيعا علم

فقال الحسين

فقال الحسين يا سيدي اريد دواء وقرطاس فامر له بذلك فكتب بخطه

وكا لوردة الحمر احيا يا حمر للعينات عند كل تحية	من الورد عيشي في قرا طوق الورد يكفيه تسدي عي الحليم الى الوجد
تميت ان اسقي بعينيه شربة سقى الله عصرا لم ابتغيه ليلة	تذكرني ما قد نسيت من العهد من الدهر الا من حبيب على وعد

ثم دفع الرقعة الى شفيع وقال له فيها لولاك فلما قراها استملحها فقال احسنت والله
يا حسين لو كان شفيع من تجوز هبته لرهته لك ولكن يا شفيع جيا في الاكت ما فيه باقي
يومه هذا واخدمه كما تجددني وامر له بال كثير فعمل معه واعطاه كل بيت العبد من بعض

فاذا اوليت وكان امرن نافدا من قبل يطلبها الفتي فتفتوته	فاحسن حليفا في الولاية واقبني وتقول عند زوالها ما ليس بي
---	---

وحكي ان السلطان قازان رحمه الله تعالى

كان قد رسم انما اذ لركب للسير يركب معه من
علماء دياره الشيخ العلامة قطب الدين الشيرازي والشيخ شمس الدين العبيدي فسادوا و
مجمعين فلما اذ حرم الامراء الكبار حول السلطان سبقهم شمس الدين العبيدي وكان خفيما
خفيا فقال السلطان للشيخ قطب الدين اين راح الشيخ شمس الدين ولم سبقنا فقال هو
بسبب كثرة المجاهدة في العلم والعمل صار كالروح المجرد ففرسه بسبب غاية خفته لم يبق
احيل ثم اتفقوا قطب الدين تخلف عن السلطان وكان متهما سميلا ثقيل البدن فسأل
السلطان شمس الدين المذكور عن سبب تخلف القطب فقال هو جليل العلم ولا يطيق الفرس حمل
فتخلف فعرف السلطان بما قاله من الحق صاحبه انه ليس بينهما بغض ولا حقد فافترق عليهما
وعمدا لله تعالى على ان علماء دياره اصدقا مخلصون في المودة كما هو عادة المتحابين في الله
رحمهم الله وقيل ان عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب
رضي الله عنهم خرج يوما للصيد فتعب وتزل عند شجرة لينتظل بظلها في وسط النهار
لاحصل له من الشقة من ذلك اذ خطر به بالهذان البيتان فكتبها على لحا الشجرة وهما

خبرينا خصصت بادوح بالغيث هل يوت الحب من الم الحب	بصدق والصدق فيه شفاء وهل يقع الحب اللقا
---	--

ثم افله بعد ذلك اذ كذب وسار ثم بعد ذلك من الشجرة فوجد تحت ثابته حقا يقول فيها

الرجاء سوالك الدعوى عما	ليس يومنا به عليك حقا
ليس للعاشقين من المالح	سوى اللقاء والوصال دوا

قال فجب هذا الاتفاق الغريب ونفى وقال بعضهم

افعل جميلا ما استطعت فانه	لا بدولي الولاية بعزل
ان الولاية لا تدوم لواحد	از كنت تنكره فاين الاول
وقال زبارة	اياداد وارايين من كل وجهة
ولا عدم القصاد بابك انه	ليج الرجا باب صحيح محرم
ول	لم اقا من الغرام واخفى
اه ياويلتي وباليك الخ	كنت لم تحذ فلا نا خلية

وقال المربي سعت الشافعي رضي الله عنه يقول ظلم الظالمين لنفسه من تواضع لمن
يكرمه ورغب في مودة من لا ينفعه ومدح من لا يعرفه **وقال الشيخ شهاب الدين**

نقل الاراك بارحمة رفيقه	من قرف من جيت بمسك اذ فر
قد صرح ما نقل الاراك لانه	يرويه حقا عن صحاح الجوهرة

وقال اسحاق الموصلي دخلت على امير المؤمنين الرشيد يوما فقال يا اسحق انشدني
صنعة في هذه الايام فانشدت له اقوال

وامر بالخل قلت لها فصرخي	فذلك شي ما اليه سبيل
اريا الناس خلان الجواد ولا اري	بحيلة في العالمين خليل
ومن خير جالات الفتي لو علمته	اذا قال شيئا اذ يتال بقليل
فاني رايت الخل يزي باهله	فاكرمت نفسي ان يخال بخليل
عطائي عطاء المكثرين تكرما	ومالي كما قد تعلمين قليل
ولك اخاف الفقر واحرم العني	وراي امير المؤمنين جميل

فقال الرشيد يا فضل اعطه مائة الف درهم ثم قال الله ذرايبا لك يا اسحاق ما احسن
صولها واحكم فصولها واقل فصولها فقلت كلامك هذا يا امير المؤمنين احسن من
شعري فعلام اعطى الجائزة فقال يا فضل اعطه مائة الف اخرى **وحكي انه لما مات**
عبد المظلل جد النبي صلى الله عليه وسلم نفرت قيس وهذا واسد ومن والاها من العرب

٢٢٢

ذخيرة

١٥٨٤

من مضر واقاموا على وبع اياما وحالوا ان لا يدخلوا مكة الاحياء فدخلوا على ابي طالب
عزوه في ابي فتمت هذه وقالت يا ابا طالب لقد هدمتنا مصيبتك وهدتنا رزيتك
فخطب لعمرك جيمه ومصاب عظيمه ودمت ربيع الناس ومعاد العرب ذوا الوجه الاخر
ملك فاوهب وولد فاجب فاعظم الله اجرنا وجبر كبرنا فانت خير خلف من اكرم سلف
فكلمت بنو الاسد فقالوا يا ابا طالب يعز علينا فقد ابى الحارث ساقى الحرم وعلم الحرم
ماش فخذ ومات ففقد وزيت جسيمه وحسرة عظيمة فانت وارث الجود ومليح الوفود
والد الاسود ثم فكل عطفان فقالوا يا ابا طالب يموت ابى الحارث وترونا الزمان
اجتاحنا الحقدان بالاجر اليلج والمالك الملقوم وانت اعم الثمرة من تلك الشجرة ثم فكلت
هو اذن فقالوا يا ابا طالب موت ابى الحارث خطب وعمل ثقيل كان شيعا لمن شفع وعزل
رجع لا تخذنا من ولا يمان جاور وانت بعد تمنع ففقد وتشد عقده **فكلم ابو حنيفة** فقال
يا ابا طالب اصبحت راسا لمحب وسيدا للعرب فاشد حبال الجود واعقد تاج السود وانم بناو
قال عبد الله بن حمدون دخلت على المعتصم يوما فزايته متفكرا فاستنعت من القليم عليه
وروقت فقال لي بعد ساعة من اذن لك بالدخول قلت حاجتك اينما قال ما لك لا تسلم
قلت خنت اذ احوه بدينك وبان ما انت متفكر فيه فقال هي حجة ثم لم ازل في هذا الكربة حتى نشط
واستدعينا لغنا فحضرت جارية حسنا بارعة بالحال ففقت

فحي طيفا من الامة زارا	بعد ما صرع الكرى السمارا
طارق في الظلام تحت جبال	حنينا بان يزور عمارا
قلت ما بالنا جفينا وكنا	قيل فان الاسماع والابصارا
قال يا كاهن ولاحسن	شغل الحلي اهل اذ يعاررا

فرفع المعتصم راسه الي وقال ما معني شغل الحلي اهل اذ يعاررا قال وكنت طالما فقلت لا
اعلم يا امير المؤمنين فقال ومن يعلم قلت محمد بن مروان قال هو محبوب في مال هدية فقلت ليس
احد يخبرك غيره قال اخرج به الى الحنة الله وان ذهب مالي علي وجيتي به فذهبت واخرجته
وقلت له ان امير المؤمنين سيالك عن شعر فاذا سالك قل لا اعلم فاذا قال لا ومن يعلم
قال محمد بن محمد الباري فدخلنا على المعتصم فسلم محمد فزاد عليه السلام ثم قال له ما معني
قوله شغل الحلي اهل اذ يعاررا فقال لا اعلم لي به يا امير المؤمنين قال ومن يعلم قال محمد بن ابرار

وكان محبوبا قال اريدوا ان تخرجوا الاخر وعليه ما يبلغ حمة الافان وقد جنح الي
 كسرهما قلنا يا امير المؤمنين ليس في خدمتك من يعرف غيرهم قال امضيا واخرجاه الساعة
 فاخرجناه وقتلناه اذ امير المؤمنين سلك عرشه فلا تعرفه وعرفه فقصر معزفان
 عنه ثم دخلنا فسلمنا عليه فرد السلام ثم قال صعب عليك اخراج المال فلجابه بجواب حسن
 ووعده انه سيعطى ما عليه وقال اني لا اطالبك بعد اذ وقعت عيني عليك فان هذا يقدم
 في الكرم ولكن قد رويته ان بارك الله لك فيه مات قلبي ما معنى ثوبك شغل الحلي اهل
 ان يعادوا فقال لا اعلم يا امير المؤمنين فلما سمع هذا ضرب بيده الى جنبه وقال عزمت
 على اخراج كل من في جيبه بسبب هذا البيت فمن يعلمه ويحكم قال فقلت يا امير المؤمنين
 انا اعلمك به قال فان كنت الى الساعة قلت هذا كان في جيب امير المؤمنين فانكرت
 معرفتي له حتى جعلت ذلك سببا لاخرجهما فقال هذه حشرة الاف درهم قد طبت بها
 فشاها فقل لي ما معنى شغل الحلي اهل ان يعادوا قلت اخبرني عبد الصمد بن المعدل قال قدم
 علينا بالبصرة رجل تاجر واسع النعمة وكان له غارون سنة يمتلي الولد ولم يترقه فلم
 يزل يبذر الدرر حتى هرزق ولدا ذكرا بعد ياس منه فتخف به شغفا شدا

من اخراجه من الدار فلما شب اختار له عثرون معلما ادبا فصحا قال كنت انا احدهم
 فلما كانت نوبتي قال لي قد علمت ان الله عز وجل دنيا وسما وارضاء وخلقنا ومثلي الخرج
 لمشاهدة ذلك خيبت على عقلي فاشترت على ابية باخراجه قاني وبني له قبة عالية شرق
 على وادي الساج وبين الوادي والبصرة فرسخين وميل واحلسه فيه فقال الشاب فرسخان
 وسيل حاد دقيق كذا زعم جبري حيث يقول

لو كنت خرايا ابن بنت مناجم شيعت صيفك فرسخين وميلا
 قال ابن المعدل فجلست معه يوما افاضته في الاحاديث وهو كالشاهي يديم النظر الى
 سطح دار كانت بالقرب منه واذا بجارية قد اشرفت من وراء ستر ولم ير شيئا حسنا ولا
 شكلا فاقبل ينظر اليها والجارية تنظر اليه وانا اوهمه اني لست اراها فافتت نوبتي
 ثم انصرفت ثم عادت النوبة الي فوجدت الفتى عليللا وقد قامت على ابية القيامة بسبب
 مرضه فاحضر الاطباء والمعالجين فخلوت بابيه وقلت له علي علاجه فدعني واياهم
 ففعلت فالتت تسعة ايام والفتى تزدد علته وهو يراقب الموضع ولا يرى ذلك النجم

فلما كان

فلما كان عشية ليلة العاشر نزلت له الجارية كما نفا الشر المصيبة فنظر الفتى اليها
 فحنفت عليه فاطلق لسانه فانشاء يقول

حي طيقا من الاحبة زارا	بعد ما صرح الكرى السمارا
طارق في الظلام تحت دجر الليل	ضلينا بان يزور نهارا
اقلت ما بالنا جفينا وكنا	قلبه ان الاسماع والابصارا

قال الفاجيته الجارية تقول
 ان حبي كما عهدت ولكن شغل الحلي اهل ان يعادوا

قال المعصم ما ازال زدنا الاحبة فقلت يا امير المؤمنين قد اوصيت ما
 اردته فقام له اذ كان عندك خلى ويكون يمكن اعادته هذه تخبرنا
 كانت حايضا فنزهت نفسها ان تكلم الفتى حتى ظهرت قال المعصم احنت والله
 اتيت بها بيضا فقيه فقلت ان اهل الظرف ليمونه كسر الحلي قال فما فعل الفتى
 قلت اطلع ابو علي ليحل فيه الاموال وزوجه وعوفي والله اعلم وقال ابو تمام

ابن اوس الطائي رحمه الله

قال الحسود يدي في الخد عار منه	فقلت لا تكفروا ما ذاك عار به
لما استقل ياردا في تجاربه	واخضر فوق حجاب الدر شارب به
واقسم الورد ايمانا مغلطة	ان لا تنارق خذيه عجايبه
كلته يحفون غي ناطقة	فكان من رده ما قاله حامي به
احزن منه على ما كنت اتهمه	والشعر حرز له ممن يطالبه
اغلى واحزن ما كانت شمائله	اذ لاح عارضه واخضر شارب به
او صار من كان يلح في مودته	ان سبل عني وعنه قيل ما حبه

وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان شوار الناس من اكرمه الناس انقاء لكس فله
 وقيل الكريم يري حق اللطمة ويتعاهد حمة اللفظة من اذى حاز اخرب الله داره

وليعضهم	احذر من الناس طرا	لا بارك الله عليهم
اللبى	وان اقر على ورق لامل	لو اطلعت عليهم
		اقرب الرق كتاب الاثام له

ولبعضهم انظر الى الاعلى كمن يطير في السماء
كالمزكك في الدنيا ويجمعها
ولبعضهم رقت كورس الحنا من شدة الطرب
والدوح قد صفقت اوراقه طربا
وانشدت خطباء الطير ساجدة
مدامه تسبح من فوقها دررا
يعطون بدورهم والشعر في يده
نقتل عن لولؤ رطب وعن برد
فالورد في حده زاهر ووجنته
وحين يروى الشا باللسان ينشد
ولبعضهم اذا المرو لم ينفعل والدم قبل
قتله في بيت الكيف بجملة

وقال ابو الفرج بن هند

سالت زماي وهو الجمل يولع
فقلت له هل من طريق الى الغنا
اذا الجمل لم يعدك في طلب العلاء
فلا تغترربا للثب عند خدور
تكثر من الاخوان ما استطعت انهم
وان قليلا الفخل وصاحب
ايارب قد احنت عودا وبداة
من كان ذا عذر لديك وحجة
وقال الاسكافي الزنجاني

وايلا سحبي العمام ان ترى
يا من زحاما ملا وطاب ولادة
اذكرن الوعد الذي سحبت به
على اذوسا ولي من المقانع
وامر غريبا يا فغا وصفى نفسا
خلا بقلبي كحس وحاشا ان تنسا

ولم يفر

ولم قلت شوقا لمتني كنت عنده
مضرب بن ربي اياك والامر الذي ان توسعت
وما حزن ان يغدر المرء نفسه
وما قلت احب الاله لينة عنده

وقال عبد الله بن جعفر الطيار رضي الله عنه

اوى نفسي شوقا الى مور
فنفسي لا تظا وعني بجعل
وقال احسان بن ثابت رضي الله عنه

اصون عرضي بما لي لا ادنس
احال للمال ان اودي فاكسبه
وقال اياس بن القاي في ذلك اللون
يقيم الرجال الاغنياء بارضهم
فاكرم احالك الدهر ما دتما معا
كفى بالمايا غرقة وتنايبا

وقالت حرقلة بنت النعمان بن المنذر في ذلك اللون

بيننا لسوس الامر والامراونا
فا ف الدنيا لا بدوم لغيم
وقال الفرزدق في ذلك اللون والمعنى

اذا اما الدهر جرح على ناس
انقل الشامتين بنا افيقوا
وقال سالم بن وابصة واجاد
اذا شئت ان تدعوكي بما كرمها
اذا ما انت من صاحب لك رلة
افان نصاريف الزمان تحببها
كلاكله اناخ باخرينا
سيلي الشامتون بالقينا

وقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه كثيرا ما يتمثل بهذا البيت

ومن يصعب الدنيا يكن مثل قابض
وقال ابو الفرج بن هند

إذا انمحن الدنيا لبيت تكشف	له عن عدد وفي شباب صدق
ولاخر طلق الدنيا مالا	واتخذ زوجا سواها
انما زوجة سوء	لا تنال من اتاها
ولاخر واعرض عن مطاعهم قد اراها	فاتركها وفي بطني انطوا
فلا وابيك ما في الغيش خير	ولا ادنيا اذا ذهب الحياء
يعيش المرء ما استحيي بخير	وسبي العود ما بقي الحياء
وقال المقدم الكثرى مفرد	
ليس العطاء من الفضول سماحة	حق بخود وما له بل قليل
اخر اذا تورث امرأ فاحذر عداونه	من يزرع الشوك لا يحصد به عبه
اخر والموت خير من حياة زهيدة	والنعم خير من عطاء مكدر
اخر الحمد لله الذي كصفه يسكن في اليم	الذي فاهت امتلاها او سكنت عانت من
اخر اذا كان رب البيت بالدق مولعا	فسيمة اهل البيت كظم الرقص
اخر يا حسنة نسجة نزهة محاسنها	بما با قد حوت من رايق الكلم
صمت وقد لطفت جزاؤها فحكمت	لطف النسيم وجاشاها من قسم
فايدة روى الترمذي رضي الله عنه انه رأى رب العزة جل جلاله في المنام الف مرة فقال يا رب	
اني اخاف سوء الخاتمة فقال الله تعالى قل اللهم اني اخافك واخاف من لا يخافك يا ستار	
العيوب باغفار الذنوب يا دافع البليات يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام وقال اخر	
في الناس من لا يرجي خيره	الا اذا من باضار
كالعود ما يعلم مف دانه	الا اذا احرق بالنار
وقال الخليل لا تعجبن لخير من يده	فالكوكب النضر يسقي الارض احيانا
اخر واذا الجرد كان غوى على المرأة	تفاضلته بترك التقاضي
اخر لا ينطابها	
نفسى الفناء لغايب عن ناظر	ومحله في القلب دون حماميه
ولا تمنع مقلتي بلفا فيه	لو هبته بل بشرى بامسا به
وقال اخر ارى اهل القصور اذا امتلوا	بنوا فوق الناس بالصعود
فانما لا تلوهم الصبيان يد ما يحسن	

أبو الأسا حادة ونحر	على الفقراء حتى في القبور
ولاخر اوليتي البر والاحسان متفلا	فكيف يطمع شكوى ان بكافكا
وليس لي قدر على الدعاء وان	يليلك الله ما ترجوا ويكفيك
ولاخر خذ من زمانك ما صفي	ودع الذي فيه الكدر
فالمرء قصر من معا	تبه الزمان على الغير
ولاخر لا خير في صحبة خوان	يا فيمن الود بالوان
فلعنة الله على صاحب	له لسان ووجهان
ولاخر اذا وجد الشيخ في نفسه	لشأطا فذلك موت حفي
الست ترى ان ضوء السراج	له لطف قبل ان ينطفئ
ولاخر ولم اركا المحبوب ليلة وصله	وقدر ارضه لومي له وعناشيا
اذا كان غضبا نالني بوجهه	وبالظن ليليا في اذا كان راضيا
وقال الجلال السيوطي في الاثنان مسئلة يكره اتخاذ القرآن معيشة يتكسب بها وقال	
اخي من حديث عمران بن حصين رضي الله عنه من قوما من قراء القرآن فليس الا الله	
به فانه سياتي في قوم يقرءون القرآن فيميلون الناس وروى البخاري في تاريخه الكبير	
بعدة صالح حديث من قرأ القرآن عند ظالم ليرفع به لعن بكل حرف عشر لغات ابن الزبير	
حلي وجعلت عصي قوامي شعرة	في مجلسي وخدودي نفاحي
الكثرة ومن الواحظ برحبي وعذار	اسى ومغسول المرشفي راجي
والوجه بدرى والشا يا نجم	والعزلي والجيب صباي
واقول يا قلبي لقد نلت الماف	جمع الحبيب مجالس الافراحي
قوله تعالى ولا تقل لها اف الانية وهو صوت يني عن تطجر او اسم فعل هو الصجر وقيل لها	
كروما ذاكرم وهو القول الجميل يقتضيه حسن الادب وسيد عبد الغزل على المروة مثل	
ان تقول يا ابتاه ويا اماء انظر الى ادب ابراهيم عليه السلام اذ قال لانيه يا انت مع ما	
بين الكفر ولا يدعوها باسمائهما فانه من الجفا وسوء الادب وديدن الدما وسبيل	
الفصيل بن عياض عن بر الوالدين فقال ان لا تقوم لخدمتهما عن كسل وفيه لا ترفع صوتا	
عليهما ولا تنظر اليهما شردا ولا يراين منك مخالفة في ظاهر ولا باطن وان تترحم عليهما	

ما عاينا ووردوا حيا انما نانا وبقوم بخدمة او ايتها من ابعدها **فمن النبي**
صلى الله عليه وسلم انه قال اذا من البر ان يصل الرجل اهله ورايته وقوله تعالى عز وجل
 واخفض لها جناح الملائكة من الرحمة عبارة عن الجنة والنجاة والتواضع والتذلل لها فان
 اعزاهما لا يكون الا بذلك فكأنه قال واخفض لها جناح فان جناحان الدليل عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال رضي الله في رضي الوالد في سخطه في سخطهما وروى
 عنه انه قال يفعل البار ما يشاء ان يفعل فلن يدخل النار ولن يفعل العاق ما يشاء ان يفعل
 فلن يدخل الجنة وقيل بينهما هشام بن عبد الملك ذات يوم في صيد وقصده ان ينظر
 الى صبي يتبعه الكلاب فتبعه واحالة الكلاب الى صبي اعرجي يري غنما له فقال له هشام
 يا طي دونك الطي فاستحي به فرفع الصبي راسه اليه وقال وقال يا جاهل بقدر الاحياء
 لقد نظرت الي بالاستصغار وكلمتي بالاحقار فكلام من كلام جبار وفعلك فعل حمار
 فقال له هشام ويحك اما تعرفي فقال عرفتي يا سيدي ادب ان اذ بداتي بكلامك قبل سلامك
 قال له ويلك اما هشام بن عبد الملك فقال الاعرجي لا قرب الله دارك ولا حيا فزارك ما اكثر
 كلامك واقل الكرام ما استتم كلامه حتى احدثت به الخيل والجيش من كل جانب كل
 منهم يقول للسلام عليك يا امير المؤمنين فقال له هشام اقرر السلام واحتفظوا بالسلام
 فقبضوا عليه ورجع هشام الى قصره وجلس في مجلسه وقال علي بالسلام البدوي فاتي به
 فلما راي الغلام كثرة الغلمان والحجاب والوزراء والكتاب والامناء الدولة لم يكترث بهم
 ولم يسئل عنهم بل جعل في نفسه على صدره ينظر حيث يضع قدماء الى ان وصل الى هشام
 ووقف بين يديه ونكس راسه الى الارض وسكت عن السلام وامتنع من الكلام فقال له
 بعض الخدم يا كلبيا العرب حانوك ان تسلم على امير المؤمنين فالتفت اليه مفضضا
 وقال يا برودة هذا معني من ذلك طول الطريق ونعت الدرجة والبقون فقال له هشام
 وقد ترايد غضبه يا صبي لقد حضرت في يوم حضرة اهللك وخاب فيه املك والنظر
 فيه عرك فقال الصبي واسد يا هشام لين كان في المدة تاخير لم يكن في الاجل تقصير يا
 من كلامك لا قليل ولا كثير فقال له كالحاج بلغ من محلك يا اخي العرب ان تخاطب امير المؤمنين
 كلمة بكلمة فقال له مسرعا للتيك الجندل ولا ملك الويل والهبل اما سمعت ما قال الله
 عز وجل ثم تاتي كل نفس بما عملت فاما ان اسجد احدكم الا لله فها هو هشام حتى

نسخة
 من
 تاريخ
 الخلفاء
 من
 سنة
 ٢٢٩

يجاب خطا فغند ذلك اعطاهم عيطا شديدا وقال يا سيدي عيطي براسه فقد اكرم
 في الكلام فيما لا يحيط على الاوهام فاخذ الصبي تترن في قطع الدم وسلب سيفه النقة على راسه
 وقال يا سيدي يا امير المؤمنين عبدك المذل بنفسه المتقلب في راسه اضرب عنقه وانما يرى من
 دمه قال نعم فاستاد منه ثانيا فاذا راعه استاذنه ثالثا فاعلم ان اذن له ففعل الصبي
 حتى بدت نواجره فازداد هشام منه عجا و قال يا صبي اظنك معنوها تترن ذلك تغار في
 الدنيا وترايد الحياة وانت قضيت هذرا بنفسك فقال له الله يا امير المؤمنين لين كان في المدة
 تاخير لم يكن في الاجل قصير لا ضربي فقلت لا قليل ولا كثير ولكن ابيات حضرت الساعة
 فاسمعها فقتل لا يفوت وان كثرت العقوبت فقال له هشام مات واوجز هذا الاول او الثاني من
 الاخره واحرم من الدنيا فاننا يقول

نبئت ان البار علق مرق	عصفور بر ساقه المقدور
فكلم العصفور في اظفار	والبار منهن عليه يطير
ما في ما يغني لمفلك شبعة	ولين اكلت فانني لحقير
فكلم الم اذ اذل بنفسه	بحبا واطلق ذلك العصفور

فمن النبي وقال وقر ابي بن رستم الله صلى الله عليه وسلم لولا فظ بهذا الله
 وقت وطلب ما دون الخلافة لا عطية يا خادم احش فاه درا وجوهرا واحش جابر
 وحتى سبيله وذكر القاضي ابو الفرج المعافاه ابن زكريا الدهر واني في كتاب
 انيس اجليس قال حدثنا الحسين بن القاسم حدثنا جابر بن احمد بن ابي داود قال سمعت
 العباس بن المامون يقول قال لي علي بن موسى الرضي ثلاثه موكب مجاشد تحامل الايام
 علودوي الاذوات الكاملة واستبلا بحرمان على المتقدم في منغته ومعا دات العوا
 لاهل المعرفة وذكر في كتابه ايضا قال حدثنا محمد بن القاسم الانباري حدثني ابي جندب
 موسى بن عبد الرحمن بن مسروق الكندي الكوفي حدثنا محمد بن المنذر الكندي وكان جارا
 لعبد الله بن ادريس قال حج الرشيد ومعه الامين والمامون فدخل الكوفة فقال لابي يوسف
 قال للحدثين يا تونجيد ثوبنا فلم يتجاوز عنه من شيوخ الكوفة الا اثنان عبد الله بن
 ادريس وعيسى بن يوسف فركبا الامين والمامون الى عبد الله بن ادريس فمخا بما به حديث
 فقال المامون لعبد الله يا عم انا اذن لي ان اعبد هاهنا من حفظي قال اسئل واعادها ما سمع

وكان ابن ادريس من اهل الحفظ يقول والله لو لا اني احتسيت ان ينفلت مني القرآن ما دوس
العلم فنجب عبد الله من حفظ المامون وقال المامون يا عم الى جانب مسجدك دار
اذنت لي اشترتها ووسعت بها المسجد فقال مالي الى هذا حاجة قد اجزاء من كان قبلي
وهو يجزي فنظر الى قرع في ذراع الشيخ فقال ان معنا ستطبيين وادوية انا ذن
لي ان يجيك من ليما جلت قال لا قد ظهر لي مثل ما اوتري فامر له بما ينفع فاجاب ان يقبلها
وسار الى عيسى بن موسى فحدثها فامر له المامون بعشرة الاف درهم فاجاب ان يقبلها
فامر له بعشرين الفا فقال عيسى لا ولا اهل الجنة ولا شربة ماء على حديث رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولو علمت لي هذا المسجد ذهبنا الى السقف فانصرفا من عنده

وقال الشافعي في حكاية عبد الرحمن

اذا لم تسامح في الأمور تعقدت	عليك صامح وافرغ العسر باليسر
اذا لم اراؤني للبلاء من التقي	ولم اراؤني من الصبري

وروي بعض اهل الادب ان فوق من اهل الكوفة قد فاق اهل زمانه في الادب والبيان
والفضاحة نائفا في صناعته حاذقا في براعة حسن

التمسك فطنا في التامل حافظا للاخبار راويا للشعار خبيرا بسير المامون في الايام
السالفة بصيرا بالبحث عن امورهم في الايام الالفة حاذقا في التصنيف فاجاب في
التأليف جميع الوجه مقبول المشاهد حلوا الشايل وكان مع ذلك محروما لا يتوجه له وجه
من العمل الاعارض فيه عائق وحاله وانه حایل وقد ساق فبقى على ذلك حينما من
الدهر وقد برز عليه في القدر والمال والجاه من كان عنده في الصناعة متاخرا فضا
صدته وصلت مقاليد فخرج الى بغداد واكثر في بعض خاناتها مترا واجمع رايه على
ان يجعل نفسه على خطة هائلة يكون فيها هلكه او ملكه وتربص لذلك وجها الى ان عزم
امير المؤمنين المامون ان يشرب يوما هو ومنوم المعتصم فامر المامون بالاستعداد
ليوم ساء ليخلوا فيه مع الجوارح منفردين عن سائر الدماء فظهر خبرها بذلك ورف
الناس ذلك اليوم الذي عزما عليه فقدم هذا الرجل المذكور ان يطلع على الخليفة
واخيه المعتصم فمضى الى اخوانه واصدقائه فاستعدا من احدهم قبا وجمعة ومن
اخرين سيفا وخنفا ومن اخرين ذونا ومن اخرين محتاج اليه من الطبيب واللب

دبر

وركب عند طلوع الشمس الى دار المعتصم وقال للحاجب عرف الامير اخي رسول امير المؤمنين
واستاذن لي عليه فمضى الحاجب عدوا حقا خيرا المعتصم فاذن له فلما دخل عليه
وقبل بين يديه قال له يا سيدي ان امير المؤمنين يقر بان السلام ويقول لك
انيت الوعد لم اتقدم اليك بالركوب لخلوا ولست ارج يوما هذا قال فقال
المعتصم لا واسه ما نسيت ذلك ولكن تربصت ساعة ومثت ثومة لا تقوي
به لك على انتصا بساير الناس فقال الفتى فجعل لان ايها الامير فانه اموني
ان لا افارقك حتى اتيك بك فامر المعتصم باسراج مركوبه واسرع في التاهل
ولبس ثيابه ونظيب وركب وركب الفتى معه والمعتصم لا ينكر شيئا من كلام
الفتى ويتامل لطافته ونفا فقه وهيبته ويتوهم انه من بعض خواص
واخذ الفتى يحدث المعتصم بالاحبا والنادر والامثال السامع حتى انه
دخل في قلب المعتصم فاقبل عليه بكملة ولم يتمكن من سواله شهوة
لاستماع حديثه حتى بلغ باب الخليفة فالتقى الفتى نفسه عن دابته ورجل
يسير بين يدي المعتصم والحجاب لا ينكرون منه شيئا ويظنون انه من
المتصم حتى تزل المعتصم فاخذ الفتى بركابه فدخل المجلس فدخل معه الفتى
فلما استأذن المعتصم في مجلسه جلس الفتى بين يديه وهو منهك في نوادره
واخباره والمعتصم مصغ اليه فاجاب ما يسع من حسن كلامه فاجبروا المامون
ان المعتصم قد وصل ومعه فتى لا يعرف من هو فقال المامون اخي قد عرف
ان هذا المجلس قد اتفقت لا يحتمل ان ينظر احد من الناس الا من هو
عدو للنفس وقد احذر اخي اذ جعل لنا نال الشافان المجلس اذ لم يحضر اكثر
من اثنين ليعطل لقيام احدهما الى الصلاة او الى ما لا بد منه ثم خرج
من سائر فرحا وليس هم الا تصفح وجه الغلام واستنطاقه واعتبار
قدره وعقله فلما استقر على سريره ملكه والفتى عالم بما وقع في نفس امير المؤمنين
معضن قايما وقبل يادي امير المؤمنين وعاد الى مجلسه واخذ في نوادره
وعجائبيه وظرايف مضحكاته وحسن اخباره وعرايب اشعاره كأنه
يقول من جرح وهو مع ذلك لوهم المامون انه من خواص المعتصم فاستأذنه

خادم

وساعة يسميه حتى غلب على قلب المأمون وظهر الحسد لآخيه في صفة مثل هذا الغلام وكاله فامر المأمون باحضار الجوارى من غير ستار فحضرن واخذن في الغناء من صوت غير الاو الفتي عارفة وبقايله والمغنية ومثي قيل وفي من قيل مغنى في عين المأمون حتى ملا عينه وراى حدة لآخيه في صفة مشددة من الفتي بول ولم يجد للمداغة سبيلا فقام وهو مستيقظ انما سيد كوانه ويتواصفان اذ احلوا المجلس فها هو الا ان غاب من بين ايديهما حتى قال المعتصم المأمون لآخيه المعتصم يا ابا اسحاق من صاحبك هذا فوالله ما رايت رجلا اكثر منه ادبا ولا اقطف هيشة ولا اضرف منه شاميلة فقال المعتصم والله ما اعلم من هو والله جاني مبكرا برسالة امير المؤمنين فقال المأمون سالئك يا سيدي ابي اهو كذلك فقال اي والله الذي لا اله الا هو فقال المأمون هذا طفيلي وربي الكعبة وعقب واذن للجوارى بالهوى فذهبن واقبل الفتي راجعا فلما نظر الى خلل المجلس من الجوارى والى تغير وجه المأمون وقف على باب المجلس واقبل برحمة على المعتصم وقال يا ابا اسحاق كافي بك قد اخذت في نوع من الزور والبهت وهذا المجلس لا يحتمل المزاح وما هكذا وعدتني ثم قال والله يا امير المؤمنين ما بليت من احد من الناس مثل ما بليت به من هذا الاله ابدا يعرضني لمثل هذا واشباهه وغيري بي ويوتغني في كل ورطة ثم اقبل على المعتصم وقال يا ابا اسحاق سالئك بالله بحق امير المؤمنين الاما اعفيتني من مداعبتك التي لا تحتمل وتودي الى اخافة امير المؤمنين ولم يزل ياتي بهذا وامتاله حتى شك المأمون في امره والفتى اناخيه المعتصم وقال سالئك يا سيدي وبجيا في عليك الاما اعلمتني بحقيقة امر فقال المعتصم يا امير المؤمنين برئت من ذمة الله ورسوله ومن جيرانه ولا ينك ان كنت اعرفه اوراثيه قط الا في يومى هذا قال الفتي كذب والله يا امير المؤمنين لقد كنت معه دهري الا طول وفي مصر في موضع كذا ويوم كذا واذ هذا فعل معي انما استغفرك المأمون تعجبا وقال ادخل فدخل فامرهم بالجلوس فجلس ثم قال للامان ان هذا فتى الحديث فصدق الحديث على وجهه

فانجب المأمون من حسن منطقته ولطف مدخله رد قيق نظره واما عادة الجوارى الى مجالسهم فظهر بواساير يومهم فقال المأمون لداخري يا عجب ما الحقن في قدومك من الكوفة الى بغداد واجعله نظما ولا تكتم عنى شيئا فقال نعم واشد

بيننا اننا اقد في البيت مكثت	تفكر في امير الدوالي
وليس في البيت من شئ المية	وبني من الجوع مما ياتي الى الموت
اذ ابصوت بيابا لدار اسعوه	والاذن مضغية منى الى الموت
ناديت من ذا الذي ارجوه لي فجا	نادى اننا فرج زن لي كرا البيت

قال فضحك المأمون حتى استلقى على قفاه وضرب برجله من شدة الضحك وقال ثم ما ذا قال يا امير المؤمنين فخرجت فاذا هو صاحب البيت يطالبني بالكرى فوعده برجع الى مرة اخرى فمضى ومضيت على وجهي لا اعلم اين اتوجه فسالته كل من لقيه عن صدوقي فكت ان شربك وربما استقضيت منه الحاجة فالتفت في الطريق من يخبرني عنه فخطر على بالي بيتان من الشعر في ذلك المكان وهما

غريب الدار ليس له صدوق	جميع سواله اين الطريق
يعلق بالسوال الكمل شئ ص	كما يتعلق الرجل الغريق

فاشرقت علي يا امير المؤمنين جارية بوجه كانه البدر ليلة كمال وتماه وهي تقول

ترشق يا غريب فكل حشر	يمر بحاله شعث وضيق
وكل مله ان انت فيها	صبرت لها اتبع لها الطريق

ثم قالت خذ هذه فادفع بها فاقبلت فوادى ما هي الامواساة من قوت ورت الى بصره فاذا فيها عشرة دنانير فرجعت من ثوري فوجد صاحب الكرى قائما على الباب فدفعته له خمسة دراهم واستمعت بالباقي الى ان وقعت في هذه القصة وهذا الامر الذي كلفني على ما فعلت وانما لقول

لم انت فعلا غير مستحسن	جملا بفعل الاحسن الاصلح
كسنتي قد حالى او جيت	صروا اسنان مستقيم

فانجب المأمون من امره واستحققه واما بهما في النذرهم يصلح بها شانه الحق بمراتب الخاصة ثم رقت حزن الله عنده وصار اقرب الناس اليه واخر خارج

من عتق رواد اخلا اليه وسعي طفلي المعصم فاستد المامون يومئذ ذلك الطفلي وقام

كانت لقلبي اهواء مفرقة	فاستجعت اذ رأتك العين اهوائ
ومار بجسدتي من كفت احده	وصرت مولى الورى مذهب مولاى
تركت للناس دنياهم ودينهم	شغلا بذالك عن ديني ودينى

فاستحسن المامون الابيات وامر بالقائما على الشارة وصار الفتى اذا حضر يوم سرور المامون لم يكن للمامون هم الا اقتراح هذه الابيات الى ان ينقضي المجلس ثم ان الفتى بعد حنت حالته ارسل الدار التي اشرفت عليه من تلك الجارية فاذا هي لرجل من اهل بغداد من مباشرها ومات ولم يخلف ولا سوى تلك الجارية وماتت حتى تضعض حاله فاعلم المامون بذلك فامر المامون بحطبتها للفتى ودفع المهر من عنده وصار الفتى والجارية في لغة عظيمة تقيه عمرهما **قال الاصمعي** دخلت المسجد الجامع في ايام الرشيد واذا رجلا يدور بين المصروف بين اثنين احدهما في عيينه والاخرى في شماله وهو يقول

بنتي صبرا ابكا . انك ابعين من براكا . وهو الذي يعينه برعاكا . ولو بشا افضل اعتكا
 فلم يبق في المسجد احد الا بكى رحمة له واومأ اليه بالكلية حتى انصرف الامام من الصلاة
 وبسطوا له ثوبا والقوا اليه فضة وذهبوا كل واحد في نفسه حتى امتلأ ذلك الثوب فاستقرى له من ثوب
 واقام بالبصرة وكان سرير الخاطر جيد البديهة في الشعر والنثر وكان يكثر ما يترجون فنبه
 خبر هارون الرشيد فامر بالخاصة مع البويدي الى بغداد فلما وقف بين يديه قال له انت
 ابا فرعون قال نعم يا امير المؤمنين قال ان الحاجة قال لا حاجة لي غير ما حكم يا امير المؤمنين
 فقال الرشيد لا حاجة لنا في مدحك بل اقم علينا بحق الاما حجتنا والمجلس غاصر باهل بيته
 وزيره وندم وحاجب وكاتب وفيهم جعفر بن يحيى وابوه يحيى واخوه الفضل والفضل بن الربيع
 سعيد بن مسلم الباهلي وهلال النديم واعد بن عمران الكاتب ومسور الحاجب وهرون
 صاحب فقال ابن ابداء يا امير المؤمنين فقال ابن شيت قال لفت يميني وشمالا وقال
 من هذا قالوا سعيد بن مسلم الباهلي فانت تقول

اهم ات اضرب في جدي باردا	ان كنت اطعم في نذاك سعيد
لو كنت تملك حين تلك جولة	وبجورها وتضيق حيث تزيد
او كنت تملك نيل مصر جميعا	من حيث ينقص ما في وسيريد

وانتاك

وانتاك مسلم مبادرا بانارته
 يعني الوضوء لقلت ذاك سعيد

فقام سعيد مغضبا بجر سيفه وسحب ذيله فقال له الرشيد وبما عدا فقد وارضه
 فانه شاعر فجلس وارضاه ثم التفت الى الفضل بن الربيع وسال عن اسمه وانتا تقول
 لسانك الحق من جنى النخل موعدا
 وكفك بالمعروف اضيق من قفل
 تمنى الذي ياتيك حتى اذا انت
 الى امل ناوول طرف لصيل

فقام الفضل مغضبا بجر سيفه وسحب ذيله فقال له الرشيد يا فضل ان شاعرا جلس
 وارضه ففعل ثم التفت الى احمد بن عمران الكاتب وسال عن اسمه وانتا تقول

لنا كاتب مولع بالخلاف	كثير الخطا قليل الصواب
الحلحاح من الحنفيا	وازهى اذا ما مشى من غراب

فقام احمد بن عمران مغضبا بجر سيفه وسحب ذيله فقال له الرشيد يا احمد فانه
 شاعر وارضه ففعل ثم التفت الى هرون الصاحب وسال عن اسمه وانتا تقول

وصاحب سوء كالداء العضال اذا	ما ارفض في الجلة يجري هضا وهنا
يجري ويظهر من عورات صاحبه	وما رى عنك من صالح دفن
اذ يحكي ذاك فكر منه على جلد	او مات ذاك فلا تشهد له حقا

فقام هرون مغضبا بجر سيفه وسحب ذيله فقال له الرشيد يا هارون اجلس فانه
 شاعر وارضه ففعل ثم التفت الى هلال النديم وسال عن اسمه فقام

الامن يشقري في هلا	يبرديه ولقد به بفلس
واشرط للذي يشرب به منى	لعل من خصال فيه عنس
فمن البقاء مع المكاري	وانار الجراح وكل جلس
ويصطاد الذباب بعشره	ولو كان الذباب براس جرس

فقام هلال مغضبا بجر سيفه وسحب ذيله ففتح الرشيد حتى علا صوته وكثر طربه
 ثم قال يا هلال اجلس وارضه فانه شاعر فجلس وارضاه فانه شاعر ثم التفت الى مسرور الخادم

وحاجب سوء مذوم خليفته	عني على ستل معوج العراجين
وما دعوت عليه وط العنة	الا واخر يتلوني بأمين
فلت كان ارض الروم مسكنه	او كان اقصى بلاد بالعين

وسال عن اسمه وقال

مقام سرور مضيا يسحب ديله وانتفا سيفه وهم به فقال له الرشيد اجلس وارح
فانه شاعر ففعل ثم التفت الى البرامكة وكانوا قريسا من امير المؤمنين فقال من هو لاي
فقبل له البرامكة فانشأ يقول

اذا ذكر الشوك في مجلس	امانت وجوه بني برمك
وان تلبت بينهم اية	اتوا بالاحاديث من مروق
انهم كافر مشرك	على دين شعبة المشرك

فقام كل منهم مضيا بجرسيفه وسحب ديله والرشيد قد كثر له عجبته وعلا
بالفحش صوته وقال لهم اجلسوا وارضوا فانه شاعر فاطاعوا الامر ولم يبق الا الخليفة قال
فاختتم وسكت فقال له يا ابا فرعون الحقني يا صاحبي قال بل امتدحك يا امير المؤمنين
فان الحمى لا يليق بك فقال لا حاجة لي في مدحك وقد اتممت عليك حيا في الا الحقني
يا صاحبي فانشأ يقول

يا عين سحبا الدم واستغبري	قد بايع الناس لها دون
خليفة افولك من فعله	لا يعرف العيون التين
لا بد للاحق من دولة	افول الدين من دين

فقام الرشيد مضيا بجرسيفه وسحب ديله وقال له يا ابن الخنا بلغت مني في
الحما الى ههنا فقالوا له اجماعه يا امير المؤمنين اجلس وارضه فانه شاعر والحمى لا يكون
محبيا حتى يكون مضيا فجلس واراد بهنل ما امر والده وانصرف وهو من اغوا الناس
وهم يتضاحكون ويتناسفون هجاءهم ويتعجبون من سرعة جاشه وحاض
بدبته وفصاحة لسانه وحسن بيانه فقال الامير بن عمران صدق الله القائل في هذا المعنى
يا امير المؤمنين الم تر هذا كيف اخذ المال ولم ينصب ولم يتحقق بمدح بل اخله بقوله النبي
فقال الرشيد وما قال القائل يا احمد قال قال القائل

يا ركب الهول والافات والهلك	لا تنعين فليس كزق بالحركة
من غور ربك السبع العلاء نشاء	ومن اقام على ارجائها ملكه
سجانه من لطيف في شبيبه	ادار قطبا بما قد شاهده فلكه
الم تر العجوة والسيار من نصيب	فخلة وحجم الليل مشككة

مد اطرأه والموج يعصوب	وعقلة بين عيني كل كل الشك
حتى اذا صار سرورا بها جدلا	للحوت اذا شكن مسعود الرذا حنك
عدا عليك بها صغر بلا نصب	فقرت املك منه للذي ملكه
لطف من الله يعطي ذا ومنع ذا	هذا يصيد وهذا ياكل السمكة

ويحكى ان ابا الاسود الدثلي كان كثيرا ما يغني معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه
فبسم معاوية قوله ويعرب مجلسه قال فاستاذنت امرأة يقال لها ام عوف وهي زوجة
ابي الاسود فاذن لها فدخلت وكانت امرأة بزر فقالت اصلح اسامير المؤمنين واسمع
به المسلمين ان الله جعلك خليفة في البلاد ورفيقا على العباد يا من بك الخائف
ويستكي بك المضطر وانت الخليفة المرفى والامير المرفى فاسمع الله عليك النعمة
وجبارك بالكرامة وجلبك النعمة قد وصدتك في امضا عن الخرج منه وكرهت
النار لما اردت اظهار فيك شف امير المؤمنين عني الهم وينصفني في الحكم فاني اعود
سلطانك الوكيل والامر العظيم لجليل الذي يستد مثله على ذوات البعول فقال
بنة وما هذا الامر الذي استعرت بشعاره قالت من طلاق جاني من بعلي جاني عذار
راسد مخافة ولا نوح في قلبه لا جدرافه قال ومن جعلك قالت ابو الاسود فالتفت

معاوية الى ابي الاسود وقال اما سمع كلام هذه المرأة فقال انها تقول من الحق بعضا
وليس احد يطيق عليها نقضا فاما ما ذكرت من الطلاق فهو حق وساجرك هذا لك البصير
واسما طلقته الربيبة ظهرت ولا احضلة حضرت ولكن كرهت شاميا لها فتغلت حبا
قال فاي شاميا لها كرهت قال ابو الاسود فجميع على كلام عتيد ولسان حديد فقال لا بد من مجاور
فاردد عليها قولها قال هي يا امير المؤمنين كثيرة الضرب دابة الكذب مهيبة الاهل بوزية
للبلبل ان رات حبل دفنته وان رات شرا اذا عته تخبر بالباطل وتطيب مع العادل لا تثل
من العبت ولا تزال بعلمها معها في الرب فقالت اما والله لولا الراي لمجلس امير المؤمنين
لرددت عليك بواور كلامك بكلام يربح قلبك ويلاهل بك فقال لها معاوية
اقمت عليك الاجنبية فقالت يا امير المؤمنين سوال مجهول تجبل اذا قال فتر قابل
وان صمت فذوا غوايل يشبع ليله حيث يضاف وينام حيث يخاف اذا سئل منه
الفضل منع وان طلب منه الجود قطع وذلك لما اعلم من ايامه وقصر وساميه

متر
عبر
متر

جاز صاحب وصيفة جاليع لا يصرم ناعرا ولا يرى حورا واهونا الناس عنده من الكرم
 واكرم الناس عنده من اهانته فقال لها معاوية سبحان الله ما اعجب ما تاتي به هذه المرأة
 انصري في عني صباحا وعودي الي زواجا فلما كان العشي عادت فاما حضار الجبال لا سود فلما
 راها ابي الاسود قال اللهم اكفني شرها قالت اما شري فقد كفناك الله وان جرد ان يكفينا
 شر نفسنا وكان في حجرها ابن لها من ابي الاسود فاراد ان ياخذها وقال ليس بجلد احسن
 مني فوثقت وانزعته منه وقالت اصلح الله امر المؤمنين هو ولي من هذا الرجل كانت
 بطني لغاء وحجري فناء وتديبي سقاء الخلق اذا نام واحفظه اذا قام فلم ازل كذلك
 حتى بلغ الثمام وجاوز سبعة اشوام وكنت حفصا له واستوفيت اوصاله واملت نفعة وحررت
 رغبة فياخذني مني كرها فاعني عليه ابي الاسود فقد رام اسري واراد قسري فقال له معاوية
 يا ابي الاسود فقال اصلح اسماء المؤمنين هذا ابني حملته قبل ان تحمله ووضعتني قبل
 ان تضعه فانما اتوم عليه فادبه وانظري اديه امعه على والحمد لله استكمل عقله وسلك
 فواره فعلة قالت صديقتي حملته خفيئا وحملته قبيلا ووضعتني شهرة ووضعتني كرها
 فقال معاوية ما رايت حوبا احضرت من جليها فقال ابي الاسود اسمع مني يا امير المؤمنين

مرحبا بالذي يحور علينا	ثم اهلا بجامل محمول
اغلفت بابه علي وقالت	ان خير النساء ذات البعول
اشغلت نفسي على فراغا	هل سمعتم بفراغ مشغول
ليس ما قال بالصواب وبالحق	كن ما دمن منا بالسبيل
كان مجري نساؤه حين يضحى	ثم تديبي سقاء في الاصيل
لست ابني بواحد يابا عرب	بلا لحيه ما رايته وبجليل

فاشتماعوا به رضي الله عنه يقول

ليس من غداة طفلا صغيرا	وسقاء من تديه بالجدول
هي اولي به واقرب نفعا	من الله كذا قضاء الرسول

ثم امر معاوية رضي الله عنه بالصبيان يدفع الي امه وحكي ان رجلا من بني تميم
 ضلت له ناقة فخرج في طلبها فبينما هو يسير ذات يوم اخبره النصارى دلاحت له ناقة فتقصده
 فاذا هو ببيت شعبي في سيرة او غنم فله ادم فاقبل الي القبة وسلم على اهلها
 ثم اخرجهم واخرجهم من البيت فذهبوا في سيرة او غنم فله ادم فاقبل الي القبة وسلم على اهلها
 ثم اخرجهم واخرجهم من البيت فذهبوا في سيرة او غنم فله ادم فاقبل الي القبة وسلم على اهلها

فخرج اليه شيخ من بني عامر فحسب به ثم دخل القبة فحسب بها اليه جارية ومعه
 سم ووسادة ينسطنها للرجل وقالت افعد سلما وخرج الشيخ فجلس معه عذرا
 ثم صوت بالجارية يا ولوة هاتي من رزق الله ما تيسر فاقبت تعقب فيه
 اللبن وشحن فيه ثم فاقبل يجرع من اللبن ويأكل من التمر هو والعامر
 فلما فرغا من الاكل جلس العامر يحدث التميمي حتى صليا العشاء الاخرة ثم دبر
 صيفه وعقل ناقته عند راسه وانطلق الي بيته فاقبل على ابنته وكانت جميلة
 اديبه قد تربت مع اخوانها بالبصرة فزوت الاشعار ونفخت الاخبار ولباس
 العرب ووقائع العجم واحاديث الامم فقال لها يا بنية اني اريد ان ادخلك الي
 بني فلان في بعض حواشي فاذا اصبح صيفنا التميمي فغدر به واوبه حتى
 تنصرف راضيا فلما اصبحت الجارية بعثت اليه لتعقب فيه لبن وشحن فيه ثم
 فاقبل يجرع اللبن ويأكل من التمر حتى اكفى وقام الي راحلته لتشد عليه رحلا
 فخطبها اليه بيتا من شعر هجاء بني عامر بن صعصعة وهم هولاء الذين اصابهم

مع صوته واشتد ليقول

لعمرنك ما سبني من اير عامر من الوم ما دامت عليه جلودها
قصته البنت فخرجت اليه وحلست معه وانسته وطمته في نفسه ثم قالت
 له من انت يرحمك الله قال ولمخاف ان تكون سمعته يئسدت البت فقالت اني لا
 امن ان اخرج من ثوبي فاقع في قومك فاسال عنك وانزل اليك المعرفة التي بيت
 فقال انا رجل من بني تميم فقالت له لايهاك الله وهل كان يا بني بعلك اولا تميمي
 اعرف الذي يقول فيهم

عتم بطرق الوم اهدى من القطا	واذ سلكت سبل المكارم ضلت
اذا الليل يجلو النهار ولا اري	ظلام حجار عن عتم تجلت
عتم كبحر السوء يرضع امه	ويتبعها دهر اذ اما قولت
ذبحنا ضئينا للفحل ذبحته	وما ذبحتم يوما عتم فسمت
ولو ان برغونا على ظهر غزالة	يكون على ضئني عتم تولت

فقال لا والله ما انا عتم اللثام قالت من انت قال من عاتقها ما دامت

قال نعم قالت اما سمعت الشاعر حيث يقول

اذا الناس يعطون الجزيل فانما	عطايا بني عجل ثلاث وارباع
اذا مات عجلي بارض فانما	يحيط له فيها ذراع واصبع

قال والله ما انا منهم قالت فمن انت قال من بني يشكر قالت ما اظنك الا صادقا

اما سمعت الشاعر حيث يقول

اذا لي كرمي من جاردك جلاد	فلا تذكرن الله حتى قطر
ولو ان من لوم يموت قبيلة	وقفتي اذ امانت من اللوم يشكر

قال والله ما انا من هؤلاء الاجناس قال نعم انجس من الخنازير قالت فمن انت قال من عبد القيس قالت لان صدقت اما سمعت قول الشاعر حيث يقول

فان عبد القيس لاقت دله	اذ انعت بصله وخلا
من جوفها محيما قد صلا	بانوا سلا من النساء سلا

وفيهم يقول الشاعر الآخر

اذا كنت عبدا يا فالك حيلة الى ليس فروي في الشما مع النسوة

فقال لا والله ما انا منهم قالت فمن انت قال من باهلة قالت صدقت اما سمعت

الشاعر حيث يقول فيكم

وعز من الباهلي وان توي	عليه مثل منديل الطعام
اذا ارحم الكرام على المعالي	تجني الباهلي عن الرعام
ولو ان الخليفة باهلي	لغص من اواة الكرام
ولو ولدت حليزة باهلي	غلاما زاد في عدد اللام

فقال لا والله ما انا منهم ولا قلت الا كذبا قالت قل الحق فيقول قال انا من فزاره

قالت اصدت اما سمعت قول الشاعر

لا تات من فزار يا خلون به	على قلوبك واكبتها باسياري
الا تات من فزار يا علي حن	بعد الذي فيه من حن ومن عازي
فوم الا تات الا ضياف كلهم	قالوا لا هم بولي على الشاري

قال لا والله ما انا منهم قالت فمن انت قال من بني قنيفة قالت صدقت يا سميت وهل

ياقي بالندالة الاتقي اما سمعت الشاعر حيث يقول

اصل الناسيون لنا قنيفة	فليس لهم اب الا الضلال
فان تنسب اذا نسبت قنيفة	الموجد ذكركم المحال
خنازير الوحوش فاقتلوها	فان دماها الحكم حلال

فقال والله ما انا منهم فقد عرفت ذنبي وانا تائب الي ربك فقالت لا اتركك او تخبرني من انت فقال انا من عيسى قالت لان صدقت يا نجس اما سمعت الشاعر حيث يقول

اذ اعنسية ولدت غلاما	فبشرها بلوم مستفاد
اذا العبيد شيم الى قراء	عطا واستمال الى الرقاد
فليس لام العريان اصلا	وارد لهم اليوم التناد

قال والله ما انا منهم قالت فمن انت قال من بني ضنية قال اما سمعت الشاعر حيث يقول

لقد زدت عيناك يا ابن معنكر

فقال والله ما انا منهم وانا انا من لعلية فقالت اما سمعت من العبد الحق حتى

تخلص اما سمعت قول الشاعر حيث يقول

بقنيفة بن سعد بن شبل

فقال لا والله ما انا منهم قالت ويلك فمن انت انتب واصدق قال انا انا من

بني النضر من هوازن قالت اما سمعت قول الشاعر حيث يقول

اذا النضري حل فذاك يوما

فقال لا والله ما انا منهم ولقد كذبت فقالت قل الحق قال انا من بني اسد قالت هل لوم

ونكذ قالها املعتني ولا اعود ابدا قالت بل اسمع ما قال فيهم الشاعر

اذا اسدية بلغت ذراعا

واذا اسدية حصنت وعنت

فقال لست واسد من هؤلاء وانا انا من اباد قالت صدقت يا مرقاد اما سمعت الشاعر

الا يا اباد السوء لا دردركم

قال واسد ما انا منهم قالت فمن انت قال انا من بني حنيفة قالت صدقت يا سميت وهل

تجوا قال هو الحق وان نفع الصدق قالت اما سمعت الشاعر حيث يقول

وما طي الأبلط تجعت
على غير ميعادها فاستمرت
ولان عصفوراً بعد جناحه
على حيطي في الغلا لا استقلت

فقال لا والله لقد قلت غير الحق ولا انا منهم واما انا من جملة فذالت من سبيلة وهل

تعرف جملة الابل افعال الرذيلة اما سمعت الشاعر حيث يقول
سالت عن جملة حين سارت
وقد وقعت جملة بين بين
فاندري جملة حين تدعى
التجدين فرجها الفدرار
وقد خلعت كاخلع الغدار
الحيطان ابوها ام نزار

فقال لا والله ما انا منهم قالت فمن انت قال من خنعم قالت شرميس وما اظنك
صدقت الا الساعة اما سمعت قول الشاعر

وخذعده لوصفت لها صغيرا
لطارت في البلاد مع الجراد

قال لا والله ما انا منهم قالت فمن انت قال من خراعة قالت صدقت اما سمعت الشاعر

اذا افتخرت خراعة من قديم
وباعت كعبة الرحمن جهارا
وجدنا فخرها شر بالخمور
بزرقيس مفتخر الفجور

قال لا والله ما انا منهم قالت فمن انت قال من سليم قالت بل من فل قيس الا ان
صدقت اما سمعت الشاعر حيث يقول

فالسليم شئت الله شملها
نبيك بايديها وتعيي ايورها

فقال لا والله ما انا منهم واما انا من كندة قالت اهل نجس ورده اما سمعت قول الشاعر فيهم
اذا افتخر الكندي والمجد والسند
فدع كنده فكل اللوم في كندة

فقال لا والله ما انا منهم فقالت بيس الرجل للذاب انت فمن انت قال من تنوخ قالت بيس
الشباب والشيوخ اما سمعت الشاعر حيث يقول

اذا تنوخ قطعت منها
انت تجزي من اله الشاء
في طلب الغارة والشار
وشهرة في الاهل والحار

فقال لا والله ما انا منهم ولقد قلت غير الحق واما انا من مرسية قالت جئت بالشينة
اما سمعت الشاعر حيث يقول

وهل مرسية الا لى بجمع
ما عندهم حب رجي ولادى

قال لا والله ما انا منهم قالت فمن انت يا هاربا في كل قبيلة قال من النخج قالت بيس

وبيس الفزع اما سمعت الشاعر حيث يقول

اذا التمع اللثام به وجميعا
وما نسبوا الى مجد كريم
بيادي الناس هم رذل لثام
ولا هم في الصميم من الكرام

فقال لا والله ما انا منهم قالت فمن انت قال من لحم قالت لا لحم ولا شحم اما سمعت
الشاعر

اذا انتهى قوم لفخر لبيلة
تباعد فخر المجد من لحم اجما
قال لا والله ما انا منهم

قالت فمن انت قال من جذام قال جيت السخام اما سمعت
الشاعر

اذا كاس المذام ادار لومنا
لمكرمة تنهى عن جذام
قال لا والله ما انا منهم

ولقد كنت رجاء الخلاص وانا تايب فاطلقني فقد عرفت
ذهبي قالت والله ما اتركك اوتصدقني فمن انت قال من دهمان قالت بيس الشيوخ
والشبان اما سمعت الشاعر حيث يقول فيهم

اذا دهمان دارت يوم حرب
رايتهم يحثون المطايا
وحاء فوق هامات الرجال
سراعا هاربين من القتال

قال لا والله ما انا منهم قالت فمن انت اما تصدقني وتجو قال انا من قضاة
قالت الان جئت بالسقاعة وصدقت الساعة اما سمعت قول الشاعر حيث يقول

لا يفخرن قضايى باسرت
فليس من محض بيعي ولا مضار
لقد ذهبن فلا تحطان والدعم
ولا نزار فخلوهم الى سفير

قال لا والله ما انا منهم واما انا من شيبان قالت بيس والله الانسان ولقد جئت
بالبيان اما سمعت الشاعر حيث يقول

شيبان يوم بلا عديد
ما فيهم ما جد حبيب
ولهم مقتر لبيد
ولا نجيب ولا كريم

قال لا والله ما انا منهم قالت فمن انت قال انا من غير قالت من سيل البير وعدد حنينا
وما اظنك الا صادا اما سمعت قول الشاعر

وما عرفت انا لها اخفيا ما
لقد خضبت فتاة بني عامر
ولو ضطت فتاة بني عامر
فقد كعبا بلغت ولا كلابا
فلا كعبا بلغت ولا كلابا
على خضبت كعبا ولا كلابا

فقال والله ما انا منهم قالت فمن انت اصدقني بنبؤ قال من تغلب قالت اوليك
سئل التغلب اما سمعت الشاعر حيت يقول
لا تطلبن حوولة من تغلب
والثغلي اذا اتهم للفرى
فالريح اكرم ضم اخوالا
حكا سية وعيش الامثالا

قال لا والله ما انما منهم قالت فمن انت يا هاربا من اهلاد وبسيلة قال من بني بجاسع
قالت من اجل ذلك صرت للعار جامع اما ستحيي ان تكذب قال ما قلت الحق ولا فمنت الاصدقا
قالت اما سعت الشاعر حيث ليقول

نبكي الفتية من انا ومجانم
حجرا نصيح من اكرنق باسة

قال واسه لقد قلت غير الحق ولا انا من هؤلاء قالت فمن انت قال من كلب قالت صدق
فان الحق اصله قال هو ذاك قالت اما سمعت الشاعر حيث يقول

فَلَا تَقْرَبْنَ كَلْبًا وَلَا بَابَ دَارِهَا وَلَا تَطْمَعْنَ فِي نَيْلِهَا وَحَوَارِهَا

فقال لا والله ما انا منهم قالت له لعنك الله فممن انت قال انا من بني لقيط
قالت له انك انت سليط وللخضر والعارض ليط اما سمعت الشاعر حيث يقول

واللعن الاله بني لقيط
وما هم من تميم في ذراها
فانهم لبقية ال عباد
لنأمن ان هو اسئلوا الزاد

فقالوا والله ما انا منهم وانما انا رجل تربيت مع العرب وانا من الفرس قالت الان
جيت بلحق وما اظنك صدقت الا الان اما سمعت نوز الشاعرحسث يقول

القل لمعترضا بالحاجة
فلا تقرب الغرس للشام فانهم
يريدون قضا في مجها وتمامها
يبيعون مولاها حسب قواها

فقالوا والله ما انا منهم واما انا من الموالي قالت الان وقت في حبالى اما سبق الثنا
الامن اراد اللوم والفحش ونحن

قالوا واسمنا منهم قالت فمن انت **علاء** ويملك فقد شغلني امرك فلو كنت
لكان اصلي لك قال ارحام قالت الان وقعت في النار انا ام اسعيت قولك

قال يا هذ والله ما لنا سهم قالتم ان الله قال تلحق اولاد حام فانهم مساوي خلق الله حوسلا كمارع

قالوا سمعنا انهم قالت فمن انت قال من اذ ذاك قالوا سمعنا انهم قالت فمن انت قال من اذ ذاك قالوا سمعنا انهم قالت فمن انت قال من اذ ذاك قالوا سمعنا انهم قالت فمن انت قال من اذ ذاك

اذا اردت ولد غلاما
فجمع الناس مجتمع عليه
فبشرها بقواد مجيد
كان عمانه زير الحديد

قالوا الله ما انا منهم قالت فمن انت قال من بيني ودار قال ما سمعت الناس
وعزدة شر من ركب المطايا واخذهم ومزرك السنيما

قال والله ما انا منهم قالت فمن قال من بني كلاب قالت الذي قيل ففهم
فوما اذا اكلوا اخضوا كلامهم واستوثقوا من زمام الباب ولا

لا يقبل الحجار منهم فضل فأرهم | ولا يقبله عز حرمه الحجار
قال والله ما أنا منهم قالت فمن أنت قال من فليس غيلا ن قالت الذي قال

فيم قال والله ما انا منهم قالت هم انت قال مؤبني امية قالت بنو امية ووا

مخبر جاهل به الذي قال فيهم الشاعر
وهي يا صبية نبيا عنها | فيما ذ على الله فقد انما

وكانت امية فيما مضى
فلا ان حربا طاعوا الاله
جرى على السديط ٢٠
ولم يبق الله مرواها

قالوا فلهذا ما انا منهم قالت فمن انت قال من بني ناجيه بن لوي قالوا ما سمعنا
فيهم ذكرت قريشا يا اباها قالوا فلو قلبي بني ناجيه

اوليك قوم لهم شبيمة ولكنهم اعمى زانية
فأرأفت ما أنا منهم قالت عمن أنت قال من الانصار قالت الذي تيل فيه

ذهبت فريش بالمكارد كلها واليوم تحت عمام الانصار
قار والله ما اناسهم قالت فريش انت قار من بني هاشم قالت فلذانت

فقد صار سعر الفرسا عا ب درهم
فان كنت في ده ط الله و حله

قال والله ما انا منهم قالت فاصدقني وقل الحق مما انت فاني في اثرك حتى
تخبرني قال من ولد الشيطان الرجيم قالت لعنك الله في الكتاب الحكيم
ومصدق ذلك قول الشاعر

الاماعباد الله هذا عدوكم | وهذا عدو الله ابليس فاعلموا
فقال لها هذا مقام العايز بك الثابت اليك فاطلقتني قالت لا والله
اطلقك حتى تخلف اذن متى وصلت الى قومك ان تجعل العذر على راسك
وتنادي باعلام صوتك هذا لجزا من اصف والرم فاجاب من اضافة وتخذران
تأول يقوم فتجوههم او تشتد شيا حتى تعرف من هم تخلف لها فاطلقت
وافضرت الى حال سبيله وهو مجالا انه **وحكي صاحب كتاب انيس بجليس**
لقاضي ابو الفرج المعافا قال حدثني رجل من العرب قال كان بيننا وبين
قوم حرب فلقونا فحز مناهم فاذا في منهم قد صبر لنا فعمل لا يعمل على ناحية
من حكرنا الا هزمها ثم اشدقنا بارما حنا فتفقا عليه فعرضنا عليه الامان فقال

ذل الحياة وذل الهات	وكل اراه طعاما وبسلا
فان كان لا بد من واحد	افيري الى الموت سراجيلا

ثم حملنا عليه فقتلناه فاذا هي امرأة **وقال بعضهم قيل ليجي بن خالد بن**
برمك ايها الوزير اخبرنا باحسن ما رايت في ايام سعادتك قال ركبتي في
بعض الايام في سقينة اريد التزهة فلما طرحت رجلي لا صعدت (لكيت على لوم
من الواحها بيدي نظار فضا من خاتمي وكان يا قوتا احمر فبينه الف شقال فطير
من ذلك فلما عدت الى منزلي واذا بالطلاخ قد اتى بذلك الفص بعينه وقال
ايها الوزير لقيت هذا الفص بيطن خوف وذلك اني شربت خيانا فاشتقت
لبعضه فلفيت هذا الفص فعملت انه لا يصالح الا للوزير امره الله تعالى فقلت
لحدته هذا بلوغ الغاية ففيل له اخبرنا بما عظم ما لقيت من المحن قال استنبت
فدر سكباج وانا في السجن فغرت التي دينار رشوق الشجان حتى اتيت بقدر
ولحم بقطع في قصبة فارسية والخل وسائر حوايجها في قصبة اخرى فتركوا عندي
جميع ما احتاج اليه واتيت بنار فاوقدت تحت القدر ونفخت ولحييتني في الارض
حتى كادت روحي يخرج فلما انضجت تركتها تفور وتبرد ونفت الحيز وعمدت

انفلتت من يدي فانكسرت البرص على الارض فبعيت القطر للعم واسمع منكم
التراب واكله وذهب المرق الذي كنت استنبتاه لعلنا اعظم ما مرى انتي
وحكي انه القطع رجل في قافلة له حاج فتاه عن الطريق ووقع في الرمل فجعل
يسير الى ان ازده خيمة وبها عجوز وعلوباب الخيمتكلبا ناعما فلم الرجل على العجوز
وطلب منه طعاما فقالت له امض الى ذاك الوادي واحص الايام الحيات بقدر
كفايتك وعدا الى اسوي لك منه واطعن فقال الرجل انا لا اقدر اصطاد الحيات
فبالت العجوز انا اصطاد لك فلا تخف وبعثت معه ومعها الكلب فاصطاد
هي والكلب بقدر كفايتهم وجعلت تسوي الحيات فلم يجد الجايح بها من
الاكل وخاف ان يموت جوعا فاكل ثم انه عطش فقال اماء فقالت العجوز وولاه
العين فاشرب منها فمضى الى الخان فوجد ماء ما حيا ولم يجد من شره نذرا
فشرب وعاد الى العجوز فقال عجبت منك ايها العجوز ومن مقامك في هذا
المكان فقالت العجوز كيف تكون بلدكم فقال يكون في بلادنا الدور الرحب
الواسعة والفاخرة البانعة اللذيذة والمياه العذبة والاطعمة الطيبة
والحرم السمينه والنعيم الكثيره والعيون الغزيرة فقالت العجوز قد سمعت
فقل لي هل تكونون تحت يد سلطان يحور عنكم واذا كان لكم ذنب اخذوا لكم
واستاصل شاقبكم واخرجكم من بيوتكم فقال قد يكون ذلك فقالت اذا
يعود الطعام النظيف والعيش الطريف والنعيم اللذيذة مع الجور والظلم
عليكم سنانا تقا ولقد اطعنا مع الامن دريا فانافعا اما سمعت ان اجل النعم

بعد نعمة الاسلام الصحة والامن **وقال عوف بن مسكين حدثني**
يوسف ابو البراءة قال كنت اتجمع الملوك واهدي اليهم المعونات من الادوية
فانيت ملك الهند فصادفته في مجلسه سلك عليه وعرضت ما كنت جنيته
يه من الهدية فقبلها ثم شغلني بالحديث الى وقت حضور المائدة فاعدتني
معه عليه فاكلت حتى سبعت ثم اسكت فنظر الي وتاملني ورفع راسه الى
غلام واقف بين يديه و اشار اليه باشارة لم افهمها فمضى الغلام وعاد
مضيب في غلاف كانه من طين خور فتاوله ثم مسح على بطني ثلاث مرات فكان
ليكن فطمني شي من ذلك الطعام ثم اكلت حتى شبعت ففعل في ذلك فقلت لي

في رواية في نسخة
من نسخة في نسخة

في الرابعة ايها الملك هذا الطعام بدان يخرج قال لا بد فقلت سبي انا فقال حسرتا اريد
 احببت فاخذت جازيتي فقلت له ما هذا ايها الملك لما ظننت ان الله خلق مثل هذا فقال
 هدي عما يختص به الملوك فانضرفت عنه ثم اتيت ملك القين فوجدته على صفحة البحر فسكنه
 عليه فودعني السلام وقبل هديتي وامرني بالجلوس فزيت في كفه جوهرا في خاتم قد اضاء
 ما حوتها من ضوئها فلما رايت لا اقلع عنها انزع الخاتم من يدي وقذف به في البحر فاعتصمت
 لذلك وخفت ان يكون قد جدد هاهنا فلما رايت في ذلك الحالة علم ما عندى استعدت لعل
 كان بين يديه وقال له جفني بذلك البسط فجا بسط مخنوم فنك عنه لختم ثم اخبرني
 من السبط وزجرا واخرج من الدرج من الدرج حقا واخرج من الحق سكة عينها من
 زبرجد وفي ذنبها شرايه فاسكن الشراية في يده والحق السكة في البحر فكان الالحظ
 حقرايت السكة ظهرت والحاتم في يدها فقلت ايها الملك ما هذا فاني ما ظننت ان الله
 خلق مثل هذا قال هذا مما يختص به الملوك فاخذت جازيتي وانضرفت فاني بعد ذلك
 هشام بن عبد الملك فلما رايتي قال تاخرت عنا يا بريمك بخدنة بربك ملك الحسد وملك الصبا
 وارها فقال سراي خزائن الطيب حتى تاخذ لنا من المعجنات ما استفدقه للسموم في بلد
 الحسد والغبين قضيت الخزائن واستبدت بالهمل فاذا خادم له قد اقبل وقال احب
 امير المؤمنين فقت ودخلت عليه فلما وصلت الى الصحن نظرت الى وادي باعلى صوته ودون
 فردوني وتوهمت ان ذلك لا يحدث فلما أصبحت دعاني وقال يا بريمك روعناك بالامر
 فقلت قد كان ذلك امير المؤمنين فقال ما كان ذلك لسوء اردناه بك ولكن في عقدي كبشان
 من عقيق فاذا دخل داري من السم شئ تاملها فاخبرنا ذلك لما ارسلناك واتيت فقلت ان
 راي امير المؤمنين ان يري اياها فليقبل فخر عن ذراعه الى عضده واذاها على صفة الكبشان
 من العقيق فقلت يا امير المؤمنين ما ظننت ان الله خلق مثل هذا فقال هذا مما يختص به الملوك
 فاخذت جازيتي منه وانضرفت **وقال المنصور لولد المهدى يا ابا عبد الله لا تجلس**
جلسا الا ومعك فيه رجل من اهل العلم عيذك فان محمد بن شهاب قال ان الحديث ذكر
مجهله الدور من الرجال ويكرهه موتهم

ان المشيب وما بدا في عارضه	صرف الغواني فانضرفت كرميا
وصحة الاسر جليس صالح	حسن الحديث يزيدني نفليا

وقال جميل بن محمد

وقال جميل بن محمد بن جميل يقول اللهم اني اعوذ بك من السبع فقيل له انت تركب
 في الكرخ فاني سبع في الكرخ فقال لو اوتيت ذلك لقلت السبع وان استعذ بالله
 من سبع حصال فا قول اللهم اني اعوذ بك من السبع واضربها وهي الغم اني اعوذ بك
 من السعي الحايب والبرج العايب والحايط الماييل والميزان السائل وسحات الررايا
 والمطايا التي لا تحمل الرزاق والتهور في البلايع والركايا **وقال المعافاة بن**

ذكرنا في كتابه انيس بن جليس من نظم

مالك العالمين منها من وزني	فلما ذا الملك الخلق رقي
قد قضى لي بما علي وما لي	ورقي في عيني خالق كل ذكر قبل خلقه
صاحبي البذل والنذا في ليادي	ورقي في عيني عسر في حزن رقي
وكما لا يود زمني في عجزتي	فكذا لا يجز زمني في حذقي

وفيه دخل رجل على المنصور يوما فقال

اقول له حين واجهته	اعليك السلام ابا جعفر
--------------------	-----------------------

فقال له المنصور وعليك السلام فقال

فانت المهدوب من هاشم	وفي الفرع منها الذي يدكر
----------------------	--------------------------

فقال له المنصور ذاك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال

تهذي نيا بي قد اخلقت	وقد عصني برب من منكر
----------------------	----------------------

فالتفت اليه المنصور رثيا به وقال هذه بكلا عنها وفيه ايضا عن عائشة

رضي الله عنها قالت حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة نساء حداثا
 فقالت امرأة منهن يا رسول الله هذا حديث خرافة فقال لا تدرين ما خرافة ان
 خرافة كان رجلا من عذرة اسرته لجن فمكت فيهم دهرا ثم ردهم فكان يحدث
 الناس بما راي فيهم من الاعاجيب فقالوا الناس حديث خرافة وقال القاضي ابو بكر
 عوام الناس يروون ان قول خرافة وحديث خرافة انما هو حديث لا حقيقة
 له وانه مما يجري في السرا المستأثر به وينتظم من الاعاجيب ومثلها الاخبار
 ما يروا له ويستمتع اهل الاندلس به بالافاضة فيه ويقطعون اوقات لذاتهم
 به ويستدلون به وانه او معظما لا اصل له ورسول الله صلى الله عليه وسلم اصله

في كل ما يحضره واعلم بحقيقة الامور وادرج الى قوله واخذ به والقيها خالها
واما وصفنا من مذهب العامة فان الحديث فيه مضاف الى الجنس الذي هو جزو
منه وبعض من جلته وعمله من كل حديث ليس بحديث خرافة طال المولود في
استحقاق الناس من قولهم اخترف فلان من بستانه هذه كثره وحرف فلان وكثير
واشبهه وما قيل فيه من النظم وغيره فليراجع **وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم**
عليه وسلم انه كان من افك الناس يعني انه كان يخرج وروي عنه انه قال
ان الله تعالى لا يواخذ المزاج الصادق في فراجه ومن اتيسر لجلس ايضا بسنده اليك
ابن عبد الله وقامه بن عبد الله بن انس قال حدثنا انس بن مالك رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان فين سلف من الامم خبوا فقال له مورك
وكان متعبدا فينبأ هو قائم في صلاة اذ ذكر النساء فاستهاهن فالتشرو قطع الصلاة
فغضب واخذ قوسه فقطع وتهدد عقده بهذا اليوم وشده الى عقبيه ثم مد حليبه
فانتزعها ثم اخذ طمره وعلبه حتى اتى ارضا لا تيسر بها ولا وحش فاحد عريشا
ثم قام يصلي فجعل كلما اصبح انضمت له الارض وخرج منها خارج ومعدان فله
طعام فياكل حتى يشبع ثم يدخل فيخرج له خارج اخر باناء فيه شراب فيشرب حتى
يروي ثم يدخل وتلثم عليه الارض واذا امسى فعل مثل ذلك فمراس قريب منه
فاناه رجلا من القوم فمراحت الليل فسا لها عن قصدها ففتت لها بيده
وقال هذا قصدي كما حيث تزيان فسا را غير بعيد ثم قال احدهما لصاحبه ما
يكن هذا الرجل ههنا في ارض لا تيسر بها ولا وحش اورجنا اليه حتى يعلم علمه فوجه
اليه فقال لا يا عبد الله ما يقبل هذا المكان بارض لا تيسر بها ولا وحش فقال
قال امضيا لتانكما ووعاني فالحا عليه قال فاني مخير كما على من منكم على منكما
اكرم الله تعالى في الدنيا والاخرة ومن اظهر على منكما اهانه الله تعالى في الدنيا
والاخرة قالان نعم قال اشرا فترا فلما اصبح خرج من الارض الذي كان يخرج من
الطعام ومثله معه فاكلوا حتى شبعوا ثم دخل فخرج عليهم شراب في اناء مثل
الذي كان يخرج ومثله معه فشرابوا حتى رويوا ثم دخل فالتامت الارض
فتنظر احداهما الى الاخر وقال ما يجعلنا هذا اطعام وشراب وقد علمنا انك انما

منقطع

خبر

فكث فخرج اليهما من المشاغل الذي خرج اول النهار فقال احدهما لصاحبه امك بنا حتى
نصبح فكننا حتى صبحا فلما اصبحا خرج اليهما من المشاغل الذي خرج اول النهار فقال احدهما لصاحبه امك بنا حتى
املا حتى صار من خاصته وسماه واما الاخر فاقبل على تجارته وعمله وكان ذلك الملك لا يذهب
احد في زمانه من اهل مملكته كذبه تعرف الاصلية فينبأ هو ليلة في السمح يحدث بما رآه
من العجائب فقال لا احذرك اع الملك يحدث اعجب منه فحدثه يحدث الرجل الذي له
وامر فقال الملك ما سمعت بكذب قط اعظم من هذا واسدلتا ثيبي على ما قلت ببينة تبينه
او اصلبك فقال بيبي فلان قتله رمي اليه فلما اتاه قال له الملك ان هذا حديثي
انك امرت بما برجل كان من امره كذا وكذا فقال الرجل كذب واساها الملك اولت تعلم ان هذا
كذب وهو ما لا يكون ولو اني حدثتك بمثل هذا كما فعلت من حق ان تصليتي قال صدقت
وبررت **قال النبي صلى الله عليه وسلم** فادخل الذي كتم عليه في خاصته وسماه
وامر بالآخر فضلب فقال النبي صلى الله عليه وسلم فاما الذي كتم فاكرم الله تعالى في الدنيا
والاخرة واما الذي اظهر عليه منها فقلها هاته الله في الدنيا وهو محبته في الاخرة ثم نظر
بكر بن عبد الله المزني الى ثمانية بن عبد الله بن انس وقال يا ابا المنذر اسبغت جردك انسا
حدث بهذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم ومنه ايضا عن كسدي
قال كان ملك وكان له ابن يقال له الخضر والياس اخن في الله او كما قال فقال للياس
الملك انك قد كبرت وابنك الخضر ليس يدخل في ملكك فتوزوجه التي يكون ولدك
ملك بعدك فقال له يا بني فزوج قال لا اريد قال لا بد لك قال فزوجني فوجه امرأة
بكر فقال لها الخضر ان لا حاجة لي في النساء فان شئت عديت الله معي وانت في طعام
للك وتنفقة وان شئت طلقك قالت بل اعيد الله معك قال فلا تقهرني سري
فانك ان حقت سري حقتك الله وان اظهرني عليه الملك اهلك الله فكانت
معه سنه لم تلد فذبحي الملك وقال انتي شابه وابني شابه فابن الولد فكانت
انما الولد بامر الله عز وجل ودعي الخضر فقال له يا بني ان الولد قال الولد من الله تعالى فقيل
للك ففعل هذه المرأة عقيم لا تلد فوجه امرأة اخرى قد ولدت فقال الخضر طلق
هذه قال تفريق بيبي وبين هذه وقد اغتبطت بها فقال لا بد من ذلك ففعلت فام زوجه
شيئا قد ولدت فقال لها الخضر كما قال الاولى فقالت بل اكون معك فلما كان يحول وعاها

منقطع

هذه وصفا

الملك فقال انك ثيب قد ولدني قبل ابني فاين الولد قالت وهل يكون الولد الامن اجعل
واجعلني مشغول بالعبادة ولا حاجة لى في النساء فغضب الملك وقال اطلبوه فحرب وحلبه
ثلاثة اشهر لم يلقوا صابا اشنان منهم فطلب اليهما الذبيل فاه فابيا وجاء الثالث فقال
لا تذهبان به فلعن بغيره وهو ولد فاطلقاه ثم جاوا الى الملك فاجبر الاثنان
انما احدهما وانما الثالث احدهما فغضب الثالث ثم فكر الملك فدعى الاثنين فقال
انما خوفكما ولي حتى يهرب وذهب فامرهما بقتلها ودعى بالمرأة وقال انت هربتي ابني
وانشيتي سره ولو كنت عليه لاقام عندي فقتلها واطلق المرأة الاولى والرجل فذهبت
المرأة واتخذت عروشا على باب المدينة فكانت تحتطب وتبيعه وتنفوت بمهنة فقال
فقال رجل من اهل المدينة فقير فقال ليسم الله فقالت المرأة وانت تعرفه قال انا
صاحب الخضر قالت وانا امرأة الخضر فتر وجمها وولدت له وكانت ماشطة ابنة فرعون
مقطط المشط من يدها فقالت سبحان ربي فقالت ابنة فرعون تعانين ابني قالت لا ربي
ورب ابيك فقالت اخبرني قالت نعم فاخبرته فدعى بها فقالت ارجعي فابت ذري سيرة
من خاسر واخذ بعض ولديها فرمى به في البقرة وهي تغلي ثم قال ارجعين قالتا فامر بها
فقالت ان لي لك حاجة قال وما هي قالت اذا التفتوني في البقرة فارها البقرة انك لم تكفي
في بيتي الذي على باب المدينة وتلخي البقرة وتخدم البيت علينا حتى يكون قبرنا فقال لهم
انك علينا حقا قال ففعل بما ذلك قال ابن عباس رضي الله عنهما قال النبي صلى الله عليه وسلم
مرت ليلة اسرى في شمت راحية طيبة فقلت يا خير لي ما هذا فقال ليح ماشطة ابنة فرعون
وولداها قال القاصي ابو النرج هاذي الخبز عظمه ومعبير وتبيعه لمن عقل ومزدرج وفي بعض
ما انقص فيها ما دعي ذوي النهى الى الصدق وحفظ الامانة وحذر من ركوب الغدر
والخيانة وفي خزن السروجيات وصورته وحيا طنه وحراسه مالا يخفى على
الالبا وفور فضيلته كالا يذهب عليهم ما في انشائيه واضاعته من سقوط
القدر وقبح الذكر وما يكسب صاحبه من حطة عن منزله من شره ويعتمد
عليه ويؤمن ويركن في جلال الخطوب اليه والناس في هذه بين الخلفين
المتنافسين معا فلكرم ومبتلى مذمم **عن ابي عبد الله جعفر بن محمد**
الضبي ان رجلا من بني اسرائيل خرج في بعض حوائجه وكانت له امرأة

هذا هو الرجل الذي كان يبيع البقرة

قاضي

فاوصى بها اخاه وساله ان يعيدها ويقوم بحوائجها وما تريد فكان ياتيها فيسألها
عن حوائجها وما تريد الى ان رآها فوقعت في نفسه فراودها فابت عليه فقال لها
واسه لئلا تمعلنين لاهلكك فقالت لا والله ما انا بفاعلة وما انا بمتابعك على ما
تريد وافعل ما انت فاعل فمكت عما الى ان قدم اخوه فلقاه وساله وحادثه
الى ان جرى ذكرها فقال له يا اخي علمت انها راودتني عن نفسي وفعلت وفعلت فقال
اخوه اي شيء تقول قال هو واسم اقلت لك فلما قدم الرجل كان له هم الا ان يحملها
ولم يبالها عن شيء تصديقا لاهله فارتحل ليل لئلا يصر بها بالسيف حتى ظن انه
قتلها ثم مضى وان المرأة قد بقيت في رفق فقامت تدب حتى انتهت الى دير راهب
فصح ابنها فاسرف عليها من دينه فلما رآها تزل من دينه ودعى فلما قاله اسودا فاحتملها
وادخلها الدبر ولم يزل الراهب يراها حتى برئت وكان له ابن صغير فكمات
امه فقال الراهب ان شئت ان تذهبي فاذهبي وان شئت ان تقيمي فاقيمي فقالت
بالقيم واخدمان ابد اقدح اليك ابنة فكانت تربيته الى ان وقعت في نفس العبد
الاسود فراودها عن نفسه وقال واسه لان لم تنال بعيني لاهلكك قالت ما انا
بمتابعك فافعل ما انت فاعل فلما ان كان الليل جاء ذلك الاسود الى الصبي وهو
نايم بين يديها فذبحه فلما فعل ذلك مضى الى الراهب وقال له اما علمت ما كان مني
امر هذه الخبيثة وما فعلت بابنك ترى هل فعل بها ما فعل الامن امر عظيم قد انت
قال الراهب ويحك وما فعلت يا بني قال ذبحته فجاء الراهب فوجد ابنه مذبور
مستحطا في دمه فقال ما هذا فقالت لا علم لي غير ان فلان كان من امر كذا وكذا
وقصت عليه القصة قال الراهب قد شككت في امرن ولست احب مقامك
معي وهذه محن دنيا راخذ بها وامضي حيث شئت تكون في ذلك فاخذت
ومضت حتى انتهت الى قرية فاذا رجل قد قدم ليصلي والناس مجتمعون
والوالي فقال للوالي وقد رفع الرجل الخبيثة هل لك ان تاخذ مني خمسون دينا
ديارا وتخلي سبيل هذا الرجل قال هات فحلت كفا ودفعت اليه الخمسين
الديار وتخلي سبيل الرجل فقال الرجل ما صنع احد باحد ما صنعت انت بي
ولست بمعارفك بل اخدمك حتى اموت ومضى معها حتى انتهى الى ساحل البحر
والناس يعرفون في السفن فدخلوا دخلها وكان لها جمل فلما راوها اهل السفينة قالوا

ها

حا

قالوا من هذه المرأة منك قال مملوكي وقد وقعت في نفس رجل منهم فقال له الرجل بكم
تبيعها معي قال اني لا اكون ببيعها ولو اردت ذلك ثم علمت للفتنة اذ لا يحبني
وقد اخذت علي ان لا يبيعها ابدا قال الرجل بعينها وخذ ما لك واخرج ولا تعلمها قال
فباعه اياها بمال كثير فدفعه اليه واشهد على نفسه اهل السفينة وهي مع النساء
وقربوا اليه فادبوا فرج فيه وهي لا تعلم ومضوا في البحر فلما علم الذي اشتراها
انه قد تباعد ولا تقدر عليه قام يكلها ويعلمها انه قد اشتراها قالت اتق الله
فاني امرأة حرة قال دعي عنك هذا ومضى صاحبك فلا تقدرين عليه فلا تروحي
بمالا تنفقين به واقبل اهل السفينة عليها فقالوا يا عدو الله قد اشتراك
الرجل ونحن نشهد قالت وحكم خافوا الله فاني واسحره ما ملكني احد قط قالوا
فتم اليها حق تفعل بها كذا وكذا فانك اذا فعلت ذلك سكنت اليك فقام اليها
مخافتة على نفسها فدعت الله عز وجل عليهم فاذا السفينة قد تغلبت بهم فلم ينج منهم
احد غير ما على ظهر السفينة وكان الملك في ذلك اليوم عيد على ساحل البحر من
لجانب الآخر فمروا قفوا واهل مملكته يرون ما جل باهل السفينة فلما رآه ذلك
بعث من يدخل عليهم فلم يقدر على غير ما خرجت اليه فساها عن امرها ودعاها الى
التزويج فابت وقالت ان لي قصة وليس يجوز لي التزويج فصرها في دار كان
اذا ورد عليه الامر الذي يهوله اناها فتا ورفاقت بر عليه وراي في مشورتها
البركة الى ان حضر الملك الموت جمع اهل مملكته وقال كيف كنت فيكم قالوا كالم
الرحيمه فجزاك الله خيرا قال فكيف رايت اولي امرى او اخر قالوا كنت في اخر
امرئ احزم قال فان جميع ما رايت من ذلك كان بمشورة هذه المرأة وقد رأتكم
رايا قالوا وما هو يا الملك قال املكها عليكم من بعد ي قالوا انت ورايك فملكها
عليهم ومات الملك وانها امرت فحشر الناس اليها ليبيعوها فحشر الناس وحل
تنظر اليهم فمر بها زوجها واخوه فقالت اعزلوا هاذين ثم مر بها المصلوب
الذي باعها فقالت اعزلوا هاذين ثم مر بها الراهب وعلامه فقالت اعزلوا هاذين
ثم صرفت الناس ودعت بهم فقالت لزوجها العرفق قال لا والله الا اني لاعلم الي
الملكة قالت انا فلا تترك امرائك وان اخاك فعل بي ما فعل واجترأه الجور وان الله
يعلم انه لم يفعل الي رجل متدافقك ثم دعت باخيه فقتلته ثم دعت بالراهب

بما رآته وقالت ارفع البنا حواجلك وحذرتك بقية الغلام وما صنع بابنه ثم امرت
بالاعلان فقتل ثم دعت بالمصاوب وامرت بقتله وصلبه ففعل به ذلك وملك في
ملكها ما اراد الله تعالى ان يملك ثم مات **قال ابو الفرج** وان فيما تقدم من هذه الحكا
ما يحث على التنبه مما يبعث اللثام على تامل عافية اعمالهم وما توفروا نياتهم ومنا
في افعالهم وحسن عقبي الحسنى وسبي معقبة السوء واسه بكرمه فقال ان يجب لنا
يصير مودعة لنا والى السلام والغنية في الدنيا والاخرة ولم يزل احد حيرا
الا بتوحيده واحسانه ولم يحلل ميرسوه الا بما تحانه في دنياه ولا في دينه الا بخذ
وقال الملا اي وشي واس بعبد الله بن همام السلولي الى زياد فقال انه هجاء فقال زياد
للرجل اجمع بينك وبينه قال نعم فبعث زياد الى ابن همام فحجى به فادخل الرجل بيتا
ثم قال زياد يا ابن همام بلغني انك هجوتني قال لا اصلحك الله ما فعلت ولا انت
لذلك اهله قال فان هذا اخبرني واخرج الرجل فاطرق بن همام هنيهة ثم اقبل على
الرجل فقال

وانت امرؤ اما انتك خالينا
فانت من الامر الذي كان بيتا
مخنت واما قلت فولا ملا علم
بعزلة بين الحيانة والاشم

فالحجب وما وجابه واقصى الشاعي ولم يقبل منه **وعن ابي عبد الله الوافدي**
قال كنت حاضرا بالمدينة اضارب بجاية الف درهم من مال الناس فيك في فلتة مني
فصاوه فتخصت الى بغداد وقصدت يحيى بن خالد البرمكي وجلست في دهلين
فانت لخدم والحاشية وعرفتهم حاجتي الى الوصول الى الوزير فقال لي بعضهم
اذا وضع الطعام لم يحج عنه احد فحينئذ ادخلك عليه واجلس معه على المائدة
تفعل بي ذلك فالتفت يحيى عن جبري فشرجه له فلما غسلنا ايدينا دونت منه
لا قبل راسه فاشمأز من ذلك فلما صرت الى الموضع الذي يركب منه كحفي خادم
بكره فيه القديار وقال الوزير يقرأ عليك السلام ويقول لك استغن بهذا
في امرك فاخذته وعدت في اليوم الثاني فجلست معه على المائدة فقال لي عما
سألني عنه في اليوم الماضي كأنهم يربوني فلما غسلنا ايدينا دونت لا قبل راسه
فاشمأز من ذلك فلما صرت الى الموضع الذي يركب منه كحفي خادم بمنزلة ذلك
الكسر وبمثل تلك الرسالة فاخذته وانطرفت وفعل بي في اليوم الثالث مثل ذلك

فلما كان في اليوم الرابع وعشرا ايدينا ذنوب لا قبل راسه فلم يسمي من ذلك وقال
 انما المنفعة من هذا فيما نضى لا نعلم يكن صل اليك من معرفتنا ما يحتمل هذا ثم قال
 يا غلام سلم اليه الدار الفلاسية واعلام افترسه الفرس الفلاني ثم قال ادفعوا اليه
 مائة الف درهم توجه في قضاء دينه وعمل عيالك الحضرة فقلت ان راي حصة
 الوزير ان يادوني في الشخص لا سلم الى غزماي حقوقهم فاني بهم اعرف واقدم
 به الي فانا بهم ارفع فقال ولا تاتنا خرسنا وامر لي بجارز اخري للشخص فقد
 المدينة فقضيت ديني وقدمت بعالي ولم ازل في ناحية منقطعها اليه وانشد

وانشد ابو جعفر الفريسي رحمه الله تعالى

كل الامور تزدول عنك وتنقص
 الا لشئ فانه لك باقى
 ولو انني خربت كل فضيلة
 ما اخرت غير محاسن الاخلاق

قال صنع الرشيد ذات ليلة بيتا واضرب عليه القاني فقال علي بن العباس
 ابن الاخنف فاني به في خوف الليل على حاله من الذعر عظم فقال له الرشيد لا
 ترع قال وكيف يكون ذلك وقد طرقت في منزلي في مثل هذا الوقت فلم اخرج
 من منزلي والواحدة فيه واهلي لا يسكنون في منزلي قال انما احضرتك لبيت
 قلته صعب علي ان استعنه بمثله قال وما هو قال

هنا قدر اسياسها فلم ير مثلها بشرا يريدك وجهها حسنا اذا ما زدت نظرا
 اذا ما السيلما عليك في الظلم معتكرا وبعج ولم ترمسنا فابزها ترا القرا

فقال الرشيد اقل ما يجب لك علينا ان تدفع اليك دينك اذ تزل بك هذا الروح
 وبعيا لك منا فامر له بعشرة الاف درهم وصرفه **وعن حميد بن هلال قال**
 تفاخر جلان من قريش رجل من بني هاشم ورجل من بني امية فقال هذا قومي اسبحي
 من قومك قال سل في قومك حتى اسل في قومي فاقرقا على ذلك قال الاموي عشرة
 من قومه فاعطوه مائة الف عشرة الاف عشرة الاف قال وجاء الهاشمي الي عبد الله
 ابن العباس رضي الله عنهما فساله فاعطاه مائة الف ثم اتى الحسن بن علي رضي الله
 عنهما فساله فقال هل اتيت احدا قبلي قال نعم عبد الله بن العباس واعطاني مائة
 الف درهم فاعطاه احدى مائة الف وثلاثين الف ثم اتى الحسين بن علي رضي الله عنهما
 فساله فقال هل اتيت احدا قبلي قال نعم اخاك الحسن واعطاني مائة وثلاثين الفا

فقال لو اتيتني قبل ان تاتي به اعطيتك اكثر من ذلك ولكن لم اكن لا بد علي سدي بحسن
 قال فاعطاه مائة وثلاثين الفا قال فاقبل الاموي بمائة الف من عشرة رجال جاء الهاشمي
 بثلاثة مائة وستين الف من ثلثة رجال فقال الاموي سالت عشرة من قومي فاعطوني مائة
 الف وقال الهاشمي سالت ثلثة من قومي فاعطوني ثلثة مائة وستين الف فقال الهاشمي علي
 الاموي فرجع الاموي الى قومه فاجبرهم الجند ورد عليهم المال فلم يقبلوه وقالوا لم تكن
 لنا خدشبا قد اعطيناه **وكان علي بن العباس التقي مع جماعة من اهله على**
سطح دار ابي سهل التقي في ليلة من ليالي القصف فسير يرون ومعهم القاسم
ابن ابراهيم بن زرارة المعني وكان اذ ذاك امره حسن الوجه وكان في السماء
غيم سماوية ويطير احرى فاجابوا الغيم عن القرفاء بسط فقال علي بن العباس
واقبل علي ابراهيم ولم يعم السادة البيت حتى استرزال القمر فقال

ولا تغيب الا عند مجلته لما راك لولي عنك واستترا

وقال يحيى بن خالد لو امر الله العباد بالخرج دون الصبر لكان قد كفهم اسد
 المعنيين على القلوب وقال الشاعر

باسيل ومع ملهوف كذب	بلى جزع الفقداد كحبيب
واشفي الصدور من الحبيب	وكان الصبر اجمل الوعز
سكان الصبر في جبل الخطوب	ولو جعل الاله الحزن فضا
اسد المعنيين على القلوب	لكان الحزن فيه غير شاذ

وعن يحيى بن الحكم قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم صاحباً قد دخل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم غيضة فقطع عضدين احدهما عوج والاخر مستقيم
 فدفع لصاحبه المستقيم وامسك العوج فقال الرجل يا رسول الله انت احق
 بهذا فقال كلا ما من صاحب يصيب صاحباً الا وهو مسئول عنه يوم القيمة
 ولو ساعة من نهار **وفي رواية** عبد الله بن عمر فاحد من سواكين اراكا احدهما
 مستقيم والاخر معوج وسافدا الى ارماد كرناء وفي اخره فاحيت ان لا استا
 عليك بشي **وعن ابن عباس رضي الله عنهما** قال وقد سول الله صلى الله عليه
 وسلم علي قسلي بدر فقال جزا الله من عصاة شراف قد خولتموني امينا وكذا
 ساد قائم الوقت الى ابي جهم بن هشام فقال هذا اعني علي بن ابي رعون

17
 من انفاة

ش
 بتوني
 حنوني

لما اتقن بالهلكة وحده الله تعالى وان هذا لما اتقن بالهلكة دعى باللاقدر العزى
 حدثنا جابر بن عبد الله بن جابر قال دخل عبد الله بن صفوان على عبد الله
 ابن الزبير رضي الله عنهما فقالا له ما لك قال الشاعرة

فان نصيبك من الايام جاحية لا تنك منك على دنيا ولا دين

قال هذان ابنا العباس بن عبد المطلب رضي الله عنهما احدهما لقيني الناس في
 دنهم والاخر يطعمهم الطعام فاني لست فارسا اليها انما انا كاهن يدان يرفعا
 راية قد وضعها الله ففرقنا من قبلنا من مرق العرق فقال عبد الله بن جابر
 تطردنا اقا من علم ام طالب نيل وبلغ الخبر بابا الطفيل فقال

لا ذر ذر البالي كيف تضعكنا	منه عجائب ابنا وبيكيننا
ومثل ما حدث الايام من عجب	فان الزبير عن الدنيا ليسنا
كنا بحج ابن عباس فيقبسنا	علما ويكسنا اجرا ويهدنا
ولا يزال عبيد الله يترعه	جنانه بغيرها صيفا وسيفا
والذي ذر العلم والدنيا يتابعه	ننال منها الذي شينا اذا شينا
فقيم نعمهم منا وبتبعنا	منهم وتودعهم فينا وتودينا
ان الرسول هو النور الذي كسفت	به عمانية مامينا وباقينا
واهل عصمة فينا ولهم	حق علينا وحق راي فينا
ولست فاعله بالاولى سبنا	يا ابن الزبير ولا اولى بدنا
لمن يحزى الله من اجرنا لبعضهم	في الدين عزرا ولا في الارض ثقلنا

حدثنا الحسن بن ابيان البجلي قال لما قدم سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه
 القادسية امير الله حرقه بنت النعمان بن المنذر في حوار كاهن الاقمار في
 مثلها تطلب صلته فلما وقفن بين يديه قال ايكن حرقه قلن هذه
 فقال لها انت حرقه قالت نعم فما تكرارن استغفاني ان الدنيا دأبنا وال
 وان لا ندوم على حال تنقل باهلها تنقلا وتغيبهم بعد حال احال انما
 ملون هذا المصير قبلك يرحى السباخره ويطيعنا اهل مدى المدة وزمان
 الدولة فلما ادبر الامر واقضى صالح بنا صاحب نصدع عصانا وشتت ملائنا
 كذلك الدهر يا سعد انه ليس من قوم يحبر ولا الدهر يعقبهم عنهم ثم انشدت
 بعضا من الامراء العجائب اذا نحن فقم سوقه تنصيف

انفق
 في
 سنة
 ١١٥

فان الدنيا لا يدوم سرورها
 انقلب تاراق بنا وتصرف
 ان الدهر صولة واحذر لها
 لا تبين قدامت الدهورا
 قد يبيت الفتى معا فافيرا
 ولقد كان انما سرورا

قال فاكروا سعد واحسن جازتها فلما ارادت غزاة قالت له اريد احبيك بحية
 املا كذا بعضهم بعضا لا جعل الله لك الى لييم حاجة ولا ذالك لكرم عندك حاجة
 ولا ترع الله من عبد صالح لئلا تجعلك سببا لروها عليه فلما خرجت من عنده
 تلقاها ساء المص فقطن لها ما صنع بك الامير فقالت

صان لذي نبي واكرم وحبي
 انما يكرم الكرم الكرم

وقبل ان المغير بن شعبه رضي الله عنه حطب حرقه هذه فقالت له اما
 اردت ان يقال تزوج ابنة النعمان بن المنذر والاني ايجط في اعور لمسا
 وقيل حدثني عسان بن محمد القاضي عن محمد بن عبد الرحمن انها شمتي ما حبه
 صلاة الكوفة قال دخلت على ابي في يوم عبد الاصمى وعندها امرأة برزة في
 الثوب دسنة رثة فقالت لي اتعرف هذه قلت لا قالت هذه عياده ام جعفر
 ابن يحيى بن خالد سلمت عليها ورحبت بها وقلت لها يا فلانة حدثيني بعض
 امر كذا قالت اذكر لك جملة كافية فيما اعتبار لمن اعتبر وموعظة لمن فكر
 لقد هجم علي مثل هذا العبد وعلى راسي اربعة اية وصيفة وانا ارفع ان جعفر ابني
 عافني ولم يقم بحقي وقد استنكتم اليوم اسفلكم جلدي شاتين اجل احدهما دنا
 والاخر شعرا نسئل الله العافية من ثقل الارماذ وما يحدث في الحديدان
 وقال احمد بن اسرايل سرت يوما الى عبيد الله بن يحيى بن خاقان فلما كنت في
 صحن الدار رايته مضطجعا على مصلاه موليا ظهرا بآية عجلته فجمعت بالرجوع
 فتالي الحاجب ادخل فانه حنينة فلما سمع حتى جلس فقلت حسبك نايم قال
 لا ولكني كنت متفكرا فقلت فيما ذا اعزك الله قال فكرت في امر الدنيا وصلاحيها
 وهذا الوقت واستوائها ودرور الاموال وامن السبل وعز الخلافة ففعلت انما
 انكر وانكر واعذر من ان يدوم صفارها لاحد قال فدعوت له وانصرفت لما مضت
 البعير ليلة من ذلك اليوم حتى قتل المتوكل ونزل به من التقي ما نزل وقيل لما خلع

فان

المقدرة في المرة الاولى وبوبع عبد الله بن المعتز بالخلافة دخل بعض الناس على ابي
 جعفر الطوسي فقال له ما الخبر قال قد بوبع عبد الله بن المعتز قال فمن دفعه الوزير
 قال محمد بن داود بن الجراح قال من ذكر القضاء قال الحسن بن المشي قال فاطرق
 قليلا ثم قال هذا امر لا يستمر ولا ينظم قال وكيف فقال كذا واحد من هؤلاء الذين
 سميتهم متقدم في عصر علي الرضا في ابناء جنسه ولما زلزلهم والدينا
 مولية وما اري هذا الا الى اضمحلال وانتقام ولا يكون لمدة طول فكان الامر
 كما قال ورايت صحة قوله في اسرع وقت **حدثنا عبد الله النجاشي قال دخل**
 ابن ابي ليلى على ابي جعفر المنصور وهو قاض فقال له ابو جعفر ان القاضي قد برد
 عليه من طوائف الناس ولوا درهم اموز فان كان ورد عليك شي فخذ منه فقد
 طال علي لومي قال والله لقد ورد علي منذ ثلاث اموا ورد علي مثله استني عجز
 تكاد ان تنال الارض بوجهها او تسقط من اخنائها فقالت انا باسهم ثم بالقاضي
 ان تاخذ لي بحقي وان تعينني على حصي فلت ومن خصمك قالت ابنة اخ لي
 فدعوت بها فجات امرأة ضخمة محتلية فجلست منبهره فذهبت العجوز ان تستلم
 فقالت الشابة اصلح الله القاضي مرها فلتك حتى اتكلم بحجتي وحجتها فان
 لحقت في شي فلتد علي وان اذنت لي سرفت قال قلت اسفري فسرفت عن وجه
 والله ما ظننت ان يكون مثله الا في الجنة فقالت اصلح الله القاضي هذه عمي
 ما ابي وتركني يتيمة في حجرها فربيتني واحسنت التربية حتى اذا بلغت مبلغ
 النسا قالت يا بنية هل لك في التزوج قلت ما اكره ذلك يا عمه اهلا كان
 قالت العجوز نعم قال فخطبني وجوز اهل الكوفة فلم ترض الا رجلا صيرفا
 فتزوجني فكنا كاشا رجلا نتان ما يظن ان الله خلق غيري وما اظن ان الله
 خلق غيره لغد والى سوقه ويرجع علي بما رزق الله تعالى فلما رأت الهمة موقفة
 مني وموقفة منه حدثنا علي ذلك وكان لها ابنة فسوتها وهبتها لها لدخول
 زوجي علي فوقع عينا عليه فقال لها يا عمه هل لك ان تزوجيني ابتلاك قالت
 نعم بشرط فقال لها وما الشرط قالت تصير امر ابنة اخي الي قال قد
 صيرت امرها اليك قالت فاني قد طلقها منك فلا ثابثة وزوجت ابنة من

منقول

فلان عجز

فكان لغد واعليه ويرجع فقلت لها يا عمه هل تاخذين لي ان استقل عندك قالت نعم
 فاستقلت عنده وكان له حق زوج غايب فقدم فلما توسط في بيته قال ما لي
 لا اري ربيتنا قالت تزوجت وطلقها زوجها فاستقلت عندها فقال عليا حقا
 ان لغزها علي مصيبتها قالت فلما بلغني بحبيته الوهيانت له وقشوت فلما
 دخل علي عزائي بمصيبي ثم قال لي ان في لقيته من الشباب مثلك ان اترجلك
 قالت قلت نعم ما اكره ذلك ولكن على شرط قال لي وما الشرط قلت تصير امر عمي
 الي قال فاني قد صيرت امرها بيدك قلت فاني قد طلقته منك فلا ثابثة قالت
 وقدام بقله علي من الغد ومعه ستة الاف درهم فاقام عندي ما اقام ثم امره ان
 يتوفي فلما انقضت عدي جاء زوجي الاول يعزيني بمصيبي فلما بلغني بحبيته نحيات
 وقشوت له فلما دخل علي قال لي يا فلامنة انك لتعلمين انك كنت احب الناس
 الي واعزهم علي وقد حل لنا المراجعة فهل لك في ذلك قلت ما اكره ذلك ولكن
 تصير امر ابنة عمي بيدي قال فاني قد فعلت قلت فاني قد طلقته منك فلا ثابثة
 بتم اصلح الله القاضي فرجعت الي زوجي فما استعداوها علي فقالت العجوز
 انا قد فعلت هذا مرة وفعلت هي مرة بعد مرة فقلت ان الله لم يوقت في هذا وقتا
 وقال الله عز وجل ومن عاقب عبدا ما عوق به ثم بع عليه ليعصره الله وواحدة لراحة
 والبادي اظلم وقال القاضي ان زوج العمة لم يكن له ان يتزوج ابنة اخم وهي في
 حباله فاودت لكارية ان يتولى التفريق بينه وبينه استغفار لها ومجازاة لها
 على فعلها قومي الى منزلك قال القاضي لا يحل الجمع بين المرأة وعمتها لما وصفتنا
 من انما اراد قلبي غيظا متايلة لها علوما استدانها به من الاساءة حدثنا
 داود بن رشيد قال قلت للقيم بن عدي باي شي اسخى سعيد بن عبد الرحمن
 ان ولاه المهدي القضاء وانزله منه تلك المنزلة الرفيعة فقال ان حين في انصالة
 بالمهدي ظريف فان احببته شرحته لك قلت قد والله احببت قال اعلم انه
 وافى الى الربيع الحاحب حين اقضت الخلافة الى المهدي فقال استاذن لي على
 امر المؤمنين فقال له الربيع من انت وما حاجتك فقال انا رجل قد رايتك لا مير ابو
 اعزده روي صالحه وقد اجبت ان تذكر لي له فقال له الربيع يا هذا ان القوم

من كلامه
 في كتابه
 في تاريخه
 في تاريخه
 في تاريخه

من

لا يصدقون فيما يروونه لانفسهم فكيف بما يراه لهم الناس فاحل حيلة هي ارد عليه
من هذه فقال له ان لم تجز لي بما في سالت من يوصلني اليه واخبرته اني سالتك
الاذن لي على امير المؤمنين فلم تفعل فدخل الربيع على المهدي وقال له يا امير المؤمنين
انكم قد اطعتم الناس في انفسكم وقد احتالوا لكم بكل حيلة فقال له المهدي هكنا انفسهم
المملوك فاذ ان قال رجل بالباب يزعم انه راي لامير المؤمنين ايده الله وواسه
وقد احب ان يقصه عليك فقال له المهدي ويحك يا ربيع اني واسه اري الرويا بالنسي
فلا تصح لي فكيف اذا رايها لي من بعد قد اقتضى ما قال واسه قلت له مثل ذلك
فلم يقبل قال هات الرجل قال فادخل اليه سعيد بن عبد الرحمن وكان له رواق وعجل
ومرقة ظاهرة وحية عظيمة ولما ان فقال له المهدي هات يارك الله فيك ما ذا
رايت قال رايت يا امير المؤمنين اثنا اثنا في منامي فقال لي اخبر امير المؤمنين
المهدي انه يجيش ثلاثين سنة في الخلافة واية ذلك انه يري في ليلة هذه
الرويا كما انه يقبل يرايت في كفه فيعدها فيجدها ثلاثين ياقوتة كلها قد
وهبت له فقال له المهدي ما احزما رايت ونحن نمتحن روياتك في ليلتنا المقبلة
علوما اخبرتنا فان كان الامر على ما ذكرت اعطينا ما تريد وان كان الامر بخلاف
ذلك لم نعاقبك لعلمنا ان الرويا بما صدقت وربما خلفت قال سعيد يا امير المؤمنين
لما ذا اصنع انا الساعة اذا سرت الي مني وعيا لي قد اضرهم الحال واخبرتهم اني
كنت عند امير المؤمنين اكرمهم الله ثم رجعت صفرا فقال له المهدي فكيف تفعل
قال لي عمل لي امير المؤمنين اعز الله تعالى بما احب واحلف له بالطلاق اني قد
صدقت فامر له بعشرة الاف درهم وامر بان يؤخذ منه كفيل **فقد هيبه** لبعضه
عدي ذلك اليوم فقبض المالك فقبض له من يكفلك فمد عينيه الى حاتم بن اوجه
والزبي وقال هكنا يكفلني فقال له المهدي اكفله يا مالك فاجر وخيل وقال
نعم يا امير المؤمنين فكفله منه فابصر سعيد بن عبد الرحمن بعشرة الاف درهم
فلما كان في تلك الليلة رآه المهدي ما ذكره له سعيد بن عبد الرحمن فاحرقا وابع
سعيد فوافي الباب واستاذن فاذن له فلما وقعت عين المهدي عليه قال له ابن
صدوق ما قلت لنا فقال له سعيد وما راها امير المؤمنين فوضع في جوابه فقال له
سعيد امرني طالق ان لم يكن رايت شيئا فقال له المهدي ما الجوارك على هذا الكلام
بالطلاق قال لا اني احلف على صدق قال المهدي واسه قد رايت ذلك مبينا فقال
سعيد الله اكبر فاجز لي يا امير المؤمنين ما وعدتني قال احبها وكرامه ثم امر له بثلاثة

الاف دينار وعشرة تحوت ثياب من كل صنف وثلاثة من كل صنف ووايه محلا
فاخذ ذلك والصرف فلحق به الخادم الذي كان كفله وقال له سالتك بالله هل
لهذه الرويا اصل فقال له سعيد لا والله فقال له الخادم فكيف وقد راها امير المؤمنين
ما ذكرته له قال هذه من الخازن الكبار التي لا غابة لها وذلك اني لما القيت اليه
هذا الكلام خطري باله وحرف به نفسه واسر به قلبه واشتغل به ففكر ساعة
ثم خيل له ما قلته وما شغل فكره فزاه فقال له الخادم قد حلفت بالطلاق قال طلقه
واحدة وبقيت معي على اثنين وازيد في مهرها عشرة دراهم واحصل على عشرة الاف
درهم وثلاثة الاف دينار وعشرة تحوت من اصناف الثياب وثلاثة من كل
فارهة فبعت الخادم وتجب من ذلك فقال له سعيد قد صدقتك وجعلت صدقي
مكا فاذ انك على كفا لك في فاستر علي ففعل ثم طلبه المهدي لمناومته فناداه
وحلفي عنده وقله القضا على عكره فلم يزل كذلك حتى مات المهدي **وعنه**
الشعبي قال كتب فيصرا الى عمار بن الخطاب رضي الله عنه يقول اخبرني ان رسلي
استخ من قبلك فزعت ان قبلكم شجرة ليست بخليفة بشي يخرج مثل اذان
الحجر ثم تشقق على مثل اللؤلؤا حسيه الابيض ثم تحضر فتكون مثل الزرد الاخضر
ثم تحمر فتكون مثل المياقوت الاحمر ثم تنبع وتصبح فتكون كاطيب فالوجه اكل
ثم تبيض فتكون عقيمة للقيم وزاد للسافر فان تكن رسلي صدقتي فلا اري
هذه الامن شجرة الجنة فكتب اليه عمر رضي الله عنه من عبيد الله بن عمر بن الخطاب
التي بصر ملك الروم ان رسلك قد صدقتك هذه شجرة عندنا هي الشجرة القيا بنتي
اسمها عاتكة على مريم حين لقنت لعيسى عليه السلام فائق الله ولا تتخذ عيني الاها
من دون الله تعالى فان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون
لحق من ربك فلا تكون من المحتررت **ودكر اهل المعرفة** ان شي من فضل النخل ان
جميعه في بلاد الاسلام وان ليس في بلاد الشرك منه شيء وقيل كان ابن هبيرة
جالسا وبين يديه سباطان من وجوه الناس اذا قبل شاب لم اتر من حاله حتى في مؤان
هين فسلم عليه بالاهمة وقال صلح الله الامير امر قد ختم كربة واوحشته غوبه وانا
به الدار وحل به عظيم حذله اخلاق وشتم به اعداؤه واسلمه البعيد وجناه القريب
فقت مقام لا اوتي لي فيه معولا ولا جازيا الا الرجال الله تعالى وحسن عايدة الامير
وانا صلح الله الامير عن لا يجمل اسرته ولا تصيب حرمة فان راها امير صلح الله ان يسد
خلفتي ويجبر حضرا حتى فليفعل فقال ابن هبيرة له عن الرجل يقال من الذين قال فيهم الشاعر
فزاره بيت العز والعز فيهم فزاره قيس بن قيس فعاها

منقص

لها الغرة القصوى مع كثر كذا
وهل احدا من مدبوحي كفه
لهيات ما اعنى القرون التي مضت
بناء لقصر في القديم وجاها
الى الشمس في حجر النجوم مياها
ماثر قيس واعتلاها فعاها

فاحسن مسلمة وجازقة وعن قتادة ومجاهد عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما
قال لما تزوج داود عليه السلام تلك المرأة وولدت له سليمان عليه السلام بعدما
تاب الله عليه واعطاه غلاما طاهرا نقيا نقيا فها عاقلا وكان من اجل الناس واعظا
واطول فبلغ مع ابيه انه كان يشاعرة في امره ويدخله في حكمه فكان اول ما عرف داود
من حكمته ونفوس فيه النبوة ان امرأة كانت كسبت جمالا فجات الى القاضي تخاصم عنده
فاجبت فارسل اليه بخطها فقالت ما اريد النكاح فراودها عن نفسها القبيح فقالت انا
عن القبيح ابعد فانقلبت من عنده الى صاحب الشرطة فاصابها منه مثل الذي اصابها
من القاضي فانقلبت الى صاحب السوق فكان منه مثل ذلك فانقلبت الى حاكم داود
فاصابها منه مثل ذلك فرفضت جميعا ولزمت بينهما فينا القاضي وصاحب الشرطة
وصاحب السوق والحاجب جلوس في مجلس يتحدثون فوقع ذكرها فتصادق القوم بينهم
وشكى كل واحد منهم الى صاحبه ما اصابه من العجب بما فقال بعضهم ما يمنعكم وانتم واه
الامر ان تلتطفوا لها حتى تستريحوا منها فاجمع راي القوم على ان يشهدوا وانظروا عليها
واما تظلمهم وترسل على نفسها حتى تفعل بما ما يفعل الرجل بالمرأة فكرهنا ان
نرفع امرها اليك حتى يتحققه فتينا حتى دخلنا منزلا قريبا منها في الساعة التي
بلغنا انما نفعل ذلك فنظرنا اليها حتى حلت من رباطها ثم اضطجعت له حتى نال
منها ما ينال الرجل من المرأة ونظرنا الى الحليل في المحللة فنبعث داود فاتيها فزجها
فخرج سليمان عليه السلام وهو يوميذ غلام حين ترعرع ومعه اخضاين من الغلمان
يلعب بحبل صبيانهم قاضيا واخر على الشرطة واخر على السوق واخر حاجبا
واخر كالمراة ثم جاوا ويشهدون عند سليمان عليه السلام كهينة ما شهدوا
اولئك عند داود عليه السلام ويريدون رجم ذلك الضبي كما رجعت المرأة فقال
سليمان عليه السلام عند شهدتهم فرثوا بينهم ثم دعي بالعبي الذي جعله
قاضيا فقال ليقبض الشهادة قال نعم قال لما كان لون الكلب قال اسود قال نعم
ثم دعي بالذي جعله على الشرطة فقال ليقبض الشهادة قال نعم قال لما كان لون
الكلب قال اسود قال نعم ثم دعي بحاجب السوق فقال ليقبض الشهادة قال نعم
قال لما كان لون الكلب قال ابيض قال نعم ثم دعي بالذي جعله حاجبا فقال ليقبض

مفتی

التبادة قال نعم قال فما كان لون الكلب قال اغشى قال اردتم ان تغشوني حق ارحم
امراة من المسلمين فقال الصبيان ارجوهم وخلقى سبيل الصبي الذي جعله امراة
ورجع خصايتة واخبروا داود بما صدق قال داود علي بالشهود الباعة واحدا
بعد واحد فاتي بهم فقال القاضي ما كان لون الكلب فقال اسود ثم اتى بصاحب
الشروط وساله فقال البيض ثم اتى بصاحب السوق فقال احمر ثم اتى بلحاجبه
سأله فقال كان اغشى فامرهم داود فقتلوا مكان المرأة فكان هذا اول ما
استبان داود عليه السلام من فهم سليمان عليه السلام **وقال لسنك ايضا**
دخل عمرو بن معدى كرب الزبيدي وهو عمر رضي الله عنه فقال اخبرني
يا ابا نؤر يا عجب ما رايت فقال اخبرك يا امير المؤمنين افي خرجت اريد حثيا
من احياء العرب حتى اذا كنت بمواذ فقال له بطن مريان اذا انا برجل فقتر
اسد وقد ا دخل راسه في جوفه وهو يلغ في دمه كما يفترس الاسد الناس
والبهائم ويلغ في دمايحهم فما لفظ ذلك وراعى وظننته شيطانا ثم عابت
نفسى وضعت ياك رجل فوالله ما غفوه صياحي به حق صحت اخرى فلم يبل
فصمت به الثالثة فرفع راسه ونظر الي وعينا كالخبرتين ثم اعاد راسه في
جوف الاسد احتقار ابي فاقبلت وجعلت انظر اليه نعيما منه فاقبلت حية
كان على طرفيها تكون شبرا او نحو فتعثرت فلذغته لذغتي منكبه كما كان باركا
على الاسد فصاح منها صيحة ثم اطرق فلم اره يتحرك كما كان قبل ذلك فدنوت
منه فاذا سيف له وقوس موشحان وفرس مشدود فاخذت سلاحه فلم يتحرك
فاهتته ودنوت منه وضربت بيدي الى ذراعته فتبعته واسبى من الكنف
فوقفت وقلت والله ان هذا العجب لا اجمع حتى اعلم علمه عند بعض من يعرفني
فاسأله فاذا الكلب له رايض ناحية فاقبلت السباع والصور فحياه الكلب فلما
جز الليل انصرفت وتركته على هيئته فمضي ليل ذلك من قبينا انا بسوق عكاظ
في امام الموسم في اجمع ما كان الناس اذا امرأة تنشد الرجل ففرت اللغاة والصفه
قلت انا صاحب الرجل وهذا سيفه وقوسه قالت صدقت فما فعل الرجل قلت قد
قتلته قالت انت قلت نعم قالت معاذ الله ان يقتل مثلك مثله ولست هناك من
انت اؤا قلت عمرو بن معدى كرب فقالت يا عمر والله لا يجمل بمثلك اللاب وان
فارس فومان فاسئلك باللات والعزى الا صدقتني فاخبرتما الخبر فقلت صدقت
فانا كان نفعل ذلك لان الاسد عدوا مرة علوا له يقال له صخر فاكله فالاعلى نفسه

المسألة

وكرهى وانا طالت سلاهم
البلغ هديلا وخصص في سرهم
بازد الكبرم وخرهم نسبا
مضى النور اليه وهي لاهية

مسی النور الله زری

...وَأَمَّا الْفُلُ فَأَنزَلْنَاهُ ذِكْرًا لِّعِبَادِنَا

لما رأيت الدنيا قارورة - الفئت ان المعلم لمجد

رواية الى الجبل بن عدي قال وجه المهدي ابو المومنين الى اخي الاخير فاقدم
 اليه ليوكله على مصر واعمالها فلما حضر عرض ذلك عليه فامتنع منه امتناعا شديدا
 فاعتقاظ المهدي من ذلك وهم يضرب عنقه وكان جعفر المديني محمد بن داود
 وكان يجلس خيرا فقال له يا امير المؤمنين من اجل ثلثة ايام ففعل وامر ان
 ينصرف فلما خرج من عنده اشتد غيظه وقال لما تروى الى هذا الشيخ قد ليس
 خفا احمر وخفا اسودا لوهو انه مضطرب العقل فقال له محمد بن داود لم ليس
 اخيرا يا امير المؤمنين لا نقل ذلك لعل الشيخ اخبر الله ما يليه في الظلمة
 ولم يعلم فنكن غضب الخليفة ومضى محمد بن داود الى الشيخ الى اخي الاخير فالفاه
 منكيا فقال له ما شانك فقال له اخبرني في الظلمة خفا احمر وخفا اسودا
 فليستها ولم اعلم فلما خرجت من عند امير المؤمنين جعل الصبيان يصيحون
 ويضجكون فلما تبينت ذلك نزعته تخفين ومثيت حافيا فلحقني وجمع عظيم
 في رجلي فقال محمد بن داود اذا امير المؤمنين اطال الله بقاء وقع له غير هذي
 فتبنته عما كان وقع له فاذا حضرت عنده قايان ان تساني او تمنع مضى الى
 المهدي وعرفه ذلك فنكن غضبه واشتد حرصه على تقليد اخي الاخير
 فلما حضر بين يديه في اليوم الرابع دعي بسبط فنه عنده على نصر واعمالها
 فاخرج منه ثيابا ثم وقع اليه ثيابا ثانيا الى صاحب الشرطة بامر بالخصوص
 الخليفة والاعلي عليه ثم وقع له ثيابا ثالثا فقال هذا سبب زرقك على العامل
 وهو الف دينار في كل شهر ومايتاد دينار للمائدة ثم دعي بسبط اخر فاخرج منه
 ثيابا وطيبا ودفعه اليه وامر له بملأ ثمانية دنانير للنفقة ثم قال له الرزق تاخذ
 معك لتستعين به والمائدة مايتاد دينار وكل الطبيب ليقوى به نفسك ولا تغفل
 الى شي ادنى لان نفقات غنيته بالرزق وهذه الثلثة ثمانية الدنانير تستعين
 على نفقة الطريق ولا تقترض من احد شيئا ولا تشجر هذه الثياب والطبيب
 يكون اموال فان حدث حادث عليك يكون هذا موك معك فانظر لنفسك
 وعزها فقد اعزها لك ورفدناك وادركناك وقولك الله للصواب فخرج
 ابو الاخير الى مصر وحكم لا سنين كثير محسن امر ومحدثا ثم دعي بعض
 التجار ان يحملوك **كان** له سرقة كسافيه جملة دراهم وهرب مخنجا في طلبه
 فادركه الليل في موضع ذكر له انه مسبح قال غرايت شجرة عالية فلتقم بها فلما
 كان الليل قبل الاسد والارض تكاد تنشق من زلازل فخرعت وجلت بعضا
 من الشجرة لا تقع به عن الارض واذا بعدا فقطعت من الشجرة شجرة
 وجبته فوثب الاسد عليه وجعل يلغ في دمه ويلعب لحمه ثم انثت كما كان

منه

تجاه القبح وانتشر الناس فاذا راس غلام يلقى والجانبه كيسي بحاله فاخذته
 فالصفت وعن ابن جريج قال خرجت في الصحراء فترت رفعة ثغرها الرياح
 فاخذتها فلما اصابها الصباح فقترت فاذا فيه

كن حوسرا ان شئت او معسرا	لا يد في الدنيا من الهمة
وكلمنا زادك من نعمته	زاد الذي زادك في الغم
اني زابت الناس في دهرنا	لا يظلمون العلم للعلم
الامياهان لا يهابهم	وعدة للغنم والظلم

وعن جماعة من مشايخ قرطيس قالوا لما قد عبد الله بن جعفر جارية مغنية يقال لها
 عمارة وكان يجدها وحفا شديدا وكان لها منه مكان لم يكن لاحد من حواريه
 فلما وفد عبد الله بن جعفر على يزيد بن معاوية خرج بها معه فزار ميليد ذات يوم
 فاخرجها اليه فلما نظروا اليه يزيد وسمع غناها وقعت في نفسه واخذت عليه ما لم يملك
 نفسه معه وجعل لا يلبس الا بروج مياجيد لا يكون الا كانا به مع ياسه من الظفر بها
 فلم يزل يكاتم الناس ارجاء الى ان مات معاوية وافضى الامر اليه فاستشار بعض
 من قدم عليه من اهل المدينة وعامة من يثق به في امرها وكلف بحيلة به ففعل له ان
 منزل عبد الله بن جعفر لا يرام ومثولته من كفايته والعامه وثبت ما قد علمت وانت
 لا تشجر الكراهه وهو لا يبيعها بشئ ابدا وليس يغني في هذه الا بحيلة فقال
 انظر واني رجلا عراقيا له ادب وظهر ومعرفة فطلبون فانق به فلما دخل
 راق بيانا وحلاوة وهما فقال يزيد انني دعوتك لامر ان ظفرت به فوجظت له
 اخرا له هرويدا الكافيت عليه انثا استعنا ثم احبوا بغيره وامر فقال له ان
 عبد الله بن جعفر لا يرام من قبلها الا بالخدمة ولول نقدرا احد على ما سالت
 وارحوا ان اكون هو والقوة باسم فاعنى بالمال فقال خذ ما احببت فاخذت من طرف
 الشام وثياب مصر واشتري متاعا للتجارة من رقيق ودواب وغير ذلك ثم شخص
 الى المدينة فاناخ بعرضه عبد الله بن جعفر واكرى منزلا الى جانبها ثم توصل
 اليه وقال رجل من اهل العراق قدمت بجماعة واجبت ان اكون في جوارك وكنتك
 الحاذي ما جيت به فبغت عبد الله اليه ما انه ان اكرم الرجل ووسع عليه في تزل
 فلما اطمان العراقي سلم عليه اما ما وعرفته نفسه وهنبا له بغيره فارهة وثيابا
 من ثياب العراق والطا فاولع بها اليه وكتب بها يسدي في رجل تاجر ولقد اراه
 على سابلة وقد بعثت اليك بشي من اللطيف وكذا وكذا من الثياب والعطد
 وبعثت اليك ببغلة خفيفة العنان وطية الظهر فاخذها لرجلك فاست
 اسلك لغير بيتك من رسول الله صلى الله عليه وسلم الا قلت هديتي ولا
 وحشي بردها فاني ادين الله بجان وحب اهل بيتك واذ اعظم المني في سفرني

حلاوة ونهار
 قالوا الى الشجرة
 اذ في من الشجرة
 في شجرة
 في شجرة
 في شجرة

هذه استغفار الانبياء والنجوى موصلة اليك فارعد الله بقبض هارثه فلما خرج الى
الصلوة ورجع فمما بالعراق في منزله فقام اليه وقيل يديه واستلم منه ورأى
ادبا وظرفا فاعجبه وسرب نزوله عليه وجعل العراق في كل يوم يبعث اليه عبد الله
بلطف وظرف فقال عبد الله جزي الله تزيلا هذا حبرا فقد ملانا شكرا وما
نقدر على مكافاة فانه لذلك الحان دعاه عبد الله وبعي بعمارة وجواربه فلما
فلما طاب لها المجلس وسع عنها عماره تعجب وجعل يري في عجبها فلما رآه ذلك
عبد الله سره الى ان قال له هل رأت مثل عمار قال لا والله يا سيدي ما ريت مثلها
ولا تصلم الا لك ولا ظننت ان يكون في الدنيا مثل هذه الجارية حسنة وحسن
عمل قال لكم تساوون عندك قالوا لها من الا لكلا فترت قال تقول هذا الترتين
لي رأي ورجل سروري قال له واسيا سيدي الى لاجب سرورك وما
قلت لك الا لكلا وبعد فاني تاجر اجمع الدرهم الى الدرهم طلبا للبرح ولو اخطئت
في ابيعت الا في درهم دينار لاخذتها فقال له عبد الله عشرة الاف دينار قال نعم
ويمكن في ذلك الزمان جارية تعرف بهذا الثمن فقال له عبد الله انا ابيعكها بعشرة
الاف دينار قال لا اخذتها قال هي لك قال قد وجب البيع وانصرف العراقي فلما انصرف
عبد الله الى منزله لم يشعر بالمال وقد وافته قبيل عبد الله قد بعثت العراقي بعشرة
الاف دينار وقال هذه ثم عماره فردها وكتب انما كنت امرح معك وانا اعلمك
ان مثلي لا يبيع مثلها فقال له العراقي جعلت فداك ان لك هذا والجزل في البيع
واحد فقال له عبد الله ويحك ما اعلم جارية تساوون ما بزلت ولو كنت بايعها
من احد لا غرتك ولكن كنت ما ربحا وما ابيعها بلك الدنيا حرمة مني وموضعها
من قلبي فقال العراقي ان كنت ما ربحا فاما جارا او ما اطلعت علي ما في نفسك وقد
ملكك تجارته وبعثت اليك ثمنها وليس تخلك وما لي من اخذها بد فانها
اياها وطلب منه البينة فقال البينة لم يبت لي بينة ولكني استخلفك عند قري
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنين فلما رآه عبد الله لك قال بئس الضيف
انت ما طرق بنا طارق ولا تزلينا نازل اعظم علي منك استخلفني فيقول
الناس اصطبر عبد الله صنفه وقهره والحاء الى ان استخلفه اما والله سيعلم الله
اني ساليه في هذا الامر الصبر وحسن العزائم امر قريمانه بقبض المال منه
وتجيز الجارية بما يشبه من الشيا وبالحكم والطيب فتميزت بخوبى لافته
الاف دينار وقال هذا لك ولها عوضا عما اظفنتا به واسد المستعان فقبض
العراقي الجارية وخرج بها فلما برز من المدينة قال لها يا عماره اني واسه ما

الكر

لكان قط ولا انت لي ولا مثلي لست ترى مثلك بعض الاف دينار وما كنت لا قدم علي ان
عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلمه احب الناس اليه لنفسه واكثره وليس
من يريدين معاوية وانت له وفي طاعتك بعثني فاستترى بي وانما خلف
الشيطان في امرك وتاقت نفسي اليك فاستعني ثم ضرب اليه ومضى بها حتى ورد
الى دمشق فتلقتاه الناس بجنازة يزيد وقد استخلف ابنه معاوية من يزيد
فاقام الرجل اياما ثم تلطفت في الدخول عليه وشرح له القصة وروى انه لم
يكن احدا من بني امية اعيد له معاوية بن يزيد في زمانه سلا وتكا
فلما احزن قال لي لك وما دفعه اليك في امرها من لك وارحل من لومك ولا اسمع
بحريك في شيء من بلاد الشام فرحل العراقي ثم قال للجارية اني قلت لك ما قلت
حين خرجت بك من المدينة واخبرتك انك ليزيد بن معاوية والان قد صرت
لي وانا اشهد الله تعالى انك لعبد الله بن جعفر وقد ردتك عليه فاستترى بي ثم
سار بها الى ان صار قريبا من المدينة فنزل قريبا من عبد الله بن جعفر فدخل عليه بعض
خدمه وقال له هذا العراقي صنفك الذي صنع بك ما صنع قد نزل العروضة لاجياه
الله فقال عبد الله بن جعفر اتزوا الرجل واسكنوه فلما استقر الرجل بعث الى عبد
الله بن جعفر يقول جعلت فداك ان رأت ان تاؤن لي اذمنة خفيفة لا شافك
بشيء ففعلت فاؤن له فلما دخل عليه قبل يديه فريه عبد الله ثم اقصر القصة
حتى فرغ فقال قد والله وهبتها لك قبل ان اراها واضع يدي علي وهي مودة
عليك وقد علمت اني ما ريت لها وحجما الا عندك ولعث اليه فحاجت بما جهرها
به سوفا فلما نظرت الى عبد الله خربت معشاة عليها واهوى اليه عبد الله
فضمها وخرج العراقي ونصائح اهل الدار عماره عان فجع عبد الله يقول ودور
بحري احلم هذا الحق هذا ما اصدق بهذا فقال له العراقي جعلت فداك قد
ردها الله تعالى اليك يا بشارك الوفا وصبرك على الحق وانقادك له فقال
عبد الله لعل الله القدر انك تعلم اني تصبرت عنها وانرت الوفا وسلمت
لامرك في دمه على عنك فلك الحمد ثم قال يا اخي العراق ما في الارض اعظم منك
منك وسيجازيك الله تعالى فاقام العراقي اياما فباع عبد الله غنما له بثلاثة
عشر الف دينار وقال لقريمانه احملها اليه وقل له اعدروا علم اني ان
وسلفك بكل ما املك كرسك اهلا لاكثر منه فرحل العراقي حاملا بمجودا
واقر العرض العرض والمال انتهى **وعن جاهد قال شهدت بحرين والحسين**
ومحمد بنوا علي بن ابي طالب رضي الله عنهم وعبد الله بن عباس وعبد الله بن جعفر

الله

عنه كناه

مشتر

وعبد الله بن عمر وعبد الله بن مسعود رضي الله عنهم اجمعين بحديث عن علي بن ابي طالب اذ سقطت حرادة
على المائدة فقال بن عباس لم يدرى كخفية يا ابا القاسم ما كان ابو بكر يقول مكتوب على جناح
الحريادة قال ما كنت لا تكلم بخبر ابا محمد يعني الحسن فقال يا ابا محمد ما كان ابو بكر يقول قال كان
يخبرني عن جناح الحرادة مكتوب بالسر بانية انا الله رب الحرادة وخالفنا فاذا شئت ان
الغيباء رزق القوم فعلت واذا شئت ان الغيباء عذابا على قوم فعلت فقام محمد بن الحسن
وقبل راسه وقال والله هذا من كنوز العلم **وفيل ان مروان بن محمد** جلس يوما وقد احيط به
وعلى راسه خادم له فقال له اما ترى ما نحن فيه تظنني على امر ما ذكرت لعمري ما شكرت ودولة
ما نصرت فقال يا امير المؤمنين من ترك القليل حتى كثر والصغير حتى كبر والخفي حتى ظهر
والخبر فغل اليوم لقد حل به اكثر من هذا فقال هذا القول اشده علي من ذهابي فخلوه
وعن عقبة بن عامر الجعفي قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض
اسفاره وكان علي كل رجل منا رعية الابل يوما فكان اليوم الذي ارعى فيه فانصرفت
بالابل فبصر بالنبى صلى الله عليه وسلم في خلقته محمد ثم فعبت اليه فادركته
وهو يقول من نوضا فاحسن وضوءه ثم ركع ركعتين لا يريد فيها الا وحده
تعالى **عن ابن عباس** رضي الله عنهما ما كان قبلها من ذنوب فلبثت فاذا ارجل يضرب على كفي
فالتفت فاذا هو ابو بكر الصديق رضي الله عنه فقال ابو بكر التي قبلها يا ابن عمار
افضل مني قلت وما هي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله
صدق الله عليه فدخل من اي ابواب الجنة الثمانية من حيث شاؤ **وعن**
مسند بن عبد الله قال لما قتل جعفر بن يحيى وصلب بياد البحر راسه
في ناحية مرت به امرأة على عمار فوقفت عليه ثم نظرت الى الراس وقالت
لسان فصيح والله لئن صرت اليوم اية لقد كنت في المكارم غايه ثم انشأت

ولما رايت السيف جند لجمع وناوى مناد للخليفة في يحيى
بكيت على الدنيا والفتنة فصار الفتى يوما مفارقة الدنيا
وما هي الا دولة بعد دولة تحول وانهي وتعب ذابولوى
اذا ازلت هذا انا ذل رفعة من الملوك حطت ذال الوفاة سفلوى

ثم حرك الحمار فكان ما كانت رحال تعرف وكنت الحسن بن سهل الى محمد
ابن سماعة القاضي اما بعد فاني قد ابحجت في امودي الى رجل جامع الخصال
لخبر ذاعفة ونزاهة قد هذنته الماداب واحكمه القاروب ليس نظامين
في راى ولا مطعون في حسبه ان ايقن على الاسرار قام بما وان قلدهما
من الخيرات والامور يقول له سن مع ادب ولسان تقعد الزمانة وسكنه
الحسنة قد فرغ من ذكائه غفلة وعرض على فارحة من الكمال والجمال تكفنيه

منققة

منققة

الخطبة وترشده السكينة قد اصبحت من المألوك واحكمها وقام بما مودعه محمد بن
له ابالة الوزير ومبولة الامراء وتواضع العلماء وفهم الفقهاء وجواب الحكماء ولا يبيع
نصيب لومه بجرمان عده يكاد يسير في الرجال بحلاوة لسانه وحسن لفظه
ولا يلبس الفضل عليه لاجله وامامات العلم له شأن هذه مضطجع بما استند به من مستقبل
بما حمل وقدا اثرتك عطية وجوبك بارتياحه ثقة بفصل اختيارك ومعرفه بحسن
ما تبين حديثنا الهنم بن عدي قال كان ابو العباس السفايح ليجيب السمر ومنا
الرجال محضه ذات ليلة في سمر ابراهيم بن عجمه الكندي فاس من بني الحارث
ابن كعب وهم اخواله وخالد بن صفوان بن ابراهيم النخعي فحاضوا في الحديث
وتذاكروا واصروا والهنم فقال ابراهيم يا امير المؤمنين ان الذين هم العرب الذين
دانت لهم الدنيا وكانت لهم القرى ولم ينزلوا ملوكا اربابا ورؤسا ذلك ما برع عن كابر
او لا عن احسن منهم النعمانيات والمندقيات والقابوسيات والتبايعات ومنهم من
حمت لهم الدبر ومنهم غلبت الملايكة ومنهم من اهتز لموتة العرش ومنهم من لم يذبح
ومنهم الذي كان ياخذ كل سفينة عسبا وليس في له خطر ولا ويصيب الدم من فرس
والبحر اوسيف قاطع اودرع حصينه او حلة مصونة او درع مكنونه ان سئلوا اعطوا
وان سئلوا البوا وان تزل بهم صيف قرو ولا يبلغهم مكاتر ولا يسلطهم مفاخرهم العرب
العاوية وغيرهم المتفرقة قال ابو العباس ما اثن النخعي رضي الله عنه ثم قال ما
تقول يا خالد قال ان انت اذنت لي في الكلام وامتنعتي من الموحدة قلت قال قد
اذنت لك فتكلم ولا تخف احدا فقال احطيا امير المؤمنين المتفهم بغير علم
ونطق بغير صواب فكيف يكون ما قال القوم وليس لهم السن فضيحة ولا لغة
صحيحة ولا حجة تزل آفتاب ولا حجاب يحاسبه وهم ساعى بزلتين اذ جاؤوا
عن قصدها اكلوا وانجا وزوا قتلوا لثغرون علينا بالنعمانيات والمندقيات وغير
ذلك مما سباني عليه ولثغور عليهم تجر الانام واكرم الكرام محمد عليه السلام
ولقد علينا المنية وعليهم لقد كانوا استماعه فبه عز واوله الرماثنا النبي المصطفى
صلوات الله عليه وسلم وانا الخليفة المرتضى ولنا البيت للهدوء والمسي وزمزم
والمقام والمنبر والركن والحطيم والمناجر والحجابه والبطحاء مع ما لا يحصى من
المناظر ولا يدرك من المفاخر وليس بعد لنا عادل ولا يبلغ فضلنا قول قابيل
وما الصدوق والنازوق والوضي واسد الله سيد الشهداء وذو الجناحين
وسيف الله عز وجل الذين وانا هم اليقين فمن راحنا راحنا ومن عادنا
اصطلمناه ثم التفت وقال لعالم انت بلغته قوما قال نعم قال فما اسم العين

زعة

منققة

من حكاية

الخطبة

قالوا بحجة قالوا اسم التين قال الميزون قالوا اسم الاذن قال العنابر قالوا اسم
 الاصابع قال الشناكر قالوا اسم الحبة قال الذب قالوا اسم الذب قال الكنع قال
 فقال له امومن انت بكتاب الله تعالى قال نعم قالوا ان الله تعالى يقول لعلمكم تعقلون
 وقال بلسان عربي مبين وقال وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومهم فمن العرب والقران
 بلساننا نزل لم تر ان الله عز وجل قال العنابر بالعين ولم يقل الصنار بالضاد وقال يجعلون
 ولم يقل الميزون بالميزون وقال الاذن بالاذن ولم يقل الصنار بالضاد وقال يجعلون
 اصابعهم في اذانهم ولم يقل سنارهم في شناكرهم وقال لا تأخذوا بغيري ولا براسي
 ولم يقل لا تأخذوا بغيري وقال يا كاهن الذب ولم يقل يا كاهن الكنع ثم قال اسئلكم عن
 اربع ان انت اقررت بهن مهذوف وان محمد بن كعب قالوا ما هن قال
 الرسول منا او منكم قالوا منكم قالوا فاذنوا نزل علينا او عليكم قالوا عليكم
 قال قال بيت الحرام لنا اولاكم قالوا لكم قالوا فالحلولة فينا او فيكم قالوا فيكم
 قال خالد بن كان بعد هذه الاربعة **عن ابراهيم بن المهدي**
 انه كان يقعد في يوم شات وان الرشيد سأل صاحب المطبخ
 هل عندك بريرة من لحم الجوز فاعلم ان عنده عدة الوان منه فامر باحضار
 ما عنده فتقدمت اليه صحفة مذكورة الى لفته منها وادخلها في فيه فلما احس
 بحبيبه عليها امرتين ضحك جعفر بن يحيى ضاحكاً الرشيد عن سبب ضحكك وامسك
 عن الضحك فقال ذكورت كلاماً كان بيني وبين جاريتي البارحة فضحكك
 منه فقال الرشيد هذا حال فاخبرني عن السبب حتى عليك فقال له جعفر اذا التلع
 امير المؤمنين لفته حديثه السبب فاخرج اللقمة من فيه والقها تحت المائدة
 فلما فعل قال له جعفر ويحك يتوهم امير المؤمنين ان هذا اللون لقوم عليك باربعماية
 الف درهم فقال فكيف ويحك جعلها امير المؤمنين صاحب المطبخ منذ اكثر
 من اربع سنين عن بريرة من لحم الجوز فاجابه انه لم يتخذها فاكرو ذلك
 على امير المؤمنين وقال لا يغيب عطشي لون يتخذ من لحم الجوز في كل يوم فاما
 منذ ذلك اليوم اخرج جوزاً في كل يوم لان الخلفاء لا يتنازع لهم لحم الجوز
 بشيء من اللحم من السوق ولم يدع امير المؤمنين اللحم الى يومه هذا قال ابراهيم وكان الرشيد
 في اول طعامه لم يكن اكل ملحوظة واحدة وكان اذا خلق الله تعززا افضق حين
 قال له جعفر ما قال وضرب يده اليمنى وفيها العنبر وحمرة ومدها له فاستد
 هلك وبلك يا هارون واذا وقع بيكي وامر برفع المائدة وطفق بيكي حتى
 اذن الموزون بصلاة الظهر فتصبا للصلاة واخران يحمل الى الحرمين الف الف
 درهم يفرق في كل حرم الف درهم وان يفرق في كل جانب من جانبي بغداد

هذه

بشيء من اللحم
سواء
الغمر ضوئهم

عسامة

خمسة الف درهم وان يفرق في كل مدينة مثل الكوفة والبصرة خمسمائة الف درهم وقال
 لعلي الله يفرق في هذا الذب وقام فضلى الظاهر عاد في مكانه ولم يزل يركب حتى اذن
 موزون العصر فقام وصلى العصر وعاد في مكانه الى ان قرب ما بين صلاة العصر والمغرب
 فاجابه القاسم بن الرشح مولا ابي يوسف القاضي بالباب فامر باذخاله فدخل وسلم
 فلم يرد عليه السلام واقبل يقول يا يعقوب هلك هارون الرشيد فقال له يعقوب
 عن القصة فقال بخيرك جعفر بما وعاد مكانه وحضر جعفر فساله ابو يوسف عن
 القضية والسبب اخرج الرشيد وحده عن الجوز والذى كانت تخرج في كل يوم
 طول تلك المدة وبلغ ما انفق عليه من اثمانها فقال له ابو يوسف اخبرني عن هذا
 الابل التي كانت تتباع بهذه الدراهم هل كانت تترك اذا خرجت حتى تفسد ولا
 يوك كل لحمها حتى يسيان ويرجي بما فقال جعفر الفصحى قال ابو يوسف فكان
 يصنع بما اذا قال يا كاهن الحشم والموالي والعيال فقال ابو يوسف الله اكبر الله
 اكبر ابشريا امير المؤمنين بتواب الله تعالى على تقديرك وان شئت يا الله علم ما فتح
 لك من الصدقة في يومك هذا **عن الرشيد** من البكا للسقية من ربه فاني لا حرج
 يا امير المؤمنين ان لا يرضى الله من توابه على ما قد اخلت من الخوف من سخطه عليك
 الا بحسنة فان الله تعالى يقول ولمن خاف مقام رب جنتان وانا اشهد انك حفت
 مقام ربك فسرى عن الرشيد وطابت نفسه ووصل ابو يوسف باربعماية الف درهم
 ثم صلى المغرب وودع بطعامه فكان غداؤه في اليوم عشاء **عن رشيد** دخل القار **عن رشيد**
النسابة على معاوية بن ابي سفيان وعليه عبا فكله فاعرض عنه فقال يا معاوية
 ان العبا لا تاكل وانما ياكل من فيه فاقبل عليه **عن رشيد** عن قبيصة بن حبيش
 السلام قال دخلت مع علي بن عثمان بن عفان رضي الله عنه فاجابنا الخوفا فادنى الي
 عليه عليه السلام بالتخني فتسحيت غير بعيد فقبل عثمان رضي الله عنه ليعاتب
 عليا وعلي مطرق راسه فاقبل عليه عثمان وقال ما لك لا تقول قال اذ قلت اقل الا
 ما تذكره وليس لك عندي الا ما تحب قال ابو العباس تاويل ذلك اني ان تكلمت اعذرت
 عليك بمنى ما اعذرت علي به فلا عذرتني وعندك لا افعل وان كنت عابا الا
 ما تحب وقال القاضي ابو الفرج وهذا تاويل اخر وهو ان يكون اراد الله شرع في
 مخالفتها استدعي ان يخاطبه فيه ذكر له انه اني بخلاف الاصول عنده وترك
 ما كان الاولي فيه ان يفعل الا انه لا شفاقة عليه مع الخوفا والنسبة له اربع مئة
 وكره الظاهر ما فيه تثير عليه ولا غنة له حد ثنا الرشيد بن بكار حدثنا محمد بن
 نصر قال لما اكلوا الطعن على عثمان رضي الله عنه نجي علي رضي الله عنه الى ماله
 يبيع فكتب اليه عثمان اما بعد فقد بلغ الحرام اليك مني وخلف السيل الرعي

١٦

وي

هذه

٢١٢

وبالامر فوق قصده ولمع في من لم يدفع عن نفسه وقال
 فان كنت ما كونا فكن خيرا **كل** والا فادركني ولما اعزفت الى
ورجعه فبعض من القوم اكبر من بعض وحدثنا القتيبي عن ابيه قال
 بعث عثمان بن عفان الى ابن عباس رضي الله عنهما وهو بمصر فأتاه وعند مروان
 ابن الحكم فقال عثمان يا ابن عباس اما ترى ابن عمار كان هذا الامر في بني هبم وعدي
 فرمى وسلم حتى اذا صار الى ابن عمه بغاه الغوايل قال ابن عباس فقلت له ان ابن
 عمك ما زال عز الحق ولا يزول ولو ان حسنا وحسنا بغيا في دين الله الغوايل لما هدها
 في اسحق جهماره ولو كنت كابي بكر وعمر كان لك كما كان لهما بل كان لك افضل
 لقربك ورحمتك وسنك ولقد ركب الامر وهاياه قال ابن عباس فما رضى مروان
 وقال دعنا من تحطيتك يا ابن عباس فانت كما قال الشاعر

دعوتك للعتاب ولست ادري	من خلفي لمنية او اماي
فشقت الكلام رخي بال	وقد حل الفعل من الكلام

ان عيش واشفى على اليبوس فتدرك بناء ما است وخرس ما زرع اخذ ذلك
 عبد الرحمن العظوي وجعله ابنا ممدح بها محمد بن عمران بن موسى بن يحيى بن خالد

ان البركة الكرام تعلموا	فعل الكرام ففعلوا الناسا
كانوا اذا عرسوا سقوا واذا بنوا	لم يهدوا لبنا يحم اساسا
واذا هم صنعوا الصبايع في الور	جعلوا لها طول البقا لباسا
بغلام لثقيني وانت ثقيني	كاس المودة من جفانك كاسا
النبيتي متفضلا افلا ترى	ان العظيمة نوحى الانبسا

وحدثني ابن ابي عمير بن صالح النخعي قال قال علي بن ابي بصير
 فقال لي احضت حديث قال قلت له افعل قال قال في المتكلم يوما يا ابي هذا الحديث
 الذي يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم عشرة من قرشي في الجنة اي حديث هو
 قال قلت يا امير المؤمنين اصح حديث قال عن زرواه قلت رواه سفیان الثوري
 عن منصور عن هلال بن بساف عن عبيد الله بن ظالم عن سعد بن زيد قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم عشرة من قرشي في الجنة قال فقال لي ما احسنه من
 حديث قال قلت يا امير المؤمنين قد حضرتني شي فانول قال قل فقلت

محمد خير بني النضر	حكا به بالعدل ابي بكر
مدني خير خلق لا واني	نصر في العسر والبسر
فقلت القوم الذي يروى	يخلفهم في البر والبحر

ذلك ابو جعفر فاشبه
 سجاد من الزم بالثقا
 هذا هو الفخر فلا غيره
 ورابع القوم امام لهذا
 كفى رسول الله ما همه
 يحضهم ابن ابي طالب
 صاحب صفين وما قبلها
 وطلحة الخرمي سادس
 وسابع القوم الزبير الذي
 هذا وسعد ثم ثامن
 وحسن السد في قومه
 وعم خير خلق لا ياترى
 فاما ذلك فمهم ابدا ثابت
 يكون حق احرا الدهر
 وصيلا لبراد في قبر
 ما بعد ذلك الرض من فخر
 عثمان ذي النورين ابو عمر
 وجهز الجيش اذا العسر
 امام عدل ظاهر النضر
 الحسين والي بدر
 اقله الله من الكفدر
 كان حليف النفع والوعد
 وابن عوف طيب البشر
 على وجوه القوم كالبلدر
 ابو لؤلؤ السادة الزهر
 من اول الدهر الى اخر

ولما قتل علي بن الحنفية وجد في جيبه رعدة فم

يا وحشة للغريب في الليلة النازح وماذا انفسه صنعوا
 فاروق اجاباه فما انتفعوا **كل** ما عيش من بعدهم ولا انتفعا

قال فضلت واخرج ذلك اليوم ما لا عظميا اسمه في بني هاشم وقرش والافضار
 وبني المهاجرين واعطاني منه صدر راصا **كل** **عن جابر عن علي بن ابي طالب**
السجدة قال لا يوتي الرجل الحفلة من اربع حضار لشرف اولئك معروف
 سلف اولاهم ومن اول حديث بطرف وقال الرشيد للفضل بن يحيى وهو
 بالرقعة قد قدم اسمعيل بن صالح بن علي وهو صدقك واريد ان اراه فقال ان اخاه
 عبد الملك في حبسك وقد عفا ان يجيبك فقال الرشيد فاني انقل حتى يايتني
 عابدا فنقل الرشيد فقال الفضل اسمعيل الا لقود امير المؤمنين قال لملي فجاءه
 عابدا فاحبسه ثم دعي بالغدا فاكلوا كل اسمعيل بن يديه فقال له الرشيد الان قد
 لثطنا برويتك المشرق قدح فشرب وسقاء ثم امر فخرج جوار لثنين وضرب
 ستار وامر ببقية فلما شرب اخذ الرشيد العود من يد الجارية ووضعها في حجر
 اسمعيل وجعل في عنقه العود سحبه فم عشرة درات اشتراها بئرا بين الف دينار
 وقال غن يا اسمعيل وكفر عن عيذك بئس هذه السحبة فان دفع اغني بئرا الوليد
 ابن يزيد في غاليه اخت عمر بن عبد العزيز وكانت تحتها وهي التي بسب اليه اسوق
 الغالية بد مشق وهو قوله

من

مستقو

فأقسم ما أدبت كفى لرئيسه
ولا قادي سبي ولا نصري لها
واعلم اني لم تصني بصيته
ولا حملتي لحوقا حنة زحلي
ولا دلتني رايي عليها ولا عجلي
من الدهر الا قد أصابت في مثلي

قصيدة اخبرنا من اخبرنا موت فقال الروح يا غلام فحج بالروح فمعه له لواء على اماره
قال سبيل فوليت من سنين فادسعتهم عدلا وانصرفت بحسنة ديارا وبلغت عهد الملك اخاه ولايته
فقال غني واسا الخبيث لهم ليس هو واسا بصلح ابنا وقال معاوية بن ابي سفيان لعبد الرحمن
ابن الحكم اراك نجيب بالشعر فاذا افعلت فاياك والشيب بالنساء فانك تعرف به الشريف
وتري به العفيفة وتعرف على نفسك بالفضيلة واياك والحق فانك عتق به كراما
وتستبر به ليثا واياك والمدح فانك كسب الوقاح وطعمة السؤال ولكن اخبرنا عن اخر
تومك وقل من الاشغال ما ترون به نفسك وشعرك وتورديه الى غيرك ويقال الشعر
ادنى حرق الشري وافضل مرقه الذي وعن الشعبي قال دخل جعفر بن ابي طالب على
معاوية وعنده يزيد ابنه فدخل يزيد اعرض في كلامه ونسبه الى اله لراف في غير
رضات الله تعالى فقال لعبد الله البرد اني لا رشح لشعي عن جوابك ولوما جالس بر تكليتي
لا جيت فقال معاوية ما كنت احب ان احدا في عفر حرب بن امية فقال لعبد الله بن امية يا معاوية
ان اشرف من حربي في القوم عليه انا و اجاز به بر دانه قال صدقت يا ابا جعفر سل حاجتك
فقضى حاجتي كلها وخرج قال الشعبي ويعني قول عبد الله لمعوية ان اشرف من حربي
من كفا عليه انا و اجاز به بر دانه لان حربي بن امية كان اذا كان في سفر وعرض له
نفسه او عقبه تنحج فلم يجترى احدا ان يربا بما حتى يجوز حربي بن امية وكان في
سفر فعرض له فتناحج فيقف الناس ليصور امية مجا خلاص من بني خنجر فقال ومن
حرب ثم تقدمه فنظر اليه حربي وتهدده وقال سمكتني الله تعالى منك اذا
دخلت مكة فحرب الدهر من ضربيه ثم ان التميمي بدت له حاجه فمكة فقال عن
اصل مكة فقيل له عبد الله بن هاشم فقال اردت دون عبد المطلب ففرع عليه باسمه
فخرج اليه الزبير فقال له ما انت طالب ان كنت متجبرا اجرواك وان كنت طالب قراونك
فانشا التميمي يقول

لا قيت حربا بالقبيلة مقبلا	والصبح ابلغ صوره للشاردي
قف لا تصاعدا وكتي ليردني	ودعي لدعوة معلى وشعادي
فتركت خلفي وسرت امامه	وكذا كنت اكون في الاسفار
فمضى يهددني الوعيد سبلا	فان الزبير كمثل لبث صنادي
فتركت كالطلب منيع وحده	وانت قرم مكارم وفخاري
فوما هز بر ليبحار بقرمه	رحب المياه وكرم البحاري
وحلفت بالبيت العتيق وركنه	وبزمنم وكبره والامتاري

ان الزبير اذا بني محمد

قصيدة قد اجرواك وانا ابن عبد المطلب فبما بي فانني عبد المطلب اذا
اجروا رجل لم تنقديه فمضى بين يديه والزبير في اثن فلقته حرب فقال
لتميمي ورب الكعبة ثم شد عليه فاخترط الزبير سيفه ونادى في اخوته ومضى
خرب لشد والزبير في اثنه حتى صار الى دار عبد المطلب فلقه عبد المطلب خارجا
من الدار فدخل فاكفاه عليه جفنة هاشم التي كان يهشم فيه الزبير وتلا قوله
عبد المطلب بعضهم على اتر بعض فلم يجبروا ان يدخلوا دار ابيهم فاحتسبوا
على ابيهم فمضى فجلسوا على الباب فخرج اليهم عبد المطلب فلما نظر اليهم سمن
باري منهم وقال يا بني اصبحتم اسود العرب ثم دخل الى حرب وقال له قسم
يا اخرج فقال يا ابلكاوث هرب من واحد واخرج الى عشرة فقال رد اي هذا
والله فانهم اذا راوا ردائي عليك لم ينجحون فليس رداؤه وينج فرغوا وروهم
فنظروا الى الردى عليه فمكسوا وروهم ومضى حرب هو قوله ان اشرف من
حرب من القى عليه انا و اجاز به رداه فقال

يا واحد العرب الذي	ما في الاقام له نظير
لو كان مثلك واحد	ما كان في الدنيا فقير

قال ابو العتاهية
اخلف عذارك فيما تستلذبه
واحفظ خليلك لا تغدر به ابدا
وعن هاشم بن محمد الكلبي عن ابيه قال لم يكن احد من بني هاشم العرش
من عبد الله بن العباس رضي الله عنهما فورد اليه مرة وعنده وفود العرب فافقه عن
من يفيته ثم اقبل عليه فقال لشدتك اشق يا ابن عباس ان لو وليتمونا ما اتينم
الناس ما اتينا اليكم من الترحيب والتقريب وعطيتكم الجزل والراكم عن القليل
وصبرتم على ما صبرنا عليه منكم اني لا اتى اليكم معروفا الا صغرت اعطيتكم
العطية فانه قضاء حقكم فتأخذونها فتكاد هين عليا تقولون قد نقص
حقنا وليس هذا ما سئلنا فاني اكل اكل احد الف الف اعطيتكم الرجل منكم ثم اكون اسر
باعطا يحاسنه ياخذها والله لقد شددت لكم في مالي وذلك لكم في عديتي
ارى اتخذ اعني نكر ما وذي حيلما ولو وليتمونا راضينا منكم بالانصاف لانا لكم
اموالكم لعلمنا بما لنا وما لكم ويكون ان بعض الاموال الناحية اليكم لان البضاعة
لينا احب اليكم فقال ابن عباس لو وليتمنا منكم مثل الذي وليتم منا اخونا المواساة
ثم لم تغش لحي شتم الميت ولم تغش الميت بعداوه لحي ولا عطيتنا كل ذي حو
حقه فاعطاكم الرجل منا الف الف فليتم ما حود منا اكفنا ولا اسحق منا

معاوية

من

فان لا اسأل العيب ابدا فقال له يا عثمان فان جبريل عليه السلام امرني بالطيب غبا واما
جمعة فلا تنون لها يا عثمان لا ترغب عن سنتي من رغب عن سنتي فليس مني ثم لم يبق له عيب
فموت ضربت الملكة وجره عرجوني **حدثنا ابو ابراهيم اسحاق بن ابراهيم بن ابي بكر**
بن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهم قال سمعت جدي ابي بكر بن سالم قال لما حضر
لوفاه ابو بكر اوصى لسبب الله الرحمن الرحيم هذا عهد من ابى بكر الصديق عند اخر عهده من الدنيا
فانما فيها اول عهدك بالاخوة واخلاقهم حيث يرون الكافر ويتبع الفاجر ويصدق الكاذب
في استخلفت من بعدي عمر بن الخطاب فان قصروا عدل فذلك ظلي به وان جاوروا بدلا فلك
ردت ولا اعلم العيب وسيعلم الذين ظلموا اني مغلوب فبقولهم ثم نعت الى عمر فدعا فقال
بعضك بعض واحب احب محب وقد ما يغض الحزن ويحب الشر **قال اساجدة في** قالوا لك
ما حاجة قد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومحبته ورايت ائمة المسلمين في حق
ناكنا لم يندى لا هله افضل ما ياتيها به ورايتني ومحبتي واما ابيعت ان من كان قبلي
والله ما نعت فقلت ولا شئت فموت واني لعلى طريقي ما زفت تعلم يا عمران الله تعالى
له حق في الليل لا يقبله في النهار وحق في النهار لا يقبله في الليل واما نعت موازين من نعت
موازينه يوم القيامة باسماهم الحق وحق لم يزل ان يخف لا يكون فيه الا الباطل ان اول من
حذر ان نفسه وان حذر ان الناس فانهم قد طغت البصائرهم وانفتحت اجوافهم وان
سما الحيرة عن ذلته تكون فاني ان تكون والله ان ير الواحافين فربما من ذلك ما خفت من
الله وفريقته وهذه وصيتي واقر اعلان السلام **قال القاضي ابو الفتح المعافا القدا حسن**
للقية بن رعي الله عنه الوصية ومحض النصيحة للاجتهاد والامه والذم بما هو كاي من بعده
فوجد على ما قال وحذر مما يرفع الدين ويهيج ويقدم في سياسة ائمة المسلمين باو من قوله
وافصح واحسن بيان واوضحه واوصى له وانه كاي اميا شجعا علو دمه ضيفا فصدق
طنه به وحقق تأمله وتقدر فيه فانقادت الامور اليه واستقامت احوال الامة على
يدويه وعدل الشدة واللين في رعاياه وعدل في احكامه وفخاياه والله يشكر له حسن سيرته
ويجزل ثوابه على العدل في بره الله والى المؤمنين ومفيض احسانه على المؤمنين **حدث**
ابراهيم الغوي قال لما نعي علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال كالت الى عائشة رضي الله عنها
قالت فقلت عصاها واستقر بها النوي كما قرعنا بالاباب المسافر
قال عبد الرحمن الارزدي معنى نعي عائشة رضي الله عنها بعد نكحها هذا البيت ان كان من
الدم رجلا ان علي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما نعي علي بن ابي طالب رضي الله عنه نعت
بابيات لبس

وقال ابن حرب قوله اموية
احب يا ابن عباس تراكم الواك
انتم النما انما انكم
فقال ابن عباس معالا امضا
نعم لو ولساكم عدلنا عليكم
ولم نغدر المحي والميت غمة
ولم نعظم الا حقوق الذي لكم
وما الف الف تميل ابن جعفر
فاصبح يرحي من رماكم ببغضيه
فاعظم بما اعطاك من نعمه خيرة
بريد بما قد قال فقيس هاشم
ملككم رقايد الاقربين الاكارم
من الكف عنكم واحبباء الدارهم
ولم يك غدر الجواب بناسم
ولم تشكوا ما انتم ان المحارم
تخذها الوكان اهل المواسم
وليس الذي يعطي الحق فظالم
يا ابن حرب عند خ الحلاق
عدو المعادي سالما للسلام
ومن امن عيب ليس فيه بئام

وعن سعيد بن المسيب عن عثمان بن مظعون قال شكوت الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم حديث النفس وما التي منه فقلت يا رسول الله اني كرهت ان احدث شيئا حتى
اوترن وان نفسي تخدني بالاختصاء فقال له يا عثمان فان اختصاء احبي الصوم
والصلاة قلت وتحدثني نفسي بالترهب في الجبال قال له يا عثمان فان ترهب
امتي الجبلين في المساجد وانتظار القبلة قال قلت يا رسول الله وتحدثني نفسي
ان اخرج مما املك قال له يا عثمان ان اصلك مالك ترحم المسكين والسقيم
والفقير فتطعمه كل يوم فذاك افضل قال قلت يا رسول الله فتحدثني نفسي ان اطلق
خولة قال له يا عثمان فان هجرة امي من هاجرالي وانا حي او زار قبري او مات يوم
موت ولدا امراة او امراتان او ثلاث او اربع قال قلت يا رسول الله اما اذا عصيتني
عز الطلاق فان نفسي تخدني ان لا اعصي اهلي ابدا قال له يا عثمان فانه ليس
من امي عبد نفسي اهله او ما ملكك يمينه فلم تصب في رغبة تلك ولذا الاكان
له وصيف في الجنة فان مات قبل ان يبلغ الحلم كان رحمة له وشقاة يوم القيمة
قال قلت وتحدثني نفسي ان لا اكل اللحم ابدا فقال له يا عثمان فان اكل اللحم
يجبني ولو وجدته كل يوم اكلته ولو سالت ربي لا طعمه فقلت وتحدثني

متفق

عن

عن

نفسه ان لا اسأل العيب ابدا فقال له يا عثمان فان جبريل عليه السلام امرني بالطيب غبا واما
جمعة فلا تنون لها يا عثمان لا ترغب عن سنتي من رغب عن سنتي فليس مني ثم لم يبق له عيب
فموت ضربت الملكة وجره عرجوني **حدثنا ابو ابراهيم اسحاق بن ابراهيم بن ابي بكر**
بن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهم قال سمعت جدي ابي بكر بن سالم قال لما حضر
لوفاه ابو بكر اوصى لسبب الله الرحمن الرحيم هذا عهد من ابى بكر الصديق عند اخر عهده من الدنيا
فانما فيها اول عهدك بالاخوة واخلاقهم حيث يرون الكافر ويتبع الفاجر ويصدق الكاذب
في استخلفت من بعدي عمر بن الخطاب فان قصروا عدل فذلك ظلي به وان جاوروا بدلا فلك
ردت ولا اعلم العيب وسيعلم الذين ظلموا اني مغلوب فبقولهم ثم نعت الى عمر فدعا فقال
بعضك بعض واحب احب محب وقد ما يغض الحزن ويحب الشر **قال اساجدة في** قالوا لك
ما حاجة قد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومحبته ورايت ائمة المسلمين في حق
ناكنا لم يندى لا هله افضل ما ياتيها به ورايتني ومحبتي واما ابيعت ان من كان قبلي
والله ما نعت فقلت ولا شئت فموت واني لعلى طريقي ما زفت تعلم يا عمران الله تعالى
له حق في الليل لا يقبله في النهار وحق في النهار لا يقبله في الليل واما نعت موازين من نعت
موازينه يوم القيامة باسماهم الحق وحق لم يزل ان يخف لا يكون فيه الا الباطل ان اول من
حذر ان نفسه وان حذر ان الناس فانهم قد طغت البصائرهم وانفتحت اجوافهم وان
سما الحيرة عن ذلته تكون فاني ان تكون والله ان ير الواحافين فربما من ذلك ما خفت من
الله وفريقته وهذه وصيتي واقر اعلان السلام **قال القاضي ابو الفتح المعافا القدا حسن**
للقية بن رعي الله عنه الوصية ومحض النصيحة للاجتهاد والامه والذم بما هو كاي من بعده
فوجد على ما قال وحذر مما يرفع الدين ويهيج ويقدم في سياسة ائمة المسلمين باو من قوله
وافصح واحسن بيان واوضحه واوصى له وانه كاي اميا شجعا علو دمه ضيفا فصدق
طنه به وحقق تأمله وتقدر فيه فانقادت الامور اليه واستقامت احوال الامة على
يدويه وعدل الشدة واللين في رعاياه وعدل في احكامه وفخاياه والله يشكر له حسن سيرته
ويجزل ثوابه على العدل في بره الله والى المؤمنين ومفيض احسانه على المؤمنين **حدث**
ابراهيم الغوي قال لما نعي علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال كالت الى عائشة رضي الله عنها
قالت فقلت عصاها واستقر بها النوي كما قرعنا بالاباب المسافر
قال عبد الرحمن الارزدي معنى نعي عائشة رضي الله عنها بعد نكحها هذا البيت ان كان من
الدم رجلا ان علي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما نعي علي بن ابي طالب رضي الله عنه نعت
بابيات لبس

بابيات لبس	نعتي القضاء واخبر الطهور	واسد ربي ما جد محمود
ولد الوافل والغافل كلا	ولد الوافل والغافل كلا	ولد الوافل والغافل كلا
ولقد كنت ادم وعاد وكند	ولقد كنت ادم وعاد وكند	ولقد كنت ادم وعاد وكند
خلوا ناسهم على عوراهم	خلوا ناسهم على عوراهم	خلوا ناسهم على عوراهم
فدكت حذرت الغداة محرقا	فدكت حذرت الغداة محرقا	فدكت حذرت الغداة محرقا

ثم قال
وما نعي معا وفيه رضي الله عنه قال عبد الله بن الزبير رضي الله عنه ذهب والله عرجي اميرنا

وكوبها ببرد و عتبه
تتوب اليه عوادى الكلام
مع خطبته مجهر
اذا دخل خطبه المهر

وما بلغ عليه عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال
في الجملاء وقت عليه الاجر

وقال يحيى بن خالد البرمكي جاني رجل وانا في دار امير المؤمنين الرشيد يذكر انه من بني امية
وقال انني قصدت امير المؤمنين لاستوصله وامت اليه برحي فان رأت اصلح الله ان توصلي
اليه لا خاطبه بما بيعته علوي وملت وامت الشريك في الشكر والاجر فتمت دعوت
ان اردته فغير قضا حاجة فدخلت على الرشيد واستاذنته له فاذا نزل فدخل وسلم واخبر
ودعي فالتفت اليه فقال

يا امير الله اني قاتل	قول ذي دين وصدق وحيد
لكم الفضل علينا ولست	لكم الفخر على كل العرب
عبد شمس كان يتلو احاثنا	ولها بعد لا يم ولا
فضل الارحام منا انما	عبد شمس عبد المطلب

قال فامر له الرشيد بجائزة عظيمة فقتضها ثم خرج وخرجت الحقة واصيف الجائزة امير
صله من مالي فلم اره فامرت بطلبه فلم يوجد **وحدثنا محمد بن الحسن بن زياد المقرئ**

قال القتيبي رفته الى ابي خليفة بن الحباب القاضي بها مكنوب
قل الحكيم ابي خليفة
اني وصيبتك للذي
ماذا تقول لطفلك
نفسا الذي في الورد
يا زبي شعبة ابي حنيفة
كأنت من حذر وخيفة
في كبر منزلها شرفه
من غير ما باس عفيفه

فقلب الرقعة وكتب على ظهرها

يا من كمال ظرفها	لما لقوى حال شرفه
ان كنت صادق الذي	كأنت من حذر وخيفة
فلك السعادة والشفا	وهو الجلالة والشرفه
هذا القضاء بعينه	وبه لقوى ابي حنيفة

وقال ابو بكر النقاش القتيبي رفته الى ابي بكر القاسمي احمد بن موسى الانطاكي فاما

اي القاضل الكثير العادات	صانك الله عن مقام الدانات
ايكون القضاء من قتل الحفظ	من عزال مريد الروحانات
ام يحيا العذار من حوص	مبتلى بالزواجر والكلمات
اي لا العفاف والصوم والشك	له زاجر من الشيات

فاخذ الرقعة وكتب على ظهرها

يا طرف العشق والالات	وعظم الهشاج والوعدات
ان تكن عاشقا فلتات ذنبا	لم ترقبت ارفع الدرجات
فلن الحق واجبا ان عرفنا	من تعلقت من الحب رات

نقد

نقد

ان يكون الرسول مجهر الله
وسبق افضى بالقصاص على
اذ تلبثت موقن اسباب
لما حبس اخفى من القضاة

عن مالك بن دينار عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
وسلم لما خرج بي الى السماء بكث الارض من بعدني ففتت الصف من ما تحت
لما ان رجعت فظهر من علي الارض فلبث وردا اخيرا اذ من اراد ان يشم رائحتي
ليث الورد والاجر **وقيل ان سبل بالهم** في ولاية ابي بكر رضي الله عنه فابتن لنا
على باب البلق وهو الرخام فظننا كثر فبينما انا ابي بكر ففعل به ذلك فكتب اليه لا تحزن
حتى تقدم عليكم انما من قبلي قال فلما قدم انما ففتناه فاذا نحن برجل على سر طوله سبعة
ارما وعليه سبعون حلة منسوجة بالذهب وفي يده اليمنى لوح وفي يده اليسرى محجن وفي
الوح مكتوب ما هذه ترجمته

اذا اخرج الامير وكاساه	وقاضى الارض داهن في القضاة
قول غم وليم ثم وسيل	لقاضى الارض من قاضى السماء

قال عبد الله بن سفيان اشترى خضرة من البقلة وعلى السيف مكتوب هذا اسم يهودي
فادبر ارم عليه السلام **ومن الكامل بن الاشتر** قال قال ابي عباس رضي الله عنهما بيننا
عمران الخطاب رضي الله عنه واصحابه نبتد الكرون الشعر فقال لعظمهم فلان اشعر وقال بعضهم
فلان اشعر فاقبلت فقال عمران اعم الناس بها من اشعر الشعراء قال قلت زهير بن ابي سلمى
قال اهل من شعر ما يستدل به على ما ذكرتم فقلت امثهم قوم من غطفان فقال

لو كان ليعبد قوم الشمس من لرم	قوم باولهم او محمد هم قعدوا
قوم ابوهم سنان حين تنسبهم	طابوا وطاب من اولادها ولدوا
النش اذا المواجه اذا فرغوا	مرزوقا بالليل اذا احسدوا
محمدون على ما كان من نعم	لا ينزع الله عنهم ماله حسدوا

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما اعلم احدا اولى بهذا الشعر من بني هاشم لفضل رسول الله صلى الله
وسلم وقرابته منهم فقلت وفقت يا امير المؤمنين ولم ترل موقفا فقال يا ابا عباس
اندي ما منع قومك منكم محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فكرمت ان اجيبه فقلت
نم ادر فامير المؤمنين يدري بي فقال عمر كرهوا ان يجعلوا لكم النبي والخلافة فتشجوا اهل
قومكم بجبا فاختارت قريش لا نفسها فاصابت ووفقت قال ابي عباس ان تاذرني
في الكلام ومطعني الغضب فقلت قال يتكلم قلت اما قولك يا امير المؤمنين اختارت
قريش لا نفسها فاصابت ووفقت فلوان قريش اختارت لا نفسها حين احبها الله كان الصل
بيدها غير مردود ولا محسود واما قولك انهم ابو ان تكون النبي والخلافة فان الله عز
وجل وصف قومها كراهية فقال ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله فاحبط اعالمهم فقال عمر هات
واسه يا ابا عباس قد كانت تبغني عنك اشيا كنت اكره ان افرك عنك من ذلك في
فقلت ما هي يا امير المؤمنين فان كانت حقا فاني في ان نزل منزلي منك وان كانت باطلا
فقل اما طرأ على نفسي فقال عمر بلغني انك تقول انما صرنا نارا ونارا ونارا

صفحة

نقد

عليه

نقد

ان يكون

فقال يا امير المؤمنين اما قولك فلما فقد تبين الجاهل والحليم واما قولك حسدا فان ادم
 حسد وحن وولد المحسودون فقال عمره هات ههات ابنت واسه قلوبكم يا بني هاشم
 الا حسدا لا يزول فقلت يا امير المؤمنين مهلا لا تصف قوم اذهب الله عنهم الرجس
 وطهرهم تطهيرا بالحسد والغش فان قلبه رسول الله صلى الله عليه وسلم من قلوب بني
 هاشم فقال عمر الملك عني يا ابن عباس فقلت افعل فلما ذهبت اقوم استحياء فقال يا
 ابن عباس مكانك فواسه اني لراعي لحقك محب لما سرت فقلت يا امير المؤمنين اني اريد عليك
 الحق وعلى كل مسلم من حفظه فحفظه قد اصاب ومن اضاعه فحفظه قد اخطاهم قام فقصي
ومن المكابدة الضحا قال تقي بن سلمة لما قتل الحسين رضي الله عنه تار عبد الله بن
 الزبير رضي الله عنه فادعى ابن عباس رضي الله عنهما البيعة فابى فكتب اليه يزيد اما بعد
 فقد بلغني ان المحدث بن الزبير دعاك الى بيعته وانك اعتصمت ببيعةتكم وفاء منك
 فجزاك الله من ذي رحم خيرا يجزي الراصين ارحامهم المؤمنين اجمعين ودهم فما انش من
 الاشياء فليست بنا سر برك وتبجيل صلاتك بالذي انت له اهل فانظر اني من طمع عليك
 من الافاق بمن سحرهم ابن الزبير بلبانه فاعلمهم زايك فانهم منك اسبح ولك الطوع منهم
 للجهل المحرم **قلت اليه ابن عباس رضي الله عنهما** اما بعد فقد جاني كتابك اما ترى بيع
 ابن الزبير فواسه ما ارجوا بذلك برك ولا حمدك ولكن الله بالذي ابوت عليهم وزعمت انك
 غير ناس بري فاحبس اعيا الانسان برك عني فاني جالس عندك ودي وسالت ان احب
 الناس عليك واخذهم عن ابن الزبير فلا سوز ولا كرامة كيف وقد قلت
 بني عبد المطلب مصايح الهدى وسراج الاعلام غادرهم خيولك باعرك في
 من ملين بالدماسلوبين بالعرفا مكنتين ولا من سدرين تسفي عليهم الرياح وتفتا بهم
 حتى اتاح الله لهم بقوم لم يتركوا في دماهم كفتوهم وبى وبهم والله عززت وجلت مجلسه
 الذي جلست فما انش من الاشياء فليست بنا سر برك وتبجيل صلاتك بالذي انت له اهل فانظر اني من طمع عليك
 عليه وسلم الى يوم اسقيا وتسيرك الخيول اليه فازلت بذلك حتى استحضت الى العراق
 فخرج خايفا يترقب فنزلت به خيلك عداوة منك لله ورسوله ولا اهل بيته الذين اذهب
 الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فطلب اليك المواعدة وسالك المراجعة فاعتنيتهم قلت
 انش وان شيتا لاهل بيته وقفا ونتم عليه كأنك قتلت اهل بيت من الترك فلا شئ عج
 عندي من طلبتك ودي وقد قلت ولدي وسيفك يقطر من دمي وانت اخذت ناري ولا
 يجيبك ان ظفرت بنا اليوم فلنظفرن بك عداوة والسلام **وقال الشريف ابو يعلى عمر**
 ابن محمد بن احمد **جعفر العلوي** وقد جرى عندك ذكر يزيد انا الكفر يزيد لقول رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اني سألت الله تعالى ان لا يسلط على امتي احدا من غيرهم فما اعطاني الا ذلك
 واقعه **نقل عز الدين في كامله** قال خرج ايمانوس طاعنة الروم في جانب الف من الفرنج
 والروم والبيحاء والكرج وهم في تحمل عظيم فقصد بلاد الاسلام في سنة ثلاث وسبعين
 واربع مائة ووصل الى صنادير قلنديه من اعمال الخلافة وكان السلطان البارسلان في عمل
 اذربيجان قد عاد من حلب فبلغه كثرة جموعهم وليس معه من عساكره الا خمسة عشر الف

هذه

هذه

فان

رس فقصدهم وقال انا التقيهم ما را محسبا فان سلت بيعة الله وان كانت كسرة فابني
 لكتفاه ولي عهدي فوفقت فقدمت على مقدمة ايمانوس فانهم مواروا واوروا المسلمون
 قد مبهم فجلع السلطان التقيهم ثم ارسل السلطان يعرض على ايمانوس المهادنة
 فقال له هذنة الا بالبري فانزع السلطان فقال له امامه ابو نصر محمد بن عبد الملك البخاري
 كسفي انك تقابل عن دين وعد الله بنصره واطمأن على سائر الامان وارحوا ان يكون الله قد
 سببتم هذا الفتح فالقهم يوم الجمعة في الساعة التي يكون الخطبة على المنابر فانهم
 يدعون المجاهدين فلما كان تلك الساعة صلى بهم وبكى السلطان فبكى بكاءه الامام
 ودعى وامنى فقال لهم من اراد الاضرب فليضرب فاشهنا سلطان ولا امر ولا عني عقد
 ذنب فرسه بيد وجرده سيفه بعد ان لبس البياض وقال ان قتلت هذا الفتي وزحف على
 لروم وزحفوا عليه فلما قاربهم رجل وعفر وجهه على التراب وبكى والكرا الدعام وكب
 حمل جيش معه ففضل المسلمون في وسطهم فقتلوا في الروم كيف شاؤوا واتزل الله دفره
 اعفرت الروم وقتل منهم ما لا يحصى حتى ضاقت الارض بالقتلى واسر ملك الروم غلاما
 كان نظام الملك قد زده استحقاقا به فقال بعضهم على سبيل الهزء به وعوق لعله يأسر
 ايمانوس فلما ان احضره بين يدي السلطان البارسلان ضربته ثلاثة مقارح بيد وقال
 لم امرض عليك الهذنة فابيت فقال دعي من التوبخ وافعل ما تريد قال العاكان عزمان
 ان تفعل بي اذا اسرتني قال لا افعل القبيح قال فما ظنك اني افعلك قال لما تفتلني
 واما شئ برقي وتجنني والثالثة بعيدة وهي العفو وقبول الاموال واصطناع العفو
 قال ما عزمت على غير ذلك فاودى نفسه بالث دينار وعثمانه الف دينار واطل
 كل اسير في محلكه فلما فعل ذلك انزل السلطان في خيمة وارسل له عشرة الاف دينار
 يتجهز بها وخلص عليه واطلقة واطلق بطارقه وهادنه خمس سنين فكشف راسه
 ايمانوس واوما الى جهة بالحزم فرسم السلطان بتغيره ميرة فرسخ قال ان جماعة
 يسبح في الاسلام باعظم من هذا الفخ انتهى **ونقلت من ترجمة القاضي عياض صاحب**

١١١

حب

لا من تحمل عني غير مكروب	لكنه للضحا والسقم صباي
تركتي مسام القلبي ارق	اخاهي وشارح او صباي
اراقب الخيم في جنح الدجاسير	كانني راصد للبحم او صباي
وما وجدت لذية النوم بعدكم	الا جنى حقل في الغنم او صباي
اسه يعلم اني منذ لم اركم	اطاير حانه ربح الجناحين
فلو قدرت زكيت البحر حوكم	بان بعدكم عني جنى حسبي
حبس الشيخ العلامة منصور البليبي	
ما لقي في الغرام والسقم حالت	في هوى من على بالمحظ امالت
مذرات دبعي على الحلاسك	نظرت نظرة الى وقالت
مزمع من بياض	
صفى القلب في هواه وشي	وجناه المنام والعقل شتي
مرحمة الجفون مؤبوتى	ما كفناه سلام لحظي حتى

من قوامي طعنته لفتاني
 ما كفاه من عشقا ما كفاه
 ما كفاه من عشقا ما كفاه
 ما كفاه من عشقا ما كفاه

وقال ابن الجوزي الواسطي الكاتب رحمه الله تعالى دعاني يوما عصر جمعة لدين والدولة ابو المطامع بن جهمان وكان عنده عبد المحسن الصوري فمناشدته من

شعره من قطعة له
 وغادة تمت لتوديعها
 تغار دمعى وجرى دمعها
 ثم انتت قائلة ماله
 فقلت جارا الدمع في حمله

قال الواسطي فاخذت الدواء وعملت في الحال
 ولا رقا انان اسانا
 لا جمعت اجنانا احفانا
 يا جافيا يذكراني
 والله ما اضربت عذرا كما
 لكن ونحو الواسطي ما بيننا

ومال الشيخ عبد اللطيف ابو هري شيخ الاسلام الشهاب بن حجر القسطلاني
 قاضي القضاة ومناصب الجاه الوفي
 قلبى يحذرنى بانك منصفى
 هذا سوال غير بانك لم يزر
 في حالف بطلاقة وعفافه
 اوله البدعية والبديع بنشره
 فابن بفضلك عن سواي شافيا

فاجابه قاضي القضاة
 يا من يابى لى عن ابن نبائة
 اسم مقالة عادى في حكمه
 مصرينا في نظمه احلى ومن
 وطريقة احلى يشاؤك بها
 جالسا سلك الطريق الفاضل
 في نظمه الراهي وفي شغوره البسابة
 وعن الصفي الحلي كما يصطفي
 بالدوق لا تصفى لمن لم ينصفى
 رام النجاشي رافة شعر الصفي
 من ليس يخفى من شمس او خفي
 لية فاكتفى منه بحال اليوسفى
 وفي الحظ القوي وفي وفي

وقال مولانا الشيخ عم الفارس كوري جنان مركب
 لم اجتم في برج سعد كائنا
 فحالب قلبى نرها وهو طاب
 به حبيب في كاس راح فواقع
 واز يرفها نضر حظي فواقع

وقال ايضا في الاقصاب

من قال في ارضكم
 فاذ خبتم ساعة
 فاذ خبتم ساعة
 فاذ خبتم ساعة
 فاذ خبتم ساعة

وقال ايضا
 من جاور اهل الصلاح
 لا نقل كيف وهو جار حكرام
 ان قارون كان من قوم موسا

وقال ايضا جنان مركب
 احي شرعة الاضاف ان يجعل الصق
 والى المحبوب عبد وحايل

وقال ايضا نورسي في فضل ربيع
 تاتي الغزالة برج الثور محطرة
 والآن قد حست زهر الربيع له
 لو انها حرق بالثور تحسبه
 جد يا فاعرقت الازهار بالثور

واما سنان القاصي
 كان كانون اهدى من ملائكة
 او الغزالة من طول المدى حرقه
 وللشيخ عم الفارس كوري ايضا

ما ريات كنس الكواكب
 فالقاهرات عشق الليل اذا
 فالساريات في الدجاطاوية
 ما المدي في كماله مقابلا
 ما الشمس تبتدوا في بردا عسجد
 ما الحاسرات عن وجوه اعرب
 يسقون من عن شيخ بارع
 ما الخفيف ما العقيق ما سقط اللوا
 ما القيس الا ان اري جماله
 قد طيبت صفاته من واته
 مستطويا باطله في ظاهر
 سلاله الصديق سبط المصطفى
 من امر السماء لما انحلت
 ان ترسل الغيث بكل جانب

الباقيات حذر من الغياض
 حاما حذر الشرب التواقف
 مشارق الكون مع المغارب
 الشمس كالمناظر المراقب
 من تحت ساعي برقع السحاب
 عن عرب عوائق كواكب
 من تحت ليل حلوة الدوايب
 وما رابع الالف والحباب
 بالعين عبادون ستر حاجب
 في لينة من اعجب العجايب
 ما بين اردان ابي المواهب
 من حسيه وحفيد الصاحب
 ارض الحجاز عام تحط حجاب
 افاهل غيث المزن كالحجاب

صلى الله عليه وسلم من نظم الشيخ العلامة عبد الرحمن الحمدي في منازل الحج وهو قول

قال الحمدي عابد الرحمن من
أهدى صلاة وسلاما سامي
محمد وآله وصحبه
ولقد فاسم صاح لي أرحون
صفتها سير الحج المصير
رمزها بالجل الكبير
غاري من أحر من درج
حرصت فيها حب الاسمان
معهدي في عدها ضبط النقا
سوقت الركبا الصفا في أحسن
سنية مرشدة الانسا
واسد ارجوا ان أكون مخلصا
حمل الى البركة من ميداننا
لمرق سق والى عجرود عذ
عفى راس الله صبح وسطا
لعل العلام الغراف ترك
عزل الى القلعة فالظهور صل
من المظلات الى الغار علك
لشوم قل مع مولى عسل
لازم فتح الدخاين منج
الوجه من طرس النعام وف
للقبة صبح وللخواه سمك
لنار صد للخصم نعم
بحر العذبية كواسط نخل
علم الى الثاني وللقاصي سند
يسو لند يد لخليصهم صبح
لمرسل النوحى وقد
ملك لمرو ولعصفان وطر
حق لرايح وودان احق
دور الحديده قبور الشهداء
حل المدينة لا بار على
هوول الى الدهاء والسبع مذ

اول القاع

والله اعلم

مد الى الحوراء كلب النكاح
لعنت ربح لازم تفق
كوا العيون والى الغار برك
عوم الى الجرفين والحقن نخل
قاد الى السطح الى العلاما فايد
رحل الى القفر سوق المنقوش
وسق الى البركة واحد منها
ومن هنا لا يتقط في المسير

الكرام قبل والوجه لرك
رجل سلطان مولى وسق
سبل المطالوت الى الشرق سلك
ومصطفى الى القلعة عمل
نخل مرود وسطابه واقف
قوم لجرود الفريجات وصف
بلغن الاوطان واشكرها
والحمد لله على التيسير

وله ايضا ما حمد الله تعالى من ذلك الوقود كنيسة المعصمين المعبود بسم الله الرحمن الرحيم

قال الحمدي عابد الرحمن
وافضل الصلاة والسلام
والدوصحبه ومن قنا
وبعد فاسم صاح لي أرحون
تقننت مراحل بحار
من مصرنا الملكة ثم الى
عدلت في عن عجز الجبل
بعمد في طيطها العلامة
سوقت الركب الصفا في أحسن
فكلما وجدته من الدراج
مزيد تارة وأخرى تنقص
بحب السير وباختلاف
سمية مرشدة الوقود
واحد في نظري ارجوا مخلصا
حسن وسبعون الى البركة بن
الى ابواب الخمس مع سيعينا
سعون بعد مائة للمقدح
مضروفة سعون والثانية
واعدل لنية حنة بعد مائة
حسين بعد المائة احب لنخل
الى العلاما مائة وادبعة
الى الكفارات هذا العشرين
للقلعة احب مائة مع عشر
حسن الى الحرفين مع سيعينا

حمد للمعصمين المنان
أهدى الى الهادي الى السلام
انارهم اهل الوفاء والصفاء
بجيجة لروضة وجيز
ودرج السير مع الايجار
مصر مرتبها لها على الولا
سيلة الى التيسير للبرتل
من حلبة الفضل العلامة
من فقه وقوله يوما احد
احسبه تقريبا اذا الركب درج
وتارة على تسوا وتخلص
قدس الحجج الموجب الخلافة
لكعبة المعصمين المعبود
من الريا الي آتون مخلصا
ميدان مصر بالمسير مطين
ودار حمرا عدها تسعين
ثم لجرود تسعين اسبح
مع مائة الى القباب كافيه
لوسطه يكفيل في السير الماية
لواد قرين قناون نخل
سعون في العرافة سعة
مع مائة للسطح خزانة
عشرون مع مائة الظاهر
للسروفة مائة مع تسعين

ومائة الى المظلات مثل
 خمس وتسعون الى الطواشي ان حسب
 ست وتسعين للشم ومائة
 مع مائة مئرون سلطان الى
 عمون سر لاجي عنترا
 ومائة صفها لاربعين
 مع مائة سبعون اكر الحناك
 ومائة للعقبة والخوراء
 ومائة والخمس للصخور
 للشارادبع وتسعون ومائة
 ومائة والخمس دارين البقر
 ومائتين للعدية مع
 لواسط ثم ثمانون الى
 ومائة واربعين الثاني
 لاربع خمسون لعقبة الماية
 قد خلد مائة مع الستين
 مع الثلاثين مائة للديسة
 سبعون مروجي تسعون
 مع مائتين عشر صفان ود
 مع مائتين اربعون تتبع
 لاربع مائة مع الثمان
 لعقبة مع الثلاثين مائة
 ومائتان للجد يد وزد
 بمائة عشر وسبعون اكر
 وعدلا ربابها وللعلم
 والجمير مع ثمانين مائة
 مع اربعين ثم عدا ربعا
 عشرين منها مائتين فاعد
 مع مائتين الخوراء
 واحسب ثمانين مائة

اربعون

عشرين ثم الفار شهاولي
 مع مائة مع الثلاثين انقضت
 مع الثلاثين لويج مجزبه
 بسبب سماء وحس احفلا
 الى الاراك مائة وعشر
 للوجه للفرش خذ تسعين
 بالمائتين ليعمل الذي سلك
 خلا مائة والتبعها عشرين
 ومائة لبط مع خمسين
 الى الخضير مع ستين هية
 لينبع تسعون مائة الخمس ذر
 عشر وخمسين ثلثين تقع
 بدر بضعين ايت قاعا اول
 ومائة والعشر للبنا في
 والمجربيات اثنتان ومائة
 وستة خليف مع سبعين
 ثم الثمانين لعيان اثبت
 وعدلر وبعد بالثعينا
 بمائة وربعا خليف قد
 للمجربيات ثلثاها اربع
 مثلها سافر الى ودان
 بدر ثلثون وضعف المية
 عشرين كذا الشهدا وبعد رد
 ابار اربعين طيبة ا دخل
 بمائتين مع خمسين وثم
 ثم لاهنا المائتان مجزبه
 واربعين وانت بعد اليبع
 للشاربط مائتين ورد
 للملك اضعف مائة وعشر
 للوجه كور عشرين والمكة

دع



وعشر مائة مائة
 سلطان رد مائة عشرين
 ومائتان مع عشرين القصب
 وايت بقعين المظلات وعد
 ستة عشر مع عشرين مائة رد
 خمسون مصطفى ثمانون الى
 مع مائة عشر علبا ليعمل
 لوسط مائة مائة مع عشر
 مصروف مع مائة سبعون
 بالمائتين مع خمسين النقل
 بمائة وكنت مع ستين
 ومن هنا الاضبط في التيسير
 واقفل الصلاة والسلام
 محمد خير الردي واله

الاول ذي مع عشرين
 سبعون بعد الماية المويج
 مثلها الفار فاتب سبب
 للشفقة مع مائة عشرين
 خمسة مع مائة للمحقن رد
 عقبة مائة السطح اعلى
 خمسون مع مائتان فارخل
 مع مائتين اربعون لتغير
 محمد ورد مع مائة عمونا
 الى الغريبات وللبركة مل
 ومن هنا في السير لا تعين
 والحمد لله على التيسير
 على النبي سيد الانام
 وصحبه وتابعي منواله

وهذه الوسيلة العظيمة هذا الخمس المبارك ما جادت به فكل
 العلامة العدة ذي الدين عمر الشهاب بالدميس الازهر في تزيل فقر وسير
 تعلم الله برحمته واسكنه فردس جنته ذكر ان بعض الاخوان اجتمع
 به بالقر المذكور ومعه قصيدة العارف بالله تعالى القبط الرباني
 والعالم الصمداني شمس الملة والدين مولانا الاستاذ محمد البكري الصمد
 نعم الله به واعلموه المسلمين امين وهي

ما من حيوات لنا معدل	كيف وانت المنعم المفضل
يا مرسل ما مثله مرسل	ما ارسل الرحمن او مرسل
ما به اختص ذوي تسك	من راحة لضعف او تسك
وقاق نظم الدر في تسك	فعم اذ لم شدا مسك
وما اقتضى احواله محم	من رتبة ابرزها وعك
ولعمه قدرا نجا حمم	الاوطى المصطفى حمم
جلها العظم اذ جلها	نبيه مختار المرسل
	وقد غدي بين الوراء كها

مطلوب

يفي

هو كالحج أهل التماس **في** واسطة ذرة وعذرها
 أكرم مراد وحسنه أبليج **في** ولقد تم للمشمع الإفلاج
 وبهجة الواضح من مزيج **في** فلذبتني كل ما تربي
 وسر به في المرحمة المتعش **في** وأشرب في كل مستوحش
 وأغنى بمرأى حسد المدرش **في** وعذب من كل احتش
 فانه الممان والمف **في**
 وأرع على طول المدى عمد **في** وأم من ذلك كما خده
 وقفه سخطا رفد **في** وحط أحوال الوجاعده
 فانه المرحم والموم **في**
 وأحترق ان شئت لحي أحييت **في** عار الجبر ارحب ورب
 وسر نيل الامن ان ارحبت **في** دناده ان ازمة الشيت
 فانه المرحم والموم **في**
 وأعلم زمان الامن من مربه **في** سخطا ما ريت من سحبه
 وقل بطل استغنيا سبه **في** بالكرم الخلق على ربه
 فانه المرحم والموم **في**
 عالي الا انت دون نضرة **في** ارجو في عسرو في سيرة
 يا من شفاي منه في نظره **في** قد سنى الكرم ولم مرة
 فانه المرحم والموم **في**
 حوت جيع الفضل فخرها **في** تركت الاما عذامها
 وذلك من فطر القوا اسما **في** ولن ترا العجز مني فما
 فانه المرحم والموم **في**
 حضان لال فضل عري **في** من كل نقص فقد اظهر
 مثلت حسنا الذي ابحر **في** فبالذي حضان بين الورى
 فانه المرحم والموم **في**
 حده الذي ترضى لست من **في** ذك رماء الدهر في مراك
 ما من ذراع عليه لم تدرك **في** عجل اذهاب الذي اشتكى
 فانه المرحم والموم **في**
 يا من نيل الفضل واذا الرضى **في** كن لي شفيعا يوم فضل القضا
 وجز لعقب عنك عنامتي **في** محبتي ضاعت وصبري انقص
 فانه المرحم والموم **في**
 يا حرم الامن ومن طارحت **في** كفاء فضل البحر فما سجت
 صاح نفوسا لها يا ساحت **في** سلك عليك الله ما صاحت
 فانه المرحم والموم **في**
 ازى صان موديات ما **في** حوت من فضل وبذل وما
 سار اخرا وجوكم محرم **في** سلما ما فاج عطر لهما
 فانه المرحم والموم **في**

ما عدا الله وما استعبدت **في** لغير نفس حيا عودت
 ومائة الامال قد حذرت **في** والال والاصحاب ما عودت
 باسدي لانه يا ذا اللوا **في** ساجدة املودها محض
 وخير من انارة تقتب **في** ومن لديه العبد برحوا الشفا
 لطف به ادلع ما **في** صبي فقلا غلت يا مصطفا
 يا خير من بر جافقير غدا **في** برحوا الذي فلك عداة الذي
 فكن له يا ذا العلا سدا **في** وابتن بما اسلفه موعدا
 فانت نعم الورد والمنا **في** من لضعيف كمال اسير على
 سواك يا انرف من علم **في** لست في من القوة بين الملا
 فانت نعم السيد الاكل **في** فوردك المامول يا ذا العلا
 فامتن على ذي خلق سبي **في** ليس لولاك من مستجاء
 وعد وجد يا لغفور خطي **في** فانت باب اسدي امرني
 فانه المرحم والموم **في**
 قال العاد الاصل في انشدي بعض الفضل **في** ادخل ابيات كالحمة السابرة وهو قوله
 اشكوا الى الله من نارين واحدة **في** في وجنتيه واخرى منه في كبدى
 ومن سقامين سقم قد اخل دى **في** من الجفون وسقم حل في جدي
 ومن غويين دمي حين اذ لرم **في** يدع سوي وواش منه بالرمد
 ومن ضعيفين صبري حين اذكر **في** روده وراه الناس طوع يدى
 من هفت في حق فلت من عجب **في** احضر خنصرى احواله جاردي
 وذكر السيوطي في حاشيته على المصنوعي **في** وهي بخطة عدة من تكلم في المهد فبلغوا احد عشر
 ونقطة نقلت **في** فكل في المهد البي محمد
 ومبري جريح ثم شاهد بوف **في** ويحي وعيسى وتخليل ورمي
 ولطف عليه مر بالامة التي **في** وطفل الذي لا خرد وبروبه مسلم
 وما شطة في عذر فرعون فلعنا **في** يقال لها نرني ولا تشكلم
 وفي من الهادي المار كختم **في** وفي من الهادي المار كختم
 وقال الغري صاحب الديوان المديح في النبي صلى الله عليه وسلم نواله واجاده عمه
 نمت ورد حذودك في ما ناعس **في** يا من اباع لنا الروبا ومانا البس
 ظهرت فرد فلاحت بالملا خمر **في** فخر الغصن وروضة القرم والبس
 انا ومحبوتي خا سكارى مس **في** في وسط يستاذم يحكم علينا مس
 كنا ثلاثة وجونا انظر من احسن **في** انا وحبي وكاسي والقرو الشمس
 رح للمدام اذ اما املكك فلت **في** مالذة العيش الامالكون سكتة
 ولا تخاف الرقيب هل معك نكتة **في** وان زاد كلامه فقل اغبرنا سكتة
 يا زاري امس لبيت الدهر كد مس **في** ظهرت شمس فاخفيت القرو الشمس
 قوت بل العيون والند حواسي **في** شمس وسبحي وذوق والبصر الشمس
 على ان بعض الملوك ارسل رجلا من بطانته الى بعض الاعمال ليعرف له خبرا له عليه ومعاذ الله
 الرعية معه فلما وصل الرجل فطن منه العامل فارسل اليه بمال ويخفف ثم دعاه وقال له قد عرفت ما

حذرت
 حذرت

ما جيب سببه واني امرت بكتاب كتبه الي الملك وذكره اني حين كسبه سالك طريق المدينة
 فان انت فعلت ذلك فلان من فوق ما تندي اليه رغبته من الخبز والعدا وان انت ابنت امرت
 الشرطين ان يذبحوا الي امرن بما يلزمك فيه القتل اما حيا او ميتا واما سياسة واقتلاك بحضر من
 قاضي البلد ووجوه اهلها فلم يجد الرجل بدا من موافقته ولم يكن ليخون مرسله فكتب بحضرة
 العامل وهو نظر اليه **اما بعد** اعز الله الملك والكرمة فاني قدمت بلادكم واوكلت افوجه
 العامل بما فلان اخذ بالحزم عابلا بالحزم والعزم قد ساوي بين رغبته وبذل حكمه في
 اقصيته وارضى بعضهم عن بعض وجعل بينهم طاعة مرضيا وانزلهم منزلة الاولاد
 وادب ما بينهم من الاحتاد وازاحم من كسبي للديار وورع عنهم العمل الاخرى اغنى القنا
 وارضى الوارد فجميع رغبته داعون للملك ولودون النظر الي وجهه الكريم والسلام **فلما**
ورد الكتاب الي الملك وقراه فكر في نفسه وقال ان فلان لم يترك عندي عنهم وان كتابه
 وان كتابه ليدي علي ظلم الظالم العامل فالتبسوا لي رجلا يصنع لي عملا فاني قد
 عزلته **لان معنى قوله** اخذ بالحزم اي خافيا لما اعتقد من الظلم في الولاية واما
 قوله ساوي بين رغبته ففنا انه لم يخش احد بظلمه بالظلم **واما قوله** ارضى
 بعضهم عن بعض فانه اصابعهم بشدة غمهم ورضي بعضهم عن بعض وذهبت احقادهم
 لان عند الشدائد تذهب الاحقاد **وقوله** انزلهم منزلة الاولاد اي اخذ اموالهم
 ليقول رسول الله صلى الله عليه وسلم انت وما لك لا بينك **وقوله** اراحهم من كسبي للديار
 اي اخذ اموالهم ولم يبق لهم ما يسعون به ولا ما يتجرون به والزعم المساجد والعباد
 لفقرهم **وقوله** واغنى القاصد وارضى الوارد يعني عن نفسه لانه اعطاه مالا
 ليكتب اليها هذا الكتاب **واما كوكهم** داعين لنا ان نصرنا الله بنصره وبطلان
 علي ما هم فيه واما **اشقيهم** الي النظر الي وجهنا ليشكون اليها ويستغيثون بنا
ثم ان الملك طلب العامل فحضر الي بابيه وانصف الناس منه **وبغير ذلك**
فيل انه عن بعض الملوك علي عدوله اذ اراد الخروج اليه فارسل خلفه رجلا من اهل
 العقل والراي ليعرف له حال ذلك العدو وما عنده من القوة وهل فيه من خطر في
 استمالته ام لا فحل الرجل ودخل بلاد ذلك العدو فوجده في غاية القوة والكره
 عازما علي قصد مرسله ولم يجد فيه احد يطع في استمالته فلما اراد الخروج شعر
 به فامسك واحضرا الي الملك فحبسه وهدده بالقتل ان لم يكت كتابا الي صاحبه
 ويعلم فيه بقوته وضعف عدوه عن لقائه ويجعل له سرعة الخروج اليه
 والاقدام عليه فاجابه الي ذلك وكتب **اما بعد** فقد احطت علميا بالقوة
 واصبحت مسترجعا من السبي في تعرفهم وتعريف امورهم وانا استضعفتهم
 بالنسبة اليكم وكنت اعرف من اخلاق الملوك المثل في الامور واستعمال الترتيب
 في السير وليس هذا نظري عاقبة فقد تحققت انكم الفتنه الغالبة باذن الله
 ورايت القوم ما يطيب قلب الملك فدع ريبك ودع مملك والسلام **فلما قرأ**
الملك الكتاب علي عسكره طابت نفوسهم وقويت عزيمتهم ونشطوا الي
 قتال العدو فمخا الملك لوجوه دولته وكبراء عسكره وقال تاملوا كتاب

من

فلان

فلان وتماهم فاني قد لحظت منه امرا واني غير ساير اليهم حتى انظر في امرهم فقالوا
 ما الذي لحظه الملك فقال ان فلانا فلانا فلا وقد عرضت وذهبت ما عرض به **فقال**
 اصحت مسترجعا من السبي عن تعرف امورهم انه مسك وجلس ومنهم من السبي
 وقوله استضعفتهم بالنسبة اليكم اي ضعفتكم لكثرهم **وقوله** انكم الفتنه الغا
 باذن الله اي القليلة لقول الله عز وجل كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن
 الله **وقوله** ورايت من احوال القوم ما يطيب به قلب الملك فاني تاملت بعدك
 ففهمت انه يريد مقلوب الكلام **وقوله** نصحت فدع ريبك ودع مملك
 والراي ان تفعل ما امرنا به فاجابني الي ذلك ودير امره فقلب **ودكر في كتاب**
الصياح الفتاوى الواقعة في الحاوي للطبيب الماشري رحمه الله تعالى قال
 وجد بخط الفقيه المحدث الحافظ ابن عمر العلوي روي عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم انه قال من قضى خمس صلوات من الفريضة في اخر جمعة من اخر
 رمضان كان جبر الكف قايته من عشرين سنة الي سبعين سنة وكل ما يحتل
 من صلواته من وسواس وغير طهر وغير ذلك وروى عن ابي بكر الصديق
 رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من كان له صلوات
 الفوايت كثير فينبغي له بعد صلاة الجمعة وقبل صلاة العشاء ان يصلي اربع
 ركعات بنية الفايته ليقراء في كل ركعة سورة الفاتحة مرة واحدة واية
 الكرسي عشرين مرة وانا اعطيناك الكوثر مرة عشرة وقيل يا ايها الكافرون ثلاث
 مرات وقيل هو الله احد ثلاث مرات وسلم ويقول استغفر الله العظيم من كل
 ذنب واتوب اليه ويصلي علي النبي صلى الله عليه وسلم سبعين مرة
 ما من رجل يصلي هذه الصلاة بهذه الصفات تكون قضاء كل ما به وعشرين
 سنة **وعن عمر رضي الله عنه** تكون قضاء عن اربعماية سنة **وعن علي رضي الله عنه**
 تكون قضاء عن ثمانماية سنة فقال الصحابة رضي الله عنهم ليس عمرهم
 مائة سنة فكيف تكون قضاء فقال النبي صلى الله عليه وسلم تكون قضاء
 عن ابايهم وامهاتهم وامرهم واهلهم وفي رواية اخرى روي عن النبي
 صلى الله عليه وسلم انه قال جاني جبريل عليه السلام وقال يا محمد من كان
 من امتك وعليه دين من الصلاة ولم يعلم عدها فليصل في اول جمعة من
 شهر رمضان قبل صلاة الجمعة اربع ركعات ليقراء في كل ركعة بام القرآن
 مرة ولا خلاصه مرة واية الكرسي مرة وانا اعطيناك الكوثر عشرين مرة ومن قبل
 ان ينوي يقول هذه الكلمات **اللهم** اني وقفت بين يديك واسئلت
 امرئ اليك واستغفرت بك وتوكلت عليك يا من لا اله الا انت يا من لا اله الا انت
 اليسر ولعلوا عن الكثير ولا يواخذ عبده بالمقصور يا ارحم الراحمين

لبي

هذه
منقول

بأن لا تنقصه الطاعة ولا تضع المعصية بالكرم الأكرمين نويت أصلي أربع ركعات فأعطي
 من الصلاة التي وجبت له تعالى على الله أكبر وإن فاته سبحان فليصلها في رمضان المعظم
 فذكر وحرمة ولقد الصلاة شرح طويل اختصرته لك **وقال أبو بكر رضي الله عنه**
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى هذه الصلاة كانت له كفارة عن صلاة
 ستماية سنة **وقال علي رضي الله عنه** سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من
 صلى هذه الصلاة كانت كفارة له عن صلاة لما مضى ألف سنة **وزي عن رسول الله**
صلى الله عليه وسلم أنه قال من قرأ هذه الكلمات ولو في غمرة واحدة خلق الله تعالى له ملكا
 يقضي عنه القوابت وهي يسبح الله سبحان الله الذي تعزى بالعظمة سبحان
 من تروى بالكبرياء سبحان من احجب بالنور سبحان من تفرد بالوحدانية سبحان من جهر
 العباد بالموت سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم **وقال الامام الشافعي رحمه الله**

لعمري ليس ماسكي للجل	ولكن لا ينبغي بالخير دخل
ومن طبعي الساحة غيراني	على قدر الكتاب مددت رجلي
نفسى وأهلي حيرة ما استعنتهم	على الدهر الا وانقبت معانا
اراشوا جناحي ثم قصو بالذي	فلم استطع من ارضهم طيرا
اقول شيخنا البكري لما	رايت بناته شبه الاسارى
اقول الكفر في الاسلام حتى	تزوجن ابنا المضاوى

فاجابه الشيخ عبد الله الدنوشري رحمه الله
 نعم ما قل في الاسم كفو
 الحكمة الا فاضل قدرها
 احب البنات حب البنات
 فان شعبي اجل بنسبه
وقيل عن عبد الوهاب افندي قال صبر في سنة نزع بعد الالف الشيخ عبد الصمد القوسوي
 باركاب التور وطيف به في مصر فقال لا الشيخ عبد الله الجنائي في ذلك
 اقول الشيخ اركب التور مرعا
 فان جميع الناس من فوق ظهري
 تاس ولا تجزع ولكن متجلدا
 ركوب وطب نفسا سلت من الردا

وعزها الشيخ عبد الله الدنوشري بقوله
 قد جاء ان التور للارض حامل
 وذلك قولهم في النقل مسندا
 لا تأسفن ان ركت التور في البلد
 وطفيت في مصر من الناس كالاسد
 فالارض والناس فوق التور مرعا
 كما حكا ذوى التحقيق والسند
 نقل على القوسوي عبد الصمد
 وسلم مذموني بجنسلة
 نور دهن من اهلي
 قبل من اري من

وكان عليه شبه الاسد	وما ضلوا كان عاني الاسد
نور دهن من اهلي	فزاد الشوق والبلوى
قبل من اري من	طالني عنده من سلوى

الحز في الزور العزوة

وما اخت بجامعها اخوها	وليس عليها فيه جناح
بري جوارح الحكم طدا	وفي اعناقهم ذاك النكاح
اهولك يارب لا جلال الذي	كان مقبلا فلك احيا منا
لوعاد يارب المينا الذي	كان مقبلا فيك احيا منا
من عذري في عذولي في غير	مفر قامر قلبي فغير
مفر لم يسق مني حيلة	وهو غير مقبول الغر

قال الشيخ عبد الله الدنوشري افندي الشيخ عبد الله الجنائي بولا قبالحة
 غراب تعلم مشي القطا
 فراح وما حاز كليلتها
 وقد كان عيشي كشي لجل
 فلا ذاك دام ولا ذاك حصل

قال الشيخ حزن المحلى في يحيى

امات بحجر العناق يحيى	ولم بالوسل ميت هوا احيا
راء العذال شخصي في هوا	يموت صباية فيه ويحيى
فقالوا يحيى الصفة في لذة	فقله لهم اذا اواه بحيا
ما غير البعد وذا انت تعرفه	ولا تدلت من ذكر ان نسيانا
ولا ذكرت خليل او اخي لفته	الا حقتك فوق الكلال نسيانا

الشيخ عبد الله الدنوشري السيد ابو بكر بن السيد عمر بن ابو بكر القادري
 وروحة جاء الغيم بما يسري
 حوفايد كالبحر والجزر دوما
 ترو لحاظك في عذراء قد جليت
 وانظر الى الكاس ترشافا ومبهما
 تروح امباد اذ بيت من بحر
 واطيب ما جاء الغيم من البحر
 ودعها من حجاب الدهر اكمل
 كانه سهل بالواج معلول

بني الزماذ اجتنبه	لا تتركز اليهم
لهم خداع وكر	لوا طلعت عليهم

الحز في الاقلام والادواء

وما ام بجامعها بنوها	وليس عليهم حجب الحدود
كانهم اذا ولوا حشاها	افاع في اماكنها رقود

قال الشيخ عبد الله الدنوشري ارسل قهوة لجامعة فاستعوا فقالوا فيه الكفا
 لم نسرنا الى مروة
 وما علامات الرضى
 كالمسلونوا وشدا
 عن عبد لم الا اذا
 خرج علينا قتل باصاح احيا
 خليل ان زارنا يا اهل احيا
 حاز الملاحه هنك استار احيا
 في شعري فواس

ولقد علمت قبل هذا الزمان باني أوحد هذا الوري اسم القرينة ليل العناق فظهر لخصان وبيض لخصان	ولقد علمت قبل هذا الزمان باني أوحد هذا الوري اسم القرينة ليل العناق فظهر لخصان وبيض لخصان	
وقال الامام الشافعي رضي الله عنه	وقال الامام الشافعي رضي الله عنه	
الا يا نفس ان ترعى بقوت دع عنك المطامع والاماني	الا يا نفس ان ترعى بقوت دع عنك المطامع والاماني	
فانت عزيزة ابد اغنية فكم امنية جلبت منه	فانت عزيزة ابد اغنية فكم امنية جلبت منه	
سوي من حشاها اليوم ملك احابه فقطت ايا سي منهم بذهابه	سوي من حشاها اليوم ملك احابه فقطت ايا سي منهم بذهابه	وله
ولا ذيراني واقفا في طريقه ولا ذيراني واقفا عند بابيه	ولا ذيراني واقفا في طريقه ولا ذيراني واقفا عند بابيه	وله
انت ضعيف الراي ام انت عاجز لما لم يجوز ومن الفضل حاريز	انت ضعيف الراي ام انت عاجز لما لم يجوز ومن الفضل حاريز	وله
واما المعاني فهي في عز امير علي بدن ما فيه علم ولا عقل	واما المعاني فهي في عز امير علي بدن ما فيه علم ولا عقل	وله
فازري بها من طولها العويهل فيا من يركي بغلا يسيرة لعل	فازري بها من طولها العويهل فيا من يركي بغلا يسيرة لعل	وله
ولكنما الزمن النقص والعقل لعم اعطاهم الله ابد	ولكنما الزمن النقص والعقل لعم اعطاهم الله ابد	غيب
احوج الله اليكم احدا	احوج الله اليكم احدا	
وقال الاقوي الاورد	وقال الاقوي الاورد	
بلوت الناس قرنا بعد قرن ودقت مرارة الاشياء طرا	بلوت الناس قرنا بعد قرن ودقت مرارة الاشياء طرا	مفرد
ولم ارفي الخطوب اشدها ولا اذا دهل القرن الذي انت فيه	ولم ارفي الخطوب اشدها ولا اذا دهل القرن الذي انت فيه	لاخر
فلم ارفع خال وقال فما طعم امر من السوالي	فلم ارفع خال وقال فما طعم امر من السوالي	لاخر
واصعب من معاداة الرجالي وخلفت في قرن فانت غريب	واصعب من معاداة الرجالي وخلفت في قرن فانت غريب	لاخر
بمها كفور او شكور وعذب الله ما كفر الكفور	بمها كفور او شكور وعذب الله ما كفر الكفور	لاخر
ولست انسى ابد احب لا تر يد غيري موشا قال لا	ولست انسى ابد احب لا تر يد غيري موشا قال لا	لاخر
من اجل من قلت له سدي لعم نعم وهي عند الناس كلهم	من اجل من قلت له سدي لعم نعم وهي عند الناس كلهم	لاخر
لا تفتي قلت للمحبوب حفيدي انما لك فناء كله	لا تفتي قلت للمحبوب حفيدي انما لك فناء كله	لاخر

في ظلال الشوق قلبي راقد يا ذا الذي راس القناد وعنده	في ظلال الشوق قلبي راقد يا ذا الذي راس القناد وعنده	ولاخر
اضللت براك ساهيا وعامدا طار قلبي يوم ساروا فرقا	اضللت براك ساهيا وعامدا طار قلبي يوم ساروا فرقا	ولاخر
حار في سفي من بعدهم بعدهم لا ظل وادي المنحنا	حار في سفي من بعدهم بعدهم لا ظل وادي المنحنا	مفرد
ما العبيد من الذي من نظم الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الدونوري الشافعي هذه الابيات التي سماها	ما العبيد من الذي من نظم الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الدونوري الشافعي هذه الابيات التي سماها	
فهم على السادة الكرام راسها الشادة الكرام تحفيتان الذين ما تواسفوا بعلمهم الفاغون في سنة عشرة بعدة الالف في سوال ذوي الفقه وهم السيد ناصر السيد سردر ابنه السيد ابني امير ملكه وذلك السيد ناصر احمد دود ولد السيد محمود هو السيد مستور رحمهم الله تعالى وجعل لخصه ما واهم وفرهم بينه وكرمه	فهم على السادة الكرام راسها الشادة الكرام تحفيتان الذين ما تواسفوا بعلمهم الفاغون في سنة عشرة بعدة الالف في سوال ذوي الفقه وهم السيد ناصر السيد سردر ابنه السيد ابني امير ملكه وذلك السيد ناصر احمد دود ولد السيد محمود هو السيد مستور رحمهم الله تعالى وجعل لخصه ما واهم وفرهم بينه وكرمه	
واخيه ذاك الناصر المصهور والمجاهد الحاوي العلوي مستور	واخيه ذاك الناصر المصهور والمجاهد الحاوي العلوي مستور	
بعد الفصور بجندل وقبور فكانهم كبح بذي لشور	بعد الفصور بجندل وقبور فكانهم كبح بذي لشور	
طيف لم عبقلة المبحور هان الممات وكان غير عسير	طيف لم عبقلة المبحور هان الممات وكان غير عسير	
سكنا بطون الارض بعد طور بالترب بعد تنعم وسرور	سكنا بطون الارض بعد طور بالترب بعد تنعم وسرور	
كانت مكانهم مهر الحور بعد الصفا بانه التكدبر	كانت مكانهم مهر الحور بعد الصفا بانه التكدبر	
قالا هولا يا بني لهم بنظر حتى استحقوا رتبة المقدر	قالا هولا يا بني لهم بنظر حتى استحقوا رتبة المقدر	
والولم صبا بية التوقير ومحار رسم الفقر والنقير	والولم صبا بية التوقير ومحار رسم الفقر والنقير	
فلهاهم شرف يوم لشور ولمقتز ولباس ونقير	فلهاهم شرف يوم لشور ولمقتز ولباس ونقير	
جمع السلامة ليس ذاك كبير لاطي طول الدهر للشور	جمع السلامة ليس ذاك كبير لاطي طول الدهر للشور	
يا حذر ذاك البحار والمجرور حرسا اعلى لا نحو السطور	يا حذر ذاك البحار والمجرور حرسا اعلى لا نحو السطور	
جرحا بدوم على مسرور صق الانام كصقق في الصور	جرحا بدوم على مسرور صق الانام كصقق في الصور	
بردا ومجد سابع مشور ما عنهم الا اجل كبير	بردا ومجد سابع مشور ما عنهم الا اجل كبير	

اموالهم مذبذبة من غير ما
حازوا ببلان العلاء بضامها
كانوا سيوفاً في قارب عدائهم
عجبا لاسباف اجيد صقلها
كانوا بدوراً في سماء سيادة
كانوا اجيالا في سائر في الهوى
كانوا مصايح الهدى لهم اهتدا
كانوا اجود مقام ومراحم
كانوا على الاعداء اهل خشونة
كانوا اشفاء للسمام مجربا
كانوا اصناد يدك بما جمدهم
كانوا ذوي باس وعلم فائق
كانوا شفا لهم باصناف العلا
كم يكون المكاد لم يسد ونفا
كم يكون انعامهم لعمى انهم
ما تروا مات ما تروا مجدهم
مثل القناع عنهم وسل هندية
يامهرهم رب العالي بعدهم
فادهم قد ارجعت في استيصالهم
قد كان يكنى احمداً ومحمد
قد كان يكنى فقد نال سرورنا
لكنما هي حكمة ازل لسة
لا تفر من رايها صا فيها قد جرى
لا تسال الرحمن عن افعاله
يا ناصر ما كنت الاناصرا
يا ناصر ما كنت الاناصرا
يا ناصر قد مست يوم عروبة
يا ناصر الى بعد ناصر الذي
قد كان يلقاني بنفرياسم
قد كان يوسني وبذهب حتى
وسر المملا اجميل قد دنت
حلت مصيبتا القدر سرورنا
قدما مدحتهم بغير وصا يدي
وهو اخلوا بولدهم من التنا

سرق ولا يخل ولا يندبر
سبقوا بغيرهم مشكور
ورما حتم شربت ما نخور
امعنا ما صار في الحوم قنور
كسروا ولا يحب لكسب دور
يهون عن فخر وقبح امور
بهداهم من منزل وقت سائر
غاضوا ولا عيا لغير جور
ولا هل ود مثل لمس حرير
ومراهما قد جرب لكسير
جود مد يد ليس بالمقصود
ومروء وبلاغة التغير
لا الهو والمزمار والطهور
والخير فها قبل في البكير
ويرونا في غاية التصغير
اهل غدت محض طر قصود
تجربك عنهم احسن التغير
بيع الكساد بغاية التغير
قد كان يكنى رتبة التاخير
وهم القدا لناصر وسرور
قد كان يكنى ناصر ذو النور
دقت عن الاذهان والتفكير
فيصيب قلبك اسم التلاسر
وسواه فيال عن اقل حقير
يا ناصر قد كنت خير نصير
نزه الروض للعيون بغير
قامت مولد منكرا وبكبر
قد كنت ارجو لرفع سرور
طلق البدن لفرجه وجبور
ويخصني بقطا فيه الموقور
عندت بعد القدر كل سرور
ومن العجب مصيبة بسرور
والان حيث يدعي المنشور
ورياض مدح قد زهت كزهور

شدها وطاعون بدى في غرقها
يارا حلقين وما لهم من عودة
لا سردي مصبور صبر بعدهم
ما كز من غير نصير ونجلا
ابن الملوك السابقين وابن
ابن الذي جاسوا الديار واسموا
ما هذه الدنيا بدار اقامة
سهم الخفايا للانام بغير صد
سوى الردى بان الانام بالهم
صبرا على حلول الزمان ومروم
الله لعظم اجرهم في ناصر
وبينما واحدهما صورا ج
يا صاح ان كان الزمان يجلو
فقد لاحبة هذا كافي وما
حالا من موهودى الزنا واما
ورقاء عبد الله اوحت بحفة
قطع الغنائى والمفاوز قاصدا
اسراف مكة حيلة الكسفة
حاشى لناصرى اجميل تكوما
صافي السورق صادق الوعد الذي
ابن الشرف ابى بني جاده
ارسلته ومدامنى مسكوبة
اسفا على فقد سرور وناصر
اشكوا فراق عصابة مضربة
ارزى العباد الهاشمي محمدا
صلى عليه سلا رب السما
شكوا فراق اليقظ وحليفها

رحلوا اول كان خير امير
اخرهم في القلب حرمير
ان التصير قايما لا جور
ما قار بالخيرات غير صبور
سادوا وشادوا على الما في قصور
ملكوا وقد كانوا ذوي تافير
ما هذه الامم غرور
ما عدها من عقله وقنور
من امهم ومن ما عور
من ليس بغير ليس بالمجور
واخيه مولانا الشريف سرور
ذاك الذي قد مات من عصور
عذرا فاني قد علمت شعوري
ابقي من الادراك غير يسير
هي لفظة المحزون والمصدور
غم عراه لناصر سرور
جيرات بيت طاهر معمر
قصده المسير لسري منصور
حاشى الروى اسد الوفا للخير
مع الكمال بمانه التديير
غنت من الرضوان ذو تكثير
وجواحي ملوح بزفير
ما حال فاقد ناصر وسرور
حسنة من سائل خير بشير
ذاك النبي الشاكر للثكور
ما ناحت الورق في الدجور
وزمانها الماضي وقد غرور

وقيل على المعنى وان عرا قدام
مدح رسول الله للكنز ارغام
له فيه اجلال كبير واعظام
اقول واقدم على القول اجمام
جودا واشجار البسطة اقلام
طروسا وان الاشرف لمن نظام
ملا بغوا معشار غرض الذي رام

ليقولون نظم لشرفك سجية
فقل في رسول الله شعرا فامنا
فقلت طهور العجز عن نظم مدحه
فاقدر فكري ان اصوغ وما الذي
فلواد احواء البحار يا سيرها
وان اديم الارض ولا فاق قسما
وراموا بان يحصوا صفات محمد

ولاخر	وقال قوم لهم فطنة	سالك ان تافد مع الرسول
وقيل ان بعض اصحاب ابي نواس قال لما دأبت ادمك ما رأت غيرك لا طردا ولا معنى الا	قلت يا قوم ابصروا فقدرنا	من بعد مدح الله ما ذاقوا
قلت فيه شيئا وهذا علي بن موسى الرضي في عهده لم يقل فيه شيئا قالوا له ما تركت ذلك الا	اغظا ثاله وليس قدز مثلي ان يقول في مثله ثم الشدا ربحا في ساعته يقول	
قلت لا استطيع مدح امام	فيلو ان احسن الناس طر	في فنون من الكلام الغيب
قلت لا استطيع مدح امام	الت من جيد القريض مدح	بئر الدريدي بحسب
قلت لا استطيع مدح امام	فعل ما تركت مدح ابن موسى	والخصال التي تجمع فيه
قلت لا استطيع مدح امام	كان جليل خادما لاسيه	

وذكر صاحب مذكور العمود في سنة احدى وثمانين وما شئت ان ابا نواس قال فيه ايضا

مطهرون تقياف جيوهم	تجري الصلاة عليهم كلما ذكروا
من لم يكن علويا حيا بنسبه	فاله في قدريه الفخر ففخر
الله لما بنا خلقا فانقده	صفاكموا واصطفاكم ايم البشر
فانتم الملاء الاعلاء وعندكم	نضر الكتاب وما حاتم سرور
من لم يلب والوجد يصدع قلبه	لم يدركين تفتت الانبياء
كنت للفراق وقد راعها	بكاء المحب لبعده الديار
كان الدموع على خدوها	تساو طرطال على حبلنا ر
التي العدد ووجه لا قطوبه	يكاد يقطر من ماء المشاشات
فاحزم الناس من بلى العولابه	في جسم حقد وثوب من مودات
الرفي عن وجر القول اصدق	وكثرة الخزع مفاع العدوات
تغور لي العدو ولا تخل عنه	وبرد حر قلبك بالتشوق
وليف وقد رشت له رضاكا	الذين الثمالة بالعدو

بقال الامم الحان والذين التلاق بعد الفراق واملح من عطفات الاصدخ الملم من

رمان اليهود على اعضاء القددون انتم من هدهد ميت انتم من كنيف بين دارين اوسخ

من مطبخ ازهر من الزهر يشاطي النهر ازين من الحور في القصور اذين من الكراكتي النيا

اسهل من السيل المنحد اسماء السماء اسرى من خايف في مغارة اسد من ليل مغيرة اسير

من شل اشهر من نار على منار اشهى من مريض العاقبة اصبح من احما اصول من الدهر

اسطى من اسد جالع اسطى من كمار اصحب من كلب اصحت من عود بلا و تراصل من الموشط

اصبح من طاووس في ناووس اصنف من نار الحماحب اطول من يوم الحساب اطول من

قصام ابن الرومي اطول من ليل المشتاق اطيب من نفس المعشوق اطيب من اخلاص

القبيل اطيب من زيات الاوتار اظلم من الحجاج اظلم من مكان الذين الثمالة بالعدو

ولاخر	اصبر على طول الزمان وحر	واعلم بان الله بالغ امره
	والمراسف والانور لصفوه	صداء وسيفه نواب دهره
	فالصدر من يلقى لخطوب يصدد	وليصبر ويحيد وبشكر

فقد انزل الله في سورة

فكم اني

فكم اني في الفسح علي ما في الفسح

وقال ابي زيد فكم اني في الفسح علي ما في الفسح

من لطف سلايم بفكره

اهل المراتب في الدنيا ورفقه

اهل الفضائل مرد ولون عندهم

فالحلم في توقيضا فطر

والهم في ترق قدزاهم

هم انزلونا لانا غير حبهم

فليسوا لوانا انفسهم

لهم برحان من جمل وقصد غنى

وعندنا للعباد العلم والعدم

وقال النوري في شرح مسلم قال القاضي جامع العلماء على استجاب حسان الصور

بالقراءة وترتيلها قال ابو عبيد والاحاديث الواردة في ذلك محمولة على التخزين

والشوق قالوا **اخلفوا** في القراءة بالاحسان فذكرها ما لا يجوز لجزو حيا

عن ما حياء القرآن به من التثبوت والتقصير واما حياها بالوحيفة رضى عنه

وجامعة من السلف للامحاديث فان ذلك سبب للرقعة واثان الحشدة واقبال

النقوت على استماعه **قلت قال الشافعي** رضي الله عنه انه القراءة في الاحاف

وقال في موضع لا اكرهها وقال اصحابنا ليس فيه خلاف واما هو اختلاف حالين

حيث كرهها اراد اذا مضطوا واخرج الكلام عن موضعه بزيادة او نقص او مد

غير ممدود او ادغام لا يجوز ادغامه ونحو ذلك وحيث اياها اراد ان لم يكن

تلا في موضع الكلام الذي يحروفه فقلت ذلك من خطا المرحوم الشيخ الامام

الحقق تقي الدين السبكي لحيث في تعده انه برحمته وكافته واسكنها جنته

وبعضهم

وجدت ساكني متجرا ولزمته

ادالم ان راج فليست بخاسر

وما الصفت الا في الرجال متاجر

وتاجر يعلو على كل تاجر

وهدي تحميس للسيد احمد الازهل لاقيات الشيخ محمد البكري واحاد

يا قلب قابل بالرضو قبيل	ففعول من اهواه ياجل
للطف سرحا كهم يشمل	ما ارسل الرحمن او يرسل

مدرحة لصفه وتتل

اذا تخلى العبد عن سريره	ولم يصف شيئا الى ملكه
حضره بالتصريف من ملكه	في ملكوت الله او ملكه

مدرحة لصفه وتتل

عبد بليس قد سمى محبدا	ليرحم عي محبدا
ما اختار عبدا في علاجه	الاوطه المصطفى عبدا

فليت مختاره المرسل

ت هدي

ما نعمة العظماء اهلهما **ع** اوزحة رزوا العطا محلهما
 الا من حاز العلى كلها **ع** واسطة فيه وعقد لها
يعلم هذا كل من يعقل
 من صباه العالم الاله **ع** اثنى بالمديح المديح
 كل الى اوابه يلجى **ع** فلذبه في كل ما تري
فهو شفيع دائم يعقل
 كور لمعنى ذكره تنقش **ع** حشا جبا المصطفى قد حشي
 ولا به في الرزق المحشي **ع** وعذبه من كل ما تختشي
فانه الما من والعقل
 خيل يري الراعي ما كتب **ع** وسطوع الارجي به ما بنت
 فة باسمه ان شدة الكرب **ع** وناده ان ازمة الشيت
اظهارها واستحكم المفضل
 طوي لمن اصبح من حربه **ع** ما ان له في الناس من شبه
 فقل وسم ما شئت فظفر به **ع** يا اكرم الرسل على ربه
وخبر من فهم به نبال
 عونا الحالى فالحفا مرة **ع** حاشا نذاك الجح من فتره
 يا من سلاحي منه في نظره **ع** قد مسى الكريد ولم مرة
فجئت لربك البصنة يدهل
 ما في الوري افر منى كما **ع** لم تدز نفس للفتى مطعها
 ولن ترى اضعف منى كما **ع** ولن ترى اعجز منى فما
لشدة اقوى ولا حمل
 ما راغ عنك الطرف اذ ابر **ع** بالحق الحق الذي اظهر
 ولم تزل للغب مستظلل **ع** فبا اذ خصان بين الورا
ترتبة عن العلى ينزل
 الى فاذ طر صا ق بى سلكى **ع** وعلى ما حل من مدركى
 يا من على الحق عن مدركى **ع** عجل يا ذهاب الذي اشتكى
والنور تفت من اصل
 عطنا الالهى التلب مسخرة **ع** قال الاحزاب الهوى معرة
 فضنه عن ذرء ومن مرر **ع** فانت يا الله اى امر
انا من غفوك لا يدخل
 مولاي نفسى الهوى كالحث **ع** تحت على روح ولا راحة
 ما طاعت قلبى ولا راحة **ع** صلى عليك الله ما صا حث
زهر الرزاقى لشمعة شمال

صلى الله عليه

صلى عليك الله يا من غدت
 يقبولة في كل حال غدت
يا حجة اماور هذا يحصل
 لله احكام بهات برل
 على سناها قلت مستمل
من راحة لضعف او تزل
 على من استرضاه في ملكه
 والله ما في الارض مع فلكه
من كل ما تحسروا وشيل
 من عصم قام بها محبة
 او نعم انجزها وعد
نسيم غنا يوم السلا
 كل الكالات صوى ففلسها
 وكان لما حازها كلفها
يعلم هذا كل من يعقل
 منهاج ذكرى عمدى نهجي
 كيف وذغرماء من الملتجى
فهو شفيع دائم يعقل
 به استضاء الدف المظنى
 وقد لذل مستح محفنى
فانه الما من والعقل
 وابنت على حد لنا حدة
 واسم وطع واخضعه كعبه
فانه المديح والهدى
 واسن به نفسك ان اذهبت
 وثق عين اسراره جربت
اظهارها واستحكم المفضل
 يا من شفا الاحباب من حبه
 يا من من الاوصاف عن حبه
وخبر من فهم به نبال
 انت الرجا والنفس في كربه
 يا من قدر الملهوف من عذبه
فجئت لربك البصنة يدهل

ما من الملائكة

111

حتى رزق الله ما فضل واعطى ما جزل ثم ارضعته حولي كاملين حتى اذا استتم الرضا عني
نقلته من حرق المهد الى فراش ابنة فري بنديها مكانه شل الله برده الشا وحر
الصفين حتى اذا تمت له خمس سنوات استلمته الى المودب وعلمته الشعر فراه ورغب
في مفاخر قومه وطلب ما تروا بابه واجداه فلما بلغ الحكم حملته على عتاق الخيل
ففرس رعرس وليس له سلاح ومشي به بين بيوت الحي فاصغى الى صوت الصارح
وانا عليه وجلة ارمه من العيون ان تضربه ومن الانسان لقينه وان يدخله
الحب والخيلا الى ان تزلنا من بلاد من المناهل وشاء الله تعالى ان اصابت به وعكة
شدته تغلته عن الركوب مع فرسان الحي وركب فتيان الحي يطلبون ثارا لهم
حتى لم يبق في الحي رجل سواه وعن امنون فوريك ما هو الا ان برد الليل واسفر الصبا
حتى طلعت عن رعياد فوالا غير زوايا ما كان الا هنيهة حتى حاذوا الاموال دون اهلها
وارتفعت الرعقات وهويها التي عن الصوت وبرز الخلدات فلما اليقن بالخبر ثار كما
ينور الاسد الغضبان وارب اسراج فرسه ومب عليه سلاحه واخذ رمح وركب حتى
لحق جماعة القوم وعن تنظر اليه فظعن فارسا فرجيه واخذ مقبزا وانصرف اليه جوه
الفرسان فحملوا اليه فاقبل يوم البيوت وعن لدعواله اذ هم واعدوا على اثم
فغظت عليهم بفرسه فظعن اذ ناههم منه فرجيه وقرق منهم كما هم ورفق كما هم
الستم من الرمية وقال خلوا عن المال وقابل اليه الاقران ورجعوا اليه وقد نصبوا
له الاسنة وقلصوا له الاعنة فجعلنا من وراء ظهره وهدر كما يهدر الخيل فلما واد
منه ذلك ردوا الابل وجعل لا يحمل على ناحية الاطنها ولا على فارس لا يقتل وكل من رجم
سنا باسطة يدها الى الله عز وجل تتضرع اشفاقا عليه ووجداه الى ان كسقم عن المال
وقد اترقت اول خيل الحي سالمة غائمة فكلوا الناس وولي القوم مدبر من فواسم وابتد
صباحا كان احمر صبا حارا وراحا من ذلك اليوم ولقد سمعته يتمثل بايات عند
مصرفه في وجوه الحي انا ذا كره لها قلت وما هي قالت سمعته يقول

ما عكن تغلي هل رايت مثله	اذا حترج نفسي ايمان من الكذب
وضاقت عليه الارض حتى كانه	من خوف ملوب الخزيمة والقلب
الم اعطى كلاً حقه ورضي به	من السهر في الدار والمرح في العصب
انا ابن ابي هند بن قيس بن خالد	سليل المعالي والمكارم والاب
انا ان اعطى الظلامه مرهف	رفق الظلمة سائل المقاطع والحب
وعزم صحيح لو ضربت بجمل	شواخي رضوي لا يخططن الى التوب
وعزم نقي اذ سارت وجدته	مسيئا كرميا في بني غلب القلب
فان لم اقاتل دونك واحتبي	بكرو واحصين بالطعن والضرب
واحي نفسي وولكن عزز	على باطراف القنا وطبا العصب
فاصدق الذي سعين الى ابي	يخفيه بالفارس البطل النديب

قال الخليل بن زيد محقق هذه الاميات والخبر ثم انضمت وحدثني عبد الله بن الحسن
قال اخبرني ابي ان عبد الله بن طاهر لما صار عاملا بالمدينة بينا هو راكب ومعه كاسه
اسحق بن ابراهيم الراقي واسحق بن ابي وبيع الوزير وابي السماذا اقبل اعرا في
على تعود له فلما نظر اليه عبد الله بن طاهر قال لا عراب افطن بالقيافه والزجر
والنال والفراسة واني لا حسب الاعرابي منهم والاني لا سم بالامره ولا يعرف الامير
فردوا باجموعهم عليه فلما وصل الاعرابي سلم فردوا باجموعهم عليه فقيل الاعرابي
ساعة ثم نظر الى اسحاق بن ابراهيم الكاتب وانت يقول

اطن بلا شك بانك كانت	علم يا نواب الرشاد بصير
اديب خدوم للملوك صاعد	على ما ارادوا بالبلاد حبير

ثم نظر الى اسحق بن وبيع الوزير وانت يقول

وانت خليل الامير مولد	ياكون له بالعرب منك سرور
وانت اخوات والشعر عالم	وانت نديم منق وسمير

ثم نظر الى عبد الله بن طاهر وانت تقول

هذا الامير المرحي سيب كفه	فا ان له في العالمين قطر
عليه رد الامن جلال وهيبه	ووجه بادرا النجاشي بشير
فا قلت ظننا لفراسة قايه	وعلم بكشف العايات سفير

قال وفضل عبد الله بن طاهر وقاله وحسن اساحرات واستطرفه وامره بصله
وحدثت دريد الازدى قال اخبرنا العكلى عن جهم بن قيسه قال اخبرني شيخ من
كنانه قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لشريح حين استقضاه لا تشار ولا
تضار ولا تشر ولا تبمع ولا ترش قال فقال عمر ابن العاص يا امير المؤمنين
ان العفاهة ان ارادوا عدا

ورفعوا فوق المحصوم فضله	ان العفاهة ان ارادوا عدا
كانوا الكيف قد اصاب محلا	ورفعوا فوق المحصوم فضله

قال عمر صدقت وحدثت بن دريد قال اخبرنا ابو عتمان عن الحوي والبلغني
عن الخليل بن احمد انه قال تكلم ابن عباس رضي الله عنه مع عبد الله بن الزبير
في محبة بن كنفية قال ما تريد من رجل قد كفت لسانه ويدر عنك اتق الله فانك
قادم على ربك قال ابن الزبير تكلمي في رجل سخيض ضعيف العقل لير له قدم
ولا دين فقال ابن عباس رضي الله عنه ما رماه الله بدار لا شفاء له ان كان شر
منك في الدين والدنيا فغضب ابن الزبير وقال انت ايضا تكلم عندى فقام ابن
عباس وندم ابن الزبير على ما قال وخرج ابن عباس من وجهه الى الطائف وقال
الغيب من حيث كان يتعجب من كلامي فقد تكلمت وانا غلام عند رسول الله
صلواته عليه وسلم وعند ابي بكر ونظمت رجلا عند عمر وعثمان وعلي بروني
احق من رطق يستمع قولي وتقبل مشورتي ليحك حنيك حربه ويستقبل القبا

بكت
شقيق

ض

الكت ابن ابي الزبير الى ما عدله على ابن عبد المطلب والله لا غيلة من انامل ابن
 كنفه احب الى من ابن الزبير والله انه لا فرقة عقلا واد في منه عهدا واحمل
 منه زائجا وافضل دينا واصدق ورعانا ابن عباس بالطائف وصل على علي بن كنفية
 وكبرار بها وضرب على قبة منطاطا وقال فيتم هذا اليوم حبر هذه الامة
وبالاسناد المذكور قال كان ابن كنفية ضرب على قبة منطاطا وكبرار بها يقول
 وحشة الا نفراد البقي للعز من الشرا التلاق وبالا سناد المذكور عن محمد بن
 سلام قال دخل عبد الله بن جعفر على عبد الملك بن مروان وعنده يحيى بن الحكم
 فقال لعبد الملك خل عني وعنه فقال لا تقوم بجوابه فقال يحيى قال قد روتك
 فقال له يحيى كيف تركت خيبة فقال له عبد الله رسول الله صلى الله عليه وسلم
 سماها طيبة وانت سميتها خيبة اختلفت في الدنيا وكذلك تختلف في الآخرة
 فقال يحيى ادفن بالثمام بالارض المقدسة احب الي من ان ادفن بها فقال عبد الله
 ابن جعفر مجاوره اليهود والنصارى احب اليك من مجاوره رسول الله صلى الله
 عليه وسلم والمهاجرين والانصار قال يحيى ما تقول في عثمان وعلي قال قول
 فيها كما قال من هو خير مني ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت
 العزيز الحكيم **وحكي عن رجل من الاعراب** قال تزلت برجل من علي فخر
 لي ناقة فاكلت منها فلما كان من الغد خرج اخرى فقلت انه كان يخذلك من اللحم
 ما لي في فقال والله ما اطعم ضيفي الا لما طريا قال ففعل ذلك في اليوم الثالث
 وفي كل يوم اكل شيئا يسيرا وبما اكل الطاي اكل جماعة ثم يولي بالليل فاشرب منه
 يسيرا ويشرب هو عامة الوطى فلما كان اليوم الرابع ارتقت غفلته
 فاضطجع فلما امتلا نومًا استقت وطيعا من ابله واستقبلت به الفج فانتبه
 واذا به اختصر على الطريق حتى وقف في مضيق منه فالتفت وترى فوق
 سهمه ثم نادى اني اطلب نفسك عنها قلت ارني امة قال انظر الى ذلك الصب
 فاني واضع سهمي في غرز ذنبه فرماه فاندرد منه فقلت زدني فقال انظر
 الى اعلا فتارة فرجى فانتبه سهمه في الموضع ثم قال لي الثالث والله في كبدك
 فقلت شاك وابلك فقال **كلا** حتى سوفها الى حيث كانت فلما انتهيت
 بها قال لي فكرت فلم اجده عندك ثمه تطالبني بما هو احب الذي حملك
 عليا خذ ابلي الا الحاجة فقلت والله هو ذاك قال فاعدا الى عشرين من خيارها
 فخذها فقلت اذا والله لا افعل حتى تسع مدحك والله ما ديت رجلا كرم
 ضيافة ولا اهدي لسبيل ولا ارحى كفا ولا اوسع صدرا ولا ارفع خوفا
 ولا اكرم عفوًا منك فاستحي ثم صرف وجهه عني وقال عليك بالقطيع مبارك

هذه
منقولة

الزفر

بكت
منقولة

الك فيه **وحكي ان ابنا السوداء** كان من الكوالتس واثرهم من معاوية
 وكان معاوية يساله عن اشيا فيقول في حكم وينطق بعلم فيينا معاوية ذات يوم
 يساله وعنده وجوه قرش واشراف العرب اذا قبلت امرأة ابني الاسود حتى وقفت
 في نحو معاوية فسلمت عليه بالخلافة وقالت فيما تقول ان الله عز وجل ربي على العباد
 ويستدب بك الشكر وتصيح يا لادواء وتلف بك الاهواء فاسئل الله ان النعمة من غير تقدير
 والعافية في حسرت تدبير قد الجاني اليك يا امير المؤمنين امر ضاق حننه في المذبح وتعايا في
 منه الخنوج امر كرهت عازن لما اردت من اظهرهم على غير خشى ولا كذب ولا ريبه ولا قدر
 فليكن عني امير المؤمنين الفم ليدب عني الغم وينصفني من الخصم وليكن ذلك على يديه
 سريعا فاني اعوذ به من العار الوبيل والامر الجليل فقال لها معاوية اي الرجال بعلك
 الذي تدبرين منه المنكر وتصفين منه المشهر قالت هو ابنا السوداء الذي قاله معاوية
 ما تقول في هذه فقال اصلي الله امير المؤمنين هي تقول من اخو بعضنا وليس احد يقدري على
 نقصنا اما ما ذكرت من ظلالها فهو حق وانا اخبر امير المؤمنين بالعدو والصدق والله ما
 طلقها عن ربيته ظهرت منها ولا هفوف حضرت عنها ولكن كرهت شاميلها فقطعت عاد
 حبالها فقال له معاوية واني شاميلها كرهت قال اصلي الله امير المؤمنين انك ممتنها
 على بلسان شديد وجواب عتدا أشد من وقع الحديد قال لا بد من مجاوتها فاردت
 عليها قال نعم يا امير المؤمنين طلقها بخت خيرها وسوء منظرها ورازع لساخها
 وشدة طغيانها كثيرة الصب مهينة للاهل مودة للبعيل ان سمعت سرا افشته وان
 سمعت خيرا دفتته بخبر بالباطل وقطير مع الهازل ولا تنكح عن عيب ولا تزال امرها
 يدرج قالت اما والله لو لا مكان امير المؤمنين وحضور من حضر من المسلمين لرددت
 عليك موارد كلامي فان كان لا يحسن بالبحر ان تسب بعلم ولا تظهر لاحد جهلا
 قال معاوية عرفت عليك الا رددت عليه فاني منصفك منه قالت والله اذا عزمت
 علي فاعلي الا جهولا على ما يحب لاني ان قال فتوقايل وان سكت فليس بطايل لاني حين يا من
 وتعلب من يخاف شجها حين يضاف اذ اذكر الفضل ارتدع واذا ذكر الخذلان وقع لما يعلم
 من قهر شانه ولوم بنيانه ضيقه جابع وجار ضايح لا يحفظ حوازي ولا يحكي ذمارا
 ولا يدرك نارا اكرم الناس عليه من اهانته واهونهم عليه من اكرمه فقال ما
 سمعت يا عجب مما تقول قال ابنا السوداء انها مطلقه قال معاوية اذا كان غذا فانتني
 اقضي بينكما فلما كان الغدا املت المواة وبها صبي غله ومعاوية يخطب الناس فلما
 ابصرها ابنا السوداء وثب اليها خذمتا اليه فقال معاوية لاني جلت المواة
 قبل ان تنطق بحجة قال انا الحق بولدي قال معاوية وما الذي جعلك احق به
 قال لاني حملته قبل ان تحمله ووضعته قبل ان تضعه قالت المرأة صدق والله لكن
 حملته هنا وحملتته نقلا ووضعته شهوة ووضعته كرها وان يظني لوعاء وحجري
 لنفناء وكفى لوقاء وتذلي لسقاء قال معاوية لا يا ابنا السوداء تكلم فقال ابنا السوداء

مرحبا بالذي تجوز عليك
 اغتفقت يا علي وقالت
 ثم سبها بجمال المحول
 اذ خير النساء ان لا يقول

فاجابته المرأة لقول

وخليفة الله في البلاد
 تنبى بان الخطر ويستنبى بان

١١٢

ليس من قال بالصواب وما حق	لمن عاد عن منار السبيل
كان يدي وسقاء حين يصلي	ثم جرى فناءه بالاصيل
ليس ابقي لواحدى يا ابن حرب	بدلا صاب اتية وتخليل

سأله معاوية رضي الله عنه

ليس من قد غلاه طفلا صغيرا	وسقاء من ثديه يجذول
هي اولي به واقرب رحما	من ابيه في قضاء الرسول
امه ما حنت عليه وقامت	وفي اولي به بلا تطليل

فقضى لها بالسلام وامر لها بمال واصررها الى حال سبيلها **وهذه جندى قاتل**
معاوية بن ابي سفيان اخبرنا ابو بكر قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن الحسن الكلاعي قال ان
 الضحاك ابن يزن بن سفيان ذي قابس الحيري كان على غاية من ملكه وقدره وكان
 ابو وجرة ملكين وكان شابا جميلا فدخل على معاوية بن ابي سفيان فاستشفه معاوية
 حين نظر اليه فقال من الرجل فقال له انا ابن ذي قابس من الفرسان الصباغ ملاعبى الرماح
 ضاري الرياح فحب معاوية من كلامه واستوى جالسا وقال انت اذا من قرئت البطاح
 قال انت منهم ولولا الكتاب المثل والسنن المرسلة كنت عنهم راعيا ولقد عيهم عاييا قال فانت
 اذا من العرب الساسه دوى الكرم والرياسة كئابة بن خزيمه قال انت منهم واني لا غلب بغير
 زاجر وخز قاهر ورمع شامخ وعزبا ذم قال فانت اذا من حمرة معد وركنه
 الاسدي اسد قال انت منهم واني لا غلب بغير زاجر وخز قاهر ورمع شامخ لان
 اوليك بد وبالفرد حين ابحرهم الامجاد ايام حرقهم عمر البنا قال فانت اذا من خيار
 بني تزار احامم للفرار ووافهم بدمه لجار بني ضبة قال انت منهم لان اوليك رعاة
 التقد اهل بوسر ونكد لا يقرون الضيف ولا يدفعون كيف قال فانت اذا من اهل
 لطلب الاوتار واجتماع الدار تقيف قال انت منهم لان اوليك صعر الحذود ولثام الجود
 واشباه القروود بقية مئود قد عيهم شرعود وثانيهم من اجبت مولود قال فانت اذا من
 قال انت منهم لان اوليك الهامم جمع الحطب وغز القرب فلا يجلون
 ولا يعرفون ولا يتبعون ولا يصرون قال فانت اذا من هوازن قاتل الملوك الجبارين وحلاف
 السيف البوار قال انت منهم لان اوليك سقاة الشراب معا لحي الكراب ملكنا هم
 الذين لا يعقلون قال ابن ذي قابس معاوية فاعلمك من الاوغاد الياسيين
 والناس سادة ملكوا اهل الارض طوعا وحبوا هم كرها حتى دانت لهم الارض من فيا وكافوا
 الابواب وانتم الاذئاب وكافوا الملوك وانتم الممالك حتى داهم خير البرية بالفضل والحقه
 عن كراهية من عذرت عن لومت طيبه بنصره رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم نصيبا
 ذوا فؤاد محاسب الفخر واهل المختصر فنصروه ايماء نصر وسروا معه ايماء تشيرون وشهروا
 دونه السيف وجمروا معه الاكوف وجادوا له المال النقيس وبدلوا دونه مبع النقول
 وضربوا معه حتى دخلتم في الاسلام كرها فيا لها منة كبرت لديكم وصنائع عيت عليكم

وكذلك

يكث
 مسقة
 الوصف

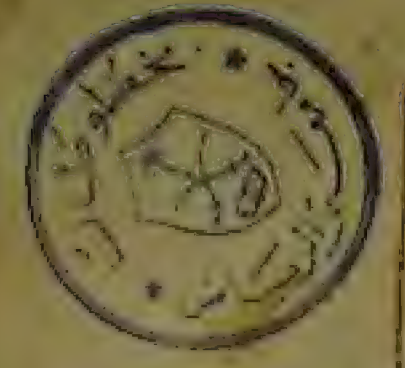
وكذلك قبلوا قريشا يوم بدر ولم يطلبوهم لوثر فاصعبت معاوية تحمل علينا حقدنا وتسمنا عليه
 عينا وتقدف بنا في حج الحار وتكف عن بني تزار ونحن معك يوم صفين وضرك على الانصار
 والمهاجرين وانما لك على الامام النقي الوقي بن عم السبي وصهره صلى الله عليه وسلم فبنا علوت
 المنار ولولا عن لم تقبلها وبنا دانت لك العتائر ولولا عن لم تدن ولولا انما وصفت راحلا
 سائما وصفت لمفنا لك العهد ولشدنا الغيرك الازم والعقد ولقرعت قريجات تطا طرا
 منه وتبصص فضا ف معاوية لكلامه ذوقا فلم يبال ان قال اضربوا عنقه فلم يبق
 في مجلس معاوية بما في الاقام سالا سيفه ودي من معاوية عاضا شفتيه وذم من معاوية
 عمرو بن زرعبة بن سيف بن ذي يزن وقال اما والله معاوية انا لثوانك تكف عن غدرنا غفلت
 على القول الكثير وتقطع منا في الميسر وذلك والله لم تقطعن عليك في غيبتك ولم
 تخالف عليك في امرت وكانك بالحرب وقد عرفنا ما فستعلم عند ذلك بان رجالتنا ضارهم
 وسيوفنا صوارهم وخيولنا ضوارهم وسيوفنا بوارهم وفي حمرة بن شرح الكلاعي فقال
 انصفنا من نفسك يا معاوية وواس بيتنا وبين قومك فان شغلت بيتنا وبينهم صريحا
 عناد يد فرادى فاسلك منهم بالعدل الحد ولك النعل بالنعل والا والله انما مملك بعدنا
 ومفنا سنك جلنا حتى ندع أطوع من الردا واذل من الحدايم وفي الكية كريب بن ابرهه
 ابن الصباغ وقال يا هذا انصفنا من نفسك تكن وزرك على اعدائنا وتكون لك على بحق
 اعوانا وفي اسد اخوانا والا والله انما احو جاجك وقصرنا الجاجك وخالفنا فيك هو انك تفعل
 فريدا بعيدا ونصيب فضا موسوما مدحورا مغلوبا مقهورا ثم وفي منه زيد بن جيبيل المراهي
 وقال يا معاوية تعلم وانك ان سير فضا حداد وسوا عدا شدا ووحيلنا لمعدنا وانا اهل
 الباس والشدة والنجدة مثل طهواتنا قبل ان نجتمع عليك بلانا فواسه لا ينفجان من حضر
 ولا تقوم لك بمقامنا مضى فانظر لشرذك قبل ان تصبح نكالا لمن يلي هذا الامر بعدك
 ثم قام اليه نابل بن قيس الجذامي فقال له هل تعرف ما فعل ابن الزبير يا نابل يزيد ولقد نقيت
 بالام الشد يد فطلبت منه المجانية وابرت له الملاينة واهدت له الكرامة والله انهم
 طورك والبع غورك وام الله اننا اخر منه لغيره لغيره لغيره لغيره لغيره لغيره لغيره لغيره
 من قبل ان نسمع حوائك من لا يغسل عنك عارنا ثم وفي مرة الغساني فقال اعرف يا معاوية
 لكل منا حقه واحتمل من كرمنا قوله فان كل منا خطم عظم ونينا من عهده بالملك حديث فان
 ابنت الا ان تعدوا وطورت وتجاوز قدرك مستنا اليك باسيافنا وضربناك بايماننا
 حتى ثبتت على بحق وتترك الباطل بكرهه لا بطورك قال فارتاع معاوية منهم ثم
 قال عزمت عليكم الا ما حلتهم فقبلوا القوم فاقبل على ابن ذي يزن وقال له يا اخا حمار
 اما والله لو لا مكان من حضره لفضل الحمار على الجمل وتوفي الانصاف والعدل خلعت منك
 اوطانك واسلمت شيطانك فقال ابن ذي قابس كلا والله يا معاوية ان ذلك
 خسر القتاد والمشرقيات الحداد وتشير مستمرا وضرب بخر مستطرا فقام عمر بن
 زهره بن ذي يزن وقال والله يا معاوية لو رمت ذلك لضاعت عليك الارض بما رجت
 وانقصت عليك من اطرافها ولقرعت قريجاتك لدمه فرائصك حتى لنفهم او يجرد
 اسدا ثم قام حمزة بن شرح الكلاعي فقال يا معاوية انا معشر حمير انا انحر
 واحلاف الضرب لا نخزع ولا نخلم ليس في عودنا حور ولا في عودنا قصر فاربع على نفسك

١١٥

ودع عنك معاوية من لسانه فلما رأى معاوية ان القوم قد خرجوا وانهم لا يملكون احدا
 نظر الى ابن ذي قيس وقال ليا اخا حترانا معاشر فريشنا فنقل الناس احلاما
 وابعدهم اختباثا واحصاهم رجوعا وقد بلونك واختبرناك فاذا قبلك شديد
 وقومك عديد ووليتك اجل اعمالنا وعقدك على ارمينيه ووجهه نحو الجوز
خبر معاوية مع الطرماع روى ان معاوية بن ابي سفيان نظر الى اخفان
 عليه بروس تزار ومخطان فرفع راسه وقال يا معاشر تزار ومخطان اي العرب خير
 فقام الطرماع بن هدي الطائي وقال نحن اليمانيون قال من اين قلت ذلك قال من
 الله عز وجل يقولهم خيرام قوم تتبع وعن قوم تبع فاطرق معاوية راسه مليا ثم دفعه
 وقال يا معاشر تزار ومخطان اي العرب اسخى قال الطرماع نحن اليمانيون قال ومن
 اين قلت ذلك قال لان الله تعالى يقول ونوثره على انفسهم ولو كان بهم خصاصة
 وهم الاضمار فاطرق معاوية راسه ثم رفعه وقال يا معاشر تزار ومخطان
 اي العرب اصبح وجوها فقال الطرماع نحن اليمانيون قال من اين قلت ذلك
 قال لان الله عز وجل اهبط جبريل عليه السلام على نبيه صلى الله عليه وسلم
 في صورة دحية الكلبي لوعلم ان رجلا اصبح منه وجهه الاهبط في صورته فقال
 له معاوية ان قد فاندك مجوز اليمين فقال الطرماع انا مجوز اليمين وانت مجوز مضى
 ومجوز اليمين خير من مجوز مضى مجوز اليمين بلفظين كان لهما من عظم وتز وجها بني
 كرم ومجوز مضى عنك ام جميل جمالة الحطب في جسد هاجل من سيد قال
 ابو بكر بن زيد روى عن الطرماع الطائي قال كتب علي بن ابي طالب رضي الله عنه
 الى معاوية بن ابي سفيان كتاب وقال فيه علي بن رجل ذي عقل ولسان وشجاعة
 وبيان فاني بالطرماع الطائي فقال له انطلق بهذا الكتاب الى معاوية بن ابي
 سفيان ولا تقطع لاحد الا من يدك اليه فاخذ الطرماع الكتاب ومضى
 حتى ورد دمشق فساله ثواد معاوية من اين اقبلت قال من الكوفة قال
 افعلك خير من السما وكان الطرماع رجلا طويلا قال نعم وجعلوا يزدرون
 به ثم قالوا اخبرنا قال خلفت ملك الموت في الهوى وسفقه في القفا قالوا
 ومن عند من جيت والى ان تريد قال جيت بكتاب من العبد التقي الى المتأفق
 القوي الذي تسمى لنفسه بغير اسمه وجلس في غير مجلسه قال فمضوا الى
 معاوية واخبروه بخبر وما كان من امر فبعث اليه ابنه يزيد وقال له اخبر
 عفا الى لقاء هذا الاعرابي فان كان معه كتاب فزد جوابه وافض حاجته
 واحرفه قبل ان يصيل اني فخرج يزيد حتى لقيه وسلم عليه فقال له الطرماع
 من انت قال انا يزيد بن معاوية فسل حاجتك قال حاجتي ليست اليك فرجع
 يزيد واعلم اباه بخبر وجراته فامر معاوية بالمضارب فقصفت حوله وامر
 بالطرماع ان يقدم عليه واراد معاوية ادهابه وارعابه فلما قدم الطرماع

منقول

نظر



ونظر الى معاوية وعلى راسه وحوله الجيد بالسيف المنتضاء واحباب قال الطرماع
 السلام على من اتبع الهدى ورحمة الله وبركاته فقال من حوله يا اعرابي سلم على
 امير المؤمنين بالخلافة قال الطرماع نحن المؤمنون نحن امير علينا قال معاوية
 اللهم عفو يا اعرابي سل حاجتك قال الطرماع حاجتي ان تنزل من موضعك هذا
 حتى تاخذ هذا الكتاب من يدي اليك قال معاوية ادفعه الى الخادم فقال
 الطرماع خادم اشترىته من غير مالك واستعملته على غير طاعة الله تعالى
 قال معاوية ادفعه الى الوزير فقال الطرماع ان اذ احاز الامير جاز الوزير
 قال معاوية فكيف احمي له يا اعرابي قال احمي له ان تقوم من مجلسك حتى تاخذ
 هذا الكتاب من يدي اليك قال فقام معاوية يرفع قدما ويضع قدما
 حتى اخذ الكتاب من يد الطرماع ففضه وقرا حافيه واذا فيه ليل لم تفته
 يا معاوية لا وجهن اليك بشهاب ان احرق ثقب وان رقب ثقب فزد معاوية
 جوابه واعطاه الطرماع فقراء الطرماع فاذا فيه ليل لم تفته يا علي
 لا وجهن اليك باربعين الف كخر دل مع كل خرد له الف مقاتل قال ففهم
 الطرماع فقال معاوية ما يضحكك يا اعرابي قال اضحك من كذبت زعمت انك
 ترجه الى امير المؤمنين علي اربعين الف فسكر من خردل مع كل خرد له الف
 مقاتل اما علمت ان مع علي دينا يلقط الخردل بمنقاره ويجعله في فيه ومن
 فيه في حنجرته ومن حنجرته الى حوصلته قال معاوية ومن ذلك الدرن قال
 الا شتر التخي ما لك ابن الحارث قال معاوية ما تقول في الجائزة قال
 اقوال مال الله اعطيته عبد من عبيد الله محمد الله ولا يحمد يا معاوية قال معاوية
 ادفعوا الى الاعرابي عشرة الاف درهم قال الطرماع اوت لنا بشي لا يكون
 في ايدينا شي قال ادفعوا اليه ثلثين الف درهم فقال الطرماع ان الله
 وترويح الوزير قال ادفعوا اليه ثلثين الف درهم ثم قال معاوية لجلسائه
 واسه ما لنا بمخاطبة هذا الاعرابي طاقه فركب الطرماع بعير ومضى فالتفت
 معاوية الى عمر بن العاص وسعيد بن العاص الاموي ثم قال والله لو كنتما
 مكان الاعرابي ما اديتما على معشار ما اداه الاعرابي عن صاحبه عليا ولا عن
 الا شتر التخي فقال محمد بن العاص اجل والله يا معاوية لا كنت كصاحبه
 علي بن ابي طالب ولا لك ابنهم كابن عبد النبي صلى الله عليه وسلم فنقول
 فلك ما قال الاعرابي في صاحبه وابن عمه لعلي النبي صلى الله عليه وسلم
 فسكت معاوية وعلم صدقهم والله اعلم

وقال بعضهم
 جندى اليك استبأ قيت مله على
 ما بان يعقوب لما غاب
 من الامم اذا ما غاب
 الا وحش الله من لا اري احدا

وهو في نسخة

وقال الحكيم في عدم العتاب واحاد

يحمل من جيران كل ذنب	وعد خطاه في نهج الضواب
ولا تعيب على ذنب جيبا	فكم حير تولد من متاب
يا غايبا عن ناظره ومقامه	في نهجتي وخياله وحقا طري
قلبي صاب من التلذذ حظه	فامتن على بعض حظ الناظر

عزى الى خمسة اهل بيته نازحهم الحاحمة المعطى والمرفق وابناها وفاطمة
قال لا صغي لما اراد معاوية ان يذبحه فزاد ادم رجل من اهل الطائف كان خمارا
في الجاهلية فقال له عندي علم من القصة فقال معاوية قم فاذا كرمنا عندك فقص
المعبر وقال كنت خمارا في الجاهلية فنزل الى سفيان راجعا من ادم في بخار فابنته
بهاجم وشرب فقال ابني بقيا قلت ما اجد الاسمية جارية تحدثت بكثرة
فقال ها هنا على رصوبه عندها واسترخا نكتته وبنان ابوطه فابنته بما وماركت
اسم مبرح خضيتة على اسكتها فصاح معاوية اترق بها الله انما بغيت شاهدا
ولم ابغ شاهدا فقال مريد بن مفرح بخاضل معاوية

الغضب ان يقال ابوك عفا	وترضى ان يقال ابوك ذان
واشدان رجلا من زياد	الرجم الفيل من ولد الاتان

وقال عبد الله بن العباس رضي الله عنهما دهات العرب اربعة وقد اقي كل واحد
منهم امرالواقي به جمال الناس واعمالهم لاستفقت لهم واستهجن من ضلهم
وهم معاوية بن ابي سفيان وزبيد بن ابيه وعمرو بن العاص والمغيرة بن شعبة
امام معاوية فقتل اباها بالزنا اما زياد فادعى لغير ابيه فامسا به ابن زنا
واما عمرو بن العاص ولاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات السلاسل فصار
في حبسه ومعه عمر ومالحة والمغيرة بن شعبة ثم رضى ان يكون غلاما لمعاوية
واما المغيرة بن شعبة لم يحسن ان يسترضاه حتى سدد عليه بذلك اربعة من المواليين
وحدث الرواشي قال قال الامير الى ادراك على لباس ان ليس له كان سريبا وان
رفعته كان بجبا واذا دفر مكانا طبيا فقلت بلي قال عليك بالنقوي ثم قال لا
ادلك على خليل ان اخفقت له صانك وان اجتجت الله مانك وان جرت عليه
ادجلك وان رجلك له حملك قال قلت بلي قال عليك بالادب ثم قال لا ادلك
على بستان يكون في كل دروضة تكون في حرك وميت ينطق ومتكلم حاذق
يحبر عن المقدمات كما يحبر عن الولدين يحدثك اذا مشيت وينقطع عنك اذا
سكنت قلت بلي قال عليك بكتابتك ثم قال محزون من ناحية الرضا في كنت
احد من وقعت عليه الائمة في ايام الرواشي باسني مال مصر وطبلي السلطان ومناقة
على الارض بما رحبت فخرجت الى البادية اذ نادى رجلا عزير الجاني الوديع لاحتي
بنسائه فانتهيت الى شيبان فدفت البيت مشرف بظفر رانيه منيفه والى جانب

هذي

هذي

فمن ورجع مركزا ونحت حلة عظمه هائلة فزالت عن دابتي وتقدمت وسلمت على اهل
البيت فرد علي شاة من وزراء السجف ثم دفعن خلل السطور عن عيون كعيون المها
ونظرت احداهن فقالت لظلمان يا حضري فقلت واني بطيئ المطاوب وبامن
المحروب وما يكاد يحوم من السلطان طالبة او يعقل تبعه فقالت يا حضري لقد
ترجم لسانك عن قلب صغير وذنب كبير وقد نزلت بفناء بيت لا يضاف فيه احد
ولا يجوع فيه كبد ما دام لهذا الحي سيد وليد هذا واه بيت الاسود بيت قتان
اخواله كلب واعمامه شيبان صنعون الحي في ماله وسيدهم في فعاله لا يدافع ولا
يمانع له حفظ الجواز ووفود النار وطلب النار وبذلك وصف في الاشعار
وفيه يقول امامنا الجليل الكلبية

اذا شئت ان تلقى فتى لودنيته	يكلم معدي وكلما في
وفيهم مجدا وجودا وسودا	وباسا فذاك الاسود بيت قتان
فتى كالفتاة البكر يسرق وجهه	كان قتيلا في وجهه مقرران
اغراب اثني ابن معد ويعرب	واولهم عند بقول لسان
وارفاهم عدا واطولهم يدا	والرهم فعلا بكل مكان
واضربهم بالسيف من دون جاز	واطعمهم من دونه بستان
كان المنايا والعطايا بكفه	سجايا مقرر وان معترفان

قلت لقد اذهبت عني الوحشة وسكنت عني الروعة فاني لي به فقالت ادعي
يا جارية لنا به لا اني مضت بها البطائن انحات ومعها جماعة من الحي فقطرت الى غلام
حين اختلط عارضة له احضرت ارميه وحمل جاشه كانه القري في ليلة الدرففت
اليه وسلمت عليه فرحب وقرب ورغب فقالت له المراءة يا ابا المرحن هذا رجل
نبت به اوطانه واوحش زمانه وازبح سلطانه وقد احب حوارك ورغب في
قربك وقد صنعت له ما يضمن لك على مثلك فقل ليكر الله قال فاخذ بيدي
واجلسني ثم جلس بي واقبل على جماعة وقال يا معشر ذوي ابي وذوي رحي اسئلكم
ان هذا في ذمتي وجواردي فين اداه فقيد ارادني ومن كاره فقل كاد لا ما لم يرضي
فيه شي الا لزمكم مثله فليصم منكم ما تمكن له نفسه ويطيئ به قلبه فواسمه
رايت جوابا كان اسرع من جوابهم ولا احسن ان قالوا يا جمعهم ما هم اول منه
مننت بما علينا ولا يدريضا طوقت اعناقنا وما زلت وابوك في بناء الشرق
لثاودع الدم عنا وهذه النفس لك واحوالنا بين يديك ثم امر فضرب لي بيت
الحجاب بيته فلم ازل عنده عزرا استعما حتى سخر لي من السلطان ما رجوته
والضرفت عنه على ما احبته واثرته **وقيل مات السفيان الثوري بيت**
مخزون عليها حزنا عظيما فبينا هو يمشي في الطريق اذ ابصر رفة فوجد فيها

تعر عن المصائب ما لم يدرها
وسل عن الهوم بحسن صبر

ان ياتي الى الجبل العجيب
ان ياتي الى الجبل العجيب

مستور

آخر فلم ار لمة اعطى كرميا
 لكل ابي بنت اذا ما ترعرت
 قام ترابعيا وبعلا بصومها
 وقال الامام جعفر بن محمد الصادق رضي الله عنه النبوة لغة والنبات حسنة
 فاللغة سال عنها والحسنة نبات عليها ثم انشد الامام جعفر رضي الله عنه
 فلا ترجمه واترك اذا هم ودارهم
 فلا ترجمه واترك اذا هم ودارهم
 فقال جميع الخير وترك الشر
 وقال الميرد خراج الحارث بن السليل الاسدي راى لعلمته بن حفصه الطائي
 وكان حليفا له بينما هما يتجادلان اذ خرجت ابنته له فلما نظروا لها الحارث راى
 ما راى من جمالها فقال قد اتيك خاتما وقد نكح الخاطب ويدرك الطالب ويحج
 الراغب فقال لعلمته انت امر كرمي فاحذر منك الصنف وقبيل العصف وراقم
 نظرك في امرك ثم سار الى امراته وقال لها ان الحارث سيد قومك حسنا ومنصبا فراقم
 ابتناك من نفسه فانتها وقالت اي بنية اي الرجال احب اليك الكل الجحاش
 الفاضل المباح ام الفتى الوضاح الامون الطماح فقالت بل الفتى الوضاح
 فقالت ان الفتى يعيرك والشيخ يعيرك وليس الكل الفاضل الكريم السائل
 كالحديث السن الكثير المن قال يا امه اذ الفتاه حب الفتى قالت يا بنية
 ان الفتى شديدا بحجاب كثير القباب حب الرعا النقي الكلا قالت اخشى ان الشبه
 يدنسني يا بني ويبليني شياي ونشيت بي اتراني قال فلم تلبسها اما حوجيرتها
 عن امها وعلقتها على راسها فزوجها من الحارث وجمعا الى اهل بيته هودات يوم
 في طلته ورأسه في حجرها اذا قبل فنية من بني اسد يعقجون نشا طاف فلما
 رأت اليهم بكيت لفطرت قطرة من دموعها على خدك فرقع رأسه اليها وقال لها
 ما يبكيك كلنك امك فقالت مالي وللشيوخ الناهضين كالقروح قال وحيك
 تجوع الحق ولا تاكل بغيرها ام الله على ذلك لرب حيل رعتها وعارقه شهدتها
 وسرمد ارفتها وجود نكمتها وحمى شربتها ومثلك طلقها الحق باهالك فلاحا
 لي فيك ثم انشا يقول

تخرأت اذ راني لا بيا كبرا
 فان بقيت لبست الشيب راغمة
 فان يكن قد علا راسي وعين
 فقد اروح بل ذات الفتى جذا
 اليل عني فاني لا يرو عني
 وذكر الطبري قال لما انقض المنصور عيسى بن موسى الى قتال محمد بن عبد الله

هذه هي

ابن الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام وقدم اليه رجل من عسكر عيسى بن موسى
 فقال له عن اخير فقال فرحما فقال المنصور كذبت والله عن اهل بيت لا اعرف الفزارق لما قدم
 عيسى بن ابي محمد ساله المنصور عن اخير فقال عيسى بن ابي محمد قد اعزمت عسكر وهو يحول
 علينا وحده وقلب الميمنة على المسنة ولقول
 ومن اخير ما فيها من الامرات
 لوطن في يوم اللقاء نفوسنا
 متى تلقى يوما موردا الصبر نصبر
 لما كان من معروف امر ومن حذر
وحكى ان عمدا الله بن عباس رضي الله عنهما نزل منزلة وهو سافر فاجتمع من اهل
 الطعام فقالوا له اخرج هذه البرية ففعلت فجاءها مع شاة فصاروا لها السير في
 عرض البرية فلاحت له حمية تقصدها فوجدت عجوزا فسالها عن طعام لتأوي به فقالت
 ليس لي الا ولكن لي اولاد في زعيمهم وقد اعدت لهم خبز واخمس اسن الناس اليهم وهي من الملة
 فطلب منها نصفها فقالت لا ولكن كسها فاذا اعطاء شطر من خبز لتصبه واعطاء الكل
 فضيلة فاحزها وجاء الوان عباس واخبره الخبر فطلب المرأة فلما جاءها الرسول قالت وماذا يريد
 مني فقال ليك فليك قالت لقد افسد لها شئ ما اثلله ابن عمه عليه السلام واسد لولا ما فعلت
 معروفا لما اخذت عليه ثوبا فكيف وانما هو شئ يجب على كل انسان ان يفعل فقال الرسول هو
 يريد ان يراك ويبيع كلامك فاجابت فلما وصلت اليه رجب ٦ وادى مجلسا وسالها عن حالها
 فقالت ابيق سني مما يفسد به الانسان الابلغة واخي لان اعيش القناعة واصون الغزاة
 فقال لها ما اعددت لاولادك بعد اخذ الخبز فقالت اعددت لهم ثوبا ليعرفوا
 ولقد ايتت على الطوى واظلم
حسان اولادها واعطى المرأة واولادها سبعة الا في درهم وعشرة من الشيا فقالت
 العيون لبيها وكانوا ثلثة لثقل كل واحد منهم بيتا فقالوا لابي
شهدت علي بن الحسن المقاتل وطيب الفعال وصدق الخبر
فقال الاوسط تبرعت بالبدل قبل السؤال
الاصغر وحق لمن كان ذا فعله
 فغيرك الله من ما حبه
 قبورنا تبنا ونحن ما تبنا
 قبورنا قبنا والعمر متخرب
 باليتنا تبنا من قبل نتخرب
 احب الصالحين ولست منهم
 والزم من مضاعفة المعاصي
 وقال كرم عظيم الخط
 ووقيت ما عشت شر القدر
 باليتنا تبنا من قبل ان تبنا
 ونحن ما تبنا هذا هو العجب
 من قبل ان تبنا قبورنا ترب
 اعلم ان انا لبع شناعة
 وانما سواة في البضاعة
وحكى يوسف بن المظفر عن ابي الوفاء بن عقيل انه حكي عن نفسه قال
 مجت سنة من السنين فالتقطت عددا من ذهب ولؤلؤ في حيط اعمر واذا شيخ اعرج يمشي ويبدل
 للقطعة حاية دينار فزودته عليه فقال خذ الدينار فامتنعت عن ذلك فلما اكتمت الحج فوجت
 الوزير القدر الشريف فزرت في جوار رجل قاسري وما زال ينطق لي حتى حرت في
 منزله فقال لي ذات يوم انك زوجة قلت لا قال ان ابنة انا لول موسى وليس في غيرها

١١١

هذه هي

هذه هي

هذه هي

المنصور

واورد ان از حواصلي قلت لا باس فاحضر الشهود وامر بها وتزوجت فلما دخلت ثم اذا بالقد
 الذي ما انكر في عفتها فقلت الحكم به فقلت وفيه ذلك قلت ان لم اجد العقد خبرا جازعا
 فاحضرت والدها واخوتها فاسروهم ذلك ثم قالوا ادهانت صاحبي اذ ذاك قلت لهم
 قالوا لا بل الذي بلغك العقد وصاحبه ثم ملكي جميع ما يملك ولم ازل عنده حتى مات رحمه الله
 وقال ابن شريح لما مات ابن داود قال مات من كنت احب نفسي واجدها على الاشتغال
 لما خلدته ومقاومته وذكر السعدي في ان امار المؤمنين المكني سال بن جامع محبوب
 ابن داود هل رايته منه ما انكره قال لا الا التي كنت عنده ليلة فكان يكلمني عن ديني ثم يقول
 اللهم انك تعلم اني احبه واراغب اليه وكان ابن داود عاشقا عفيفا دينا

وقال السعدي في عبد الله بن طاهر

اقضى الحوائج ما استطعت	وكن لهم اخيك فارح
فلما رايته في الفسي	لوم قضى فيه الحوائج
اذ كنت تطلب فضلا	الاذكرت وزفدا
فكن لغيرك خيرا	وكن لخلق عبيدا

النسائي صاحب السنن وقاضي مصر هو احمد بن حنبل بن شبيب بن دينار قال الحكام
 عن الدارقطني النسائي يقدم على من يذكر موبدا العلم في فخره وكان رضي الله عنه كثير
 العبادة والصوم وله اربع زوجات وكان رضي الله عنه يكثر الجماع قال الدارقطني
 كان ابن الحداد رضي الله عنه كثير الحديث ولم يحدث عن اخذ الا عن النسائي
 وقال رحمه الله تعالى رصيت به حجة بيني وبين الله سبحانه وتعالى وكان
 رضي الله عنه ياكل كل يوم ديكاً ويثير عليه من لقيع الزبيب الحلال وقد
 الى شتي من السبعين رحمه الله دخل دمشق فسأله اهله ان يحدوهم بشي من فضائل
 معاوية فقال ما يفي معاوية ان يذهب راسا براس حتى يروى له فضائل فلم يزلوا
 يطعنوا في فضائله حتى مات قال الحكام وقد رزق الشهادة وله كتاب مختار
 في فضائل علي بن ابي طالب رضي الله عنه واهل البيت صنفه لاهل الشام لما راي
 نقورهم عن علي رضي الله عنه وقال محمد بن خالد الاجري البغدادي الصالح
 قال هيات الدين لا ملجئ من الغدا جرحه منعت لينة تقول لا ختم يا اخي السلام
 عليك غدا تدخل النار فانظري كيف تكونين فيها فقام الاجري على وجهه والاحمر
 اربعة ادهم هذا والنسائي ابو اسحاق وهو الذي كان عليه دين اليهودي فجاءه
 نيقاناه وهو لو قد اتون الاجر فقال له ويحك اسمك لئلا تدخل النار فقال له اليك
 انا وانت لا بد ان تدخلها قال ولم قال لانكم تقولون في كتابكم وان منكم الاواري
 قال فان اجبت ان اسمك فارفي شيئا اعرف سرق الاسلام فقال هات ردك
 فلفه في رداء نفسه والقائم في النار ساعة ثم قام باكميا فدخل الاتون وهو يتاج
 ناديا فخرج الروابي وقد احترق رداء اليهودي ولم يحترق رداءه فقال هكذا
 يكون الدخول اسم انا واحترق انت فاسمك اليهودي والثالث الاجري
 الكبير ابو بكر محمد بن الحسين مات سنة ستين ومائتين وكان من كبار القوم الرابع

المحدث المشهور عبد الله بن ابي الدنيا احد النفاة الاخبار له مصنفات كثيرة جدا وهي
 كتب الفوائد وكان يودب المكني بالله وكان ابن ابي الدنيا اذا جلس احدا ان شاء
 متحكما وان شأ ابكاه ولما مات من علي عليه القاضى ابو يوسف **وقال علي بن اسحاق**
 البغدادي الشاعر المعروف بابن القطان رحمه الله تعالى

صدودك والهوى هنك استتاري	وعاونه المبكاء على استتاري
ولم اخلع عذارى فيك الا	لما عانت من حزن العذارى
ولم في الارض من حزن ولا كن	عليك تشقوتي وقع اختناري
من عذيري من عذارى مفر	عرض القلب كاسب التلذذ
علم الشعر الذي عاجله	انه جار عليه فوقف

وقيل بل هذين ارق

توجه صر فيه فاصبح حده	وفيه وكان الوهم من تقري اثر
وصاحبه كفى فالك كفه	فمن كفى في انامله عقر
ومر بفكري خاطر اخر حنه	ولم ارجعنا قط بجرحة الذكر

وقيل ان هذين ارق

رق فلو مرت به ملة	منعلة رجلا بالحرب
لا ثرت فيه كما اثرت	سحابة في يوم جن بطير

وقيل بل هذان ارق

صاحبه فانفكت انامله	وكاد يفي بسانه سدى
لو لحظة العيون مدهنة	لذاب من رقة فلم يجد
او كنت اذا صاحبت يداه يدي	كانني قارض على البردى

ابو الفوارس النخعي سنة اربع وخمسين وثلاثمائة واسمه احمد بن الحسين
 ابن عبد الصمد الجعفي الشاعر المشهور وكان ابو الفوارس يلقب بالماء على غير له بالوقوف
 ولداً لميتي الكوفة وثالثاً بالشام بالبادية وطلب الادب ففارق اهل زمانه ولزم
 جناب الدولة بن جردان وامسك حبه وحظي عنده ثم سار الى مصر وامتدح كافور
 الاحشيدي ثم هجره وهرب منه وسار الى فارس وامتدح عضد الدولة ابن بويه فاطلق
 له ما يتي الن درهم ودين اليه من سالة اعيان الحب واحسن عطا عضد الدولة
 اوسيف الدولة فقال هذا الجزل ولكن فيه قطب وذلك اقل ولكن طيب نفس
 تغيط عليه ودين عليه طائفة من الاعراب في اثناء الطريق وقيل انه كان بها
 مندحم صببة الاسدي وكان يقطع الطريق فانه هو اليه يوم الاربعاء وقد بقي
 من رمضان ثلاثة ايام وقد نزل عند عيسى تحت شجر الحاجر وقد وضعت له
 سفرة ليتغدي ومعه ولد محزون ومائة وعشرون غلاماً فلما راهم قال لهم يا اوجوه

العرب فلم يكلموا فاحسن بالشر فنهضوا الى سلاحه وحمله فبقوا اسلحة فقتل اسيد محسن
 وبعض غلمانهم واداد ان لم يبقوا لم يبقوا غلمانهم ابن تذهب وانت القابل
 احبل والشر لا يسداه لغرضي والسيف والرمح والقرطاس والقلم
قال ابو بكر قتلني ثم كرز اجفا فظعن رجلا من القوم في عنقه فأت فاجتمعوا عليه فقتلوه
 بالقرب من النعمانية ودفن هناك وعم ثمان واربعون سنة وادعى انه علوي حفيوه
 نبي لما كان بارض السماوق واسعد جماعة من محبته وسفلتهم وادعى انه اتزلت عليه ونجم
 السار والفلك الدوار والليل والنهار ان الكافر الذي اخطا امره على سنك واقف
 من كان قبلك من الرسلين فاذ اسقام بك من الحد في ارضه وصل عن سبيله وهذا من هذا
 في ثوانه ولو لم قافيه مدح والحمد كان من شعر الشعر ولما اشهر حين خرج اليه فانيته
 لو لو الاخشيدي فقاتله وما حبه وهرطولا ثم استجاب وكنت عليه مكتوبا انه اعترف ببطلان
 ما ادعاه وانه قد تاب عن حاله ورجع الى دين الاسلام واعتنى العلماء بدعواه فشرعوا
قال ابو خلكان قال لي بعض مشايخي وقتت على اكثر من اربعين شرخا **ولما دخل**
 مصر ومدح كافر الاخشيدي كان يقف بار يديه وفي رجليه خفين وفي وسطه خنطه وسيف
 وركب عجابين من ممالئكه فلما لم يرضه كافر هجاه وفازقه لبيد عبد الخرس سنة ثلاثمائة
 وخمسين ووجه كافر خلفه رواحل شتى فلم يلحقوه وكان كافر قد وعد بولاية بعض اعاله
 فلما راو تعاطف في شعره وسمن خافه فغرت في ذلك فقال يا قوم من ادعى النبوة بعد محمد
 صلى الله عليه وسلم ما يدعى الملك مع كافر فخصبكم وعلت اليه صلة في يوم عيد والناس عنده
 فوزعوا ووعاها في اكياس فدخلت قطعة صفين في شق الحصر فظل يحفر خلفها باصبعه حتى دى
 اصبعه واخرجها وقال انها خضر المائدة ولا بن حجاج فيه اهاج كثير منها قوله

لغوا عن المتنبى	فانه قد تنبه	يا شاعرا ما يايوي	طردوه نصف حبه
حملت الحية تيسر	الى الارض حبه	لواها في استكباب	كانت على الكلب سببه
يادمية الضعيف صبي	على قفا المتنبى	وما قناه بعد	حتى يخبر بنبأه
وان منفقك النفا	فلا تقولن حسبي	وانت يا ربح بطني	على عذابه هني
يا حية هي اضحت	عن شجنا النحل تنجي	ان كنت انت نبي	فالكلب لا شكت ربي

وقال ابو الفضل محمد بن العميد الكاتب رحمه الله

اي الرجال من الاحباب	والا قارب لا تقارب
اي الاقارب كالعقارب	الا بالاض من العقارب
لو كنت امك قلب جين اعذله	او كنت امك روي كنت انماها
او كنت امك من عيني معهما	لما كنت بما من ليس بمواها

وقال ابو الرضا محمد بن محمد

تت اصاب محمود في رفعة	كالصبي فيه ترفع وضباؤ
وشايل شهد العبد وفضلها	والفضل ما شهدت به الاعداء
ولي صدق بما سني عدم	مد وقت حبه على عدي
اغنى واقنى وما يكلفني	لبيد كنه لولا فدي

وما ضحك الا الذين عرفتهم جزى الله خير كل من است اعرف
وقال مولانا الشيخ العلامة العمدة الفاضل عبد الله بن توشي الشافعي
 تولى مولانا شيخ الاسلام يحيى افندي قضا العساكر باما طول وفي صحبه الشيخ
 محمد بن سلطان الرشدي فحصل له نوا سيرة طيبة كسور مورزا
 مد تولى القضا يحيى
 حاز ابن سلطان كل عز
 وارقد اذ ارجع بعض الناس فبغوه شخص من ذلك وحلف عليه مورزا يقول

قد قصدت اهل خبر	علامة مرضى الاغنام
وضد عنده اهل سوء	عليه الى بلا احتشام
فصيح قول الاغنام فيه	صحيح عن المسجد الحرام

وقال الشيخ عبد الله بن توشي

ستريت يا خيل خير عبد	في حسنه ماله مشيل
وزدت في شعره قليلا	مصادك الفضل وتجيل

ومن لطائف المذكرات التي رويها عنه

طلبت منه قبلة فقال لي	وقد لا اشرح في الاغراض
نسيت فعل سيف لحظي قلته	يا قاتلي وكيف انتي لما ضي

وقال ابو محمد الجوزي

بنقطة الخال وطعم اللي	وحفرة الشارب يا عايتي
قد ملت النقطة بعد النقي	وقلت بل الشارب

له في خادم اسود مشهور بالقلم
 يا مشها في فعله لونه
 فقلت من لونه مسجون
 والظلم مشتق من الظلمة

سبل باء عن الخطي يوصف بالجوهر فقالوا اذا اعتدلت انفسهم وطالت
 لغائته ولا مامة واستقامت سطورهم وقصاهت معون وصدورهم ونفتحت
 هويته ولم تشبه راو واشرق قرطاسه واظلت انفساه ولم يختلف جاسه
 فظم بعضهم اسماء روجات النبي صلى الله عليه وسلم التي توفى عنها فقال

توفي رسول الله عن تسع لسوق	اليهن اعزى للكرامات ونسب
فغائشة ميمونه وصفيه	وحفصة يتلو من هند وزينب
جوز مع رملته ثم سودة	ذكرهن محذب

وقال ابو بكر الانباري رحمه الله

اي شيء يكون اعجب امرا	ان تفكرت في صرف الزمان
عارضات السرور تورز وزنا	والبلابل انكال بالقصرات

قال العام الشافعي رضي الله عنه

لقد طفت في شرق البلاد و غربها
 فلم ازل بعد اذن خير من الغنى
 و جرت هذا الدهر بالسرور ليس
 ولم ازل بعد الكفر من الفقر

و عن الامام القاسم رحمه الله تعالى قال اذا كانت الدنيا سبلة و ليس فيها
 و النعمة فيه و ان ادم كالطائر فليس الجبل ينفع و انما الجبل ينفع و قال

واقطعت الدراهم بعد صمت
 فاعطوا على احد بفضل
 و لا عرفوا المكرمة بوقت
 و انا ساطل ما كانوا ساكنون

و دم اعزاني رجلا قتال لا يخاف عاجل عار و لا يخشى اجل نار كالبديهة ناكل
 ما وجدت و تنكم ما لحقت مدح قاتل القاموس الشيخ نجم الدين الفيرزي يادي

مدمر مجد الدين في ايامه
 بطلت معاجم الجوهري كانها
 بحر المداين حين التي موسا
 من بعض بحر علومه القاموسا

و قال الشيخ العلامة عبد الواحد الخطيب
 لا تحبان محافي فيك مكرمة
 لكن اجرب لجوي فيك فموج
 سكت اذ سبني من لا خلاق له
 فقلت والله ما عتيا سكت و لا

خاصني من سكت عنده
 فقلت ما انت لي خصم
 اول من خصمني الزمان

اخر صاحب كلفة في التوب و القصة
 بخر ما اشتد حسره و ارهم و قال منصور
 و لا احو عليهم من الا فتم القلوب و قال الصدوري عن البارزي الجعفي

لما دني معدي في قبلة
 قلت دم مظل عند المظنة
 فقال ما ذاك دم حقيقة
 التي على وجه من شعاعه

فما جرح حتى خلت ابدوم
 ثم دونوا و بادروا
 فلكم و بل لكم
 احكام النكاح و اذروا

وله و قد صاع من كسر ليه فقصة
 فراق كس يخرج قد
 الفينة كانت سدا
 اوردت احشائي و صب

و كتب عليه لا تازر محضر فقال
 يا عين بالامانة من جزا الورى
 و لن حرمت زمانه لا تخزني
 ان لم تـ

و قال ايضا في نظم بيت

راى عسلا بعض الماسيل عندنا
 فقلت لعمري هل يجاع ليرده
 فلم يستطع و اسد عن قصص صبرا
 فقد جاء زحفا في كنيته اخضر

وله معصيا بيت
 عن المردة التوام كيف اسلوا
 و لي نفس على الروابي
 واصبو اخواريف او سعاد
 و تاني ان غل لي الوهادا

وله في ملح لعمري
 عام بناري قسري
 دراج غضباننا فـ
 رايته من مذعاج

اخر
 الى صاحبها بحق و وفاء
 لم يملك و الله ملوطة
 و عداه مع فقره كـ
 اهلكه الافلاس و الفقر

اخر
 اعاد الى قصتي مشحونة
 فاكتبها اليك سائلا
 يترك الوافر يا بحر الكرم
 فضلك الا حين اصبت فلم

من امده الشيخ الفاضل العلامة الشيخ منصور الديلمي محقق مدرس
 حياك رب الناس من قاصد
 لو انصفوا اوون في عينهم
 على قول الامثوا محنوي
 فافت لغم الرجل المستوي

المنازعي في حسن افندي بن عبد الحسن بن سبت و سبت بن لونه كان
 يكتب على غصبات الوديق بمفرقة من اوقية

يقولهم كل قاض الى
 و احينهم حين المنة
 و يحكم فيها على الغايب
 يقول بمعرفة السائب

و قالت حفصة المغربية
 اغار عليك من غيري و مي
 و لو اني خيالك في حقوني
 و شك و ن كانك و الزماني
 الى يوم القيامة ما كفاني

و قال الشيخ منصور الديلمي عن الشيخ سري الدين الصالح
 يا سيد ازان العسلي
 و من يطر فاضل
 و من صبح و دة
 باي ذنب سيدني

فاجابه و رحمه الله تعالى
 لا والذي اولاك ما انت
 و زان ملك اللفظ
 ما انقطع و اية
 فدم مجد مذهب

منك
 معنى
 المرب
 فالدع فيك مذهبي

ولا في محرابي
 مني من الكرام و الكرام
 سقاء الله اذنة الغمام

شرقية

وقالوا لا اعماد للحرمين (رحمة الله تعالى) وكان الرفع لا دون نطقا مضار الرفع بالكلام

وزاد الا و جنى انت تلمح
ففى استخواب ارجام السلام

وزاد الامم حقايق الا
سبحي ملائكة والملائم

فقال الشريف محمد بن أبي الطاهر روي رحمه الله تعالى

والذي يرحي منه صديق وكل الشرب من تلك المدام

فلم اذن النساء ان اعانوا دواعيهم فقالوا يا ايها الذين آمنوا انصروا الله ورسوله فان الله شديد العقاب

دخلت على معاوية ابن حرب
عليه السلام يئس من الدخولي

ولواي عجب سفت رايا

على ولاية فبعد المنار وقال لها الناس ان نذر ان العراق قد غلبه اوس طي

خطها قبل انكم من يتدب لها ويكون واسايع عتد وقلب شد في فخر نيراها ويطفي

ثم نادى عبد الملك الناس ثانياً فوثب بجراح فقال له عبد الملك كما قال الأول فجلس له فقال له

وأنتم جميع الملوكات فترأى على قلبي ومن الحق أني أريد أن أكون في جملتهم

و بنسب و از وراد و ملا قدر و اکثر از رجفا و صله و عطا و حرجان فان استقامو ان كتبوا اليها

جاءوا والافاستد الحبيب فاذكركم لئلا قطعوا والافاستد

محمد بن سهل على الرشيد وهو أيضا حاكم ولد له المأمون فاستأمره المأمون في سنة ١١٠٠

الرشد من روى من انهم احسنه و من انهم افسده

ابن سهل بالبر الحزماني ما ظننت ان احدا سيقضى الوعد المعنى فقال الله ربنا سبعة بالمه
الغنى والجاه

وَأَمَّا الْبُيُوتُ فَكَانَتْ بِقَرَارِهِمْ
وَأَمَّا الْبُيُوتُ فَكَانَتْ بِقَرَارِهِمْ

وہم عدا نزلنا الضعفاء سعفا
لذلک نزلہ ۲

من العجوة الزاهرة كافي الاختيار في تولى سبغ محمد بن أبي

بالقاي الجند واصلوه علكا لابي بكر محمد بن الخشدي اشترا بثمانية عشر دينارا

الشواهد ولكن قدمه ادبه وعقله الى انصار ملاي الدين اباد طامنه ولا يشك في

بطلا لهما فاقيا في العلم لا نظير له في زمانه وكرم له من عباده عقل شرس حيلة

كانوا لا يخشون يوما وكان يرد الذهب في مكر خفي

بُورِجُهَا الْاَهْبُورُ كَيْفَ الْاَهْبُورُ وَالْفَضَّةُ وَخَلْفَهُ الْبَغَالُ السَّيِّئَةُ فَقَالَ الْمَوْلَى

فبينما هو جازي اذ سقطت المقرعة من يده ولم يعلم بها فانزلت عن فرسي

يبلغ بي حتى تفعل بي أنت هكذا وكذا اني بيكي فعلت اغزلنا الله انا صنعتة الاستاذ

ووليه فلما بلغ محل وادعته وانصرفت فلما بلغت دارى الحقت فاذا الخياط

والبغال لها خلقي فقلت ما هو فبقيت لما راى ملكان ان عمل هذا كله البكاهم ادعوا
اجرم وادى وكان له ساطك لوم وصف فيه نشأ عظم الاوصال واحد من

سأولاً الشاه واسم سلطان المعص والشماس استقلال الدين وأربعة اشهر

يحيط له على المنابر عصاة الشام والحجاز والنفور وكل من وثاقه بمصر في الجاهلية

الأول منه سبع وخمسين واثني عشر سنة
على بناء من كان جاء في الصفة

هذا الذي يقاله عزرا اوابل والواو اخر

وكانت الامامية في ذلك الوقت في اشد الحاجة الى دعم الدولة في لوبيه كتاباً

مضمونه ان الشام و صفا و صارت في يدي و نزل عنه حكم صاحب مصر فان توفيت

بالمال والعدو حاربهم يوم في مستقرهم فكتب اليه عضد الدولة هذا الكلام

جوابه وهي متباينة في الحظ لا فخر الا بعد التوبة والرجوع الى الله تعالى

نادره الطيفه كان له الحيله يتولى نفقات ابي المدا كافر الاخشيدي

وكان له في كل عيد اضحي عاده وهو ان يسلم الى ابي

وجريدته تتضمن اسماء قوم من هذا القريظة الى اجبا

العبد القش الاخوه الى اخو الله حقاسم ذلك الى من لفت اسمك ملك الجبريل

واطوب من رزق انسان ما بين رجل وامرأة وافول الاستاذ ابو المساك كافر يحسبك العبد
ويقول لك اصرف هذا في شغفك فادفع اليه ما جعل له وفي اخر وقت زاد في الجوزة الشيخ
ابا عبد الله بن حباب وجعل له في ذلك العيد مائة دينار فطفت تلك الليلة فانفتحت المالك
لا ربابه ولم يبق الا عشرة جعلها في كفي ومرت مع النقيب حتى اتينا منزله فظاهر القرافة
وطرقت الباب فترك الباب الشيخ وعليه اثر السهر فسلمت عليه فلم يرد علي وقال لي ما
حاجتك قلت الاستاذ ابو المساك يحسن الشيخ بالسلام قال فاني بلادنا قلت نعم قال حفظه
الله تعالى الله يعلم اني ادعوا له في الخلوات وادبار الصلوات وللمسلمين مما الله سامع
ومستجيبه قلت وقد اتفقت معي لفقه وفي هذه الصرخ وبسلك فبولها للتصرف في مودته
هذا العيد المبارك العيد فقال نحن رعيته وحببه لله تعالى وما نقصد هذا القدر واجبه
القول فقبيل لي في وجهه العجز والقلق واستحييت من الله تعالى ان اقطع غناه وفيه
فتركته وانصرفت قال فحببت في حديث الامير قد تحبب للركوب وهو ينفطر في فلما راني
قال ابدنا ابا بكر قلت ارجوا الله فيحبب فيك فيخرج صالحا دعيت لك في هذه الليل وفي
هذا اليوم الشريف فقال الحمد لله الذي جعلني سببا لانصال الراحه الى عمياله ثم اخبرني
بانقضاء ابن حباب فقال نعم هو حديثي بخبريتا وبينه معاملة قبل اليوم ثم قال له غد
اليه والركب دابة من دواب النوبة واطرق بابا فاذا نزل اليك سيقول لك ان تكن بنينا
فلا ترد عليه جواب ثم استفتح بقراءة سورة طه الى قوله وما تحت الثرى يا ابن حباب
الاستاذ كافر لفر من كافر العيد الاسود ومن مولا ومن الخلق ليس لا احد
ولا سورة الناس كلهم ههنا سوا ندرى من يعطيك وعلى من رددي انت ما
سأب رسوا رسل اليك يا ابن حباب راني ما تفوق بين السبب والسبب قال ابو بكر
فركبت ومرت وطرقت الباب فترك لي وقال مثل لفظك كافر فصررت عن جواب وقرأت
طه ثم قلت ما قال لي كافر فيكي وقال ابن ماحك فاخرجت له الصرخ وقال علي الاستاذ
كيف التصوف فكت له انا حواءك ثم عذرت اليه واجتبه بذلك فقال الحمد لله وسبحه
شكوا لله تعالى على ذلك

سنان صاحب قلاع الاسماعية كتابا يتهده فيه فسوف نكتب اليه بما هو
يقول الوصف في ذكابه الحال وهو قوله
يا ذا الذي يقرأ السيف هددنا
قام لكاهم الى البازي يهدده
اصحى به من الافعى
وقد عني تفصيل وحده وعلينا ما عهد به من قوله وعمله فيا الله العجب في دبابه
تظن في اول قيل ولعوضه لقد في التماثيل ولقد قالها من قبلك قوم احذرون
لقد مناهم وما كان لهم من ناصرين او الحق يدحضون وللباطل تنصرون وسيعلم الذين

عليه

عليه اي ينقلب ينقلبون واعاما صعد من قولك قلنا ما في كاذبه وخيالات غرمايه فان
الجواهر لا تروى بالاعراض كان الازواج لا تصحل بالامراض فاذعدنا الى الظواهر والمحس
وعدلتا عن الباطن والمعقولات قلنا اسقم برسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله ما اودني
بغير مثل ما اوديت وقد علمت ما جرد على عثرت واهل بيته وشيعته والحال ما حال
والامر ما زال وسلك في الاخيرة والا لولا ان نحن مظلومون لا ظالمون ومغصوبون
لا غاصبون اذا جاء الحق زهق الباطل ان الباطل كان زهوقا وقد علمت طاهر حالنا
وما يمتنون من القوت رحلتا وما يمتنون من القوت وشقرون به الى حياض الموت
فلانتموا الموت ان كنتم صادقين وفي الامثال الشاير اول البط غددون بالمشط
فني للبلاد يا جلبابا والبرايا انما وانا لك كالمباحث عن مختلف بطلفه والكجاف انقذ
بكنه وما ذلك على الله بعزيز **وقال مولانا الشيخ العلامة عبد الله الدلو شري**
مخاطبا لمولانا شيخ الاسلام زين الدين صالح البلقيني وقد واعد بقله يوجهها
له فظهر ما منه فلم يسلمها اليه فقال

رجعت عن جودك بالقله	لا عذرتي عنك ولا قل
باسم اخبرني باسديك	عن اصل هذا الحكم والعلم

وذكر المقرمي في كتاب اللاتي في الامالي له في خيرات معيد ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم تواضعا عندها على عويصة فلم تنشب ان ازهت وانخرت
وصارت كاعظم ما يرى من الشجر فنيا من القوم بها ومكنت مدة واصبحت عذاة
يوم وقد ذهب ثمرها واصفر ورقها فجاهاهم لحي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومكنت كذلك برهة ثم اصبحوا يوما فاذا او قدما تحت واعضاها فخذلت
فلم يكن غير لعبد حتى جاءهم مصيبة الناس بقتل علي بن ابي طالب رضي الله عنه
واقامت على ذلك الى ليلة من الليالي فسمعوا من جلبة وضجة ووعوا منها
ايا ابن النبي ويا ابن الوصي وباغية السادة الاكرمين

فاصبحوا فزادوا دما احمر اذ خرج منه وهي ساقطة منقلقة على عرشه فجاهاهم
رابعة المصاب قتل الحسين عليه السلام ولبقت حتى نسفت الرياح وابلتهما
الليالي ويقال انه لما حلت راس الحسين من الكوفة نزلوا بها منكر من المنازل
فزاويدا قد خرجت مكتوبا فيها

الرحوا امة قتلت حبيبا	شفاعة جدي يوم المعاد
-----------------------	----------------------

وقال ابن النقيب كمال الدين
قوم من الترك والخرام قد سعدوا
سعد هذا بما قد نيل من دسر
سعادة ما لها في الخلق من مثل
وسعد هذا بما قد نيل من قبل

منقول

ومن اعمال المقربين ايضا من حديث ابي يوسف عن عائشة رضي الله عنها سبعة لم يفتن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا حضر القارورة والمشط والمخلعة والمقارضان والسواك والمراة **فائدة** جليل من خط ابي الحسن الاوسي قال وما يزيل البراغيت اذا نزلت كسحل فخذ مشاقه ولها على عود من مرسان وادنها بالشحم كل على مسلي بغير ملح واعلم في زيده جديده فان البراغيت تجتمع فوق ذلك العود ولا تقود تدخل لذلك البيت برغوث اسدا الا ان جعل الله لحم يقر من تذكرة لابن سودون الابرار هي من خطه وفي العفاف

اشهد الشرف رضي الله عنه

لينا الشوق من قرن الى قدم	بقنا صبيعين في نوي هوى ونقا
على الوفاء لها والرعي للذمم	وبينا عفتما ما نعقما سبدم
غير العفاف وراء الغيب والكرم	وقت انقض برذا ما تعلقت

وقال فراس الحمداني في العفاف

ولما غلونا بعمام الله وحار	لقد كرمت بخوي وعفت ضماير
وبينا بطن الفارس فينا ظنوم	ونوي بما حرم الله طاهر
ومعوض بالعضن في حركاته	مثل القلوب المحفون لخطاته
هضرت يدي جمل ففقت ناعم	لم احزن غير لعل من تم راتيه
فاطمة سلطان العفاف تكرمنا	والمرء مجبول على عادته

وفي الامالي ايضا عن ابن الجوزي ان عدد حمامات بغداد ستمائة الف حمام واقل ما يكون في كل عام خمس نفد حامي وقسم وزبال ذو قاذ وسقا يكون ذلك ثلث مائة الف حمام وذكرا ان كانت ياراء كل حمام خمسة مساجد يكون ذلك ثلث مائة الف مساجد واقل ما يكون في كل مسجد خمسة الف يكون ذلك الف الف وخمسمائة الف رجل يحتاج كل رجل من هؤلاء الى رجل صابون **وكان في زمن** **ابي جعفر المنصور** سباع الكلب بديرهم وعمل باربع دوايق والتمستين رجلا بديرهم والزيت تسعة ارطال بديرهم والسمن ثمانية ارطال بديرهم وقال ابو لغيم بن دكين كان سيادي على لحم البقر تسعين رجلا بديرهم والعسل عشرون ارطال بديرهم والسمن اثني عشر رجل بديرهم **وفي الامالي ايضا** اخراج **الحوق الاصفر** من الثياب ليؤخذ من نوري المنصور المزروع الصابون من كل واحد خمسة دراهم يدقوا ويلقوا في ماء ليومين وزن خمس دراهم ويلطخ به العرق الاصفر ويترك في الشمس حتى يجف فانه يزول **وايضا** دهن على شعر يؤخذ من زجاج ثلاثه دراهم جبر وقين قل او فيه سيجي جميع ويضاف اليهم ماء ويضاف اليهم لوز مسحوظ ويغلى على النار غليا فاجيدا ثم يرفع اللوز ويترك حتى يجف ويستخرج دهنه فانه اذا دهنه جسد الانسان خلق الشعر **وقيل** لا عرجي ما كنت صانعا لي ظفرت بمن اتوى قال كنت اتمتع عيني من وجهها وقلبي من حديثها واستر ما يحب الله ورسوله ستره ولا يريد كشفه الا عند حله فيلذ له فان خفت ان لا تجتمعا ان تعدها قال كل فليحبها ولا يصبر الى ذلك الفعل التبع الى نقص عمرها **وقال ابن مكاسي** في خبره **فوت** منة المحبوب من ربه **ابن** فيكون الحب القلب والامانة

تحت
ابن الجوزي
١٠٣

وظا

ورجل يروي عبيده باسمها **وقال** من خطبه من خطبته **ابن** قد عتلم الغلام لا يلع عن سنه سنة ويقتل طوله الى احدي وعشرين سنة وعقلمه لا يخارون جعل التجارب لا غانية لها **وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم** ذات يوم لا صحابه اي شيء خير للنساء فلم يدروا ما يقولون فرجع على الى فامته رضي الله عنها فاجبرها بمقالة النبي صلى الله عليه وسلم فقالت فاطمة رضي الله عنها لا يراهن الرجال ولا يرونهم فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما ابضعة مني وقيل اسماي فان النساء ثلاثة عيّن ناظرة وموارة موافقة وشهوة قاذرة **وكتب علي بن ابي طالب رضي الله عنه الى عثمان بن عفان رضي الله عنه** والله لو كرهت كفي مصاحبي

والله لو كرهت كفي مصاحبي	لقلت اذكرت ليها ما بيبي
ثم انشيت الى اخرى وقلت لها	ان تعديني والامتناع بيبي
لا ابقي ود من يبغي معا طمعي	ولا ابن لمن لا يبغي ليبي
ليس الصديق الذي عني هوايله	ولا العدو على سر يماون

وروي ان قولهم اني اصغر عتيك فاطمة عمرو بن معد يكرب مثل به حين وفد من الكوفة على عمار بن الخطاب رضي الله عنه فقال له ما قال فيه من الثنا ثم سأل **السلام** فاخبره ايضا بما علم ثم سأل عن تومر فقال اخبرني عن مدح قال سأل عن اجمع شيت قال اخبرني عن علي بن خالد قال هم فرسان اعراضا ورماء اغواضنا وشفاة اراضنا وهم اعتقنا واجبنا واسرعنا حلبا واقلنا هربا وهم اهل الصياح والسماح فقال عمر رضي الله عنه ما بقيت لسعد العشرة قال هم اعظمنا حميا واسمانا نفيا وخيرنا رئيسا قال فما بقيت لمراد قال هم اوسعنا دارا وخيرنا دارا وابعدنا انكرا وهم الاقرباء البررة والساحون الفخرة قال فاخبرني عن زبير قال انا عليهم ضعفين ولولا انهم الناس لكانوا هم الناس والاسر والناس لا ذوات قال فاخبرني عن طي قال خصوا بالبحود وهم بعد حجرة العرب قال فما تقول في عيسى قال اجمع عظيم وذئب ابن قال فاخبرني عن حمير قال رعو العنبر وشربوا الصمغ قال فاخبرني عن كندة قال قال اسوا العباد وتكفوا في البلاد قال فاخبرني عن هذيان قال اساء الليل واصل الليل ينعون المجاد ويولون الدمار ويطلبون النار قال فاخبرني عن الازد قال اقدمنا ميلا واواضنا بلادا قال فاخبرني عن بشار بن كعب

هذي

هذي

قالهم الحكة المسكة تليق الناي على الحداق رباحهم قال فاجبرني عن لحم قال اخرنا
 ملكا واولنا ملكا قال فاجبرني عن جذام قال اولئك كالجهنم العبراء وهم اهل
 يقال وفعال قال فاجبرني عن الاوس والخزرج قال هم الانصار وهم اعزنا دارا
 واوسنا دارا وقد كفنا الله مدحهم بقوله والذين تبوءوا الدار والايمان من بعدهم
 قال فاجبرني عن خزاعة قال اولئك معكم كما منكم كسبه ولهم صرهم قال فاجبرني عن العرب
 افضن اليك ان تليق قال اما من قومي فوداعه بن همدان وعطيفة من مراد وبلحوت
 ابن كعب بن مدح وكليب بن عامر وسان من بكر بن وابل وشق من عبد القيس
 والاواقم من تغلب بن وابل ثم لو جلت لفرسي على مياه بني سعد ما خفتهم هاج
 مالم يلقى حراها وعبد الله قال اما حراها فغمار ابن الطفيل وعيينه بن الحارث
 ابن هشام التميمي واما عداها فغصن والسليمان الحنابل قال عمر يا ابا ثور صد
 لي الحرب فضحت ثم قال سالت عن اخيرا هي واسه يا امير المؤمنين مرة المذاق
 اذا كنت عن ساق من صبر في اعرف ومن ضعف فانه تلف ولقد قال واصفها فاجله

الحرب اول ما يكون فتية	يدعوها بن بنتها لكل حمل
حتى اذا حميت وشبض امارا	عاد فنجوز الفير ذان لخليل
ثم ما احذت راسا وتكرن	مكرو هدهد للشم والتفيل

حتى بالغ هذا
 التكليل يا عمرو واسه الى
 قطع لسانك فقال عمرو

التيك وحنج من عنده وهو يقول	
لنوعدي كانك ذوارعين	بالعلم عيشه اودوا الواس
وكم وكان من ملك عظيم	وعز ظاهرا الجبروت قاس
فاصبح اهله بادوا وامسوا	ننقل من اناس في اناس

قال فاجبرني عن العرب
 افضل واعز من الجاهلية وفضل عمر رضي الله عنه على جميع الوفد وقد كان عمرو
 ياتي بعد ذلك الى عمرو لياكره الحرب واجبا لها في الجاهلية هيبه له قال
 واسه ما كنت استحل لثامك في الجاهلية فكم
 حدينا ما حدث به اح
 قال خرجت بجريرة خيل من زبيد اريد كنانة
 فاتيها فوماسرا فقال عمر كيف عرفت انهم سراة قال راب مداود خيل وقد ورثها

وقباب ادم احمر ولها كثر وشاء قال عمرو فاهوت الى اعظم باقية بعد ما حوت كسبي كان حديد
 من البيوت وان المرأة بادية بالعلو فرش لها فلما رأت تالي صلت برب فقالت ما لي بك قالت واسه
 ما لي بك نفسي ولكن ابكي هذا النبات عما ليكن وابكي انا من بين من فطنا انما صادقة فقلت لها
 وابكت قالت في ذلك الوادي فقلت لا صحابي لا تحزنوا شيئا حتى اتيكم فمضت لفرسي حتى علوت
 كنيشا فاذا انا فبسلام اهذب الشعل صهب يحفف نعلها وسيله يابن يدبره وفسه هذه فلما نظرت
 لي نبتا الشغل من يده ثم احضر غنم بكور فاحذ سلاحه والسرف على نبتة فلما نظرت الى الحنبل
 بحيطه ببنيته اقبل بخوي وهو يقول

اقول لما محتني فاها	والبني بكم رداها
اني ساحوي اليوم من حواها	فلت شعري اين من دهاها

لمحت عليه وانا اقول
 عمرو على طول الردى دهاها

فلكيل يقيم على حواها
 بالفرس فاذا به اروع من هر فرغ عني ثم حمل على فرسي بيده ضرب جرحي فلما اقتربت
 فرسي حلت عليه فراغ واسه ثم حمل على فرسي ثم استاق ما في الدنيا فاستوت على فرسي فلما راني
 اقبل بخوي وهو يقول

انا عبد الله محمود السليم	وخير من يتي ساق ودم
عدوه ليدبره من كل السقم	

لمحت عليه وانا اقول
 انا ابن ذي القليل قتال الامم
 من يلقني اودي كما اودت ادم

فراغ واسه عني ثم حمل على فرسي ضربته اخري ثم خرج صرخة فزيت الموت يا امير المؤمنين ليردوني
 وفسته خوفا لم اخفه احدث قبله قط فقلت له من انت تكلنك امك فواسه ما اجبرني على احد
 الا عامر بن الطفيل لا يحايه نفسه وعمرو بن كلثوم لسه وتجربته فن انت خير لي والقتلك قلت
 قال وانا اربعة بن مكرم قلت فاجبرني احدى خصال ثلاث الاشياء اجترار
 البؤس ما وان شئت السلم وانت يا ابن ابي جرحك ولعمرك بك حاجه قال ابل
 هي لك ثم قال اترك من فرسك قلت يا ابن ابي قد جرحني جرحين ولا تزولي فواسه ما لك عني
 حتى تركت فاحذر لسانه ثم اخذ بيدي في يده ثم انصرفنا الى ابي وانا اجبر على حلي حتى ملكت على ابي
 وبخل فلما راو من غمر واخبرهم بخبري فساد بهم اليكم فادوا واربعة فقتل واسه كانه لث حتى
 شتمهم ثم اقبل علي وقال يا عمر اعمل عيالك بريدك غير الذي اودت فقتل واسه القوم وما
 ليهم احد ينطق واعطين امارا ومنه فقلت يا ربعة ابن مكرم لا يريدون الا خيرا والمناجيه
 اسرفه القوم فقال لهم ما تريدون قالوا وما نريد وقد جرحت فارس العرب واخذت سيفه وفسه
 فقتلهم مضيا حتى ترك فقامت اليه صاحبه وهي ضاحكة غم وحمه ثم اوبل فموت ثم
 ضربت عينا القباب فلما استباحاه بالكرعاه ومعهم القراس لربعة لم ار مثلهما قط قال عمرو واسه
 لو كان عندي بعض ما لبثت في الدنيا الا قتلنا فقتلهم وما ينطق احد من اصحابي فاقاعدك بو
 واضرنا ويحك ان الحسن دخل على عبد الله بن الاصم ليعوده في مرضه فزاه يصعد لصر في
 صندوق في بيته ثم التفت الى الحسن فقال له يا ابا سعد ما تقول في ما به ان في هذا الصندوق
 لم اذ منه زكاة ولم اصل ما رجما قال له لئلا تكلنك امك ولكن كنت تجمعها قال الرومان وجفوت
 السلطان وكما ثمة العثورة ثم مات فشهد الحسن فلما فرغ من زه فنه ضرب يديه على القبر وقال
 انظروا لهذا اذا ه شيطانه فخذ من زرعته ما نه وجفوت سلطانه وكنة عثورة عثورة

قال فاجبرني عن العرب
 افضل واعز من الجاهلية وفضل عمر رضي الله عنه على جميع الوفد وقد كان عمرو
 ياتي بعد ذلك الى عمرو لياكره الحرب واجبا لها في الجاهلية هيبه له قال
 واسه ما كنت استحل لثامك في الجاهلية فكم
 حدينا ما حدث به اح
 قال خرجت بجريرة خيل من زبيد اريد كنانة
 فاتيها فوماسرا فقال عمر كيف عرفت انهم سراة قال راب مداود خيل وقد ورثها

مين
 في

عما استودعه الله اياه وعمره فيه انظر واكتب خراج من الدنيا مودوما مدحورا ثم قال
 اي الوارث لا يتخذ عن كاخذع هو يحكم بالامس انك هذا المال حلالا فلا تكون
 عليه وبالا انك عفو صفا من كان له جوعا متوعا من باطل جمع ومن حق
 منعه قطع فيه ليج البحار وفنا وز القفا ولم تقدر فيه يمين ولم عرق لك
 فيه جبين ان يوم القيامة يوم ذوات حرات وندامات وان من اعظم الحرات
 عدي ان ترى مالك في ميزان غيرك فيا لها حدة لا تقال وتوبة لا تنال مثل

لا اطلب ان ابعده عن نظرها الكشي فقال
 وقابل قد نلت ما قد شئت ومن حوى ماشاء فقد خضر
 فليغتمه فرصة فافته من عالى بني بعدها فلا خير

قايلا بنت مهمل بن عامر صاحب الشعب وكان من خبرها ان مضاض كبري
 كان والى الملك بعد ابيه عكة ولم يكن عكة وما والاها اهل منة وان تعلق قلبه بابنة
 عمه ما كانت اهل من راتة العيون ففتن بها وفتنت به فلما احسب الفضيحة بعد
 الى الحارث فاستكيا ما تزلها قال الحارث فارسلت الى مهمل فاعلمته بما كان من امرها
 فقال ايها الملك انت ولها زواجها منه وهجم علينا رجب ففنا لا نحدث فيه حدة
 غير العرق والطواف حتى ينصرم وان مضاضا اعتمر وبلغ ذلك ما فاقبت فعلم
 وهو لا يعلم بكاتها وان فليس بن سارح الجرمي راها ففوضها وهي لا تعلم بذلك
 وان رقية بنت البهلول طافت وكان يوم شديد الحر فغطت واحتشمت ان
 تقف الى اهل السقا فلما انضرو مضاض نادى به لشبيبته فقالت يا مضاض
 اسقني فنا ولها فشربت فزابت في هوىها ولها الماء فاشتعل قلبها نار اعين عليه
 ثم سقطت وجعلت ترعد ولا تدري ما هي فيه وابتل الحجاج ينظرون اليها
 ثم ادركت نفسها فرجعت الى حمة فقال لها ابوها افترق الحجاج قالت لم يفترق
 ولكن الموت لا يكم واليك شكواي واغاثني قال لها فالك قالت افسد قلبه
 صداما لم يلتد ابدا يا ابنتي ان مضاضا دعى قلبي فلما اجابه قدق الهوى
 خلف الشوي رايته يكلم رقية بنت البهلول وسقاها ما فقارت روي حدة
 ثم ادركت ورأته بدل حسبها حجب ولن يبلغ والله قدر البهلول قدر مهمل ولا
 رقية ميا قال لها ابوها صدقت قالت لزي فتم والله بموضع يكون فيه مضاض ابدا
 واني راحلة الى اخواني من قضاة وكان تزلوا بالحج ذات الضال فقال لها ابوها انك
 ذلك يا بنية وان فليس بن سارح اناها واشيا لما راى غيرها حين سقطت في
 الطواف فعمل شعرا علوا من مضاض وشعرا علوا رقية فقال لها انت عجب
 قالت وما هو قال راي مضاضا واضعا كفيه على افراف رقيه في الطواف وهو

صوفي

دفع عن اهل الطواف ثم استبقه فسقاها واشد نقول
 رقية قلبي قد بين صدعه والحب في شاهد ودليل
 رايته الهوى هو والوصل واصل مهمل انك يلقى لخليل

اجابته رقية لقول
 اصون الهوى والطرف في كلهم ولا يعلمون الناس اذ اكرار
 سوى التي قد رقت منك منظر تجرعت عذب الماء من مع الماء
 قال فغاضا ذلك والحب في صدرها وان رجلا من بني بلغ مضاض قول فخرج
 في طلبه وهرب امامه لا يدري اين توجه فلما لم يجد مضاضا من قيسا رجع الى بني
 فاصاب ابي يتهمون واصاب ميار كبة على غيب فقصدتها وقال يا بني اعيد لك
 بالله ان تعدرني من لم تعذرني وهذا رقي بين يديك وانما نقول

يعني عن الناس لحظا عيني وعذابي في غير عاش
 انجرتني لغير ذنب وتقتليني لغير اوش

قال ثولت عنه وهي تقول لا والله لا ابقي ان ابعده عن وشي وهي للرحلة وان
 مضاضا بدل رقيه وركب وخرج في طلب ابي وكان له خلسان من بني عمه اسمها
 عمرو عامر فركبا في اثنى حتى لحقا في موضع من منازل مكة فجاءه ابن فقال ليا مضاض
 خلعت الملك لطلب الهوى فقال لها غلب الخلع التجار والجزع الصبر والهوى
 حاكم والقلب محكوم عليه ثم بلغ احمأ فزل وجعل على ابنة عمه عونا يا تومنت
 يا حبا رها قال فافاه ايت وقال له ان اهل احم بريدون الرحيل الى جريب جلدوان
 مهمل بن عامر يريد الرحيل الى مكة فاستدبره لك ورجل مهمل يريد مكة وان
 مضاضا سار مع صاحبه حتى لحقهم بابحار فغلب عليه وط الصباية فتعرض لها
 في طريقه فقال لها ما

علام قبت النار يا ام مالك بنار قبيل حين هاجرت ناز
 على كبد حركي وانت عكلمني يثبت دفين لا يبين ضمائر
 ساللك بالرحمن لا تخي الهوى علي وهما نارا حين جاز

انجسته وقالت عنه
 الي حبي الكما في و وان روي اذا قدجت فيه العداة ذليلا
 فابديتني للناس حتى فضحتني وابدت من نفسي ذلك غليلا
 فلما نسأوى لك والى مقبل عدلت ولم تظهر الى حبيلا
 كان مكاني حين وليت معربنا الى حب البهلول كان قديلا

قال ربيعة حتى الى مكة فغلب عليه الهوى ورجى منه عفا فتعرض لها بالموضع الذي
 قال له الدار فقال لها

ض

ما كنت اسعي الى فقده
 اكتب من لفظه فصولا
 انا بوصفي بمقامات
 احذر من ان انا دي
 مابعد الدار غير دات
 عفا قد اغلقت بالقران
 من الابارني والفتا في
 حدثا فانت السبا في

وبه قال سمعت ابي الفرج بن ابي الحسين بن ابي القاسم البغدادي يقول سمعت
 ابن ابي الفضل الجوهري الواعظ يقول
 عثر الصبا صبحا بأكلة العضا
 قوسه غمد بالجيب واسما
 في هوي من عز مطلبه
 وخلو صومنه اعجب
 لست اروي حيا اشربه
 فغفون الناس تنهيه
 حين ادنى منه عقربه
 من يدي طورا وترقبه

وبه قال الجوهري **ابو القاسم** بن عبد الرحمن بن ابي عبد الله بن ميمون الحافظ
 باصلا بن اخونا اسمعيل بن احمد البخاري ابو عبد الرحمن الضرب وحدثنا الاستاذ
 ابو القاسم بن محمد بن حبيب قال سمعت ابا اسحق ابراهيم بن مضارب يقول سمعت
 ابي يقول سالت يحيى بن الفضل فقلت انك تخرج امثال العرب والعجم من القرآن
 فهل تجد في كتاب الله عز وجل خبرا من امور او سطرها قال نعم في ثلاثة مواضع قال في
 قصة البقرة قوله تعالى لا تاروا في الهنذ ولا بكر وهي الفتية عوان بين ذلك
 والثاني في قوله تعالى في النقرة والذي اذا انفصوا لم يسروا ولم يفتروا وكان بين
 ذلك قواما قال والثالث قوله تعالى للنبي صلى الله عليه وسلم والامة في الصلاة
 ولا يجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتنى بين ذلك سبيلا قلت فهل تجد في كتاب الله
 عز وجل من جعل شيئا عاداه قال نعم في موضعين قوله تعالى بل ادعوا بالحق كما يحضرون
 وقوله تعالى واذم محمد وابنه فيقولون هذا افك قد دم قلت فهل تجد في كتاب الله تعالى
 احذر من احب اليه قال نعم قوله تعالى وما تقولوا الا ان لقاهم الله من فضله
 قلت فهل تجد في كتاب الله تعالى ليس بخبر كالمعاشية قال نعم في قصة ابراهيم
 عليه السلام في قوله تعالى اولم نؤمن قال بلى ولكن لطيفين قلبي قلت فهل تجد في
 كتاب الله عز وجل كاذبين تدان قال نعم في قوله تعالى يوم تجد كل نفس ما عملت من خسر

ما جاز
 في زواجر
 ما جاز
 غيره

محضر

محضر قلت فهل تجد في كتاب الله عز وجل لا في العبر ولا في النقيض قال نعم في قوله تعالى
 في وصف المنافقين مذنبين بين ذلك لا هو ولا هو ولا هو ولا هو قلت فهل تجد
 في كتاب الله تعالى حين تغلبين تدوين قال نعم وسوف يعلمون حين يرون العذاب
 من اسد سبيلا قلت فهل تجد في كتاب الله عز وجل ما لا يكون ولا يكون بحيلة
 قال نعم ان الذي حقت عليهم كلمة ربك ولو جاءهم كل آية حين يرون العذاب
 الايم قلت فهل تجد في كتاب الله عز وجل لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين قال نعم
 في قصة يوسف عليه السلام هل امنكم عليه الا كما امنتم على اخيه من قبل قلت فهل
 تجد في كتاب الله عز وجل لا يضل مضور حتى ينفخ في الصور قال نعم في قوله عز
 وجل ولن يعلموا اذ ابدأ قلت فهل تجد في كتاب الله عز وجل الى الله هيب
 اللذان قال نعم قوله تعالى اذ امسكم الله فاليه تجأرون قلت فهل تجد في كتاب
 الله تعالى من اعاد ظالما سلطه الله عليه قال نعم في قوله تعالى كنت عليه انه من تولاه
 فانه يضل ويهديه الى عذاب السعير قلت فهل تجد في كتاب الله تعالى العود احمد
 قال نعم في قوله تعالى ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد قلت فهل تجد في
 كتاب الله عز وجل ويا للشيء من الخلق قال نعم في قوله تعالى وجعلنا بعضكم لبعض
 فتنة التصبرون وكان ربك بصيرا قلت فهل تجد في كتاب الله تعالى المحرم
 يسلح قال نعم قوله تعالى وجزا سبعة سبعة منها قلت فهل تجد في كتاب الله تعالى
 لكل ساقطة لا قطرة قال نعم في قوله تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد
 قلت فهل تجد في كتاب الله تعالى لا اله الا الله الا حية الا حية قال نعم في قوله تعالى ولا يلد
 الا فاجرا كفارا قلت فهل تجد في كتاب الله تعالى الاطراف سائر الاشراف قال نعم
 في قوله تعالى في القصص وجاء من اقصى المدينة نبي وفي يس وجاء رجل من اقصى المد
 نية وحدث الحسن بن احمد الكوفي قال حدثنا محمد بن زكريا الغلابي
 قال حدثنا محمد بن خالد الغلابي قال حدثنا محمد بن عيسى بن سلمة بن محارب قال قال
 معاوية رضي الله عنه ان عمرو بن العاص احبني دون ما اخرج مصر فغزاه
 واستعمل ابا الاعور السلمي فبلغ عمر بن الخطاب رضي الله عنه فذكره وردان مولاه
 وقال ويحك يا ابا عثمان عز لنا امير المؤمنين قال من استعمل قال ابا الاعور
 السلمي فهل عندك من حيلة قال نعم اصنع له طعاما ولا تنظر في كتاب حتى ياكل
 ودعنا نعمل ما نريد قال نعم فلما قدم عليه ابو الاعور واخرج له كتاب معاوية
 تسلم العمل اليه قال له عمرو وما يصنع بكتاب معاوية ولو جئنا برسالة لقبلنا

٧

ب

ينه

ذلك ملك مع الكتاب فكل ما انظر في الكتاب قال ما انا من اهل فقه حتى ياكل فوضعه في الجاهل
 وجعل ما كان في صدره او ورد ان واخذ الكتاب والحمد فلما فرغ ابو العباس من غداي
 طلب الكتاب فلم ير شيئا فقال ان كتابي قد اكله عمرو ليس معك كتاب اما جئت اراكم
 انتم اليك ونكرتك ونكرت قال استعمل في امير المؤمنين وعزلك قال هلا لا
 يظهر هذا منك لاحد لا يفسد وجهك ولكن فضلك ونكر اليك ونكرت في الجاهل
 وبلغ ما ولى الخبر فاستصحبنا وافرغ على مصر **قال العنابي قد مضى على**
 الى معن ومعن جاز مؤثر كتبنا فقال لي يا كثر من ما على جازك قلت كتب يا ابت فقالوا فاني ظننت عليه
 ما لا فعلت كما اننا لي يعقوب بن صالح اخي عبد الملك بن صالح بن علي بن عبد الله بن عباس رضي الله
 عنهم ودخلت عليه وافشيت

حسن ظني الذي اصلح الله	ودعا في الامم
ودعا في النبك قول رسول الله	اذ قال بصفها افضلها
او ادرتم حواجبا من وجوه	فتسوقوا لها الوجوه الصبا
او لم يتركها تقف وجها	ما به خاف من اراد النجا

قال لقال يا كثر من ما جازك قلت بدرتان قال فامر لي بما قال فاقبنت ابني وهما معي فقلت يا ابت
 هذا من الكتب التي انكرت علي جميعها **قال ابو بكر احمد بن ثابت الخطيب الحافظ** عبد الملك بن
 قتيبة بن عبد الملك البوسعيدي الاصحى صاحب اللغة والنحو والغريب والاختصار عن ابي محمد
 الهمداني حدثنا ابو عبد الرحمن مولى الانصار حدثنا الاصحى قال بعثت الى محمد الامين وهو ولي
 عهد فمررت اليه فقال ان الفضل بن الربيع كتب الي عن امير المؤمنين وامر بملك اليه عن ثلاث
 دواب من دواب البريد وبين يديك السدي فقال له خذ فخرج واحمله الى امير المؤمنين
 فوجدني السدي خليفته ابن عبد الجبار جهر في وجعني فلما دخلت الرقة وصلت الى الفضل
 ابن الربيع فقال لا تلقين احدا ولا تنكبه حتى اوصلك الى امير المؤمنين وانزلني منزلا او موضعا
 يومين او ثلاثة ثم استخفى فقال اذا كان وقت المغرب ادخلك على امير المؤمنين فجيئت
 فادخلني على الرشيد وهو جالس منفرد فسلمت عليه فاستدناي واخرجني بالجلوس فجلس
 فقال لي يا عبد الملك رجعت اليك بسبب جاريين اهديا الي وقد احذتا طرفا من ابد
 واحبت ان تختبر ما عندهما وكثير علي فيها بما فيه الصواب ثم قال لمض الى عاتك فيقال
 لها احضري لجاريين فحضرت جاريان ما رايت مثلهما قط فقلت لهما ما اسمكما
 فقالتا فالا فقلت ما عندك من السلام قالت ما اعراسه به في كتابه العزيز ثم ما ينظر
 كما نقرأ الجواب من كتاب فسالته عن النخوة والعرض والاحسان فاجابتني
 الله فقلت فما قصرت في جوابي في كل من اخذت فيه فان كنتي تفرضين الشعر فانشديني
 شيئا فاندفعت اعني في هذا الشعر

يا غياث البلاد في كل محل / ما يريد العباد الارضا كما

الامم من شرف الامام واعلى
مررت في الشعر فقلت يا امير المؤمنين ما رايت مثلك الا في رواية اخرى فوجدتها
 ونفعا فقلت ما يبلغ هذه منزلة لها ولكن اذ واصلت عليها لحقت فقال لي عاتر قال
 الفضل ليبيك يا امير المؤمنين فقال ما ارسل الي عاتكة ونفعا لها فضع التي ومنه الى الكمال
 فقل الي الليلة ثم قال يا عبد الملك انا صبحر قد جئت احسان اسع حديثا لتفرج
 به فحدثني بشي فقلت اي الحديث لتفيد امير المؤمنين فقال لما شاهدت وسعت
 فقال يا امير المؤمنين كفا حب اناني اليك وكن انت اغشاء واتحدث النبوءات
 عليه ست وتعين سنة وهو اصح الناس ذمنا وجردهم اكله واقواهم بدنا
 فقلت عنه زمانا ثم قصدت فوجدتني باحل البدن كاسف البال فقلت له ما شانك
 اصابتك مصيبة قال لا قلت امرض اعتراك قال لا قلت فما سبب هذا التغيير
 الذي بك قال قصدت بعض القرابة في بي بي فلان فلعنت عندهم جارية قد
 ثلاث راسها وطلت جالوس ما بين فرعا الى قدمي وعليها قميص وفتاع مصبوغا
 وفي عنقها صبل نوقع عليه وتكسده هذه الامات

خاستها سهام المنايا	مر كيسة بالوعاء الخطوب
بري ربيب لطول من سها	يصيب لبيبه ربح القلوب
فا جيت اقول	ففي ساعة في موضع تولي
هبيني عوقا احرفا فاحت شتي	كما قد اجت الطبل في جريد نحل
	تقع فيما بين خرك والدين

فلما سمعت الشعر مني تزعجت الطبل ومرت به في وجع وبا درت الخبر فدخلت
 فلم ازل واقفا الى ان حمت الشمس على مفرق لاسي ولا تخرج الي ولا ترجع الي
 جوابا فقلت انا معها والله كما قال الشاعر

انما الله يا سلمي لطال اقامتي على غيري يا سلمي راقب
 ثم انصرفت **بحر** فخرج القلب فمعا الذي ترى لي من التغيير
 عشني لها فضحك الرشيد حتى استلقى على فقاه وقال وحك يا عبد الملك ابن
 ست وتعين سنة وكعشق قلت هذا قد كان يا امير المؤمنين قال يا عباس
 فقال الفضل ليبيك يا امير المؤمنين فقال اعط عبد الملك مائة الف درهم
 ورده الى مدينة السلام فانصرفت واذا خادم يحمل شيئا فقال ان رسول بيتك
 يعني الجارية التي وصفتك وهذا جازيتم وهي تقرا عليك السلام وتقول لك
 ان امير المؤمنين امر لي بحال وشيئا وهذا نصيبك منه واذا المال الذي يناد
 وهو يقول لك ان تخليك من لراستة يا كثر من قول تعهدني بالبر الواسع الكبير

حتى كانت فتنة عذبة فمقتضت انما رما عذ **وروي عن حماد بن عمار** قال حدثنا ابو العباس قال
 كنا في جنازة الاصبهني سنة خمس عشرة ومانند في رضى الوفاة بمصر بمصرى رحمه الله تعالى
 غوداد الى على حشبات
 لعن الله اعداء حمله
 اعطى بعض النواهل
قال ابو حنيفة لا من الجانب الاخر الوفاة الشاهي واشد في
 لا در در نبات الارض اذ لم ينع
 بالاصحى لولا انك لانا سفا
 عشرين ما بدالك في الدنيا قلت ترى
 في الناس منه ولا من غير خلفا
قال ابو حنيفة من اخلا فمافيه **وروي ابو القاسم بن احمد بن محمد بن منصور** مقال قال
 سمعت محمد بن شهاب الزهري يقول قد كنت على عبد الملك بن مروان فقال من اين قد كنت
 يا زهري فقلت من مكة قال فمن خلفت يسودها واهلها قال قلت ان ابي رباح قال من العرب
 ام من الموالي قلت من الموالي قال فم سادهم ونبأ الرواية قال ان اهل الرواية
 والرواية يلقبوا باليسود وقال من يسود اهل اليمن قلت طاروس بن كيسان قال من العرب ام
 الموالي قلت من الموالي قال فم سادهم قلت بالعلم والرواية قال ينبغي ذلك قال من يسود اهل
 مصر قلت ليس له بن حبيب قال من العرب ام من الموالي قلت من الموالي قال من يسود اهل الشام
 قال قلت مكحول قال من العرب ام من الموالي قلت عبد نوري اعقته امرأة من هذيل قال
 من يسود اهل الحيرة قلت يصون بن مهران قال من العرب ام من الموالي قلت من الموالي قال
 من يسود اهل غراسان قلت قلت الضحاك بن مزاحم قال من العرب ام من الموالي قلت من
 الموالي قال من يسود اهل البصرة قلت الحسن البصري قال من العرب ام من الموالي قال فقلت من
 الموالي قال رجل من يسود اهل الكوفة قلت ابراهيم النخعي قال من العرب ام من الموالي قلت من
 العرب قال ذلك يا زهري فرجت عني والله لئلا يسود الموالي على العرب حتى يحط على المناجر
 والبريختم قال قلت يا ابي الواسين ما هو من من حفظ ساد من اضاعه سقط قال صدق
وعن الواقفي قال سمعت عني يقول كان يقال من اراد العلم بالمدنية والسما والجمال فليأت
 هار العباس بن عبد المطلب اما عبد الله فكان اعلم الناس واما عبيد الله فكان اسخى الناس
 واما الفضل فكان اجمل الناس **وعبد الله بن ابراهيم** عني قال دخل ابي عبد الله العباس
 وفيها بنها عبد الله بن العباس رضي الله عنه لا يرجع في شيء من اهل البيت الا في اخيه عبيد الله
 بن العباس رضي الله عنه يطعم كل من دخل قال فقال لا اخرجني من اراة الدنيا والاخرى فطعم
 وعن عبد الله بن ابي الزناد قال قيل لابي هو لاي السلامة استخى عبد الله بن جعفر والي
 ابي علي او عبد الله بن العباس فقلت ما بين اعطى الجور من الحسن وقيل ما راينا احدا اعطى
 الجور ولا غير الجور من عبد الله بن جعفر فها هو رايا عبد الله بن العباس في ساعة قط الدار

في رواية
 في رواية
 في رواية
 في رواية

عبيد الله

عندنا

عندنا فترنا وقلنا لفظ ابو القاسم انما قرأنا في خط الجرح بن علي الفقيه قال قال
 ابو القاسم لما كان بن عبد السلام المقدسي كنت ناعما في منزل الشيخ عبد السلام بن الزعفراني
 بغداد ليلة الاحد ثمانين من شهر ربيع الاول سنة ثلاث وثمانين والاربع مائة قرأت عند السجدة
 في المنام كما نفا اجتماعا عند الشيخ الامام ابي بكر الخطيب في منزله باب المرات لقرأت الاد
 على العادة فكان الشيخ النما جالس والشيخ النقيب فصر بن ابراهيم عني عني عن عني الفقيه
 فصر جالس لم اعرفه فساكت عنه فقبل هذا الرجل الذي لم تحمله عادة بالتحفوت
 مصا فقبل لي هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس عليه وسلم جالس عليه وسلم جالس عليه وسلم
 فصر هذا جلالة الشيخ ابي بكر اذ يحضر النبي صلى الله عليه وسلم جالس عليه وسلم جالس عليه وسلم
 في نفسي وهذا ايضا رد القول على من يعيب على التاريخ وذكر ان فيه تحاملا على اقرام
 وشغلني التفكير في هذا عن الذين ضلوا الى النبي صلى الله عليه وسلم وسلم وسوال عن اشياء
 قد قلت في نفسي اسأله عن فانبهت في الحال ولم اكلمه قلت وقد سمعت جماعة
 ممن ينسب الى الفقه يقولون قال فلان من اصحاب مالك رحمه الله تعالى لا ينبغي لاحد
 ان اخذ يقول احد من المورخين لا هم يحسنون في القول ويتقصون على اقرام
 وراحم في ذلك كما قال الله عز وجل بل لا يزالوا بالما يحيطوا به وما يلماهم
 كما وبه ولولا التاريخ لما عرف الناس سير الماضين ولا طبقات المتفدين
 ولا المفضلين من الفاضل ولا الجاير من العادل ولا المسمى من المحض ولا
 العالم من الجاهل كيف وقد سئلت ائمة التفسير كيف في تفسير قول الله عز وجل
 عز وجل من لا يدرى القصص الواردة في القرآن واعتمدوا على ذلك فيما نقلوه من
 اقران ارباب السير وقد تصدى للتاريخ جماعة من ائمة المقتدي بهم والمأخوذ
 باقرامهم مثل الامام محمد بن جرير الطبري وكان اماما في سائر العلوم غير مدافع
 والامام محمد بن اسمعيل البخاري والامام حافظ عبد الله بن ابي روي وكان احدا
 اذ كان احدث ومحمد بن اسحاق وكان يحضر مجلس سفيان بن عيينة فيهم
 فاذا سئل سفيان عن شيء ما ضيق او شيء من المغازي اشار الى ابن اسحاق
 وقال عليكم بهذا في كلام يشبهه سفيان على ابن اسحاق لم يحضرني الا ان واما
 التالين بهذا فهو ما هم عليه من هو اثم الرايعة عن خرق اهل الحق والصدق
 وهم مع ذلك يحبون ان يتبعهم الناس علمهم ويكنون اليهم فيما يفتقدونهم
 ويحمدون الله لستم لهم اغراضهم الفاسدة فيما يفتقدونهم ضايرهم في
 القوم والبغض لقوم اخرين واما اولوا العلم والادب والسيادة والرياسة فاشتم

عندي

يحي

ما هم بغيره من ما تفوا عليه من احوال اليونان واصحاب السيرة ولقد روى باخبار من سلف من
 اهل الاحسان وبينة دون فعل الجابر المنكب عن الحق فبالعقل عليه من سيرته فاستقامت
 وايلم من حنت سيرته ومحدث سيرته وجعل التقوى زاجه وذخيره انما سمع الله
 قريب مجيب واكثره رب العالمين **ونقل من كتاب الشفاء امام الحرمين رحمه الله**
 ما نصه ان نبى الله سليمان بن داود عليه السلام جلس على باب طه والافى وحكى واوحى
 والطيرين يذميه وكان يامرهم ان يحملوا طه وتقطع مسافة شهر في يوم وتلك كما قال
 الله تعالى غدوها شهر ورواحها شهر وكل من ملكه كمر بها سيدنا سليمان عليه السلام يخرجون
 اليه على ارجلهم واستقبلوا وسيا لونه عن مثلكم وكان يستشفى مرضهم من وجع
 عسكر ثم ان بلقيس ماتت سيدنا سليمان ان يوجهه الى بلاد اليمن فلما وصل الى مكة
 زبده لم يخرجوا لاستقباله ثم ان بلقيس قالت يا نبى الله ما من شئ من امر الملك والمملوك
 الا اطاعك وان اهل بيدي لا يتلبسون عليك في خدم خروجه الى خدمته لكانت
 غا لهم يستلجى حبال الخرج ومنهم من هو ابرص ومنهم من هو اعمى ومنهم من هو مريض
وسلب هذه الامراض الذي بهم ان آدم عليه السلام دعى على قابيل لما قتل هابيل فابتلاه
 الله تعالى عمله الامراض وكان قابيل هو الذي عذب ملاء رعدن ثم ان سليمان عليه السلام
 سأل جبريل عليه السلام وقال يا جبريل ما هذه الامراض والالام من ذوى ثقل عنهم فقال جبريل
 عليه السلام يا نبى الله في وادى سونديب شجرة تسمى شجرة البين فاما احد من حشرك
 يا تونم به الى هذا البلد ويزرعون فاذا نبت باخذوا قشره ويغسلون على النار ويسلقونه
 ساركا واما البصر يحضرون ياكلوه باليمن فيزول عنهم هذا المرض وهذا الالم فامر سيدنا
 سليمان عليه السلام بذلك فاكلوا اللب باليمن وشربوا القشر حارافا عنهم جميع امراض
 واما عنهم برصهم وجذامهم بسبب الخلق ثم بعد مدة من الزمان وقع قحط عظيم ببلاد
 اليمن وهاك بركم كبريوس الشيخ الشاذلي رضى الله عنه بذلك الشجر فوجه البرص الفقرا
 وصاروا يسلقونه باليمن حتى انتهى الى زماننا هذا **وقال الكحل عوف من جرووف فهو**
 نفع وهو دواء من كداء **وقال الشيخ ابو الفضل رحمه الله** ان عدد قهوت حجاب
 كحل يبلغ مائة وستة عشر ومن المواقف في العدد من اسماء الله تعالى اسم قوي
 وهو مائة وستة عشر فان القاف بمائة والها بمائة والواو بمائة والياء بمائة والهمزة بمائة
 وكلما القاف من قوي بمائة والواو بمائة والياء بمائة والهمزة بمائة والواو بمائة والياء بمائة
 المذكور على فغان فهو وكان بذلك انما في الاسم المذكور مرض برص او بظا هر جلد
 او في بطنه وشربه بنية الشفاء من ذلك المرض عوفي باذن الله تعالى **ثم ذكر لي انها**
 مشتقة من اسم الله الاعظم وهو ان اذا سقطت اول لفظ من قهوت وهو القاف يعني
 ما بعد نيلى هو نيلى طر او عكس وهو هذا الاسم الاعظم **وقال ان البدل**

مصفحة
 هدي

الوصف

النوموني

عن موسى ربه الاطبا في زمانه قال لما فزع منه لقوته الباء بحسب القرية لا يحفظ الرطوبة
 رذا على من عتبع من شرها بسبب الارواح غارة وكر ان الاكثار منها ومن غير ما مضى بسبب المزاج
 بل الطهور وكذا الهروان **وروى عن سالم بن عبد الله بن عمر رضى الله عنهم** انه قال لما ارادوا
 ان يبايعوا يزيد بن معاوية قام مروان بن الحكم وقال سنة الجيكر الراشدين المهدية وكان
 عبد الرحمن بن ابي بكر رضى الله عنه في المجلس فتا لبيت بسنة ابي بكر ولقد ترك ابي بكر
 باهل والقيصر والامل وعهد الى رجل من بني عدو بن كعب ان رآه لذل اهلها فباعه وكلمه
 هروانك والله اعلم **وقال الشيخ حسن الشافعي في التوبة رحمه الله تعالى**

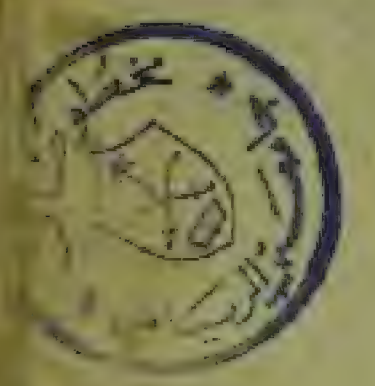
حق البنت اتم يا مرجا	بشراب قال ساقية حيا
سرب طبعها مقتله	باني مله وطيب حيا
بنت وقت قد انت بكرا	انحرف قوم اقاموا احتيا
لون شمس بدرها الفجان	اذهب الناس على ذهابا
نشأت نسا تحافي عين	سبق العجم على العربا
طبع يحلو اذا مرت وان	كررت شربا بقنا الاوبا
قضيت بالرفع في الايدي	ذا الذي يحضن ما قد نصيا
كم عذو لقرنها عا و لو	ذا قرا قارق لعا و ايا
ايها اللام في سفها	انت لم تدحر لعا و اوبا
ثم تكرر في زمن الوحي و لو	بنت في خمرها و طابا
هوى تشرب بين الحرقا	وفي الافصى وفي وادى قبا
هي حل وكفاها انها	حيث حلت لم تخف من قبا
قرليل وشرف في ضحي	لورها في عصمها الناس سبا
طغت في لهاها بالاطبا	وعلى اجابها تخنن القبا
اجمع الناس عليها اجمعا	لعلها طرحة الادبا

وقال ابي مخنف في المندوب

اذا جئت الحزن كرا عدي	ارى خلق كحل للطر ادى
فاذكر يوم حشر لخلق جمعا	وادعوا بالسلامة في الهادي

وقال ابو العباس في معاليج البروج الا انني عثر رائي في المداير عليه في الغلات

اما الحمل والاسد والقوس ناديه	والجدي والسبل والنور ارضيه
حررا وميزان والذالى هو ابيه	سرطان عقرب تسبح للحوت مائه



وقال كاتبه وجامعه علي بن محمد الملاح رحمه الله تعالى تارخ محمد بن

أقلمنا قدعنا	وسرا أتعابنا	وهورو في هاربا	والعدل فيه جاشا
وأحمد سلطاننا	بر الامانة عاشا	وفيدار في يري	أمر محمد بأشاحد
ولاخر	أدكت في الدنيا بوقه الخلا	وتطلب الأخرى وتغشى المحر	فلازم التقوى وتزكك الكرا

وقال الشيخ محمد الحصري
 كذب الكاذب وأتوى في قوله
 أذوله في عز قومه
 وعلمه من أقدري
 غمار دوى لاية السلام
 والمفت حاق به مع الاثام
 عشي عليه الكفر فافتق طام

وذكر الشيخ عبد الغفار بن لوط في كتاب الرحمة في ذكر اهل التوحيد في الاثام
 اللطيفة والطايف العجيبة ان انسان جمع اهل زماله وقصد الحجاز على طريق الجادة
 فنزل يوما فشي وتقدم عن القافلة من غير دليل ووقد على جانب الطريق فيظن عبور
 القافلة عليه فانتظمت الشمس بحرها وقد جارت القافلة وهو نام لا يدري فقام من
 نومه وسار يحير عينا وشمالا ولا يعلم اين الطريق وضل عن الطريق فشي ثلاثة
 ايام ثم يطعم ولم يشرب فاشتد عليه العطش وعجز عن المشي وجعل يمشي جوارفراء
 ظلميل فقال له علي اصل الي ذلك الظل فاموت هناك والنفس حريصة على حياة
 فيها هو على ذلك وقد ايسر من نفسه فاذا هو يرى دخالا في البرية فجعل يحويها
 ملعكا في الحياة حتى دلى منه ولا اشيخ قد خرج من بيت وقال له قف عندك
 ودخل الى البيت فاخلاه من الماء جشيع عليه ان يجد الماء فيشربه على ذلك العطش
 من قبل ان تلبس بمصاريله واحشا فبالان ثم قال له ادخل فدخل البيت فاخذ ذلك
 الشيخ قليلا من اللبن وخرجه الى البيت وجعل يطوي لسانه بخرقة من ذلك الماء واللبن
 الى ان يطر في لسانه فجعل يطوي حلقه فنزل الى اعماء شويكيك بعد شي حتى كانت
 اعماء فستاه من ذلك الماء واللبن والسكر ففأشور رجعت له روح ثم قال للاعوان
 لروحيته توصي به واخدمه وسافر وتركه في منزله ولم يحضر الا في الليلة التي يصعد
 فيها الناس جبل عرفات فلما حضر الشيخ حضر معه عشرة وعشرون ولدا فرسان فقبل
 لهم الفدا وطلب لهم الشيخ ذلك الشخص فحضر فقال له كل فتكر ذلك المسكين
 ان هذه الليلة عرفت وانه فاته الحج وان ماله واولاده فارقم ولا يعلم
 ما تنو لهم فبكي فقال له ما يبكيك لعل قصروا في حقك في غيبتي قال لا ولكن
 قال فات قليل العقل ان اكلت والاضرب عنقه قال يا سيدي جري على كذا وكذا

منه

أف

وقص عليه الفقه من اولها الى آخرها فقال له اقل انك قليل عقل وانك تسوق القتل
 بسبب تقدمك عن الركب قال بكي الرجل فقال له الشيخ كلوا الشوك انك
 توصل الي اهلك الليلة وتقف على جبل عرفات قال فاكل الرجل فلما فرغ صاح الشيخ
 بالامانة فخرجت شابة كأنها الشمس الضاحية وعليها من انواع الجواهر والحلي وعليها
 معارف الديباج الاحمر والاصفر قد سدت وسطها بذوايب شعرها فقال لها اخذني
 هذي الرجل واوصلني الى اهلك فبثلاث ساعات من المار والفت الى الرجل في
 واعطاه خاتما او قصا وقال لا تقطع لها حتى توصلك الى اهلك ففانك للرجل
 منع قدمك موضع ارفع قدمي ولا تلتفت عينا ولا شملا واحفظ خواطر نفسك
 ثم رفعت قدمها ووضع قدمه مكان قدمها ففانها فعند ما رأى نفسه في البرية والاما
 نار عنة لنفسه وقال تتخلى بجله في هذه البرية واذا وصلنا الى الجبل تنوب فنزعا
 حبل له هذا الحمار وقفت وقالت له ام اقل لك استغفر الله تعالى ومن استغفر الله
 وخافه ثم رجع الحمار عاوده وقال لعلنا تشبهي ذلك حين خطله ذلك وقفت
 وقالت له ان لك الذي حده الشيخ ثلاث ساعات وانت تفتني بهذه الخواطر
 الفاسدة قال فاستغفرت الله تعالى ثم مشيت فخطرت في ذلك الحمار واذا انزل الى البر
 فاشارت اليه فجاء اليه فبصفت عليه تقطع ونحرا وصار عظاما وقالت متى ما
 رجع هذا الحمار يخطبها ان لا فعلت بك مثل ما فعلت بهذا الغزال قال فزال
 عنه ذلك الحمار بالكلية فبينما هو كذلك واذا هو بجوارفراء واهله وماله وولده
 فقالت هذه خيامك واهلك وولدك هات الوداعة التي اودعك كشيخ الى
 واعلم انك قليل العقل كما قال لك ابي وانك تسوق القتل لان ابي عاك من الموت
 وفاهك عند اهلك والركمك فافراعت حوائج الله تعالى ولا حقه في ابنته الوجه
 الثاني انك تعلم انه كان بين يديه خمسة وعشرين ذكرا فارسا فترك الجميع
 وامرني ان اخذك واوصلك الى اهلك وهو رجل عربي فلو كان يعلم انك لك
 على صرتي ما ترك اولاده الرجال وارسلني معك ثم بعد ذلك لم تنف مع ذلك
 حتى قلت في نفسك اصنع بها واذا وصلت الى الجبل اتوب واظلمت ساعدي في
 نفسك ووقفت وقلت لك بعد كسرط الاول وتقدم ذلك فافلت في
 نفسك انها ايضا تشبهي ذلك ونسبتني الى نسبة نفسك واخبرتك بما في نفسك
 ولم يرد عليك ان حتى فطرت الى الظني وما اصابه فارجمت الاربع الهدهد القبيح

caso

Lane

هذي

بسم الله الرحمن الرحيم

11

55

مداد عدم يتغيرا وانتهى الحال الى ان بقي هو الجارية ثلاثة ايام لم يطعموا وكانت حليلا فغضب
الطلق وهي في الظلمة والنجس فالت له يا سيدى لك اصحاب وفضلك عليهم فاعطاك تخرج
الى احد منهم ثم يتنابراج وسى ثيابا بيضا ووضعت هذا الطفل في الظلمة وانا
اموت وهو موت مخزوم ولم يجد له رجلا فبقى على باب احد فخرج على راسه الى ان وصل الى بلاد
البحر فاقام ثمانية عشر سنة فحصل له مال عظيم فخرج طالباً ليعيد فاحذ قطع الطريق
ولم يجد واحدا معه فاطلقه فبينما هو يمشى عطشا نادى اياها من امر الكليفة راه وظل
انما النعمة فتصاها وامر به وقال له اذا وصلت الى الجبل فاستقي على فاني من امر الكليفة
واراد نفعه وسار الى الجبل ادقبت الى الامير عيسى فراء الشيخ وعليه ثياب الخشب وهو على
نعله وخطب العلمان ولما لك ضاله عن حاله وما هذا الحال فاجبه انه لما ورد داره
الى دارى لا يظن كيف كان الحال فخرجت عليه ستورا وخذ اما وما لك فالت عن الدار
ومن فيه فقبل في هذه دار ابن داية الملك فاستخبرت عوابيه فقالوا ابن دايان البزار هو
اسمى فلما تحققت ذلك من من بعد مرقة نوسمت فيمن يدخل رسالت شخص ان يدخل
فادخل في جردت شابا جميلا على مرتبة وهو يتحدث في خاص الكليفة فقال لي يا شيخ
ما حاجتك قلت حاجتي ما يقال اليك وحدك فظن انك من عندك فخرجوا فقال قل
ت فقلت له انت ولدي فتغير وجهه وقام ورفع الستارة ودخل واذا بجارية
وبكت وتعلقت بي واشتد بكاءها وقالت لي يا سيدى تحكي لي احوالى لك
لما احكي لي فالت انك لما خرجت وتركتني في الظلمة وانا في تلك الضرورة
التي شي وهذا الطفل وضعته وهو يضرب ولا يقدرة احمله رفعت طرقي
سواء ولجات الى الله تعالى فلم اشكر الا والمشا على والفوا نفس والحلام قد
الى وكان في ذلك الوقت قد ولد المامون ولم يقبل لي احد فطلبوا الى المراضع
فلبعد ادكلها وطلبوا الى الدرب فلم يرضع احد وكافوا قد سهروا حروا حتى
قد خلوا وحملوا في الدار الخلافة وهذا الطفل معي فحين ومنعت في جري ووضعته
لدي في فاه رضعه فكان في دار الخلافة من الفرح والسود ما لم يظن عليه فاحملوا
على مامله المكان واحضروا الى الخدام والجوار والفرس وجعلوا الى مكانا في القصر
وحملوا اليك الى الحاج اليه فربيت انك مع المامون في الرضاع والكتب وركوب
فيل والرمي الى ان ولي المامون الخلافة فولاه الخاص الذي له ثم ان ولده قال يا ابي
ما يمكنني ان احقق هذا الامر من الخليفة ثم اخذني واخذني على امير المؤمنين وحدته
الحديث من اوله الى اخره ففج من ذلك وجعلني في مكان ابني واشغل ولدي في
شغل اخر ومنه ايضا قال **حكى ابو القاسم بن عثمان الا قصير** قال سمعت
شخصا فرأيت على يد يده ورتوده تخليق نارك الاسورة فسالته عن ذلك فقال لي

يحيى

والدوعم وهما جارا وكان كل واحد منهما يسافر الى اليمن ويقع الاخر بالاسكندرية
فلما كان شاعرا سيرة بغيره فرز وجي الى بيت عمي وسافر وهو عرج وكان بالاسكندرية
وعندي زوجتي وعادني اذ اخرجت اقل الباب وكنت احبة فاتفق لي في خرجت
وما الصلاة الجمعة وجيت فلم اجز زوجتي فاشتد ذلك علي وقلت للجارية والوصفا
ابن ستكم فقالوا خرجت ولا تعلم ان زوجتي لا تملك انفسا في الطاق قال
فخرجت ما درى ما اصنع فلما اقول ولا الى اي جهة اطلب وما اقول لا في وجهي اذها
وصلوا ويقول ابوها انت قتلتها ويقول ابني اذا لم تحفظ زوجتك فاني شي تحفظ
فبقيت لا اكل ولا اشرب وكان لنا جارا خيلا كان ابني بالسر منه فلما رايت وراي
حالي متغيرا قال لي مالك فقصصت عليه القصة فقال لي لا تنعب ولا تشكي لاحد
فما اخذها الا الفرخ فاسا في اربعة صناديق الجمعة مركب الفرخ الى عكا فخذ
واعداها احدا حبسته فراحت معه فقلت له كيف لحقت فقال ما تم حيلة الا انك
لما طر بنفسك وانا اكتب لك كتابا الى صاحب النسيجي بها عثمانيه سنين كثير
هناك وهو معروف بالخير عندهم ودكانه بالموضع التالي تدفع له كذا ومما قال
لن تعمله فان سلمت وحصل لك مقصودك هو المطلوب وا
ودرج الحام عثمان وروحي معكم فقلت له بل احضر بروحي واروح فسيب ثيابا
وسافرت الى عكا واستقيت على الدكان حتى وصلت الى الحاج عثمان فالت
وقال لي يا ولدي احسن عندي في هذا الدكان فانما ان اخذت الى هنا جات مني
تجوز عليا فاذا رايته احذر ان تتكلم او يظهر عليك تغير تروح روي وروحك
ودرج الحياط فجلست عنده فبينما نحن جلوس واذا هي قد جاوزت بين اثنين
شباب وهي سكرانة تمايل وشعرها مشهور وهي مكشوفة الرأس وهما كذلك
فكادت روحه تفيض فلما رايتي الحاج عثمان قد تغيرت دفعتي وانا في داخل
الدكان ثم قال لي ما قلت لك وزجرتي وقال لي هو لا في مال ذلك السلطان وما قام
حيلة الا انني احضر بروحي وروحك وروح صاحب الحياط ان قوم علي ما
اقول لك قلت نعم قال فاصبر الى وقت كذا من الليل ثم اخذ معه سكرينا واعطاني
لديما سيقاط فيه درج ومشي معي الى البيت الذي هم فيه وقال لي اجعل
هذه الكفة في رأس هذا الحياط واطلع الى السطح واسمى شيئا لطيفا واذا
هبت الريح من فوق يدك على صدر الدرجة السفلى تجد شيئا جاعا سا
خفا فاجعلوها كذلك اذا نزل احد سقطت تلك اليه فيجاء النحاس فيمسكه
حتى لو نزل وطير ليرتد به فتأخذ من كل درج قبل ان تضع يدك عليه او رجلك

من غريب
الحكايات

ب
ن

فطلبها بحيل لان سردها ما يبيع ما فهدا الى امارة مجوز وقال لها عن ذلك فليست شارب
 اهل الصلاح و جعلت في غفها سجن و اجازت بدار الجارية فالت الاذن في الاخر
 تصلى الى المصحى فاذا نزلها فدخلت المجوز وصلت ثم ذكرت وودعت و جعلت تتحدث
 بجديث الضاحكين فحصل في قلب الجارية رفة عظيمة منها على ثم خرجت من عندها
 والجارية متعلقة القلب بها حتى سالته العود اليها ثم عادت بعد ذلك حتى اكدت
 حبه عند الجارية وكان سيد الجارية يحزن في بعض الاوقات الى بعض اصحابه للفرجة
 فيجعلت تتحدث مع الجارية وتخبرها عن رجل صالح قريب من بينهما وتذكر كراماته
 وفصل من يزور وحق قالت لها لو زرتي ذلك المكان لحصل لك من الخير كذا وكذا
 فقالت ان سردي ما ياذن لي في الخروج فقالت حتى تزور وخرج قبل حضور
 سيدك ولم تزل احمى اخرجته وادخلتها على الحجاج فلما راها احب بها فمها
 الى امير المؤمنين عبد الملك بن مروان من وقتها ليخبر بها ثم ان سيدها عاد الى
 بينه فلم يجدها فحصل له من الهم ما لا يتطبع معه القرار ولا المنام ولا الشراب

ولا الطعام فانشد

اسأله عن اهل من حجير	فالى نعم بعد مكشاة علم
فلو كنت ادري اني ختم ركبتي	واي بلا والله اذ طعنوا
اذ السكتا سلك كرم خلفنا	ولوا صبت نعم من دفرم الخيم

ووجد ابو سبيدة وحدها عظيما وحتي على ولده الموت ثم انهم طلبوها فلم يجدوا
 لها خبر فارفع الطلب في كل مكان فلم يجد وكان والد الصبي له صاحب خياط قال
 للرجل لا تتبع جارية انك ما راحت الا لاداء الخلافة فان كنت تخاطر بروحك
 وروح ابنك فاننا اخاطر بروحي معكما فاما يصل الى مقصوده او غوت جميعا
 فقال الشيخ نعم وجهر الخياط بال كثير فعمل الخياط نفسه حكما وعمل معه
 او في فضله واولي ذهب فثقي في الادوية واخذ معه الخياط والحزام والعنابة
 والاشربة والادوية وغيرها من الالات والفرش ما يناسب ذلك واخذ الصبي
 معه على انه مملوك له وكان رجلا فاضلا حكيما عارفا بمجمل اي حجة دخلها يد اوى
 الناس بغير اجرة ويعطى الشراب والدوى من عنده وكان حكيما الغلام سفة المتقديين
 كذلك يبتغون بذلك الثواب في لقاء الا نفس وحياتة فشاء خيرا للحكم في كل
 البلاد الى ان وصل الى دمشق وفتح بلادا وكانا واجتمع عليه الناس ونظروا الى حسن
 من عظيم لغواها سيدها وجماله فلما سمع بوصول الحكم وما هو عليه سير في

فما انت عندهم لتظرو حال الحكم وتصف احوال الجارية فلما جلت الحجابية وعلما
 انما احسنه يعرف الحكم ان ذلك من طرف خلافة فالت من جارية مريضة من
 مدة كذا وكذا وذكرت شيئا من حالها فقال لها كم سنه حتى يكون الذي موافق
 لها فقالت سبعة عشر سنة فقال ان مراها فان الافرجة والاهوية تختلف
 بحسب احوال المربا والعادة فقالت اعرف فقال لها اسمها حتى احب ما لو افق اسمها
 من الخوم فقالت كنت نعم ففصلها ذكرت اسمها تغير وجه الفتى وكان ان
 بنت خيم فزوج الحكم ثم قال يا نعمة قال اليك قال هات الشراب القلا في فاحخرج
 قد هات من ذهب فيه شراب وانشا والية ان يري خاتمة فيه ففعل فاحذرت
 المجوز القديح ونوججت الدفعم وحذت لها عن الحكم وصفته وصفة ذلك الشاب
 بحيل وصورة ما جرى ففقد ما سمعت الجارية هذا الكلام قامت وفعلت وشرب

بت

ذلك الشراب فوجدت الحكم في القديح فجعلته في منها وقد عرفت ان طام سجدتها
 ثم ان المجوز توجهت الى الحكم وحكت لها ما جرى للجارية وما وجدت من الراحة
 فقال يا نعمة هات الشراب القلا في فاحضر وجعلت المجوز الى احوال
 الغلام وفي وجهه عند ذكر الجارية وكذلك تنظر ما يصير من بجارية عند ذكر
 الغلام فحصل للمجوز على الغلام شفقة عظيمة فقالت للحكم يا حكم اسمي
 تعرفني حبيب هذا الغلام فنظر الحكم الى احوال المجوز وشهوها انما ثلثي
 روحها في النار لاجل الغلام فقال لها ان عرفتك حاله ما الذي تفعل فان اكون
 معه على الموت تتناجى حتى تعاهدني فعاهدته فعرفها الصورة التي اتوا فيها
 والى جارية و هو يحبها ويحبها وانه خاطر نفسه بغيرها فقالت وانا فالتة
 لك اثم راحت واخبرت الجارية وعلمت على وصول الغلام الى الجارية حيلة
 فلما كان ليلة من الليالي جئت للغلام بتياب النساء وخضبت يداها والبسها
 تلك التياب وقالت لها مشي على صورة كذا وكذا فاذا وصلنا الى الباب الدار فان
 الخادم يقول لي من هذه التي معك فانني اعطيه جليليه واقول لها انت تريد تشوش

رك

على انت بعد ان تعافت هذه جارية فاذا اكملت انا ادخل انت وسر على يا
 الوسايع مقصورة ادخلها فلما وصل الى دار الخلافة قال الخادم من هذه
 التي معك توقفت تكلم فدخل الغلام على انه يروح على البار من دهنه
 راح على اليمين ودخل سابع مقصورة وكانت مقصورة لخت امير المؤمنين
 فلما دخلت وجدت صورة امرأة في مقصورة ما فقالت من هذه فلم تتكلم فقالت
 وبيك من انت ومن يدخل قصرا ومقصورة نسا وانا لخت امير المؤمنين قال
 فعرفت انما لخت امير المؤمنين وعرفت هي التي ما انا من القصر فالت ورضعت

يدعها في يدي فوجدني وحده فقلت يا ولدي من الذي اغراك على تلاي ووجه قال فبكيت وحكيت
 لها القضية قال فزنت له الجاهل وقالت ما يصيبك الا ما يصيبني ثم ارسلت خلفي فمخضرت
 فقالت لها يا نعم هذا سيدك فتمت يا نعمي انما انا اطلبها فاجبت وغيضت وغيضت امر المؤمنين
 فقام عيسى الى مصورة اخذته فجلس عندها ونعم ففني ففعل ينظر الى امره وحسنه ففكر
 لاخذه من اين لك هذه الجارية فقالت يا امير المؤمنين ربيها ووصيت الجوار لا تروا بها
 لك لا بها عوض ابني وزادة ثم قالت يا نعم غني فقنا فرقد امير المؤمنين على يده اخذه
 وهو بشر بنو نعم وهو يحدث اخذه وعنده فقالت يا امير المؤمنين بلغني اذ رجلا من المؤمنين
 كان له ولد جميل يسمى نعمه وله جارية تسمى نعم ولاذ الولد متوقفا بنعم وهو متشوق به ثم ان
 بعض الولاة سمع غنا الجارية فاعجبها فلما اظلمت حتى حصلها وسيرها الى ملك من الملوك
 فحصلها من الالم ما كان اهلها بعد الموت وحصل لابيه من الوجد على ولده ما هو فوق ذلك
 وحصل الجارية كذلك ثم اذ سيدها حصل وسافر فاطمربنته الى ان دخل الى الملك واجتمع
 بجاريته فلما حصل الاجتماع وضع على تلك الحالة واذا بالملك قد دخل عليها فضرب عنق الغلام
 واخذ الجارية منه فقال امير المؤمنين بئس ما فعل كان له متفها كثيرا وكان يرجم ذلك المسكين
 ويردها عليه فقالت له يا امير المؤمنين فربك نعم وهذه نعمه فحصل عنده لم يزل ثم قال
 ما كنت بالذي احكم على غيري بما لا احكم به على نفسي فخذ جاريته واخرج الساعة فاخذها
 واخرج وهو فرح مسرور وهي كذلك وسار من يومه تلك الى بغداد واقاما في ارضه عيشا واهنا
 فانظر الى هذه الجارية وجه سيدها وروثه لحفظ التربية وانظر الى ثبات نعم العم والعوام
 السابقات في الحكايات الالهة اذ عرفنا منهم ما صلح وحسبنا الله ونعم الوكيل انتمى
 وقال مولانا الشيخ عبد الرحمن بن مسعود موالا ربيعة وهو كما ترى

واعلم مالك لا تبكود ما مالك
وحي نغان واحد والام مالك
انا العبيد وحي لمزل مالك
حوران العبد تروا عن علي مالك

ولا الذي منه خال في الوجود واحد
كيف التخلص من حب الملاص وقد

نصرت الله جويشتكي الاما
انظن قلب اعري نهان قد سما
يعلن فعل المواضع في العلوم وما
انظروا الواحظان العاشقين كما

لغز و اجود بن غنم بن النضر
يسر غنم بن النضر بن النضر

الح العذول على حب الملاحة وجد
وقال ليكني اما للعشوق طامد
فقلت كن منصبا لفت كل رشدا
ليكن القلب من حب الملاحة وقد

و ان ترزقنا و اعلى محمد

محمدين

مع عذوب لغز سباني عندما ابقى
واصل ما بي من الغيبين انما
وحلبي غصن القدر جيل برها
لغز والواحد من العاشقين ما

وقال البرد
منه فدا لهما
بالله اني وذكر
قال انما عرفت
قلت اسكني فوق

فانهم انفس الملاح قد هويت
كفقت بكم نفس عدوان قد اعتدت
باروف ونبري العلم قد رويت
لا عيس ميكيان عجم قد هويت

هو من طباعا عن الرحمان القصصا
وهي خاتمة ولم تستبق في خلاصه
وعن محفوظ دروي الاقرار ارضه
عز الامامة غاليا وارخصه

لها اذا خطرت في دارها والحصن
كنت اشتهي عذبة ما غنيت به الى المصن

من باب صور الادب للديناردي الابي رحمه الله تعالى فيل ليس شي اعز من العلم لاول الملوك
احكام على الناس والعلم احكام على الملوك والشد

از لجو اهود و عا و قضا امها
 فاذا اكتسبت ادا و فر و ذخير
 فلرب وى امل تراه مبعدا
 و ترى الاديب و از حقه خضا

روى ايضا عن الي بكر بن شاذان عن الي بكر بن دريد عن الي الاصبغ عن ابي
عبد الله ان عبد الملك بن مروان دعا يوما شعراء وقتله ليجربوا الفرزدق وسالهم عن اول
هذا البيت والعود احد فلم يجيبوه فقال للاذن انظروا من الباب من اشترى فاسا عن اول
هذا البيت فلما خرج الاذن وجد غلاما من بني عذرة فساله عن ذلك فقال انا اعرف
بكماله الا في الاشارة عبد الامير الموحدين فرجعه واخبره بحديثه فقال عبد الملك
هذا انسان محتاج الينا احب ان يحصل وخواه صدقا فعاد اليه واذا كره ما سمعت فلما
خرج الاذن وحده بذلك قال علي حاجته اليه فلما اذن له ومثل بين يديه ساله عن
ذلك فقال اول هذا البيت

فانك قد سالتني خليفة
فغوي كالت والعود احمد
احملت ولم تصب فقال المعنى
دقي العير للبحان ادركوا اول البيت ثم قال
جزني ابني شيئا ناسر لقرضهم
وعلا نكسر البدو والعود احمد

المستعبد بالخلفاء الأولين

فاحسن سعد في الذي كان بيننا وعاد الى الامان واعود احمد
قال اسبغت فاحسن في اي بيت قبل في الاسلام امجد فقال بيتان مجرم
السم حرم من ركب المطايا او اندي العالمين تطون راح
قال فاحسن عن ابي بيت قبل قال قول حيدر

ففض الطرف انك من غير افلا تعب البخت ولا كلاما
قال اسبغت فقال البخت وقيل راسه وقال عطائي له يا امير المؤمنين
لا تدمر شعري يحضر بك فقال عبد الملك فاصف بيت البخت قال قول حيدر
امارت عجب كل شي جدم اخلت تكرر عليهم ورجالا

قال عبد الملك سادت يا غلام فاسال حاجتك فقال ان لنا بظهر الكوفة
شقصا من ضياع قد قبض عليه وكيل امير المؤمنين فيامر بفك ذلك ورد
طينا فامر بفك ورد عليه واعطاه عشرة اوقية درهم وتحت ثياب وقال
لا ذرا لادب دخل غلام على امير المؤمنين فلكم باديه و عليه وهو مد يراة
بحد صلاه عليه وسلم ومنه ايضا قال الشيخ ابو احمد
ابن عبد الله قال اخبرنا بن دكوان قال كان الكسائي يمشي فوقف له
الرشيد وساله عن حاله فلما مضى قال الكسائي لم يكن في الادب
من المصونة الا هذا الكسائي وكان الكسائي يمشي في دار الرشيد وبين يديه
محمد بن زيد وعبد الله المأمون لانه كان يعلمها فقام الكسائي ليلتين فطليه
فتباد را الى الفل فلما اخذها وجعلها بين يديه قال فبصر بها الرشيد
فقال لمن كان عنده اي الناس اكرم خادما قالوا يا امير المؤمنين امير المؤمنين
خدمه القواد والروشا والوزراء والثلون قال لا اكرم خادما الكسائي انه اراد
الخلا فتبادر الى فعله محمد المأمون وعبد الله المأمون واسم ما خدما في مثلها
قط ومنه ايضا قال البصري ركب الى حصد نول

عندي قد يتك سادة احرار	وقلوبهم شوقا اليك حرار
وشربنا شرب العلوم وروضنا	تروى لحدث وقلوبنا الاشعار
فامتن علينا بالمدار فانه	ساعات ايام السرور قصار

ومن كتاب الكفاية على الحسن بن الحسن
قال دخلت البصرة الى قاهر ذهب عني اسمع فرائد بل يديه ولدين في غاية
والنظافة فلما راى اصيل النظر اليها قال لي احب ان اعوذ بها ففعلت وفك
استجود الام محمد ففعلت فقال ما باب البصرة افسح من امها ولا احب الي منها
ولها معي غير عيب فسا لمتك مجد تلبية فقال كنت ازل اذيل والما تعفيس فافهم
منه تجارة الى البصرة واحمل من البصرة الى ايلة فرجت ولم ازل اعمل من ذلك الى

هذه فادج ولا اخبر حتى كثر ما لي وعلم الناس اقبالي فانزلت سكف البصرة وعلمت
اي لا يحسن المقام بما لغير زوجة ولم يكن احد اهل ذرايعا من جد هذين الغلامين
وكان له بنت قد حصنها وتعرض احداه سنطا بما لخدمتي نفسي بلفانه فحينه على
خلوة وثلت يا عم انا فلان بن فلان التاجر فقال لما خفي على محلك وعمل ابك فقلت
قد جعلت خا طبا لانتك فقال الواسع مالي فيك رغبة ولقد خطبت الى جماعة من
وجو اهل البصرة فلا اجبتهم واني لكاره اخراجها من حضنتي الى من يقيمها
تقوم العبيد فقلت له قد دفعها الله عن هذا الموضع وانا اسالك ان تدخلني
في عددك وتخطني بشمالك فقال لا بد من هذا الموضع وانا اسالك ان تدخلني
علي واسطناعك الى فقال اغد علي برجالك فانصرفت الى عملاء
الاخطار وسال عنهم لخصور معي اليه في عقد فقالوا انك لخير كنا الواسع ضايح
قلت لا بد من ركبكم معي لركبوا على لفته انه يردهم فغدروا عليه فاحسن الالباب
وزوجتي بماء وطعمهم وصقامهم وبجرهم وانه
تبيت مع اهلان فافان لهما ما تحتاج
فجعل ولم يزل يجر ثل لحي حتى كان

ودعوت الى ارحات العنة فضلا
دار قد فرشت باحسن فرش وبها خدم وجوار في غاية من الكمال فلما استقر في الجوار
حتى نهض وقال لي استودعك الله وقدم الله لك الخيرة واحذر لك الشر
والتفتني عجائز فجلوا ابنته علي فاما تاملت ظلالا وارخيت الستور
قالت لي يا سيدتي اني سر من سر والدي كتمه عن كافة الناس واوصيه اليك
وزاك اهل البيت فلا تخيب ظنه فيك ولو كان الذي يطلب من الزوجة حسن
صور تهادون حسن تدبيرها وعفاؤها الغفلة بخفي وارحوا ان معي كركا
قصر في حزن الصوت ثم وثبت وجات بكيس وقالت يا سيدتي قد اخل الله لك
مع ثلث حرار وما اثرت من الاماء وقد سوغ لك تزوج الثلاثة وابتاع
الجواري من مالي هذا فقد او قفقه على ثوانك ولست اطلب منك الا سبعا
فقط قال لي احمد فلما التاجر لي انا ملكك قلبي ملكا لم تبطل الله امره
حسنا فقلت لها يا هذه جري الله ما قد متبه خيرا بما
اصبت احدا غيرك اهل اول جعلتك حظي من دنياي
وكل لي بها اسفق الناس علي واطبطهم واعجب
لست وقع الخبر في ذلك ولا حتى السنس

منها الى الجاه وشكر الله لي ما ذكرت من جميل قولها وحسن فعلها ورزقها هذا
 التلاميذ الراغبين في العلم والفضل في طبعهم الى جود الله تعالى فينا
 واحسانه اليك **رسالة ابن العقي** **الحارث** رحمه الله تعالى
 قال حدثني ابو محمد يحيى بن الفضل قال حدثني بعض مشايخ الشريعة وقد جرى
 له ما يلحق الرجال من الشدايد ويعقبهم من الفرج قال اقتضاني جماعة كنت
 اعلمهم بما احتاج اليه لمزلي دينا على دلت على قاعهم فشكوت ذلك
 الى زوجة لي فقالت تشد بك الله لا تعذر لرجائك الا الى الله تعالى
 دون خلقه ففعلت ذلك وكان في ذلك واسم نوب عن مجلس في الدار
 كنت اجتمع فيه مع القضاة وتناسل في دقائق فليقنه فاني لما لمسه
 تلك العتية وهو خال عن كان بطرقه حتى دخل على رجل من الخراسانية
 وكان الوقت قريبا من وقت الحج فقال اصحبك الله ان ريت ان يقبل فوجدته
 اربعة بدرية ذراهم الى رجوعي من الموسم قلت افضل ففعلت عني ثم عاد ما لم ارم
 وودعني وانصرف فعدت الى بذر منه ففعلت خاتما وقسمتها في سائر
 غرماي فلما اصبحت ركبته واظلت ثم رجعت فوجدت الخراساني على الباب
 ينتظري فلما رايته صافته على الارض با رجعت فدخل الي وقال احببت الى
 تلك الودعة فقلت لست اصل اليك الساعة فسرالي في غدا فانصرف ودخلت على زوجتي
 وقلت فاطمة صاحب الودعة ردها فقالت ارجع الى الله في امرك فليعلم
 دفع ما احزنك غلام فضايق صدري في سائر لوني وساء توهمي وبنت با غلظ
 ليلته فوالله ما مضى من الليل دعيه حتى فرغ باي فرعا عنيفا فضعه الى خاوي
 وقال رسل اسحاق بن ابراهيم بالباب فاستطارد قلبي وركبت وانا خائف حتى
 دخلت وارب سمعته يقول مصلي فحي به فاجلسني عليه ثم قال لي اني الي
 امير المؤمنين احوال الله بقاء ان فلا ز قاضي الشريعة قد قضى فجاهة
 فوقع اختيار من شاء عليك وقد رد اليك ما كان في يده من الاعمال
 القضاة واما ان يحمل اليك عشرة بدرية ذراهم فاستعبرت من لطف الله
 عز وجل ما لم املك به بكاء وعلا شهيتي ووقع في خلل اسحاق
 ابن ابراهيم في جوارحتي من البكاء فاما هو خزن الفتنة في القضا
 فقال يا شيخ سلكك في التخاذل على السلطان وارجو ان يحسن الله

وفتق

ففتقات واخرج الى اربعة بدرية من عنده وقال لرجل من قبل هذه من عذري ثم دعي بخليفته وقال
 بثلث رسلك في العدة وادعهم مصر القضاة اليه وكن عليه فاستل امره وانصرف عنه واما
 على حال ما تظاول اليه بامل ورك الناس لي ففعلت ذلك اليه ففتقني وفتقني من
 احتياج اليه الى الاستعانة به وانا في الخراساني صاحب الودعة فوجدته في منبر
 اللطف بي فافوت به بالجلوس فلما انقضت المجلس استقلت به واخرجت الشريعة الدر ومعه
 بدرية سلطاني لست ففعلت له فدفعته اليه فقامل ختمهم وقال هذه السلطانية احوذ منها
 لست ففعلت له ففعلت ففعلت ثم امرته ان يقبل بذر من بذر فكلت السلطانية احوذ منها
 فقد افعلت له ما منعول من احذ هذه بثلث فقال ما قبل لا بد مني او تحب في ما حدث علي
 فامرته حاجبي بالتمني وقلت له يا هذا ما لك في عتكي ارب وقصصت عليه حالتي
 واني اضطررت الى البذر ففعلت وقال الله يا هذا ما التفت بحرماتك اشعرتني
 القاضي سب هذه البذر فقلت لا والله قال كان عندنا بخراسان رجل كثير المال فلما
 حضرته الوفاة اوصى اليها كني بحيلة ثم قال لي هذه البذر اذا دخلت بغداد في حرك
 فادفعهم الى رجل مشهور من الظاهر بحق الباطن واذا كنت على هذه الحالة التي
 ذكرتها فقد حلت لك فانت الرجل الذي اوصى له بهم وما تعديت وان يكون المال
 لذي وهذا من لطف الله لك في فاني المستبصر من اهل البقاء مثل هذا الرجل وامراته
 ومن فنون **الادب** الذي في تاملك خير من الذي في مطورك ومن اخف ما في دفنك
 راس المال وما في صدرك النعمة ومن افعل اذا كنت تولى المسير وكود
 وهد الشقا وباتتلا ح زمان الربيع فاحذك العلم في

عليك	جمع من كنت	فان لكب افات تعرفها
الملا يعرفها وادع من يعرفها	واذا عرفت ما تعرفها	
ومنه ايضا ابن هندو		
عليك بالدرس اذا الليل دمس	وساعة الفجر وفي وقت الفلاس	
تحيي به فارس علم قد طمس	انك اذ لم تدرس العلم الذرس	
وقال مولانا الشيخ محي الدين الخراساني رحمه الله تعالى		
انا دي سليمان على اني	عبد الله الساجد حاج محي	
نقل الحياحي اقضا محي	وقرئ ذلك الي يا محي	
محي محي وهو نور سليمان فنيصير سليمان وقوله افراحي وهو الراي اخر وهي ما تان نصير البيا في قص وهي ما تان وواحد وسبع حلة عدد سليمان وسليما وهي محبوبتان وهذا التفسير لما عن محي عبد الله بن محمد بن الشريف واحد قال		
اذا اصبح المرء في صحته	افقد نال ملكا سديرها	
وان كان في سوية امه	فقد ملك النفس بشخيرها	
فان ملك القوت في يومه	استمال نيا بجزايرها	
ومن قد حواه كفا		

١٠٣

منعاف ما يوضع فيه فمن بركته يوحى ما استودع فيه مضاعفا ولو استودع

المبادك فذا وضع قدمه الى مزمنا البركة وما جعلها **الشارح** **ع** ان الله تعالى
جعل الارض محل بيوت التي تذكر فيها اسمه ويسبح فتدبر في الاصل
عموما وبسته الحرام فهو الذي جعل قياما للناس واما ومباركا وهذا

ورضى عنك واحبك والمخلوق كلما سالت هنت عليه وابتغيتك وقلائ كما قيل
 الله اغضب ان تركت سواله اذني آدم حين سأل اغضب
وتبع بالعباد للفرقة ان يعرض لسؤال العبد وهو يجد عند موته كلما يريد
 وكان ابو هريرة رضي الله عنه من اهل الحديث والادب طويلها علمها
 في حديثه وكان معاشه اذ ذاك في النسخ فخرج يوماً الى بركة يجيش فوجد
 فارس لا يبين منه الا الخلق فقال من ابن اقبل لشيوع فقلت في نفسي الى حين
 الرجل ومن المرأة فالتفت فاذا خلفي ولد عن يسار الزنا فقلت هذا المزاج كاخ
 الوالد حفظها الله ثم ففعلت الفارس حتى كاد ان يسقط من سرجه فلما كان
 بعد ايام يسوع لقيني في امير بكين امير مصر يومئذ فقال لبعض الخلق في هذا
 فارقت اذ لك فلما دخلت عليه واذا بين يديه كيس فيه ثلاثة الاف درهم
 فقال لي هذا في حضورك ذلك النكاح فقلت انه الفارس الذي لقيني **من رتبة**
البيب المعاصرة الحبيب قال بعض الحكماء خير نصفي الرجل اخم يذهب جملة
 وينوب حمله ويجمع رايه وشرو نصفي الحرة اخم تسوء خلقها ويخذل ساخا
 ويعقم رحمها **وسئل** ان اهداء الخاتم والعلم المبري والماء القطع توجب
 الفرقة وقال بعضهم في ذلك

وواسه ما اهديت للحب حائماً ولا فلما مبري ولا بقت عينة
 ولا اله القطع توجب فرقة فما اوجب التقرب بيني وبينه
فان استنبط عمر النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثاً وستين سنة من قوله
 تعالى في سورة المنافقين ولز يوحرا به نقماً اذ جاء اجلها فانها راس ثلاثين
 سورة وعقبه بالتغابن ليظهر التغابن في فقه صلى الله عليه وسلم **وقال المامون**
 وجدت المني الى غداه ولو اساء الى عبداً الا بصحت عنه الا ما له فكيف لا
 اصنع من مسي هو لله عبد **وقال في الاحياء** في كتاب كسر الشهوتين لا يستد
 الرغبة ولو وضع بين يديك حتى يعمل فيه ثلاثاً وستين سنة او لم يكاسب
 الذي يكيل الماء من خزائن الرحمة ثم الملائكة الذين ترحي السحاب وكسبي القمر
 والافلاك وملوك الهوى ودوايا الارض واخذ ذلك الخباز وان لعدوا لعمده
 لا تحصى **وروي ان الله تعالى** اوحي الى جبريل عليه السلام فقال له لو
 بعثناك الى الدنيا وجعلك من اهلها اي شئ تفعل هناك قال يا رب انت اعلم
 ولكن اعد نفسي **ثم** اعين صاحب العيال على التقية على عماله وكنت استر عيوب
 الخلق وهو لم يعلم احد من عبادك الا انت واسفي الحطشان والطعمه انتهى

تبع بحسب الاصل
 فلولو الماير الرزقي الذي
 اذراعه وشم الصواب قد حصل

اعلم بانك حامل الخامسة
 فاقطع يمينك بيمين من هذا الخلال
 فبصم قول الناس من افواههم
 من قدك والحقاف صاوسات
 يا انعم بالرفق سلافاً ونسباً
 لا يمكن من ذكرك صبراً وسبات
 لا تحسبون مساكن المصاهايا
 ثم تفتش الان كلانا وسبات
 كم افر وامن عني كم افسد وادنا
 هم تركوا راس القوي لين
 سرب ذي خالين في خديبه من
 الكذب والزور فهم والضمير
 من هذا ربه يدي عذري ومن
 لم يطي مسك على صحتي يذهب
 وجنبه اصبح الورود عجب

وقال شيخ الاسلام محمد بن ابي القاسم رحمه الله تعالى
 اعصى الساقط الطاعة لعله
 فلي يسود في علي السارسنه
 بفعله من كمال في فضايله
 ولو سعى طالبا للعلم الفرسنه
 وقايله لا تاكل الكيف انه
 فقلت لها قل من ذا ترسنه
 طعم مصر في الشتاء وفي الصيف
 تنزه غيرا به جل عن الكيف
 احناد مصر صار الكثر نقلها
 برديه من هو صورة الانسان
 ولعله خير من صبح مسند
 بالكيف برديه عن الفجائن

فانيك اذا انجز البيت يورق القرع ذهب منه الذباب واذا ضرب اللبان بالكنس وتضع
 في البيت لم يدخله ذباب واذا ماتت الذبابه ونثر عليها خبث كحد يد عانت **للنوبي**
 تاسه لوعادت الارض السماء
 واحق الناس من رجوا مودة
 احبت الترك انسانا من العرب
 بالطلع عاذا وازفا فاضا للذات
وذكر كسيوم في كتابه كوكب الياضه قال صاحب المغرب حضر مع اعدا القوي عند
 المنصور ابن ابي عامر وقد اتخف بيا كوز ورد لم يستم فانشد بدحا
 اتك ابا عامر وردة
 كعدرا البصرها مبصر
 يحاكى شذا الشك اثنا سها
 فقطت باكام راسها
وكان ذلك بحضور القاسم بحسن بن الوليد القرطبي المشهور بابن الرليف فخدمه
 على ذلك وادعى ان هذين البيتين من شعر قد لم لاحد البغداديين مكتوبة عنده في ظهر
 حماره وركب في حين الى منزله وقد ارتحل في طريقه

عبوت الى قصر عباسية
 فالتفت وهي في جذرها
 وقد خذل النوم سكاها
 وقد صرع كسر اسنانها
 فقالت اسار على غفلة
 فقالت بلى قومت كاسا
 ومدت الذردة كفها
 يحاكى فذا المسك اثنا سها
 كعدرا البصرها مبصر
 فقطت باكام راسها

ولم يعل على طر محله وجعل يحكه ويلويه حتى ظهر انه قد تم وجا فيه الى ابن ابي عامر فجعل صاعدا
 خلفه انه ارسلها وما سبقه احد الهاوهم لا يلتفتون الى امانه واوردوها الصلاح المصدي
 في ذكر كوكب **الرشيق** نقطة اجفان لغائن وخده وردة واس

الذي

صبر في

اعلم بانك

حجرة الرقي وهو كاس	في فيه نغره حباب
خالقنا فوج لقياس	يا صنام من فعل فتيح
<p>كل من مقلد كان يقول بحسب من يقول الشعرنا دبالا نكسبا رشيحا على العنا نظرا لا نطقا الى</p> <p>اذ احببت عينا كنت واذا ابغضت اهلكيت الاصابع ينعون والاكابر يعفون ومن</p> <p>يجل ما يجب لفي ما يكره اياك والافراط المحل والتقليط المحل جمال المرأة في لسانه وجمال المرأة</p> <p>في عقلها حسن الذكر شرة العراشي الناس من باع دينه بدنيا عيون من ضايف الاسد قوله اخفان</p> <p>ومن حرك الدهر اراه اقتداره وعدا الكرم الزم من دين الغريم وقال الامير في مروت يومه</p> <p>بدار الفتح بن خاقان فلذا هو جالس بجلست معه اولئك فتيما عن ذلك اذ خرج اليه خادم</p> <p>ودفع اليه رقعة مكتوب فيها ما اقراني اياه فكان</p>	
<p>سيدني جدي برقي من ثنائيك العذاب</p>	
<p>قال في مقلد في ظهر الرقعة ما اقراني اياه فكان</p>	
يا انت وامي	انا في اثر الجواب
<p>ثم قام وقال لي لا يرح اوباشك رسولي فجلت ساعة انظر فاذا انا بجادم قد اقبل وفي يده</p> <p>حق من ذهب قد دفعه الي فتحت فاذ فيه مكتوب في رقعة وخاتم فضه ففسي يا قوت</p> <p>احمر فقرات الرقعة فاذا فاف</p> <p>قد تركناك وحيدا تحت ايجار دولته فاجعل الخاتم انا وانصرف في دعة الله</p>	
يا واحدا اعظمت فسا فضائله	ومن فعل له الدنيا بما فيها
اسفينة الوعد في بحر الجحيم وقت	فامان برح من الاجار يطعم
<p>وقال بعض الحكماء تحت ايجار دولته فاجعل الخاتم انا وانصرف في دعة الله</p>	
دع عنك محبة اقوام ليس بهم	فانا العرمضي في اغصنهم
فرح لنفسك منهم اذ نلت بهم	من لم يعيش بين اقوام ليس بهم
<p>فكل واقانه بعض حوران</p>	
واشوق الروح صفوا في حرفة	فقمها مع قوم القلب حرفة
وبين عن كل من لافيه مولقة	رحب الفداء مع الاعداء ضيقة
<p>سبح الحياط مع الاحباب مدان</p>	
واصح عدو العلم الايام ما نقد	وكن هماما ولا تتركهم ابدا
فانا لحر في اعدائنا اسدا	فهم ذباب ولا عيش بهم رعدا
<p>الاكملت معي الايام جبعان</p>	
<p>من نظم الشيخ ابو المواقب المديني هذا الموشح</p>	
يا عيون راميات في الحشا	سبها الفتاك في قلبي مصيب
يا تراكل سولي والمناس	هل اراي في لقائك من نصيب
<p>كلما غنت همامات اللوى</p> <p>محت من غظم اشتياقي والجوى</p> <p>انتم واسد اللداء دوى</p> <p>يا بدورنا فاصحات للرشا</p> <p>طاعات في فوادي لا تغيب</p>	

وعضونا

وعضونا من جني من الحشا	فازا للذات والعيش الحصيب
انت يا اخت الغزال الشافر	يا ضيا وحيد لللال السافر
يا ساهر من وقت الفتا	لطلوع الفجر في حال عجيب
وعلى طرقي فوادي قد جانا	وعلى خدي دما مع مصيب
يا هنا من قد جانا ورد الحدود	يا هنا من طم اعضان القدود
يا هنا من طم اعضان القدود	يا هنا من طم اعضان القدود
<p>سبي اعطى ان الروح رشا</p> <p>واسمي لي اللهم بالقر الشيب</p> <p>ما راق عينا في شلال حسنا</p> <p>فعلو واسمي يا قد القضي</p>	
حب غزلان النقا في طلب	فاعلم دعدو همد زنب
هي سلمي بعصدي والارب	منها بين البرايا ما انت
وذكرها صار لقلبي دينا	ولسفي وصلها لم الطبيب
يا عذيب البدر في كاس الذهب	ها هنا ان عني قد ذهب
ثم صلاتك ان من حبيب	واحتني للذات فالصبا نقشا
يا هنا من طم اعضان القدود	يا هنا من طم اعضان القدود
<p>انا لا اسلو ولا قلبي سلا</p> <p>مرصيري وخراي قد حلا</p> <p>وجيبي من فوادي ما خلا</p>	
جدي وجدي وسري قد دنا	ازحالي حال من خوف قريب
وجيبي لوالي غوى دنا	جاني نصر من اس قريب
<p>اعطين البان في الروضات مال</p> <p>ام حبيبي قام يبي كالغزال</p> <p>ام بديع الحسن ام باقي الجبال</p>	
مهندي فوق عيوني لومنا	م اعطيني من الوصل نصيب
لها ماس دلاكا وانشنا	خلت بدر افوق عصف من كنيب
<p>قم بنا انسي الروض الاقام</p> <p>بركة الرطلي بيط والنشام</p> <p>وادرها يا حبيبي لا جناح</p> <p>جاء للروح والاشباحا</p> <p>غرة تصفي اخرا في واليه</p>	

١٢٦

هاتهما صفا وامرهما بالثبوت	الا لساقي من كثر الشيب
وانا اهل الواهب والوفاء	
مخل مدق النبي المصطفى	
مجر عشقي في الحنة قد صفا	
لم اطاع في غرامي من وشت	في جيب كامل هن مجيب
والذي من جدر عشقي قد جفا	ذاك والله جيب راديب
صل يارب على خير الودي	من به قد شرفت ام القرى
وبه للذنب ربي عفا	والذي في العز والمجد نشا
	ليلة الاسرى للانبيا خطيب
هو في العالم كثر اللغنا	واذا كل مجيب وحبيب

وعن ابراهيم بن اسعد قال حدثني امير المؤمنين لما من قال حدثني امير المؤمنين في الرعدة
قال حدثني امير المؤمنين للمدي قال حدثني امير المؤمنين المنصور قال حدثني امير المؤمنين
قال لما قدم معاوية الحجاز دخل عليه ابون عبد الله بن عباس رضي الله عنهما فسلم عليه
فقال له معاوية اسلمك الله اجمعين فقال له ابون عبد الله الحمد لله الذي انطقك بالحق
يا معاوية وعرفك حقنا وفضلنا وانا اهل البيت الذي اذهب الله عنهم الرجس
وطهرهم تطهيرا فقال له معاوية كيف رايت الله حيث حرككم هذا الامر الذي عرضتم
له اكنافكم انه من عزائم قدره الله تعالى ما يذودنا عن الدنيا وموارد المفكدة فقال قل
ستاء الدنيا قليل والاخرة خير لمن النقى ولا تظلمون شيئا فوالله يا معاوية
لو اطاعة الله تعالى لما قدرت ان اغرف بدلوك في طوى شدة عليه هاشمي شأنا
فتضاحك معاوية وقال اما زجرك فلا تخلم فقال له ابون عبد الله اعلم على من ترى
ان له الفضل ثم لفص ثوبه ليخرج مخدبه معاوية وقال يا ابن عباس عندى ثوب
من عصب اليمى وثوبان من نسج العجم فاهديهما اليك فالبسهما ابون فلبسها
وغدا عليه بها فقال الشاعري في ذلك

ان الثياب بالهاشم زينة	نزهوا ونقصه حسن في المشهد
صنوا امية في الثياب راسهم	شبه القرد اذلة في المحمد

وقد ان معاوية رضي الله عنه جلس ذات يوم وبين يديه اصحابه اذا قبلت فافلتت
من البويرة فقال لبعض من بين يديه انظر الى هولاء النعماء في باخا رهم ففعلوا
وعادوا وقالوا يا امير المؤمنين احدهما من قريش والاخرى من اليمن فقال ارجعوا
اليهم وادعوا قريشيا يا توننا واما اهل اليمن فينزلوا في اماكنهم الى ان ناذن لهم
بالدخول فلما دخلت قريش سلم عليهم وقربهم وقال تدررون يا قريش لما اخرجت
اليمن وقد حركتم قالوا لا والله يا امير المؤمنين فقال لا نهم لم ينزلوا بيتا ولون علينا

سجادة العروج
كاسية معاوية

بالغفار

بالغفار ويقولون ما ليس فهم واني اريد اذا دخلوا غدا واخذوا بحالهم اقوم منهم
نذيرا والقي عليهم من المسائل ما اقل به الكرامم وادحض به حجتهم فاذا دخلوا
وجلسوا وسالوا عن شي فلا يجيبهم احد غيري قال وكان المقدم على اهل البيت
رجل يقال له مرداح ابن الحكم الباهلي فاقبل على اصحابه وقال تدررون يا اهل
اليمن لما اخرجكم من اهل بيتكم فاقبل على اصحابه وقال تدررون يا اهل
بيتكم من المسائل ما اقل به الكرامم وادحض به حجتهم فاذا دخلوا
واخذتم بحالكم وسالكم عن شي فلا يجيبهم احد غيري قال فلما كان من الغد دخلوا
عليه واخذوا بحالهم فاقبل على اصحابه وقال تدررون يا اهل البيت
فقال العرب وعلى من اثرت كبريه فقام اليه مرداح وقال نحن يا معاوية ولم يقبل
يا امير المؤمنين فقال معاوية لما اذا قال الله لما اثرت العربيه بيا بل وكانت العربيه
لسان الناس كافة ارسل الله العربية على لسان يعرب بن قحطان الباهلي وهو جدنا
فقر العربية وتداولها قومه من بعده الى ان بعث الله تعالى اسعيل بن ابراهيم
لتخليب عليها السلام فتزوج بخدم اليمانية ففعلته العربية وتداولها قومه من بعده
الى يومنا هذا فنحن يا معاوية عرب بخدم واثم عرب بالتعليم فسكت معاوية زمانا
ثم رفع راسه وقال يا الناس من اقدم العرب ايمانا ومن شهد له بذلك فقال له مرداح
يا معاوية ولم يقبل يا امير المؤمنين فقال معاوية ولما اذا قال الله لما بعث النبي
صلى الله عليه وسلم كذا يقوم وسفتمهم وجعلتمهم مجنونا فافواه وبضناه اذ لا
كرم منا ولا فريسة فاثرت الله في حقنا والذين اوزرو بضنا اولئك هم المؤمنون حقا
وكان صلى الله عليه وسلم محسنا لنا متجاوزا عن سيئاتنا فلم لا تفعل انت كذلك
كانت خالفت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فسكت معاوية زمانا ثم رفع راسه
وقال يا الناس من افصح العرب لسانا ومن شهد له بذلك قال له مرداح نحن يا معاوية
قال معاوية ولما اذا قال لا نسا امرئ القيس بن حجر الكندي الذي قال في قصايد

يطعمون الناس غدا	في السنين المحلات
في جفان كالجوا بي	وقد ورر اسيات

وقد تكلم بالقرآن قبل ان ينزل وشهد له بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
فسكت معاوية زمانا ثم رفع راسه وقال يا الناس من اقدم العرب شجاعة
وذكرا ومن شهد له بذلك فقام مرداح وقال نحن يا معاوية فقال معاوية ولم ذاك
قال لا نسا عمر بن معدى كريب الزبيدي وكان فارسا في الجاهلية وفارسا في
الاسلام وشهد له بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال معاوية وان انت به
وقد اتى بصفدا بالحديد فقال له مرداح ومن اتى به قال معاوية اتى به علي بن طالب
فقال له مرداح والله لو عرفت عقدا لوليت اليه الخلافة ولا طعت فيه ابدا فقال

١٢٧

معاوية اتجنى يا مجوز اليمين قال نعم اجعل يا مجوز حضر فقال معاوية فلما قال ان مجوز
 اليمين بلفظ اليمين وتزوجت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعجوز من جدتك التي قال الله
 تعالى فيها وامراتك عمالة الخطب في جدها جعل من مسد قال ففكت معاوية زماناً ثم رفع
 راسه وقال جزاك الله خير من صاحب وورث عقلك ورحم سلفك واعطاه واحسن اليه
وحكى ان قيس بن الروم كتب الى معاوية ابن ابي سفيان اني قد وجهت رحلين احدهما قوي
 رجل ببلادي والاخر اطلو رجل في ارضي وقد كانت الملوك تتناحر على هذا وتناجي به
 فاحرج اليها من في سلطانك من نياوم كل واحد منهما فان غلب صاحبك حملت اليك من المال
 واسترى لك من كذا وكذا وان غلب صاحبك فادعني ثلاث سنين فلما ورد كتابه قيس
 على معاوية اهتم لذلك وشاور اصحابه فقيل له اما الابد فادع لمنا هضمته محمد بن الحنفية او
 عبد الله بن الزبير فقال اذا كان الامر هكذا فالاحب اليك فاحضر محمد بن الحنفية والابد الرومي
 حاضر فاجابهم بما دعاه له فقال محمد الرومي ما تشاء فقال يجلس كل واحد منا ويدفع يده الى صاحبه
 فمن قلع صاحبه من موضعه او رفعه من مكانه فقد افلح عليه ومن عجز عن ذلك فقد هزم صاحبه
 فقبض بالغلط فقل له محمد هذا لك فاخر ايسا لي يد وبالحول من فقال له اجلس انت تجلس واعط
 يد محمد يارسه ويجهد في جذب وازالت من موضعه فلم يقدر على ان يحرك محمد ونهر عجز
 الرومي لم يمت فقال له محمد اجلس الان فجلس واخذ يده فماله ان اقلعه ورفعه في الهوى
 ثم القاه على الارض فسرو معاوية ومن حضر من المسلمين ثم قال معاوية لقيس بن سعد والرومي
 الطويل تطاولا ففنا قيسا فانا اخلع سراويلي ويليك هذا الصلح فان ما بيننا وبينك بذلك
 ثم قلع سراويله والناس الى الصلح فليس بها ملغف ثدييه واشعب لحيته في الارض فاستبشر
 الناس وجأت الانصار الى قيس فقالوا له تبدلت بين يدي معاوية وتوكلت مكنيت الى
 سركك ولغيت بالسراويل اليه لكان احسن فقال

اردت انما يعلم الناس انما	سراويل قيس والوفور وشهود
والذين القوم اليها من سيد	وما الناس الا سيد وسود
واذا يقولوا غاب قيس وهذا	سراويل عادي غنته مود
وفضلتني في الناس اصلي ووالدي	وباع به اعلو الرجال شديدي

فيل راجع على العرب والفتح على هذه الكلمات تنظم بعضهم فقال وهي من الحكم
 اربعة خرجها من مضمون
 لا تقترربا بالمال مع كثرة
 وصحة السلطان عند الصفا
 تقش سليم القلب بين الور
 من جوهر اللفظ ودر الكلام
 ولا تكن تحمل بالاسرام
 في عيشه راضية وكسلا

وقال الافندي نعم الدين بن مرقوف **يدم الراشدين فقال**

لاكل البرش نفس	لقدوة كيف شئت	تقص نفس وكبو	اسماهم ما تشاء
فليهم في سواد	اذا كاهر باؤت	اخلاقهم ستيت	مثل الكلاب تلات
دوا القهوات باوا	لغيبه قداسات	ليكون فقه حما	بشير الثراب ومات

 فقال الشيخ نور الدين القسبي في ذلك واحاد في حقه انه

كامل

لاكل البرش نفس	لغيبه حل فيها	ادريدا بساطا	لذا شاطا نزعها
ويورث النفس غزا	وعزته ثم نزعها	ان حكمت في دوس	لهم فقد حكموها
ودورهم موات	قل حبة ادخلوها	تهدى لهم في اوان	من ذمته قدروها

ويكون لذذا بها وليقون فيها
وقال في القوت من احاد حار قاتلها لضعف الشوق لك شيخ عبد الواحد الخطيب رحمه الله
 لقول لي زوجتي وقد قدرت
 فبك ثلاث لها النفس جدي
 اني امورا تكون في تحالوي
 شيخ ضعيف وكثير كفهوق
 وذكر المفسر في كتابه الذهب السبوان فيمن حج من الخلفاء والملوك الملوك الاعظم شمس
 الدولة نوران شاه بن والد الملوك بنجم الدين ايوبي بن شاه شادي بن مروان الكودي نشاء
 بدمشق وقدم الى القاهرة مع اهله في سنة اربع وستين وخمسة واربعة واربعة واربعة واربعة
 المعتمد لدين الله ابي محمد عبد الله بن الامير يوسف بن الحافظ لدين الله فكان من اعظم الاسباب
 في بصره اخيه صلاح الدين يوم وقعة السوران حتى هزمهم فانقاهم بالسيف في قطع
 قوس واسوان وعيداب وعبرها بوميد مايتا الت دينار وستة وستون الت دينار
 كل سنة ثم خزا النوبة في سنة ثمان وستين وغزا ملك زبيد ايوبي على بن مهدي الملقب
 عبد النبي وقدم مكة معتمرا وتوجها الى زبيد واستولى على ما لك اليمين وتلق بالملكان المعظم
 وخطب لنفسه بعد الخليفة العباسي ثم توجه في سنة احدى وسبعين الى الشام فملك اخوه
 صلاح الدين دمشق في سنة اثنتين وسبعين وخمسة واربعة ثم جهز الى القاهرة في ذي القعدة
 سنة اربع وسبعين وانعم عليه بالاسكندرية فاقام ٦ الى اذ مات في اول سنة ست وسبعين
 وخمسة فوجد عليه مبلغ مائتي الف دينار مصرية دينار قضاها عنه السلطان صلاح الدين
 وسبب هذا الذي كثرة جوده وسعة عطائه ومن غريب ما حكى عنده ان الاديب المناضل
 مهذب الدين ابا طالب محمد بن علي الخبي قال رايت في النوم المعظم شمس الدولة نوران شاه
 وقدم مدحه وهو في القبر ميت فلف لفته وراها لي وانشدني

لا تستقلن معروفا سميت به	سبا واميت منه عاريا بدني
ولا تظنن جودي شانه جمل	من بعد ذكي ملك الشام واليمن
اني خرجت من الدنيا وليس معي	من كل ما ملكت كفي سواك في

والسبب في ذلك ان شمس الدولة بالقاهرة ذكر رجسته في الحظوظ وفي المفاخر التاريخ
 الكبير لمصر **وقال ابو نواس** في وصف محبوبته حنان من حنظلة ابن الحر اروي

لها الثلثان من قلبي	وتلك الثلثة الساق
وتلك الثلثة ما يهني	وتلك الثلثة الساق
وتبقى اسما ست	تقسم بين عشاق

منه من اللطافة والصلاح ما لا يحصى فانه قسم قلبه على احدى وثمانين قسما في خروج
 تسعة في تسعة فانه جعل لمحبوبته من ذلك اربعة وسبعين جزءا وجعل للساق جزءا وجعل
 ستة اجزا مقسومة على من يحبها **وتنص** ذلك ان قولها الثلثان من قلبي هما اربعة
 وعشرين اذ كل ثلث من ذلك سبعة وعشرون وقوله وتلك الثلثة الساق هما ثمانية عشر
 اذ ثلث الثلث من ذلك تسعة وتلك الثلثة اثنتان بكل ذلك اربعة وسبعين لمحبوبته
 وقوله وتلك الثلثة هو واحد كما عرفت هو الذي للساق وجعل يلجم خمس وسبعين

وقوله وتبقى اسمهم ست قسم بين عشاق في ظاهرها بل انتهى، فالله خلق الله الانسان
من اربعة عشر اشيا اربعة من الاب واربعة من الام وستة من خزان الله تعالى فلا بد
القي من الاب العظم والجلد والعصب والعروق والاربعة التي من الام اللحم والشم والشم
والدم والشعر والستة التي من خزان الله تعالى السمع والبصر والشم والذوق والاشطق
واللسن فامدة كل انسان طوله سنة اقدم بقدمه غير القدم الساتية وثمانية اشبار
بشعر واربعين ذراع بذراعه واذا وضع رجل رجل البكار في سرقته ومد يديه
على راسه وفتح اصابع يديه دار عليه البكار اي يصير دائرة كمنه مقنطرة واذا
اطبق كفه ودار عليه خط مرتين كان طول راسه وبعض الحياطين اذا ان
يلتحوا اطواق ثوب او غنم من غير قياس ثوب اخر يدوروا حيطا على وسط
ذراع الشخص مرتين فيكون ذلك غلط رقبته وما جوب ان طول انت كل انسان
على قدر اوراق عيشه وعرض قدميه وطول قدمه طوله ذراعه من باطن مرفقه الى
باطن راسه **ومن حفظ العلوي احتفى رحمه الله تعالى وكانه اعلم**
ان المذاهب المقلد اربابها المذنبون كثرة في السنين الماضية عشرة الاربعة المشهور
ومذهب سفيان الثوري ومذهب الاوزاعي ومذهب الليث بن سعد ومذهب اسحاق
ابن راهويه ومذهب ابن جزي ومذهب داود وكان لكل منهم اتباع يفتنون بقولهم
وليقضون وانما القرضوا بعد التسمية لوت العلماء وقصروا اليهم **وقال بعضهم**

اذا قام القضي عند قوم وعادتهم جلوس في المقام
فالمهم عليه من سلام وليس له علم من قيام

وقيل ان بعض الملوك كان عنده رجلا حبيبنا به فحشد جماعة الملك حشدا
شديدا فقال له الملك يوما على حاجة فمضى اليها فاعتابه فلما عاد قال له الملك لو
ما بقي احد في المجلس الا اعتابك فقال بما يرضي مولانا او بما ساءه قال بما ساءني
فقال قول ما قال الابن من الكلبي

اذا رخصت عنى كرام عشريني فلا زال اعضبا ناعلي الثام
فما عجب الملك منه ذلك وزاد في الزامه وتقريبه وقال الشيخ محمد البرقي
يا رب ان العبد عبد مذهب وهو فقير ما له عندك حق
قد قطف اللات في سبابه يحمله فاعف له ما قد حق

وقال الشيخ من الشامي في الشيخ سري الدين الصايغ الحنفي رحمه الله

المرء قوته في حفظ صحته	واسم جاعله خلقا وصانعه
فان تكسب جسم المرء من مرض	باللطف حتى سري الدين صانعه
سلام المرء في احوال جميل	وفي الاسواق في وقت اشتغالك
وعند قراءة القرآن ايضا	وعند الدرس والقاضي كذلك
اقتت بالبيت القتيق وتزله	والطائفين وحمل القرآن
ما العيش في المال الكثير وجمعه	بل في الكتاب وصحة الابدان

اخر
اخر

الشيخ عبد الله الطائي في موهب لفيحان له شقة مقبولة حارة
وهي من قدر شقت حارة
وله في ذلك ايضا في ففان له شقة مقبولة مطلقا سماحة الله تعالى

وسمى في حكي الحنفي حنفي صفا وها
اذ اما هو في الشرب يترشف ظلها
ولما امه وكاتبه تاريخ نصره الوزير محمد باشا على البغاة مصر يدحا

احناد مصر قد طفوا	وحنظلم قد ناهوا	طلبوا بغير مائة	علم بها الله
وخالفون ملهم	وتخلطهم قد فاهوا	فاتي الوزير محمد	بالنصر من يولاها
ليردهم عن غيبتهم	فابوا اسلم بها هوا	وتحموا القتاله	ارخت هدينا

وقال الشيخ عبد الله الدوسري مودعا لذلك الحق

بشري لمولانا الوزير محمد	هو الذي بذوى الضلالة يفتك
وعلى البغاة له انتصار داي	تاريخه جمع تخوارج اهلكوا
ان البغاة المارقين قد رما	رب العباد ليدهم في بحرهم
براس ابراهيم باشا حجة	طافوا في راسع من يد غدرهم
والخوخي جرح عن من كاسهم	واغترفوا في بحار شرهم
وقتلوا غيرهم باسكك	ولم طغوا على الوري بمكرهم
فكم اثاروا فتنه واحدا	مظالمنا وطلبة بجورهم
وحاه مولانا الوزير المنضي	محدثا ام كنت ضرهم
فجاءه نصرته بعب عاجل	تفتلوا نار حيم بطلمهم

وقال بعضهم هذا السيد سري رحمه الله تعالى

كلما هزت القوام دلا	لم تدع لي الى السلو حيا
طبيعة لخطها يفوق الغزلا	تخلل المدد بهجة وكا
قلبت ارات ذاك الجمالا	هكذا هكذا والافلا
واذا هب لي نسيم حياها	حركات كل ساكن بهاها
حل ترى تنكح العيون مناهها	واراني وقد ترشفت فاهها
وانادي لقد بلغت الامالا	هكذا هكذا والافلا
فستني بيسم كاللا الى	فنه راجع من وجه بالزلا
اسكرتي من السلا والخلالي	وانا بعد سكرتي ابالي
كل من يشرب المدام حلا	هكذا هكذا والافلا
يا فتوي من ذان طرفي كحل	كم لا شيا في الخط من قتل
ذبحتي بدم من صيتلي	ليس عندي الذبح غير تخليل
مهلك تمدني الزمان وقلا	هكذا هكذا والافلا

١١٩
٢١٠١٧

ملك كامل بسيط الهادي
عن مرقس قاصد لاهل العناد
ولكن الله المومنان الفتاة
سعد كل ساعة في ازدياد
قلت لما اختفت بحوم الاعادي
هكذا هكذا ولا افلا

وقيل هذه الاميات بحان بن ثابت الانصاري رحمه الله تعالى ورضي عنه وارضاه

لا تركن الى النساء	ولا تشق بيمينهن	فرصا من وبعظهن	معلق بغير رحمت
ليطهرن ودا صافيا	والود حرقوا من	وخروج آدم من جنة	ان الحلة كان لا يخلعن
وحدث يوسف قاعن	بجذ بعض خطوبهن	من الهيمن لعنة	اغشى النساء بجهن
الكاذبات الخاليات	الخاليات لبعولهن	انا نفوذ برضا	من ليدهن ومكرهن

قال من احل الله وادى الطيب رحمه الله تعالى دخل الجنة من العظام وتقوي الصليب وسكن عرق
النساء ورجع الظفر والاعصاب ونقيج الباه ولولهم الكبر وهي من دقايق الاسرار وهذه صفتها
عاقرة فرجا دار قنفل فردون سوي يسحق بالفا بعشره استاهل ريت طيب حتى ينقص النصف وترفع
مختومه بالشمع من العيار وغيره ويدهن منه عند الحاجة المذاكير والصليب والعانة وبالحمل فالانصاف
التي يدهن من الصليب الى الركبة ويلحق منه على الرق خصوصاً عند المنقص والقولنج وان شرب
منها شق الماء مثله ماء الزاج يعني زهر النار في حله الاستقام من يومه واوجاع الركبتين والفاصل
ومن ادخل منه في ثم الذكور ولو قارط عند الجماع منع الحمل وهي حقيقتا لا يسكن الا الحوم بالماء البارد
والجماع الكثير **قائمة للباه من الاميات رحمه الله تعالى** ماء البصل الابيض ينفع فيه الحمص
لوميان وليستين ويصفي رطبان الماء الى مثليه غسل ويطح الخ حتى يذهب ثلثه ويحور
ان يذهب النصف ثم يطرح على كل رطل من العسل درهم زعفران وبعضهم يحيل لكل رطل غسل مسافر
حسن بيضات ويضرب حتى يخمر ويغلي خفيفاً ثم يرفع ويستهمل منه فطوريا وعند النوم قدر او فيه
وان كان فوق الادوية توى الفعل ولو صمد الدوى الى غايته وادى ان يوحى من الدار صبي والزفر
ويحور والشفاف درهم لكل رطل فانه يقارب المعالجين القبار انتهى **وقال الحسن اصول الشر**
ثلاث العجل والحمد والحمر وعن عبد الله بن حنبل ان سلمان الفارسي رضي الله عنه سئل عن
الحلقة التي لا تنفع معها الستة فقال لا الكبر وعن محمد بن الحنفية رضي الله عنه قال للرقعة الصبر
على النوايب **وقال بعض الحكماء** ابدى لصديقك كل المودة ولا تبدل له كل الهامته واعطه
من نفسك ولا تقضي اليه جميع سرور وكتب حكيم الى حكيم يشكو ادهم فكتب اليه ليس من احد
النصف زمانه فتصرفت به بحال حسب استحقاقه وانك لن ترى احد الرجلين اما متقدما اخر زمانه
او متوخرا ودمه جده فارض بالحال الذي انت عليه وان كانت دون اهلك واستحقاقك
اختيارا والارضيت لا اضطرارا **وكتب اخا له** يسكو اليه تغدر الامور عليه فكتب
اليه انك لن تنال ما تحب حتى تصبر على كثير مما تكره ولن تجوا ما تكره حتى تصبر على كثير مما
تحب والسلام على الدوام **وقال بعضهم**

الصبر مفتاح ما يرعى	وكما صعب به هوى
وربما يلبس طيار	ما قيل همت لا يكون
فاصبر وان طالت الليالي	في ما طاول الحرون

من تشوان الحاضرة للتوخي قال احمد بن ابوبكر قال حدثني الحسن بن محمد الانباري التاجر قال
حدثني مديني باربعان ايام مائة وهو يقال جعفر بن محمد التاجر قال كنت اجد داما وانزل
بالكوفة على رجل عدي حتى فقير فالطفه وابنه فتاخرت عنه سنة وعين اجد ثم عدت

فصبر

فوجدته مدينا فالتى عن سبب ذلك فقال حصل معي علم الاولاد زهبات ففكرت بان اتزوجها
وكنتم محتاجا الى التزوج او ان اجد فارت اجد لثمين الرض عليه وقلت ليسم باسمه بعد هذا
ما اتزوج به فحجت فدخلت مكة وطفعت طواف الزياره واودعت رجلي في بيت في خان
وقلت عليه وخرجت الى بيتا وعدت فوجدت البيت مفتوحا فارعا ولم يبق معي الا ثوبان
لحم حرام لا املك سواهما فتجربت وصرفت في شدة ما قرى منها قط واستسلمت لامر الله تعالى
وقلت هذا اعظم كنواحي رجلت في البيت ثم اطعمت شيئا ثلاثة ايام ولا سمحت نفسي ان
اسال الناس فلما كان في الليلة الرابعة بدا لي الضعف فذكرت قول جدي رسول الله صلى الله عليه
وسلم ماء زمزم لما شرب له ففقت اريد زمزم فشربت منه ورجعت الى باب ابراهيم لاجل
فيه تغشيت في الطريق وكان وقتا مظلما واذا شيء ارجع اصبعي فانكبت على اصبعي لا مسكه
فوقعت يدي على هيأت ادم احمر فلخذله فلما حصل لي يدي ندمت وقلت ان تركته الان
كنت انا المضيع له ثم قلت اعرفه فلعل صاحبه اذا رجع اليه وهب لي منه شيئا اقتات
به او لعل هذا رزق لعل لا فحيت الى البيت وفتحت في الصباح واذا هو دنانير يزيد على
الف دينار فشددته ورجعت في الحال الى المسجد وناديت الى انكاد الليل ان يذهب
وانا انادي من ذهب منه شيء فلياتي بعلمته وبأخذه فلم يجبي احد فلما كان من الغد فقلت
سألك على الصفا ثم على المرقع فلم ياتي شي احد ثم ضعف من الجوع عن الصباح والتعريف
فرجعت الى باب ابراهيم فلما كان غدا ذلك اليوم وانا جالس في موضعي واذا برجل خراساني
قد جاء بكشف ضالته فضمت به وقلت له صف لي ما ضاع منك فاعطاني صفته على التحقيق
وذكر عدة الدنانير فقلت ان ارشدتك الى من يردده اليك فليمنه مائة دينار فقال لي لا
فقلت محبين دينار قال لا فلم ازل نازله الى ان بلغت الدنيارا واحدا فقال لي لا ان
رده املنا واحتمانا والافوا بصروني ليسرف فورد علي اعظم وهيت بالسكوت
ثم خفت الله تعالى فضمت به يارجل ارجع نرجع فاخرجت الهيمان ودفعت اليه
فصفي غما غاب عني حينا حتى جاء الي وقال من اي البلاد انت فقلت وما عليك واغظت
مما علمت به فزجرته وقلت له بقي عليك شيء تدعيه فقال لا ولكن اسلك باسم من
اي البلاد انت والناس ففرقتي ولا تفكر فقلت من العرب فقال من ايمهم واخبرني
علي باقته فقلت رجل من ولد الحسن بن علي بن ابي طالب ومن اهل الكوفة فقال كيف
حالك فقلت ما املك الا ما تراه وطعت ان اعطيني من الهيمان شيئا وشرحت له حاله ففكر
فيكي وقال اريد من اعرفني بلسيك فقلت ما اقدر على شي ولا اقوم على رجل لضعفي عن ذلك
عما اخبرتك به من الجوع واكن اعني الى الطواف وصم بالكوفيين رجل علوي من بلادكم
يطلب ان يجيبه منكم من يلبس طحال هونيه فمن جاءه منك فهاه ففان غير بعيد ثم جاء
وصعه جماعة من الكوفيين فلما راوا في قالوا ما تريد يا السكوف فقلت هذا يريد صحة
لشيء ففروا ذلك ففرقوا فخرج الهيمان بعينه فدفقه الي وقال هذا لك خذ به اول الله
لث فيه فقلت لا تستهزؤني فقال لا والله فقلت انت خلت على يد نازلة سمع الله

فك بما شاهدته منك ومن عقيدك وفقرتك وصبرك مع انه مع عيدي لسمك اعطيتك اما
 قال فقلت له تاخذ منه دينارا فتبتاع لي منه ما اكلمه ونجيتني بالباقي قال فقلت اليك حاجتك فقلت
 وماهي قال اناموس واحد ان تكون في ضيافتي الى ان تخرج فقلت معصواري كيتي دابة الى الجبل
 والطهي وكسائي وخدمتي بنفسه فلما خرج اوترب وقت الخروج قال لي اسلك ان تركب
 معي الى الكوفة فمضى فمضى الى بلدك والمال باسره فلما حصل لك فتنسفع به من غير
 نقص فقلت افعل فاركتني معه وخدمني طول طريقه احسن خدمه واخلفني بنفسه الى ان
 وردنا الى الكوفة وفارقته شاكرا وابتهت بالمال صنيعة فاعلت واقرت وانا من اسفي خير كثير
وحكى ان ابانا نواس من شبيب بالذكر ان ران لم يكن اولهم من قبل الزمان الذي
 احدث فيه ذلك وهو سدره وله ولد العباس وذلك ان الشرأ قاطبة من ايام مولدي لشعراء
 قبيل الاسلام الى اخرايام دولة بني امية كان تشبيهم بالنساء لا غير ذلك كانت دواعي عشقهم من جهة
 النساء فلما اقبلت دولة الموحدة من المشرق مع الخراسانية حدث فيهم اللواط لا رتباه طلمهم
 العلماء فشب شعراء الدولة حينئذ بالذكر ان وكان حدوث هذه الفاحشة في خراسان بين
 سبب حكاة ابو عثمان الجاحظ في كتاب المعلمين زعم ان السبب الذي كان اشاع فاحشة
 اللواط في اخرايام خراسان خروجهم في النعوت مع العلماء وذلك حين تعذر عليهم النساء
 واستصعابهم والجواري حينئذ ابو مسلم الخراساني صاحب الدولة تلك العساكر
 ولم يكن لهم بد من علمان بخد موهم فلما طال مكث الغلام في الليل والنهار وفي حال
 التذلل والتكشف وعند اللباس والستر وهم فحول تقع ابصارهم على خد خذ المرأة
 وساق كساتها وردف كردفها والرجل ربما هاج فتدعوها الحالة الى ان يواقع
 البهيمة او يخضع في راحة كفة فتقوم القوم ذلك في اسفارهم فلم يقفلوا منها
 الى منازلهم الا وقد تمكنت تلك الشهوة منهم مع الذي لهم عند انفسهم من حقة المونة
 والامن من السلطان ومن يحمل ولو كانت هذه الشهوة شائعة في الاعراب لنقضوا
 بها ولها جوار وقفا خروا وتنا فسوا في الغلام والجري في ذلك من كثر ما لا يخفي
 مكانه والحوادث انما تحدث في الناس على مقدار ما حضوا به من الاسباب الا ترى
 ان الرجال المستحدثين انما مال اكثرهم الى حب العلماء لكثرة ما يرون من الابناء
 المختلفين الى المجالس فيعجبونهم واقبله على العلماء دون الجواري وكذلك كتاب
 الدواوين هذا حالهم **قال وقيل لابنة الحسن** مادعاك مع عقلك الى ان زينت
 لعبدك فقالت طول السواد وقرب السوساد الى هنا كلام الجاحظ فتعاطى
 ابونواس التشبيب بالذكر ان مالم يتعاطاه احد من شعراء وقد كان يجامل في ايام الرشيد
 رحمه الله لما كان يمكن في صدره من هذه الخلافة ووزار الخليفة فلما مات الرشيد
 وقعد الامين فارتبط الخصيان واقتربهم واعتاضوا عن الجواري الغلمان وفتح
 كشمية فجاؤا ابونواس من هذا الكرامه ومجونه وحلا عانة بحاجته وعاش ابونواس

في اولها وصل اليه شبيب بالاناث في قصيدته التي اولها
 على القصور اسماء لو استطعنا
 ما عرفت عنه وقال لما خرج كان هذا الشامي يجمع من كره ما قال فقصدت الجدي
 مثل قوله
 مفروصل ومنك هجر
 وفي دول وفك كبر
 محض في عنده حتى صار من ندمائه **وحمل عليه** لو قال هات ودعني من ذكر اسما وسما
 فاستد
 قد الحبيب ولا تشبه
 امكن وهما عزيزه
 فاستوي جالسا وقال على هذا فقال
 بيضا مكالط وجهها
 ولا انت اشبه بالغزال
 تمشي كما يمشي الغلام
 زم تخليفة جعفر
 يا حية الله الذي
 ما لا ين يبتد مدخل
 ورد ككاه فكيف لنا بشي
 سوا الفاتمة بام
 وكلها مري كاه
 مازم احد كونه
 دان الطفاة لمز وسمه
 بن النبي وبين حمة

فقال لو كان تشبيك مذكرا بجنا لا صحتك كما صحت جدي الرشيد جدي مروان
 ثم وصله بحديث الفا ومن لشوان الحاضر للشوقي رحمه الله قال التوخي ايضا
 في كتابه حديثي ابو القاسم قال حدثني بعض تجارا الكرخ ببغداد قال اخبرني صدوق
 لي من التجار قال كنت اعامل رجل من الخراسانية عظيم التجارة كثير النعمة ابيع له متاعا
 وانتفع بالسمرة وكان متاعا كثيرا وكان ما اخذ منه في كل سنة ينقص كثيرا من
 نفقتي وايضا في عتلا اضطرار الاعور رفي وجيل ما في سنتي وكان الرجل يتردد في
 كل سنة مع الحاج وينصرف باضرافهم فلما كان في سنة من السنين تاخر عن الورد
 وتمادى به التاخر فافتر ذلك في حالي فاضطرب أمري ولحقني دين ورواح فاعلقت
 دكاني وتكشفت وادخلت بحني ثلاث سنين واكثر فلما كان في السنة الرابعة تبعت
 نفسي لغري اخبار من الخراسانية طمعا في اصلاح معيشتي فمضيت اسالة
 عنه فلم اعط عنه خبر فنزلت الى الجزيرة التي هناك وانا تعب فقوم ففكر في
 هذه المجنة التي انا فيه ونزلت وسجت في دجلة ثم صعدت وانا رطب بالماء
 فابست موضع قد في فخطوت فبقوا الرجل على رجلي فاكشف موضع قد في عن سائر
 فلبست ثيابي وجلت اولع بالسبر واجره وهو يخرج ويطول فتبعت نفسي امره
 ولم ازل احفر الرجل حتى ظهر لي هيان ضخم فالتفت في ثيابي وجيت الى المتري
 ففحصته فاذا فيه الف دينار فتقويت نفسي قوة سديدة وقلت اللهم لك ان حالي
 اذا صلت كهل المال وعادت الى ما كانت عليه ان اعرف لصاحب هذا الهيان
 فمن عت انما رددته عليه وانتفع به عاجلا فاحقق بالهيان وخرجت
 دكاني فاتبعت متاعا وعدت الى رجلي السمرة وزالت تلك المجنة ورددني

سنة تاريخه حضر سنان باشا الاول قبل توجهه الى مصر من رابع عشر شعبان سنة تسعماية
 وخمسة وسبعين الى ثالث عشر من جمادى الآخرة سنة تسع وسبعين مدة اقامته عشرة شهور
 سكند باشا جركس صاحب الدار المشهورة في الاقاليم والبلاد من رابع عشر من جمادى الآخرة
 سنة تسعماية وستة وسبعين الى غاية المحرم سنة تسعة وسبعين وتسعمائة مدة اقامته
 سنتين وستة شهور وخمسة عشر يوما **سنان باشا** بقى في مصر ثمانية عشر يوما بعد عودته من
 اليمن من اول شهر صفر سنة تسعماية وتسعة وسبعين الى غاية الحجة عام تسعمائة وثمانين مدة اقامته
 سنة واحدة وعشرة اشهر وعشرين يوما **سنان باشا** من اول المحرم سنة واحدة وثمانين وتسعمائة
 الى غاية رمضان سنة اثنين وثمانين مدة اقامته سنة كاملة وتسعة اشهر **سنان باشا**
 من اول اثنين وثمانين الى جمادى الاولى سنة ثمان وثمانين مدة اقامته خمس سنوات وسبعة
 شهور وخمسة عشر يوما **سنان باشا** من سادس عشر جمادى الاولى سنة ثمان وثمانين وتسعمائة
 الى ثالث عشر ربيع الآخر سنة تسعماية وواحد وتسعين مدة اقامته سنتين واحدي عشر
 شهرا وثمانية ايام **ابراهيم باشا** الوزير من رابع عشر ربيع الاول سنة واحد وتسعين
 وتسعمائة الى ثاني عشر شوال سنة اثنين وتسعين وتسعمائة وجلس بالديوان يوم الاسد رابع
 عشر جمادى الاولى سنة واحد وتسعين وتسعمائة وكذلك سنان باشا في دفتر دار مدة اقامته
 سنة كاملة وخمسة اشهر وتسعة عشر يوما **سنان باشا** الثاني الذي كان في دفتر دار محبة ابراهيم
 باشا وولاه ابراهيم باشا وهو بمصر مكانه في يوم الخميس ثالث عشر شوال سنة اثنين وتسعين
 وتسعمائة وجلس بالديوان الشريف في سادس عشر شوال سنة اثنين وتسعين وجلس عروضا في
 الدفتر دار به حبيب قبودان السوي كان واستقر عوض بيلك حبيبك قبودان
 ويرجع القول الى سنان باشا عزول في سابع عشر ربيع الاول سنة خمسة وتسعين وتسعمائة
 ومدة اقامته سنتين وستة اشهر وخمسة عشر يوما وحضر منكم اوليس باشا في ثامن عشر
 ربيع الثاني عام تاريخه **اوليس باشا** دخل الى القاهرة في يوم السبت ثامن جمادى الاولى سنة
 خمس وتسعين وتسعمائة وصحبه حتى زاده وعبد الله بن زاده اقتدي وتوفي اوليس
 باشا في سابع رجب سنة تسعماية وتسعة وتسعين وكانت مدة اربع سنين وعشرة ايام
 وجلس بدار فاتيحي افندي الدفتر دار بمصر محمد افندي قاضي مصر الى ثاني عشر رمضان
 سنة تسعماية وتسعة وتسعين دخل بمصر يوم الاثنين ثالث عشر رمضان سنة تسعة وتسعين
 وتسعمائة الى غاية رجب سنة الف وثلاثة مدة اقامته ثلاث سنوات وعشر اشهر وثمانية
 ايام **احمد باشا الحافظ** دخل الى القاهرة يوم الاحد تاسع عشر رمضان سنة الف وثلاثة
 الى خامس عشر شعبان سنة الف واربعه ومدة علمه في الديوان من اخذ السكة انه بامر
 السلطان بموجب دفتر الزمانه الى غرة شعبان سنة الف وثلاثة ومدة اربع سنوات
 الى عشر ذي الحجة سنة الف وثلاثة في خامس عشر شعبان سنة الف واربعه
باشا الوزير في جمادى الاولى سنة الف وثلاثة ومدة اقامته عشرة شهور وسبعة عشر يوما
 وتسعة مدة اقامته سنتين واحدي عشر شهرا وتسعة وعشرين يوما **سنان باشا**
 الوزير في جمادى الاولى سنة الف وتسعة والاربع عشر ربيع الاول

سنة الف واثنى عشر مدة اقامته سنتين واربع شهور وستة ايام باري بياض **سنان باشا**
 خامس عشر شعبان سنة الف واثنى عشر الى خامس عشر شعبان
 سنة تاريخه ثم توفي عثمان بك امير اللوي الخا الذي سادس عشر من شهر شعبان
 سنة تاريخه الى رابع عشر من شهر رجب سنة تاريخه مدة اقامته ثلاث شهور وتسعة
 وعشرون يوما **الوزير ابراهيم باشا** الدفتر دار سابقا في خامس عشر
 الحجة سنة تاريخه الى غاية ربيع الثاني سنة الف وثلاثة عشر فقتل مدة اقامته
 اربعة اشهر وستة ايام ثم افندي عزمي زاده قاضي في غرة جمادى الاولى سنة
 الف وثلاثة عشر الى غاية جمادى الآخرة سنة تاريخه مدة اقامته شهرين
 ثم **الوزير حسن باشا حاكم ولاية اليمن** سابقا في عاشر ربيع الاول سنة الف
 واربعه عشر الى سادس عشر المحرم سنة الف وستة عشر مدة اقامته سنة
 وعشر شهور واحدي عشر يوما **الوزير محمد باشا السلحدار** في سابع عشر المحرم
 سنة الف وستة عشر واثنا عشر بالصواب **التتلي الشيخ عبد الواحد الخطيب**

اريت من داء الصباية عابدا	ورجعت في دعوى الغرام ماعدا
او كنت تذكر للوفاء عصا بة	حق بلوتهم فلم تر واحدا
تركون والليل الطويل وعندهم	قوم يرد لك خيال الشاردا
يا صاحبي ومتى تشد مصاحبا	في محب لم ار للمعنى النابدا
اني اذ خرتك للنوايب عذ	فرايت منك نوايبا وشدا
واذا بلغت الى السباخ برايد	يجي الثمار فقد ظلمت الرايدا
اريت اضيق من ليم راجد	يدعو الصهبة لئلا زاهدا
نحن قوم بماء عذرا نخلنا	والدم ذهب العفاف انخلنا
نحن نخل الوري فان نخل روضنا	نقطف زهره والارخلنا
عليك بصون مالك كل وقت	ولا تنفع كلام السر فينا
فلولا المالا ما قالت قريش	معاوية امير المومينا

موله في النخل
 وله ايضا
 مواله
 يا ورق يا ورق في الانفصان كم صحت
 انن تجرحن قلبي كلما تحنت
 بكما الاطفال ذكر في الاصل انه جرب فصيح وهو ان يكتب بسم الله الرحمن الرحيم
 محمد واله وابوكرو وعلمته وعمر الفاروق وعثمان الشهيد وعلي المرتضى
 الشيخ العارف بالله تعالى سيدي عبد الوهاب الثعالبي اعاد الله علينا والمسلمين
 من بركاته في كل هذه المواقف والحوادث في بيان عقائد الاكابر من ذلك دعوتي
 المنكر اي مما انكرت على الشيخ محيي الدين بن عربي رحمه الله تعالى ان الشيخ
 يقول ان الولي افضل من الرسول والجواب ان الشيخ لم يقل ذلك وانما قال اخلاص
 الناس في شيوخ النبي او ولايته ايما افضل والذي اقول به ان ولايته افضل



لشوق التعلق ودوامها في الدنيا والاخرة
 بانضمامها لتكليف الله وواقعته على ذلك
 رسالة النبي مع ولايته لا في رسالته
 منتهى مع ولايته فافهم

وله من
 الاغما الانسان عند القلب
 ولا خير في وعدا كان كاذبا
 فان جمع الاقان فالخيل شرها
 ولا خير في وعدا لم يكن بفعل
 ولا خير في قول اذا لم يكن فعل
 وشرب من البخل للموايد والمطل

فايد من اصابه هم او غم او حزن او ضيق او بلا فيكتب هذه الاسماء في ما يجاري
 فان الله سبحانه وتعالى يفرج همهم ويوفى حاجته وهي عاجل ومهي هذه
 بسم الله الرحمن الرحيم من العبد الذليل الى المولى الجليل رب اني سني الضر
 وانت ارحم الراحمين يكتبها ثلاث مرات

وله من
 نفسه قلبي في هواه فغدره
 اذ اظلمت روحي لاله اسقى
 فربى وعذري شعبة وفروقي
 فان لم يكن ماء لديك فربى

وحكي التوحي في شوان الحاضرة قال احدي ابوالقاسم الطوسي قال حدثني ابي
 قال كاذ في جوارنا شاب ائلف ماله في اللعب حتى افتقر ولم يبق معه شي من الدنيا
 ينتفع به وسد الضر والفقير ثم رايته بعد ذلك قد اثرت وحسن حاله واقبل
 على شانه واخذ في عماره صبيغة له كانت قد خربت وصارت حاله صويله فقلت له
 ما سبب هذا فراقني ثم قال اصدقك وتكلم علي قلت نعم قال ان الفقر يلج في كل
 مبلغ حتى تمت الموت ثم ولدت اماري ذات ليلة بعد العتمة ولم يكن معي ما
 اشوي به لها شي عيك نقص وقوتها فخرجت على وجهي يطلب من تصدق
 علي بشي او استلف منه شياء اعود به اليه فانضيت الى نزقاق ما يتقد فدخلت
 وانا لا اعلم وقد مضى ربح الليل فاذا فيه باب مفتوح وسراج قد خلت واذا برجل جالس
 يطبخ قدر فضا حبي وقال من انت وبلك فقلت انا رجل كان به علي نعمة وزالت
 وقصصت عليه خبري فقال امض الى ذلك البيت واجلس الى ان افزع من القدر
 واعطيك منه شيئا تحمله الى اهلك وشي تنفقه اياما فدخلت فرحيا الي بكاء
 وقال تقطعه ولم ساعة وكانت ليلة بارده تغطيت بالكساء ووطعت نفسي
 فلم يميخي النوم خوفا وغما وفكرا في حالتي الا اني اظهرت التناوم خوفا من الرجل
 فالبثت انجاء رجل عريان فدخل وعلى راسه شي فقام اليه الذي يطبخ فعلق
 الباب وانزل ما على راسه واذا هي يدور فقال له وبلك غيت عني حتى ايت
 منك فقال نعم كنت يوما وليلتين تخفيا تحت حطب حتى ملكت من اخذه
 وحيثما بها وانا كنت جوعا فاطعمني ففني العريان والبرصيا با وجا الى الرجل
 ففاز من القدر وورد وجا جوعا وشربا فاكل من القدر وقد خرجت نفسي فزعا
 وجوعا فلما فرغ اخذ بيضا وشربا فسكر العريان فنام فقام الاول وطاف في الدار

وجاء بكلف فمكت فظن اني استعصم يوما فانا انظر اليه والصاحبه النائم
 فزجه وسكر حتى ماتت نفسي لساؤه ومحمد علي عاتقه واخرجه من الدار فقلت
 في نفسي اني تعودني فمكت وحيث الى الموضع فاذا البدر في موضع فجمعها
 في الكساء الذي علي وخرجت وسعت سعيًا سدا فمكت ازل حتى رات مسجدًا
 قد فتحه انسان وخرج بيول فدخلته وجاء الذي كان قد خرج فدخل واغلق الباب
 وقال انت ايتي فقلت انسان جيت من السواد الساعة وصعدت من الشط وكان
 الموضع قريبًا من الشط وخفت العنبر اجري ابارك الله تعالى فقال لم مكانك
 ولا تخف فتركت البدر تحت جنبي واتكيت عليه ولم يجيني نوم فمكت الا
 ساعة حتى جاء الرجل وسعت ذكاري وطار شديد في الطريق واذا الرجل الذي
 فرج صاحبه يقول علمها ابن الزانية ويبي علي دمه فنظرت من شباك المسجد
 فرايت في يده خنجرًا محددًا فدعوت الله تعالى حقًا ولم يزل الرجل يتردد في الطريق
 اكثر الليل وقصر فداه تعالى عن المسجد الى ارضي الناس في الطريق وانتشر واوطلع
 الفجر فتركت الكساء وقلعت فيضو ولققت البدر فيه وجعلته على راسي ومكنت مع
 الناس حتى انتهيت الى منزلي فاخفيتها واصلحت امرًا وخرجت الى منيعتي
 الخراب فمرتها واقبلت علي شاتي ففادق فمكتي قال ابي لما حدثت احدا بعد الحديث
 حتمات الفتي بعد سنين كثر انتهي **وهي انما استر عبيداه ورا المعنقة**
 عند ابن عون دخل عليه يوما في حجره افردها له فقام لها لولير فقال له ابن عون
 يا سيد محب الى هذا القيام الى وقت اشفع به فمكت بعد مدة حتى ولي الوزان
 فاستدعاه فسا راليه وهو في مجلسه فامر له بخلعة الوزان والناس عنده على قدر
 طبقاتهم فلما راه قام قاما وعانقه وقال هذا وقت ينفع بقبالي واجلسه
 معه في الدست فامضت ساعة حتى استدعاه المعنقة فدخل عليه وغاب ثم
 حضرو اخذ بيده الى مكان خلوة وقال ان الخليفة طلبني ببيان لانه كوت بحبرنا
 وانكر علي تبذل تجليل الوزان لتاجر ولو كان فيامك لوني غرر لك ان كثيرا فقلت
 يا امير المؤمنين لم يذهب علي بفضي المجلس ولكن لي عذر واخبرت خبري معك
 فقال اما الان فقد عذرتك ثم قال لي الوزان في شهرتك شهر ان لم يكن معك مائة
 الف دينار معدة للتكبة هلك فحب ان تحضها لك هذه الحال فقط ثم تحصل
 لك نعمة بعدها ثم قالها نون فلان الكاتب فمكت فقال احضر الساعة من التجار
 وسعرا مائة الف كرم من الغلة السلطانية فخذ وعادوه قال قد قررت عليهم
 ذلك فقال لي علي ابي عبيداه هذه الغلة بنقصان دينار كل كسر بما قدرت به
 السرحاء التجار واوله لهم بالحر واخرهم بالثمن الحان بيل الغلال والكتب
 الخواص السواد بنفس من ذلك فقام من المجلس وقد حصل له مائة الف دينار فقال
 له اجعل هذه اصلا لتعتك ولا يسا لك احد من الخلق شيئا الا اخذت رفقته ودانته

على اجرة ذلك وخاطبني فيه فكان يحضرنه في كل يوم باصله منه ثمانية الاف دينار واكثر
من ذلك وكان يقول له كم قرروا ان على هذه الامة ان تقبل هذا فقلت نعم فقلت فقلت فقلت
اكثر من ذلك فارجع اليهم ولا تقبلوا منهم الا بكرا او كذا فقلت له الدنيا كبريت لا تبيعونها ومن

شعر الولد بن عبد الله رحمه الله تعالى

وكان ذاك ورد الله حاسدا	وكان ذاك ورد الله حاسدا
وكان ذاك ورد الله حاسدا	وكان ذاك ورد الله حاسدا
وكان ذاك ورد الله حاسدا	وكان ذاك ورد الله حاسدا
وكان ذاك ورد الله حاسدا	وكان ذاك ورد الله حاسدا

وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ايها من امة يكون فيها سبعة وعشرون رجلا يستغفرون
الله عز وجل كل يوم سبعة وعشرون مرة الا ان يصيب تلك الامة لعذاب العامة وروى
الحافظ ابو القاسم بن الجوزي ان النبي صلى الله عليه وسلم سأل الله تعالى ان يرزق
اهل الكهف فادعى الله اليه انك لن تراه في الدنيا ولكن ارسل من احب اليك من ابراهيم وداود وعيسى
فبسط رداءه وامر ابوبكر ان يجلس على احد اطرافه وعمر بن الخطاب على الطرف الاخر وعلى الطرف الثالث
ابو ذر بن الخطاب والرابع وامر الله تعالى الروح ان تحمل الرذائل الى ان تضعهم بباب الكهف واذ اكلهم
باسط ذراعيه بالوسيد فانتبه فراههم فزبر عليهم فقالوا له اننا ارسل رسول الله صلى الله
عليه وسلم فذهب فاباقتادبا واما الله ان ادخلوا ففتح باب الكهف ودخلوا واذ اقامهم
رغود فسلموا عليهم فانتبهوا وردوا السلام فقالوا لهم اننا ارسل رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقالوا وقد بعث فقالوا نعم وهو يدعي عليكم وبياكم الايمان بالله ورسوله محمد واما
جاء به بعد صلى الله عليه وسلم فقالوا انما بابه وما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم فاقروا
من السلام وسلموا ان يتفقد لنا عند ربنا ثم رددوا فخرج احبهم النبي صلى الله عليه وسلم
الى ان اتت بهم مكة المشرفة فجاء جبريل عليه السلام واخبر النبي صلى الله عليه وسلم
الغلابي في تفتينهم والريح تسمى رجا **وقيل اجب الربعة** اشياء عليك يا ربعة
اشياء ولا حجة لك في الاطباء اجنب العباد والدا والذين والمكان الطري وعلبك بالدم
والكلوى والحمام والطيب وذكر سيدي العارف بالله الشيخ عبد الوهاب الشعراني

اي يتفقد في كتابه التواقيت والجواهر في بيان عقائد الاكابر فان قلت هل الايمان يتفقد
وجزؤه منه في مكان اخر بل يوزن من شري في جميع الاعضاء حتى انه اذا قطع عضو منه
ذهب منه الايمان الى القلب كونه لا يتجزى والله اعلم ثم قال فيه ايضا حاتم
قال الشيخ محمد الدين بن عربي في الفتوحات المكية في الباب الرابع والستين وثلاثمائة
اعلم انه لا يموت احد من اهل السنة الا مونا عن عيان وحقق مونية فيه ولا
مونية فيه ولا شك في كون العلم بالله تعالى ولا ايمان به خاصة وما ياتي اهل السنة ذلك
الايمان ام لا **قال** الامتد الله الا لكلي امتد به نبوا السرائيل وانا اول المسلمين
عن فرعون انه قال امتد الله الا لكلي امتد به نبوا السرائيل وانا اول المسلمين

فلم تنفعه هذا الايمان والطالب في ذلك قال ويجعل الله له من شئله امانة فقلت فكذب والله وافترى
نفسه الى الشيخ محمد الدين بن العربي يقول امان فرعون وهذا نفسه فكذب الناقل على انه قال
يقول امان فرعون جماعة منهم القاضي ابو بكر الباقلاني وبعض الحنابلة قالوا لان الله تعالى حكى
عنه الايمان عند اخر عهد بالذي اتفق وجمهور العلماء قاطبة على عدم قبول ايمانه وايمان جميع
من امن في الياس لان شرط الايمان الاختيار وصاحبا ايمان الياس كالمجاهد الى الايمان والامان
لا ينفع صاحبه الا عند العزة على خلافه حتى يكون المرء مختارا او ان متعلق الايمان هو
الغيب واما من يشاهد نزول الملائكة لعذابه فهو خارج عن موضوع الايمان والله تعالى
اعلم انتهى **وقال السيوطي في كتابه** ديوان الحيوان قال القاضي ابو بكر بن العربي ليس به تعالى
خلق احسن من الانسان فان استغنى خلقه حيا على ما قادرا حويلا مستكنا بصيرا
مدبرا حكيما وهذه صفات الرب سبحانه وتعالى وفيه وقع البيان لقوله ان الله تعالى خلق ادم
على صورته يعني على صفاته التي قد لنا ذكرها قيل من الخرف والحق القاسم الرجل الاخوان
بغير الوفا والاجري القرض بالربا ومودة النفس بالقلطة وتنع نفسه بغير رغبته والعلم والفضل
بالدعة والخفض ومن افتخر عوي في سلافه فهو الميت وهم الاحياء واساعلم **وقال بعضهم**

ولا يدفع النجوم ما هو كائن	ولا يحل للنجوم ما لم يقدر
ويوم سقام المرء ما فيه محنة	ويوم شفاء المرء لا يسم بغير
وما يسوس الكرم ميسر	وليس كل العصر ما لم يسر

ومن نظم الشيخ محمد الدين بن العربي رحمه الله تعالى وكل نصف بيت مائة
صفت للمؤمن من صفات الحسنات
وضعت يا نواع الطائف للصفا
وماء بانواع الملا مع السنا
وقد جلست عند العزير بغير
ودارت بكاس الوصل في حال الوكم
فهم طربا في حال وكبة حن
وطب وانترج فالتد طاب ليل
ووافق اعهد الصباية واردا
سجين دمي من قطيئهم مكر
ويقههم سكك لستمع الزمر
زول وان ودك لا زول
وحالات ابن ادم تتخلل
ولنت اذا ما جئت اذ نيت مجلي
التي بها في سالف الدهر تنظر

ومن تذكرة الشيخ عبد الله التوتشي قال كان اهل الجاهلية يعبدون الشمس والقمر
ومجربا بالحقا حقا القليلة لم تكن تفتا لها اذا قام فيها ملك او ولد له ذكر او انثى في
شاعرا على وضع سانه الاسلام لم يكن مكانه النبي صلى الله عليه وسلم فاما استنارة الشمس
واثاب عليه ودعا صلى الله عليه وسلم ودعا لينا عليه وكاد يفتي على وصيحه فيقتله وانشد
الشافعية لتعبدني فصيده التي موحده لا فلما وصل الى قوله

ولا خير في حلم اذا لم يكن له
حلم اذا انما ورد القوم اصدرنا
تخي صفوه ان يكدر

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لا فضل فاك قمر وثنا ياء كاهن الاولاد المنقوم
واجاز كعب بن زهير يردت ونفدت منه مشهور وقال لبعضهم

بلا داسه واسعة فلاها
ورزق الله في الدنيا فسيح
فقل للقاعد من على هيران
اذا ضاقت بكم ارض فسيح
من اسلة كتاب
يقبل الارض على كل راسحت
له اللبالي يقرب قبل القداما

من الملوك رقاء حب سواق الله اعي بالبقا المشناق الى اللقا وقد وصل ياسيدي مشرف
الكريم المحنوي على الفضل العيم فاحذو الملوك وقبله وحمد الله على محمد من ارسله
وشكر اباي مولاة والفد عند روياه

ورد الكتاب فلا عدت وورده
فلمت حباله وكراجه
وقرانه فرأيت فيه فوايدا
ومثلت معنك عليه وناظري
شوقي اليك كاعلت والكث
من داي طين عن كياه تصيرا
فشي فواد الصب من اسقامه
وضمته من قبل ذلك ختامه
عجواها من نتم ونظامه
متنم في حذر روض كلامه
والصبر عند الجحلى لا يخطر
انت لكياه فكيف عنها تصيرا

هذا واسم بسمك الذي فراحه من تسبيم والت فذك للمصور في احسن تفويم
ونور غرتك التي كالشمس ومخاها ومخوضك وضيا خدك الذي كالقمر اذا اثلاها

عنه باسه لا تقطعوا عني رسايكم
وانسونا بما اذعز قدركم
كنت النعم اشكوا بعض حبكم
التي على العهد لا انساكم ابدا
لا تحسبوا ان بعد الدار غرتي
وقايلة انفتت في الكنا حوت
لعلني اري فيه كتابا تدي لي
لاخذ كتابي امنا بيميني

وقال الشيخ عبد الله الدنوشري رحمه الله تعالى

وقايلة انفتت ما لك في الكتب
انفتت لها قل الرجال فلم احده
وقال بعضهم الكرم يعطي فوق ما سئل والسبح يعطي
دون ما سئل والجواد يعطي بدون ما سئل وبدون سوال من هدايا الاحبا ما لياظ
او في الابواب وطرف ثنائس الاداب والكلام مغرصة القلب ومثورة الفكر
ويصوره العقل ولوديه اللسان

لقاء الله هذا الناسا ووزار
فلا تبالى صدوا عنك اوزار

لهم ليدك اذا جاولك اوطار
فان قضاها فتقوا عندك اوطار
فقطرتهم فتجسسهم اوعار
وقومهم ما تم الموء اوعار

عنه ولا تسال الله عن فعله
ولا تسال الله عن فاعله
ولا تسال الله عن فاعله
ولا تسال الله عن فاعله

وقذف الاعراض مسامحة والمرح لبقا والعبث ظرفا والمعارضة في الكلام ذوقا
والنصيحة عيبا وسيل الشيخ عبد الله الدنوشري عن اول شهيد في الاسلام
يا طالحا حاذ الكلام في السير

من الشهيد اوليا صاح
بينه لي لا زلت ذا علوم
ومن عدي متخبا من تحير
في دين الاسلام بلا جناح
محرر المنطوق والمفهوم

فاجابه الشيخ عبد الله الدنوشري رحمه الله تعالى بقوله

لوحده العظيم النعمة
ثم الصلاة والسلام ابدا
سالت يا هذا فخذ جوابا
اول شخص قد علمنا استشهاده
سمية بحليلة السعد
لها ابو حبل يحمل قد قتل
وكا نهذا اول الاسلام
لواسع الفضل الجزل الرحمة
علي النبي الهاشمي احمد ا
سلك في نظامه الصوابا
في سلة الاسلام بين الشهداء
ام لهما رخصت شهيد
بطعنة في قلبه على تجبل
في قول اهل العلم والكلام

لا يري زكوبا الطاهر رحمه الله تعالى

ما من قضيبي ورناجور
فلور صورة جليدا
هو لغيمي بومال له
واسئل من الحاطة صارما
وقد تبدى سافر صارما
وهو عذابي ككلم صارما

فدليل عليه الشيخ عبد الله الدنوشري وقال

لما را في صورته صبه
متوف جسم لو بدت نرفق
اعوز عنى واطال الجفا
ما را ح منه قلبه سالما
متقوله من حرة سالما
من عكوزت لبته سالما

وقال الشيخ عبد الله الدنوشري مورخا المعارة بحمد جدها الوور محمد باشا

هذا بناء اشرفت انوار
في غاية الانقياد اصبح فابقا
في دولت السلطان احمد ذو العز
قالقعة الغزاة عينا
ولسان مال الكون فاء مورخا
في دولة السلطان احمد ذو العز

قال الشيخ عبد الله الدنوشري مورخا المعارة بحمد جدها الوور محمد باشا

قال ابن عقيل الحنبلي تغلبت عليه برحمته وكاتبته امين من الناس من يطلب من صاحبه بعد نيله درجة الرياسة الاخلاق الذي كان يملكه قبل الرياسة فلا يعادها فيستقضي ما بينهما من المودة وهذا من اجل صاحب الطال للعادة وهو بمنزلة من يطلب من صاحبه اذا سكر اخلاق الصالح وهذا من اجل الرياسة سكره شديد كسكر الخمر اذا شرب ولم تكن للرياسة سكرة لما اختارها صاحبه علم الاخيرة الهافية سكره فوق سكر الشهوة بكثير ومحال ان يرى من السكون اخلاق الصالح وطبعه ولهذا امر الله تعالى موسى عليه السلام وهو اذا كان الكرم خلقه عليه بمخاطبة رئيس القبط بالكلام الذين يقولون قولاً لا لينا وذلك امر مطلوب شرعاً وعقلاً وعرفاً وكذلك تجد الناس كالقنطرة بين عليه وتامل قول موسى عليه الصلاة والسلام هل للحيات تركي واخذ بك اليدين فتخشي فاخرج الكلام معه مخدج السؤال والعوض لا يخرج الامر وقال ان تركي ولم يقل الى ان تركي فكيف نفس العقل الله هو وذكر لفظ التركي والخير والتمام ثم قال واهد بك اليك ان يكون كالدليل بين يديك الذي ليس بامامك وقال ان تركي استدعاء لا يانه بربه الذي خلقه ووزقه وربما نبهته صغيراً ويا فاعاً وكبيراً وكذلك قول ابراهيم لتخيل عليه الصلاة والسلام لابي يابث لم تعبد مثلاً لا يسع ولا يصبر ولا يفتي عنك شيئاً فانه اذا خطابه يذكر اليه الدالة على توقيه ولم يسمه باسمه ثم اخذ ج الكلام معه مخدج السؤال فقال لم تعبد ثم قال يابث اني قد جاني من العلم ما لم يانك ولم يقل لانه جاهل لا علم لك ولا عندك بل عدل الى التلطف انتهى وقال ابن المبلط في القصة

يا عايب السواد هوننا التي	فيل شفا النفس من امراض
او ما تراها وهي في فجاجها	تحكي سواد العين وسط بياضها

وقال الشيخ عبد الفتاح بن الزمام رحمه الله تعالى

موتنا لما جرت حركت	منا في الاشراق بعد السكون
ثم تهاوينا وشبهتنا	حكمت من الحب سواد العيون

وقال الاخضر بن محمود المني في رحمه الله تعالى

يا حبه من من سجنه	في يد ساق بالما المبرد
شربته والظرف في حمرة	بهد خال في الحكة الموردة

هذا احرم ما انتهى عليه على يد مولفه العبد الفقير الراجي من ربه حسن التوفيق والتدبير مع اشتغال البال بالهم الكثير وعناية ما ساحت به يد الموفق من قباب جمع الشوارد والقنور مع السؤال من وقف عليه ان يستغفر الله لجامعه وان يصلح ما وجد من العيوب في وان ينظر اليه بعين الرضا والصنيع عن الصنيع فاني مفر بالعيوب والخطا والحلل ولكني اسال الله تعالى العظيم ان يغفر لي ما نطق به في وما جرى به قلبي فانه كرم جواد رحيم يغفر الذنوب ويستتر العيوب فان رحمة وسعت كل شيء وفضله شمل كل ميت وحي ما خالق الحب والاصباح المدعو على الملاح جميع ما جناه في الساعات الصباح من الذنوب القباح ببركة نبيك محمد بن الملاح واعقر القوم لاصوله وزوجه لامة محمد اجمعين انك برحيم جواد عظيم

وكان الفداء من نساخة تجد يد من النسخة المباركة في يوم الاربع المبارك الثاني عشر من شهر رجب سنة الف وثمانين وثمانين مضت بعد هجرة

صلى الله عليه وسلم وعلى آله واصحابه واهله الطاهرات
 ايتها المؤمنين وذات علي يدي افقر لخلقك على تحقيقه
 ابراهيم بن مبارك بن سليم رحمهم الله رحمة
 واسع وتبايع عليهم الغفران متابعه
 انك ولي ذلك والمسئول لبلوغ
 المنا والمامل وملاي على
 سيدنا محمد وال محمد
 وسلم تسليمك
بمك وجودك
 يا الله يا الله
 يا الله

من قول من قال

يا من غدا ناخر انما كتبت ومن	اعني قلبك بخلقك النظر
سالتك الله ان عانيت لي خطا	فاستر غفر عبادك من ستر

وقال عثمان بن حنبل الدين الشعراوي الوراق غفر الله له ولجميع المسلمين

تم الكتاب للشيخ	من بعد حمد ولعب
فلا يباع ولا يهب	ولو لواد من ذهب

وقال بعد منهم رحمه الله تعالى

تم الكتاب كما كتبت	نعم السرور لصاحبه
يا رب عفو شامل	عن ذارثيه وكاتبه

وقال اجمعهم الصالح رحمه الله تعالى

مذنب خطه عني	دعوة غير خائبة
رحم الله قاتلا	رحم الله كاتبه

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

١٥٧



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدًا لَا لِمُبَدِّلٍ لِكَلِمَاتِهِ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ
 إِذَا أَخَذْنَا حَتًّا لَفُتَّا شَفَا زُبُرًا لِيُرِيَهُمْ وَنُسَمِّرُ أَلْقِنًا فَوْفَ الْجِلْدِ وَالْفُحَى سِرًّا

كتاب

يا قلب لا تفر من مقام موكل اليه عفا غيلا بالسر ان يعطيك الله امانا
 بل من الرعام اخذكم من لطفتم امحال لا تخفكم واجيب عليه ما سئلك
 انجان ما انت الامان وعين يبارك

عشر سرها ما كتاب مثل في الهام يكون لك حكم

يا مالك عز من به قد هلك بحدك لي واي لي يا صر هلك هذا به ومن
 بين عشق هذا لم يكن يكن لريكم سبيل هذه عجاسي به عز هذا وهذا جوي
 هذا لم يكن اليه هذا وان صد عن هذا فم هذه صباها ولم يصد عن من قرانه
 ما هذا ومن لديه قد يكن باسائي عز اناس مضوا امالك في ما مضاه

لشاعر الرعي رضي الله عنه

اقول لربك اني من لعلكم
 جازوا انظره مني فلا اباها
 وروا على ابيات حتى برامتي
 في دواني بالعرف قريبا
 ونحو البراري على الخيف مني
 ومن حل ذاك الشعب بعد شقة
 من فخر الماء الذي كنت واردا
 فوالله ما اكراب على الخيف شقة
 ولي عفا العيش من بعدكم على النقا
 وليد اجعل البيان ان تعرف مني
 المدهور ب ما انكرتم الوديعين
 فوالله ما اكراب على الخيف النقا

هذا

تخلون من بعدا لمحقق اليمانيا
 ونجد وكتاب اللوح ومطالبا
 وقوله الديغ يند في البرم راقيا
 وجدتم بنجي لي طيبا املا وريا
 تر اكم من اسبند لثوا بجواريا
 لواظمه تلك الأطباء الجوربا
 له وروا الرضا الذي كنت راعيا
 تذوب فيه اذ طوعت من فوديا
 حلق لهم لا اقرب الماء صافيا
 فالي ساكسواك الدومج الحواربا
 وما استودعتم اسنادا سيرا
 فوالله ما اكراب على الخيف النقا

عبد